

المُوسَوعَةُ الْقَرآنِيَّةُ

النَّفْصِيلُ

في إعراب آيات التنزيل

الجزءُ التاسعُ

تأليفُ

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ. د. سعد عبد الغزير مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

النَّفْسُ الْمُكَبِّلُ

في إعراب آيات التَّثْرِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع

- ٧ - سورة الأعراف من الآية: ٨٨ حتى آخر السورة
- ٨ - سورة الأنفال من الآية: ١ حتى الآية ٤٠

٧ - سُورَةُ الْأَعْرَافِ

من الآية ٨٨ حتى آخر السورة

إعراب سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْمَلَائِكَةُ أَسْتَكَبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَيْبُ وَالَّذِينَ إِمَّا مَعَكَ مِنْ قَرِيبَتَهُمْ



أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْلَوْ كُنَّا كَرِهِينَ

قالَ الْمَلَائِكَةُ أَسْتَكَبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ :

تقديم إعراب نظيره تفصيلاً في الآيتين ٦٦ و ٧٥ من سورة الأعراف.

* والجملة استثنافية^(١) جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب، كأنه قيل:

فماذا قالوا بعد سماع هذه الموعظة؟

لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَيْبُ وَالَّذِينَ إِمَّا مَعَكَ :

لَنُخْرِجَنَّكَ : اللام : واقعة في جواب القسم. نُخْرِجَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والكاف : في محل نصب مفعول.

* والجملة جواب قسم مقدر لا محل لها من الإعراب.

يَشْعَيْبُ : ياءً : حرف نداء. شُعَيْبُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة النداء أعتراض بين المتعاطفين، وغايته زيادة التقرير والتهديد.

وَالَّذِينَ إِمَّا مَعَكَ مِنْ قَرِيبَتَهُمْ :

وَالَّذِينَ : الواو : يجوز فيها العطف والمعية.

الَّذِينَ : فيها وجهان^(٢):

١ - في محل نصب عطفاً على الكاف في « نُخْرِجَنَّكَ ». .

٢ - في محل نصب بواو المعية.

(١) أبو السعود ٢٧٢ / ٢

(٢) الدر ٣٠٢ / ٣

أَمَّنَا : فعل ماضي مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
مَعَكَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالإخراج أو بالإيمان. والأول هو الأظهر.

وفي تقديم الضمير العائد على «شَعِيب» تنبية على أنه المقصود أصلًا بالإخراج وهم في ذلك تبع له، ومن هنا كان ترجيح تعلق الظرف «معَكَ» بالإخراج لا بالإيمان^(١).

مِنْ قَرِيبَتَا : مِنْ : جازة.

قَرِيبَتَا : مجرور بـ«مِنْ». نَـا : في محل جر بالإضافة.
 - وهو متعلق بالإخراج أيضًا.

أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِيلَتَا :

أَوْ : عاطفة لجواب القسم الثاني^(٢) على جواب القسم الأول.

وقال ابن الجوزي: اللام: كجواب اليمين وهو في معنى شرط، ومثله: «والله لأضربيك أو ثُقِرْ لي»؛ فـ«أَوْ» بمعنى (إلا) أو (حتى). قلت: هو أقرب إلى التفسير منه إلى النحو.

لَتَعُودُنَّ : أصلها تعودونَ: فحذفت نون الرفع كراهة توالى الأمثال، ثم حذفت واو الجماعة لأنّقاء الساكنين، وكانت أولى بالحذف من نون التوكيد، لأن هذه تدل على معنى مستقل يفوت المراد بحذفه. وضمت لام الفعل للدلالة على الواو الممحونة.

وَفِي مَعْنَى (عاد) قُولَانَ^(٣) :

(١) أبو السعود ٢٧٢ / ٢.

(٢) أبو السعود ٢٧٢ / ٢ ، والدر ٣٠٢ / ٣.

(٣) البحر ٤ / ٣٤٤ ، والدر ٣ / ٣٠٢ ، ومعاني الزجاج: ٢ / ٣٥٥ ، والكتاف ٢ / ٧٥ - ٧٦ ، والشهاب ٤ / ١٩٠ - ١٦٠ ، والقرطبي ٧ / ١٥٩ .

١ - هي بمعنى: رجع إلى الحال الأول، فتكون لازمة رافعة للفاعل، ولا تفتقر إلى منصوب. وهذا المعنى هو الأصل.

٢ - هي بمعنى: صار، فتكون ناسخة رافعة لما بعدها اسمًا لها، وتكون مفتقرة إلى خبر. وهو قول بعض النحويين، ومنهم من منعه.

في ملئنا :

في : جازة. ملئنا : مجرور بـ « في »، ونـا : في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور:

١ - متعلق بمحذوف حال، إذا جعلت (عاد) بمعنى رجع إلى الحال الأول.

٢ - متعلق بمحذوف (خبر)، إذا جعلت (عاد) بمعنى صار.

وعدي (عاد) بـ « في » لتكون الملة ظرفًا يحتوينه كالوعاء.

وفي طلب المستكبرين من شعيب العودة في ملتهم إشكال، إذ يستحيل في حق شعيب عليه السلام أن تحمل عودته على الرجوع الأصل، فلم يكن قط على الكفر. وقد حمل ذلك على أحد الأوجه الآية^(١):

١ - أن يكون من قبيل التغليب؛ لاشراكه مع من آمنوا في الإخراج من القرية.

٢ - أن يكون القول من رؤساء المستكبرين تلييساً على العامة، وإيهاماً لهم بأنه كان على ملتهم.

٣ - أن يكون المراد هو عودته إلى السكوت والاعتزال، حتى لا يفسد أمر البقية.

٤ - أن العود هو المقابل للمخروج منه وهو القرية. ويكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف حالاً، وتقديره: ليكن منكم الخروج أو العودة إليها كائنين في ملتنا. قاله الشهاب.

(١) انظر مغني اللبيب ٦٨٢/٦.

٥ - أن يكون (عاد) على غير معناه في الأصل، ولكن لما يحدث أبتداء. قال الزجاج: جائز أن يقال: عاد على من فلاين مكروه، وإن لم يكن سبقه مكروه من ذلك، وإنما تأويله: قد لحقني منه مكروه.

* جملة: « أَسْتَكِبِرُوا مِنْ قَوْمِهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « لَتُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ . . . » في محل نصب باعتبار مقول القول، ولا محل لها من الإعراب باعتبار جواب القسم ..

* جملة: « إِمَّا مُؤْمِنًا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

قال أَوْلَوْ كُكَّا كَرِهِينَ :

قال : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَوْلَوْ كُكَّا كَرِهِينَ :

الهمزة: للأسفهام الإنكارى. والواو: تحتمل العطف والحالية.

لَوْ : حرف شرط. وقال العكبري^(١): هي بمعنى (إِنْ)؛ لأنها للمستقبل. وقديره: وإن كنا كارهين تعيدوننا؟

كُكَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَّا : في محل رفع اسم (كان).

كَرِهِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَوْ كُكَّا كَرِهِينَ » في محلها ما يأتي^(٢) :

١ - أنها جملة معطوفة على كلام سابق محذوف، والتقدير: أَوْلَوْ كرهنا تعيدوننا؟، وهو قول ابن عطية والعكبري.

٢ - أنها في محل نصب حال، والتقدير: أيكون منكم أحد هذين الأمرين حتى في حال كراحتنا؟، وهو قول الزمخشري.

(١) العكبري ٥٨٢/١ ، والدر ٣٠٣/٣.

(٢) وانظر البحر ٦٥٦ - ٦٥٥/١ ، والدر ٤٣٦ - ٤٣٧ و ٣٠٢/٣ ، والكشف ٧٥/٢ - ٧٦ ، والعكبري ٥٨٢/١ ، والفريد ٣٣٢/٢ ، وفتح القدير ٧٥٠/١ ، وزاد المسير ١٣٨/٢ ، والشهاب ١٦٠/٤ ، وأبو السعود ٢٧٢ - ٢٧٣ .

٣ - هي عطف حال على حال محنوفة، وفي هذا جمع من أبي حيان بين القولين.

وقد تقدّم تفصيل القول في هذه المسألة لدى إعراب قوله تعالى: «أَوْلَوْ كَانَ أَبَاكُؤْهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً ...» في الآية/١٧٠ من سورة البقرة^(١).

* وجملة: «قَالَ أَوْلَوْ كَثَا ...» أستثنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «أَوْلَوْ كَثَا كَجِهِينَ» مقول قول في محل نصب.
وللشوكاني تخرير لطيف للآية؛ فاللواو عنده للحال: أي أتعيدوننا في ملتفكم في حال كراحتنا للعود إليها، أو أتخرجوننا من قريتكم في حال كراحتنا للخروج منها، أو في حال كراحتنا للأمررين؟ والمعنى أن الإكراه لا يصح؛ لأن المكره لا اختيار له، فموافقته مكرهاً كلاً موافقة، وعوده للملمة مكرهاً كلاً عودة؛ قال الشوكاني: «وبهذا التقرير يندفع ما استشكله كثير من المفسرين في هذا المقام، حتى تسبّب عن ذلك تطويل ذيول الكلام»^(٢).

وقال السمين^(٣): «قلت: وقد تقدّمت هذه المسألة وأنه يصح أن تسمى واو الحال وواو العطف ...».

فَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عَدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَحْتَنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسَعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَتَنِينَ



فَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

فَدِ : حرف تحقيق.

(١) انظر الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) فتح القدير ١/٧٥٠.

(٣) الدر ٣/٣٠٣.

أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

تقدَّم تفصيل إعراب نظيرها في الآية/ ٢١ من سورة الأنعام، والآية/ ٣٧ من سورة الأعراف.

إِنْ عُذْنَا فِي مِلَّكُمْ :

إنْ : حرف شرط جازم. عُذْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم، وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفعٍ فاعلٍ.

فِي : جازة. مِلَّكُمْ : مجرور بـ « فِي »، والكاف: في محل جرٍ بالإضافة، وهو متعلق بـ « عُذْنَا ».

وفي جواب الشرط ما يأتي^(١):

١ - هو محذوف دلًّا عليه الكلام المتقدَّم، وتقديره: (. . . فقد افترينا). وهو قول الجمهور.

٢ - هو قوله: « قَدِ افْتَرَيْنَا » عند من يجيزون تقدَّم الجواب، وهو قول أبي زيد والمبزد. وهو مردود عند الجمهور بخلوه من الفاء؛ إذ ينبغي أن يكون (فقد افترينا).

٣ - لا حاجة إلى تقدير محذوف أو إلى أن يُعَدَّ ما تقدَّم جواباً للشرط، فالكلام لفظه ماضٍ ومعناه للمستقبل؛ لأنَّه لم يقع، وإنما سد مسد جواب « إِنْ عُذْنَا ». وهو قول العكري.

وساغ دخول « قَدِ » عليه لتنزيل الأفتراء عند العود منزلة الواقع، فقرب بـ « قَدِ ». وكأن المعنى: قد افترينا الآن إن همنا بالعود.

* وفي جملة: « قَدِ افْتَرَيْنَا . . . إِنْ عُذْنَا . . . » ما يأتي:

١ - هي أستئناف مقيد بمعنى الشرط، وفيه وجهان:

(١) البحر/ ٤، ٣٤٥، والدر/ ٣، ٣٠٣، والكتشاف/ ٢، ٧٦، والفرید/ ٢، ٣٣٣، والبيان/ ١، ٣٦٣.

- أ - هو استئناف إخبار بمعنى التعجب، أي: « ما أكذبنا على الله إن عدنا . . . »، فلا محل لها من الإعراب. قاله الزمخشري.
- ب - هي جواب قسم ممحوز، وقد حذفت منه لام القسم، والتقدير: (لقد افترينا . . . إن عدنا . . .).
- وقد قاله الزمخشري أيضاً، وجعله ابن عطية احتمالاً، فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - هي خبر، أي قد كنا ن الواقع أمراً عظيماً في الرجوع إلى الكفر، وهو الظاهر عند ابن عطية. وعلى ذلك تكون أبتدائية لا محل لها من الإعراب.
- بعد إذ بَحَثْنَا اللَّهُ مِنْهَا :**
- بعد :** ظرف مكان منصوب، وناصبه « تَعُودَ »؛ أي: ما يكون ولا يستقيم لنا عود بعد تنجيتنا منها.
- إذ :** اسم للزمان مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
- بَحَثْنَا :** فعل ماض مبني على الفتح المقدر. نَّا: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
- مِنْهَا :** من: جارة. وَهَا : في محل جر بـ « مِنْ »، وهو متعلق بـ « بَحَثْنَا ». *
- وَجْهَلَة :** « بَحَثْنَا اللَّهُ . . . » في محل جر بالإضافة.
- وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ تَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا^(١) :**
- وَمَا يَكُونُ :** الواو: عاطفة. مَا : نافية لا عمل لها.
- يَكُونُ :** يجوز فيها وجهان:
- ١ - هي تامة: والممعنى (ما يحصل) و(ما يليق). وهو جارٍ في استعمال العرب بهذا المعنى، وهو الأظهر.

(١) البحر ٤/٣٤٥ ، والدر ٣/٣٠٤ ، ومشكل مكي ١/٣٢٣ ، والكشاف ٢/٧٦ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٥٥ - ٣٥٦ ، وأبن النحاس ٢/٦٣ ، والعكبري ١/٥٨٣ ، والفريد ٢/٣٣٣ ، وأبو السعود ٢/٢٧٥ ، والشهاب ٤/١٩٠ - ١٩١ ، ومغني الليب ٦/٤٨٣ .

٢ - هي ناقصة مفتقرة إلى اسم وخبر.

لَنَا أَن نَعُودَ فِيهَا :

لَنَا : اللام: جارّة. تَأْ : في محل جر باللام.

- وهو متعلق بالكون، على فرض التمام.

- ومتصل بمحذف خبر الكون، على فرض النقص.

أَن نَعُودَ : أَن : مصدرية ناصبة. نَعُودَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

فِيهَا : في : جارّة. وَهَا : في محل جر بـ « فِي ». وهو متعلق بـ « نَعُودَ ».

وفي مرجع الضمير قول يأتي فيما بعد.

- والمصدر المؤول:

- في محل رفع فاعل للكون، على فرض التمام.

- في محل رفع اسم للكون، على فرض النقص.

إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ :

إِلَّا : أدلة أستثناء. أَن : مصدرية ناصبة.

يَشَاءَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

رَبُّنَا : صفة مرفوعة. تَأْ : في محل جر بالإضافة.

وفي المصدر المؤول ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب على الأستثناء المنقطع، والمعنى: إلا أن يريد الله إهلاكتنا،

أو إلا أن يتبعدنا الله بشيء مما تفعلونه. وهو قول يوافق معتقد المعتزلة.

وقد أورده ابن الأنباري ثم ردّه بأن فيه « تبعيض المسألة ». وضعفه

أبو حيان؛ فالتقدير أن تنحية الله إياهم هي من الكفر لا من أعمال البر.

(١) الدر / ٣ - ٣٠٤ ، والفريد / ٢ ، ٣٣٣ / ٢ ، وأبو السعود / ٢٧٥ ، ومشكل مكي / ١ ، ٣٢٣ / ١ . والعكبري / ٥٨٣ / ١ .

- ٢ - في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: إلا بأن يشاء الله، أي بمشيئة الله، وهو ظاهر قول مكي.
- ٣ - في محل نصب أستثناء متصل:
- إما من الأوقات العامة، أي: ما يكون لنا أن نعود في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله.
 - أو من الأحوال العامة، أي: في أي حال إلا حال مشيئة الله.
- وفي تأويل التعليق على المشيئة جاء ما يأتي:
- ١ - الأستثناء متعلق على مطلق المشيئة. أو هو على تقدير إلا إذا كان سبق في علم الله أنها سنعود فيها، وذلك بحسب معتقد أهل السنة.
 - ٢ - أن يكون المعنى إلا أن يشاء الله خذلانا ومنع الألطاف عنا. وهو تأويل معتزمي أورده الزمخشري: الأستثناء على سبيل الاستبعاد كقولك: أفعل ذلك إذا شاب الغراب.
 - ٣ - الأستثناء على سبيل التسليم والتأدب، وأعترضه ابن عطية^(١)، وعلل لذلك بأن إرادة الاستقبال توجب أن يكون: إن شاء.
- ورد أبو حيان وغيره اعتراض ابن عطية بأن «إن» مع الماضي و«أن» مع المضارع كلاهما يخلص الزمن للاستقبال بلا فرق.
- ٤ - الأستثناء فيه حسم لطمعهم في عودة المؤمنين إلى ملتهم، بمعنى أن الله سبحانه لا يشاء لعباده الكفر بعد أن نجاهم بمقتضى ربوبيته.
- ٥ - وذكر قوم منهم القرطبي والشوكتاني^(٢) أن الضمير في «فيها» يعود إلى القرية لا إلى الملة. قال السمين: وهو تأويل حسن لولا بعده، وكذلك

(١) البحر / ٤٣٤.

(٢) القرطبي / ٧٦٠، وفتح القدير / ١٧٥١.

استبعده القرطبي؛ لأنَّه يقال. عاد للقرية لا فيها. وبهذا التأويل لا يكون إشكال في تأويل المشيئة.

ولأبي السعود كلام حسن في المسألة، قال: «وأيًّا ما كان فليس المراد بيان أن العود فيها في حيز الإمكان وخطر الواقع بناء على كون مشيئته كذلك، بل ببيان أستحالة وقوعها، كأنه قيل: وما كان لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا، وهيئات ذلك بدليل ما ذكر من موجبات عدم المشيئة»^(١).

* وجملة: «وَمَا يَكُونُ لَنَا ... » عطف على جملة: «فَدِ اتَّقَرَنَا ... »، فلها حكمها.

وَسَعَ رَبِّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا^(٢) :

واسع : فعل ماض. ربُّنا : فاعل، والضمير في محل جر مضاف إليه. كُلَّ : مفعول به. شَيْءٌ : مضاف إليه. عِلْمًا : تحتمل وجهين: النصب على التمييز ويكون محولاً عن الفاعل؛ أي: وسع علم ربنا كل شيء، أو نائب عن المفعول المطلق مصدر على المعنى من: «واسع».

وقد تقدَّم تفصيل إعرابه في الآية ٨٠ من سورة الأنعام.

* والجملة أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا :

علَى : جازأة. اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بـ «علَى»، وهو متعلق بالفعل بعده.

تَوَكَّلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَّا : في محل رفع فاعل.

* والجملة تحتمل وجهين:

١ - هي أستئناف بياني، فلا محل لها من الإعراب.

(١) القرطبي ١٦٠ / ٧، وفتح القدير ١ / ٧٥١.

(٢) الدر ٣/٣٠٤، ومعاني الزجاج ٣٦٠ - ٣٥٩ / ٢، والكتشاف ٧٦ / ٢، والعكبرى ١ / ٥٨٣، وأبو السعود ٢ / ٢٧٥، وفتح القدير: ١ / ٧٥١، والجمل ٢ / ١٦٦، والشهاب ٤ / ١٩١ - ١٩٢.

٢ - هي في محل نصب حال، أي حالة كوننا متوكلين على الله.

رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ :

رَبَّنَا : منادٍ منصوب وحرف النداء مقدّر. **نَا** : في محل جر بالإضافة. **أَفْتَحْ** : فعل أمر. إما بمعنى: **اَخْكُمْ**، وإما بمعنى **أَظْهِرْ** وبين. الفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بَيْنَنَا : في إعرابها وجهان:

١ - ظرف منصوب. **وَنَا**: في محل جر بالإضافة، وذلك إذا فسرت «**أَفْتَحْ**» بمعنى (**اَخْكُمْ**).

٢ - مفعول منصوب. **نَا** : مضaf إليه، وذلك إذا فسرت «**أَفْتَحْ**» بمعنى (**أَظْهِرْ**) و(**بَيْنَ**)، على تقدير: **أَظْهِرْ** ما **بَيْنَنَا**.

* والجملة أستئناف نحوي إعراضًا عن محاورتهم لما أظهروا من العناد والإصرار.

وَبَيْنَ قَوْمَنَا :

وَبَيْنَ : الواو: عاطفة.

بَيْنَ : ١ - ظرف منصوب معطوف على الظرف السابق.

٢ - منصوب عطفاً على «**بَيْنَنَا**»، إذا أعربت مفعولاً به.

بِالْحَقِّ : الباء: جارة. **الْحَقِّ** : مجرور بالباء، وفيه قولان:

١ - متعلق بـ «**أَفْتَحْ**».

٢ - متعلق بمحذوف حال، أي ملتبيسين بالحق.

وَأَنَّتَ خَيْرُ الْفَتِيْحِينَ :

وَأَنَّتَ : الواو: تحتمل الأستئناف والحالية. **أَنَّتَ** : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ : خبر مرفوع. **الْفَتِيْحِينَ** : مضaf إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وفي الجملة وجهان:

١ - أستئنافية مؤكدة لمضمون ما سبق، فلا محل من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في «أَفْتَحْ»، أي حالة كونك خير الفاتحين.

وَقَالَ اللَّهُ أَلَّاَذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَبَعْتُمْ شَعِيبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَيْرُونَ

وَقَالَ اللَّهُ أَلَّاَذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ :

تقدّم إعرابه تفصيلاً في الآية/٦٦ من السورة.

لَئِنْ أَتَبَعْتُمْ شَعِيبًا :

لَئِنْ : اللام حرف مؤذن بالقسم. إن : حرف شرط جازم.

أَتَبَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن»، وهو فعل الشرط. والباء : في محل رفع فاعل. شَعِيبًا : مفعول به منصوب.

إِنَّكُمْ إِذَا لَخَيْرُونَ^(١) :

إِنَّكُمْ : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والكاف : في محل نصب اسم «إن».

إِذَا : جاء فيه وجهان:

١ - هو حرف جزاء وجواب، توسط بين اسم «إن» وخبرها لإفاده التوكيد، وهو ملغى من العمل، ولذا توسط بين الأسمين. وهو ما عليه الجمهور.

٢ - هو «إِذَا» الظرفية، ومن ثم هو اسم، وقد أضيف إلى جملة مقدرة بعده، أي: «إِذَا ابتعتموه»، فلما حذفت الجملة لحقه تنوين العوض كالحال مع «إِذ» في قوله تعالى: «وَأَنْتَ جِئْنِي نَظُرُونَ» [الواقعة: ٨٤]؛ ولما أجتمع سكون التنوين وسكون الألف حذف الألف لأنّقاء الساكنين.

وقد ردّه أبو حيان؛ قال: «لم يثبت هذا الحكم لـ «إِذَا» الاستقبالية في

(١) البحر /٤ ٣٤٧ ، والدر /٣ ٣٠٤ - ٣٠٥ ، والكشف /٢ ٧٧ ، والعكبري /١ ٥٨٣ ، والفرید . ٣٣٣ /٢

مثل هذا الموضع لتحمل عليه ». وتعقب رده السمين؛ قال: إنه ليس بلازم؛ إذ قد يحتاج بقوله تعالى: « إِنَّا إِذَا أَظَلْمُوْكَ » [يوسف: ٧٩]. وقد وجد السمين هذا الرأي لشهاب الدين القرافي، وأشار إلى احتمال أن يكون هو الذي لم يسمه أبو حيان، وإن له في هذه المسألة سلفاً، والراجح عنده أنه غيره.

لَخَسِرُوْنَ : اللام: هي لام الابتداء المزحلقة. **خَسِرُوْنَ** : خبر « إِنْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُوْنَ » جواب القسم لا محل له من الإعراب، وقد سدت مسد جواب الشرط. وقد أثار أبو حيان اعتراضاً لفظياً على قول الزمخشري: إنها سدت مسد الجوابين، من حيث إن ذلك يفضي إلى أن يكون للجملة محل من الإعراب، باعتبار كونها جواب شرط، وألا يكون لها محل من الإعراب، باعتبار كونها جواب قسم. غير أن العبارة وردت بنصها في غير مصدر^(١)، والمقصود منها كما لخصه الشهاب هو أن الكلام « كأنه جواب شرط لإفادته معناه، لا أنه جواب لهما ».

* وجملة: « وَقَالَ اللَّهُ . . . » أستئناف لا محل له من الإعراب، جواباً لسؤال مقدّر.

* وجملة: « كَفَرُوْا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَيْنَ أَتَبَعْتُمْ شَعِيْرًا . . . » مقول القول في محل نصب.

فَأَخْدَمْتُمُ الْرَّجَفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنَاحِيْنَ ﴿٦﴾

تقديم تفصيل إعرابها في الآية/ ٧٨ من السورة بما يغني عن التكرير.

(١) انظر على سبيل التمثيل: فتح القدير ١/٧٥١، وأبو السعود ٢/٢٧٦، والجمل ٢/١٦٦، والشهاب ٤/١٩٢.

الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا كَانَ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا كَانُوا هُمُ الْخَسِيرُونَ

جاء في الآية عدة أوجه، نستقصيها أولاً على سنة الاختصار، ثم تتبع ذلك بالتفاصيل^(١).

الَّذِينَ : فيها ما يأتي:

١ - «الَّذِينَ» مبتدأ. وجملة: «كَانَ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا» خبر.

* وجملة: «الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا كَانُوا» جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر.

٢ - «الَّذِينَ» مبتدأ. جملة: «كَانَ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا» خبر أول، وجملة: «الَّذِينَ كَذَبُوا... الْخَسِيرُونَ» خبر ثان.

٣ - «الَّذِينَ» مبتدأ، وجملة: «كَانَ لَمْ يَغْنُوا» اعتراض أو حال من ضمير الفاعل في كذبوا. وجملة: «الَّذِينَ كَذَبُوا...» بعدها خبر عن «الَّذِينَ».

٤ - «الَّذِينَ» بدل أو صفة من الموصول في الآية السابقة، وهو قوله: «وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا». وقد فصل بين التابع والمتبوع بمقول القول، وهو ليس بأجنبي.

قلت: والظاهر على هذا الوجه أن تكون جملة الموصول الثاني مستأنفة.

قال أبو حيان: «هذه - يعني الإعراب على البدالية أو الوصفية - أوجه متکلفة، والظاهر أنها جمل مستقلة لا تعلق لها بما قبلها من جهة الإعراب»^(٢).

٥ - «الَّذِينَ» مبتدأ، والموصول الثاني بدل من ضمير الفاعل في «يَغْنُوا».

(١) البحر /٤ - ٣٤٨، والدر /٣ - ٣٠٥، والبيان /١ - ٣٦٩ - ٣٦٨، والكتاف /٢ - ٧٧، والعكبري /١ - ٣٤٨، والفرد /٢ - ٣٣٣، وأبو السعود /٢ - ٢٧٦ - ٢٧٧، والجمل /٢ - ١٦٧، وفتح القدير /١ - ٧٥١، والشهاب /٤ - ١٩٢ - ١٩٣.

(٢) البحر: الموضع السابق.

قلت: وعلى هذا الوجه يكون الموصول الثاني من تتمة جملة الحال أو الجملة الأُعْتَرَاضِيَّة، ويتحتم أن يكون «**كَانُوا هُمُ الْخَسِيرُونَ**» هو الخبر عن الموصول الأول. ولم نجد من صرَح بهذا الوجه مع أنه لازم عما قبله ضرورة.

٦ - «**أَلَّذِينَ**» مبتدأ، والموصول الثاني في محل نصب بفعل محدوف تقديره (أعني). قلت: وعلى هذا الوجه يكون جملة الموصول الثاني أُعْتَرَاضِيَّة وتفسيراً، فلا محل لها من الإعراب، ويتحتم كسابقه أن يكون قوله: «**كَانُوا هُمُ الْخَسِيرُونَ**» خبراً عن الموصول الأول.

قلت: ولم نجد أيضاً من صرَح بهذا الوجه مع أنه لازم عَمَّا قبله بالضرورة.

وباعتبار ما تقدَّم يكون إعراب مفردات الآية على ما يأتي:
أَلَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل رفع: على الابتداء، أو بدلأً أو صفة من الموصول في الآية السابقة.

كَذَبُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

شَعَيْبًا: مفعول به منصوب.

* وجملة: «**كَذَبُوا شَعَيْبًا**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا :

كَانَ : حرف ناسخ يفيد التشبيه، وأسمه ضمير الشأن المحدوف؛ أي: كأنهم ...

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَغْنَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : في: جازَة. وَهَا : في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: «**كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا**» يجوز فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع خبر واحد، أو خبر أول عن « الَّذِينَ ». .
- ٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « كَذَبُوا »، والتقدير: مشبهين حال من لم يكن فقط في تلك الدار.
- ٣ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا كَانُوا هُمُ الْحَسِيرِينَ :

الَّذِينَ : محتملة للأوجه الآتية^(١):

- ١ - موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ لجملة الخبر عن الموصول الأول، ويكون على هذا خبراً واحد، وذلك على إعراب « كَانَ لَمْ يَقُنُوا » حالاً أو اعتراضياً.
- ٢ - وأجاز العكברי أن يكون صفة لقوله: « الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ »، وذكره السمين وعزاه إليه.
- ٣ - أو هي في محل رفع مبتدأ لجملة اسمية هي في محل رفع خبر ثان، وذلك على إعراب جملة: « كَانَ لَمْ يَقُنُوا » خبراً أول.
- ٤ - أو هي في محل رفع مبتدأ لجملة مستأنفة ليس لها تعلق إعرابي بما قبلها.
- ٥ - أو هي في محل رفع بدل من ضمير الفاعل في « يَقُنُوا ».
- ٦ - أو في محل نصب بفعل محدود تقديره: أعني.

قال أبو حيان: « جوزهما أبو البقاء - يعني القول بالبدلة أو النصب بـ (أعني). والأبتداء الذي ذكرنا أقوى وأجزل »^(٢).

كَذَبُوا شَعِيبًا : فعل وفاعل ومفعول به، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

(١) العكברי / ١، ٥٨٣ / ٢، وأبو السعود / ٢٧٦، والدر / ٣ - ٣٠٥ - ٣٠٦، والبحر / ٤، ٣٤٦، والفريد / ٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٢) البحر / ٤، ٣٤٩.

كَانُوا هُمُ الْخَسِيرُونَ :

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الْخَسِيرُونَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « كَانُوا هُمُ . . . » يجوز في محل إعرابها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر عن الموصول الثاني، داخلة في حيز جملة اسمية مستأنفة، أو في خبر جملة اسمية هي خبر واحد، أو خبر ثان عن الموصول الأول.

٢ - في محل رفع خبر عن الموصول الأول، إذا جعلت الموصول الثاني بدلاً، أو في محل نصب بـ (أعني).

وقد تقدم التنبية إلى أننا لم نجد تصريحاً بهذا الوجه في مصادر المتقدمين.

وجملة الموصول الأول - على القول بإعرابه مبتدأ - مستئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة الموصول الثاني عند من رجح الإعراب على القطع كأبي حيان والشوكتاني^(١).

وفي الآية قصر مستفاد - كما جاء في حاشية الشهاب - « من تعريف الطرفين مع ضمير الفصل »^(٢). قال أبو السعود: « وبهذا القصر أكتفى من التصريح بإنجائه عليه الصلاة والسلام كما وقع في سورة هود من قوله تعالى: « وَلَمَّا جَاءَهُمْ نَحْنُ نَهْيَنَا بَعْيَانًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ »^(٢) [هود: ٩٤]. وقال الزمخشري: إن ما أشتملت عليه الآية من الاستئناف والتكرير « مبالغة في تسفيه آرائهم، واستهزاء بنصحهم لقومهم، واستعظام لما جرى عليهم »^(٢).

(١) البحر ٤/٣٤٨، وفتح القدير ١/٧٥١.

(٢) حاشية الشهاب ٤/١٩٢ - ١٩٣، وأبو السعود ٢/٢٧٦، والبحر ٤/٣٤٩.

فَنَوَّلَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَقُولُ لَقَدْ أَبْلَغْنَاكُمْ رِسْلَتِي رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَمْ
ءَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَفَرِينَ (٩٣)

فَنَوَّلَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَقُولُ لَقَدْ أَبْلَغْنَاكُمْ رِسْلَتِي رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ :

تقدِّم تفصيل إعرابه في الآية ٧٩ من السورة.

فَكَيْفَ ءَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَفَرِينَ ^(١) :

فَكَيْفَ : الفاء: قيل استثنافية. وقلت: هي الفصيحة على الصحيح.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب، وفيه توجيهان:

١ - التشبيه بشبه الجملة، والتقدير (في أي حالة آسى . . .)، وهو قول
سيبوية .

٢ - النصب على الحالية، والتقدير: (آسفاً آسى على . . .). ونظيره إعراب
قوله تعالى: « كَيْفَ تَكُفُّرُوْكَ بِاللَّهِ » [سورة البقرة/٢٨].

ءَاسَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والفاعل مستتر
وجوباً تقديره: أنا.

عَلَى : جاره. قَوْمٍ : مجرور بـ « عَلَى ». وهو متعلق بـ « ءَاسَى ».

كَفَرِينَ : صفة مجرورة، وعلامة الجر الياء.

* والجملة: قيل هي استثنافية على سبيل التجرييد؛ أي أنه جزء من نفسه شخصاً
يخاطبه، أو على سبيل الالتفات من التكلم إلى التكلم ^(٢). قلت: وهذا القول
ينافي الالتفات. والحق ما قاله الشهاب فلا تجرييد ولا التفات في الآية. وعندنا
أنها الفصيحة، وقد عطفت على محدوف، وتقديره: لقد أبلغتكم رسالات ربى
ونصحت لكم فلم تتتصحوا فكيف آسى على قوم كافرين.

(١) الدر/١٦٩ - ١٧٠ و٣٠٧/٤، والشهاب/٤ .

(٢) الشهاب/٤ .

* وجملة: «يَقُولُ . . .» إلى قوله: «كَفِيرُونَ» هي مقول القول في محل نصب.

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا أَخْذَنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ

 يَضَرُّونَ

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا أَخْذَنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ :

وَمَا أَرْسَلْنَا : الواو: استثنافية لبيان سنته الله في إرسال الرسل وابتلاء الأمم؛ تنبئها وإنذاراً لأهل مكة. مَا : نافية لا عمل لها. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. : في محل رفع فاعل.

في : حرف جر. قَرْيَةٍ : مجرور بـ «في»، وهو متعلق بالفعل قبله.

مِنْ : حرف جر زائد لاستغراق الجنس.

نَّبِيٌّ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الرائد.

إِلَّا^(١) : أداة استثناء ملغاة. وال الاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

أَخْذَنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَّا : في محل رفع فاعل.

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب، ها : في محل جر بالإضافة.

وجملة: «أَخْذَنَا» في محل نصب حال والتقدير: إلا آخذين أهلهَا^(٢) . . .

وقد وقع الفعل الماضي بعد «إِلَّا» مستوفياً لشرطيه: وهو أن يسبق بفعل كما في الآية، أو يصاحب بـ «قد». وإلا امتنع ذلك.

(١) الدر ٣٠٧/٣، والكساف ٧٧/٢، وفتح القدير ٧٥٣/١، وأبو السعود ٢٧٧/٢، والشهاب ١٩٤/٤.

(٢) الدر ٣٠٧/٣، وأبو السعود ٢٧٧/٢.

بِالْبَاسَاءِ : الباء: جازة. **الْبَاسَاءِ** : مجرور بالباء وهو متعلق بـ «أخذ».

وَالضَّرَاءُ : الواو: عاطفة. **الضَّرَاءُ** : معطوف على المجرور قبله.

- قيل: وفي الكلام اختصار، تقديره: وما أرسلنا في قرية مننبي فكذبواه إلا
أخذنا

لَعْنَهُمْ يَضْرِّ عُونَ :

الْعَلَّ : حرف ناسخ ناصب. الهماء: في محل نصب اسم «**لَعَلَّ**». **لَعَلَّ**

يَضْرِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في
رفع فاعل.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب ، والتقدير : لكي يتضرعوا . أو حالية في محل نصب ، وعليه تكون حالاً مقدرة ، أو لإفادة الترجي .

- والتقدير: راجين من أنفسهم التزام التضرع.

وقد استوفى القول في نظائر هذا التركيب عند إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة.

فَأَخْذَنَهُمْ بَعْثَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

ثُمَّ بَدَلَنَا مَكَانُ الْسَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ :

ثُمَّ : حرف عطف، يعطى جملة: «بَدَلْنَا» على جملة: «أَخَذْنَا» في الآية ^{فقه (١)}.

بدَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. **نَا** : في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب، عطفاً على جملة الحال: «أَخَذْنَا».

٢٧٧ / ٢ أبو السعود .

مَكَانُ الْسَّيِّئَةِ الْحَسَنَةِ : في إعرابها ما يأتي^(١):

الوجه الأول: مَكَانٌ : مفعول به منصوب على نزع الخافض وهو (الباء).

الْسَّيِّئَةُ : مضaf إليه مجرور. الحسنة: مفعول ثان منصوب.

- والتقدير بدلنا مكان الحال السيئة الحال الحسنة؛ فالحسنة هي الحاصلة، ومكان السيئة هو المتروك الذاهب، وهو الذي تدخل (الباء) على نظائره.

ونظيره قوله تعالى: «فَبَذَلَ الَّذِينَ طَلَمُوا فَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ» [سورة البقرة ٥٩].

الوجه الثاني: مَكَانٌ : ظرف مكان منصوب. والتقدير: (بدلنا في مكان السيئة الحسنة).

الْحَسَنَةُ : مفعول منصوب. قال السمين: «إلا أن هذا يجب أن يرد؛ لأن (بذل) يتعدى إلى مفعولين، أحدهما على إسقاط الباء».

الوجه الثالث: قوله: «بَذَلَنَا» على تضمين معنى (أعطينا) ناصب لمفعولين. والمفعول الأول ضمير محذوف تقديره: بدلناهم.

الْحَسَنَةُ : مفعول ثان. والتقدير: بدلناهم الحسنة في مكان السيئة. ذكره البيضاوي.

حَتَّى عَفَوْا^(٢) :

حتى : أبتدائية استئنافية تفيد الغاية معنى لا إعراباً، فهي بمعنى (إلى أن). وعلة ذلك أن الغائية لا تدخل إلا على مضارع منصوب بـ (أن) مضمورة وجوباً. وذلكم هو

(١) البحر / ٤ ، والدر / ٣ ، والفرید / ٣٠٧ ، والجمل / ٣٣٥ ، والشهاب / ٦٧ ، والشهاب / ١٩٤ - ١٩٥.

(٢) البحر / ٤ ، والدر / ٣ ، والفرید / ٣٠٧ ، والعبكري / ٣٥٥ ، والعبكري / ٥٨٤ ، ومعنى الليبب / ٢٨٩ ، والجني الداني / ٥٥٢ ، وهمع الهوامع / ١٠٧.

قول الجمهور. قال السمين: « وينبغي أن يحمل عليه قول أبي البقاء: (إلى أن عفوا) ويرى الزجاج أن « حتى» الابتدائية جارة، والجملة بعدها في محل جر بها.

عَفَوًا : فعل ماضٌ مبني على الضم المقدر على الواو المحذفة.
ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب على قول الجمهور.

- وهي في محل جر بـ « حتى» على قول الزجاج.

وَقَالُوا : الواو: عاطفة. قَالُوا : فعل ماضٌ مبني على الضم.

ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على « عَفَوًا »، فلها محلها من الإعراب.

قَدْ مَسَكَ إَبَاءَتَا الْضَّرَاءَ وَالسَّرَّاءَ :

قَدْ : حرف تحقيق. مَسَكَ : فعل ماضٌ مبني على الفتح.

إَبَاءَتَا : مفعول به مقدم منصوب. تَـا : في محل جر مضاد إليه.

الضَّرَاءَ : فاعل مؤخر مرفوع.

وَالسَّرَّاءَ : الواو: عاطفة. السَّرَّاءَ : معطوف على المرفوع قبله.

* وجملة: « قَدْ مَسَكَ إَبَاءَتَا ... » في محل نصب مقول القول.

فَأَخَذَنَّهُمْ بَغْنَةً : الفاء: عاطفة لقوله: « أَخَذَنَّهُمْ » على « عَفَوًا » وما عطف عليه. والمعنى عند العكيري: إلى أن عفوا، أي: كثروا.

وقيل: الأخذ متسبب عن مجموع العفاء؛ أي زيادة الأموال والكثرة، وهذه المقالة الجاهلية، وليس عن العفاء فقط. قال العكيري: « بل الظاهر أنه بقولهم ذلك فقط ». .

أَخَذَنَّهُمْ : فعل ماضٌ مبني على السكون. تَـا : في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول.

* والجملة معطوفة على « عَفَوًا » - كما ذكر - فلها محلها من الإعراب.

بَعْنَةً : فيها ما يأتي^(١):

١ - مصدر مؤول بمشتق منصوب على الحال، إما من ضمير الفاعل في « أَخْذَنَهُم » بمعنى: باغتتين. وإما من ضمير المفعول بمعنى: مبغوتين.

٢ - مفعول مطلق منصوب بفعل ممحوف من لفظها تقديره: بغنة. وتقديم إعراب نظيرها في سورة الأنعام ٤٤ / ٦ .

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والجملة^(٢) في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَخْذَنَهُم »، وهي في قوة الحال المؤكدة؛ لأن معناها متضمن في « بَعْنَةً »، سواء أعرب مصدرأً أو حالاً^(٢).

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخْذَنَهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقُوا :

الواو: استئنافية. لَوْ : حرف شرط. أَنَّ : ناصبة مصدرية ناسخة مؤكدة.

أَهْل : اسم « أَنَّ » منصوب.

الْقُرَىٰ : مضaf إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

(١) الدر ٣٠٨ / ٣ ، والفرید ٣٣٥ / ٢ .

(٢) الدر ٣٠٨ / ٣ .

- ءَامَنُوا : فعل ماض، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: «ءَامَنُوا» في محل رفع خبر «أَنَّ».
- والمصدر المسؤول من (أن وأسمها وخبرها) في محل رفع فاعل لفعل محدث. والتقدير: لو ثبت إيمان أهل القرى.
- وَاتَّقُوا : الواو: عاطفة. أَتَقُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الواو المحدثة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- * والجملة معطوفة على خبر «أَنَّ»، فهي في محل رفع.
- واختلف في (أَل) من قوله: «أَفَرَئَ» على أقوال^(١):
- ١ - هي لجنس القرى، ما ذكر وما لم يذكر.
 - ٢ - هي للعهد الذكري عائدة على قوله من قبل: «وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ نَّبِيًّا . . . ». قال الشهاب: «القرية في سياق النفي تساوي القرى». وهو أيضاً قول الزمخشري.
 - ٣ - هي للعهد الخارجي، والمقصود أهل مكة وما حولها، وهو قول أبي السعود.
- وقال الشوكاني: الحمل على العموم أولى.
- لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :
- لَفَتَحْنَا : اللام: رابطة داخلة في جواب الشرط.
- فَتَحْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ؑ : في محل رفع فاعل.
- عَلَيْهِمْ : على : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.
- بَرَكَتٍ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

(١) الكشاف ٢/٧٧، وأبو السعود ٢/٢٧٧، وفتح القدير ١/٧٥٣، والجمل ٢/١٦٨، والشهاب ٤/١٩٥.

مِنَ السَّمَاءِ جَارٌ وَمَجْرُورٌ بـ « مِنْ ». وَهُوَ مُتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ صَفَةٍ لـ « بَرَكَتٍ » .

وَالْأَرْضُ : الْوَاوُ : عَاطِفَةٌ . أَلْأَرْضُ : مَعْطُوفٌ عَلَى مَجْرُورٍ .

وَلَكِنْ كَذَبُوا : الْوَاوُ : حَرْفٌ عَطْفٌ . لَكِنْ : حَرْفٌ اسْتِدْرَاكٌ لَا عَمَلٌ لَهُ .

كَذَبُوا : فَعْلٌ مَاضٌ ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ : فِي مَحْلٍ رَفْعٌ فَاعِلٌ .

* والجملة في محل نصب حال . والمعنى: كذبوا الرسل ولم يتقو، فاكتفى بذكر الأول عن الثاني .

فَأَخْذَنَهُمْ : الْفَاءُ : عَاطِفَةٌ . « أَخْذَنَهُمْ » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ . وَسِبقَ التَفْصِيلِ .

* والجملة في محل نصب عطفاً على « كَذَبُوا » .

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

بِمَا : الْبَاءُ : جَارَةٌ . مَا : يَجُوزُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ حِرْفًا مَصْدِرِيًّا . والجملة من كَانَ وَأَسْمَهَا وَخَبْرُهَا صَلَةٌ لَهَا لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ . وَلَا حَاجَةٌ إِلَى تَقْدِيرِ عَائِدٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً بِمَعْنَى (الَّذِي) . فَهِيَ فِي مَحْلِ جَرٍ وَالجملة بَعْدُهَا صَلَةٌ الْمَوْصُولُ الْأَسْمَى . وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ . وَيَجُوزُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ نُكْرَةً مَوْصُوفَةً بِمَعْنَى شَيْءٍ . وَالجملة بَعْدُهَا جَرٌ صَفَةٌ لَهُ .

- وَعَلَى أَيِّ حَالٍ ، فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعْلِقُ بـ « أَخْذَنَهُمْ » ، وَسِبقَ التَفْصِيلِ فِي إِعْرَابِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ » ^(١) فِي الآية / ١٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ .



أَفَمِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيهِمْ بَأْسُنَا بَيْتَنَا وَهُمْ نَازِمُونَ

أَفَمِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ :

الْهَمْزَةُ : حَرْفٌ أَسْتِفْهَامٌ . قَالَ أَبُو السَّعُودُ : هُوَ لَا سِنْكَارُ الْوَاقِعِ وَأَسْتِقْبَاحِهِ لَا لِإِنْكَارِ الْوَقْوَعِ ^(٢) .

(١) انظر الدر ١١٦/١.

(٢) أَبُو السَّعُودُ ٢٧٨/٢.

الفاء: عاطفة للجملة بعدها، على قوله: «فَاخْذُنَّهُمْ»^(١)، والأصل فيها أن تقدم على الهمزة، ولكن الهمزة تصدرت لقوتها. وعليه يكون قوله: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ إِمْتَنُوا» جملةً اُعترافية بين المتعاطفين لا محل لها من الإعراب. وبذلك قال الزمخشري، وقدره بقوله: «المعنى: فَعَلُوا وَصَنَعُوا فَاخْذُنَاهُمْ بِغَتَةٍ». أبعد ذلك أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً، وأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى». قال أبو حيان: «وفي قوله رجوع عن مذهبه إلى مذهب الجماعة»؛ ذلك أن مذهبه في الهمزة المصدرة على حرف العطف تقدير معطوف عليه بين الهمزة وحرف العطف».

أَمِنَ : فعل ماض مبني على الفتح. **أَهْلُ :** فاعل مرفوع.

الْقُرَىٰ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة للتعدد.

أَنَّ : حرف مصدرى ناصب. **يَأْتِيهِمْ :** فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ».

والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

بَأْسَنَا : فاعل مرفوع مؤخر. **نَا :** في محل جرّ مضارف إليه.

- والمصدر المسؤول في محل نصب مفعول لـ «أَمِنَ».

بَيَّنَّا : جاء في علة نصبه ما يأتي^(٢):

١ - حال من الفاعل «بَأْسَنَا»، أي: **مُبَيَّنًا**.

٢ - حال من ضمير المفعول البارز في «يَأْتِيهِمْ»؛ أي: **مُبَيَّنٌ**.

٣ - ظرف زمان على تقدير مضارف ممحوظ؛ أي: وقت بيات.

٤ - مفعول مطلق للفعل «يَأْتِيهِمْ» من غير لفظه.

٥ - يجوز أن يكون مفعولاً لأجله، أي من أجل البيات، والأصل في «أنه مصدر بمعنى: البيوتة، ويجيء بمعنى: التبييت».

(١) البحر /٤ - ٣٥١ ، والدر ٣٠٨ /٣ ، والكشاف ٧٨ /٢ .

(٢) البحر /٤ - ٣٥١ ، والدر ٣٠٨ /٣ ، وفتح القدير ٧٥٣ /١ ، والشهاب ١٩٦ /٤ ، وأبو السعود ٥٨٤ /٢ ، والعكبرى ٢٧٨ /٢ .

وَهُمْ تَائِبُونَ^(١) : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

تَائِبُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال:

- إما من ضمير المفعول البارز في « يَأْتِيهِمْ » .

- وإما من الضمير المستتر في « يَكُنْ » ، لأنَّه يحتمل ضميرًا مستترًا لوقوعه حالاً، فهو مؤول بالصفة. وعلى هذا الوجه يكون حالاً متداخلة؛ أي: حالاً من حال.

﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيهِمْ بَأْسُنَا صُحَىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾

أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيهِمْ بَأْسُنَا :

سبق إعرابه تفصيلاً في الآية السابقة، والастفهام هنا إنكار بعد إنكار^(٢) .

صُحَىٰ^(٣) : ظرف زمان منصوب، وعلامة النصب فتحة مقدرة للتعلُّم. وهو اسم لضحوة النهار، أي: ارتفاع الشمس. ويكون متصرفًا إذا لم يُردد به وقت من يوم بيئته، وغير متصرف إذا أريد به ضحوة يوم بيئته، فيلزم النصب على الظرفية. وقال أبو حيان: « هو ظرف متصرف إذا كان نكرة ». ورده السمين، قال: « ليس الأمر كذلك » مستشهدًا بقوله تعالى: « وَالضُّحَىٰ »، وقوله: « وَالشَّمْسِ وَضَحَّهَا »، فقد جاء فيهما معرفة متصرفًا.

وَهُمْ يَلْعَبُونَ : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع فاعل.

يَلْعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في

(١) حاشية الجمل ١٦٩/٢، والشهاب ٤/١٩٦، وأبو السعود ٢٧٨/٢، والفريد ٣٣٥/٢، والدر ٣٠٨/٣.

(٢) الجمل ١٦٩/٢.

(٣) البحر ٣٥١/٤، والدر ٣٠٨/٣ - ٣٠٩.

محل رفع فاعل.

- * وجملة: « يَعْبُونَ » في محل رفع خبر.
- * وجملة: « وَهُمْ يَلْعَبُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول البارز في « يَأْتِيهِمْ ».

قال السمين: « وهذا يقوى أن « بَيَّنَتَا » ظرف لا حال، لتطابق الجملتين، ليصير في كل منهما وقت وحال ».

وقال: « وأتى بالحال الأولى متضمنة لاسم فاعل، لأنه يدل على ثبوت واستقرار، وهو مناسب للنوم. وبالثانية متضمنة لفعل؛ لأنه يدل على التجدد والحدوث، وهو مناسب للعب والهزل »^(١).

﴿ أَفَأَمْنَوْا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّاهِرُونَ ﴾

أَفَأَمْنَوْا مَكْرَ اللَّهِ :

الهمزة: للأسفهام، وقد تصدرت لقوتها. الفاء: عاطفة.

قال أبو السعود: « هي للعطف على « أَخْذَنَهُمْ »، وما بينهما اعتراف توسيط بينهما للمسارعة إلى بيان أن الأخذ المذكور مما كسبته أيديهم. والمعنى: أبعد ذلك الأخذ أمن أهل القرى . . . »^(٢).

وقال السمين وغيره: « عطف الأول والثالث بالفاء. وأما الثاني فمن تتمة الأول؛ فلذلك عطف بالواو؛ فإن الإنكار منهما متوجه إلى ترتيب الأمان على الأخذ المذكور »^(٣).

(١) الدر ٣٠٩ / ٣

(٢) أبو السعود ٢٧٨ / ٢

(٣) الدر ٣٠٧ / ٣

وقال الشهاب: « هو تكرير لما سبق على طريقة الجمع بعد التقسيم »^(١).

أَمِنُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم. وواؤ الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَكَرٌ : مفعول به منصوب. أَللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

قال ابن عطية: « المراد بمكر الله فعل يعاقب به مكرة الكفار. وأضيف إلى الله لما كان عقوبة على ذنبهم؛ فإن العرب تسمى العقوبة على أي وجه كانت باسم الذنب الذي وقعت عليه العقوبة »^(٢). واستحسنه الجمل، وقال في نظيره: « إنه من باب المقابلة »^(٣).

فَلَا يَأْمُنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَيْرُونَ :

الفاء: عاطفة للتنبيه على أن العذاب يعقب مكر الله^(٤).

لَا : نافية غير عاملة.

يَأْمُنُ : فعل مضارع مرفوع. مَكَرٌ : مفعول به مقدم منصوب.

أَللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

الْقَوْمُ : فاعل مؤخر مرفوع. الْخَيْرُونَ : صفة لمرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة معطوفة على « أَمِنُوا »، فلها محلها من الإعراب.

أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَهُمْ
بِدُّنُوبِهِمْ وَنَطَبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَهُمْ بِدُّنُوبِهِمْ :

الهمزة: للأستفهام التقريري^(٤). تقدمت واو العطف لقوتها. الواو: عاطفة

(١) الشهاب ١٩٦/٤.

(٢) المحرر ٤٣٣/٢ ، والجمل ١٦٩/٢.

(٣) الجمل ١٦٩/٢.

(٤) المحرر ٤٣٣/٢.

للجملة على قوله: « أَفَأَمْنَوْا مَكْحَرَ اللَّهِ » تماماً للوعيد وترهيباً للعصاة. به : حرف نفي وجزم قلب.

يَهْدِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو على معنى (يُبَيِّنَ).

وفي فاعل « يَهْدِ » ومفعوله ما يأتي من الأوجه، نذكرها على سنة الإجمال، وتبعها بالتفصيل^(١).

١ - الفاعل هو المصدر المؤول (أن لو نشاء أصبناهم) : والمفعول ممحض.
والمعنى: أ ولم يبَيِّنَ للذين يرثون الأرض عاقبةً أمرهم هذا الشأن؛ وهو قدرتنا على إصابتنا إياهم لو شئنا ذلك.

٢ - فاعله ضمير عائد على الله تعالى، ومفعوله المصدر المؤول « أَن لَّوْ نَشَاءَ أَصَبَّتُهُمْ ».
والمعنى: أ ولم يبَيِّنَ الله تعالى لهؤلاء قدرته على إصابته إياهم لو شاء ذلك.

وفي الآية - على هذا الوجه - التفات من ضمير الغيبة إلى التكلم. وهو كثير في كلام العرب.

٣ - فاعله ضمير عائد على مجمل المفهوم من سياق الكلام السابق، ومفعوله المصدر المؤول السابق.

والمعنى: أ ولم يبَيِّنَ ما سبق إيراده من قصص الأمم السالفة للوارثين قدرة الله على إصابته إياهم لو شاء ذلك.

وحاصل هذه الأقوال: أن المصدر المؤول فاعل على القول الأول، ومفعول على القولين الثاني والثالث.

(١) البحر ٣٥١ / ٤ - ٣٥٢ ، والدر ٣٠٩ / ٣ ، ومعاني الزجاج ٣٦١ / ٢ ، ومعاني الأخشن ٣٠٧ / ٢ ، والبيان ٣٦٩ / ١ ، والكتاف ٧٨ / ٢ ، والعكبري ٥٨٤ / ١ ، والفرید ٣٣٦ / ٢ ، وزاد المسير ١٤٠ / ٢ - ١٤١ ، ومكي ٣٢٤ / ١ ، وأبن النحاس ٦٤ / ٢ ، والجمل ١٦٩ / ٢ - ١٧٠ ، وفتح القدير ٧٥٤ / ١ ، والشهاب ١٩٧ / ٤ .

وفي تعديه الفعل « يَهْدِ » باللام قوله:

- ١ - لأنّه متضمن معنى (يُبَيِّنُ)، وحّقه التعديه باللام.
- ٢ - لأنّه نزل منزله اللازم، كأنّه قد قيل: هل غفلوا ولم يفعل الهدایة لهم ... ولا حاجة على هذا القول إلى مفعول ثان، ويكون المعنى: أولم يبيّن هذا الشأن عاقبة أمرهم.

أما إعراب التفصيل لبقية الآية فهو على ما يأتي:

لِلَّذِينَ يَرْثُونَ الْأَرْضَ :

اللام: جازّة. **الَّذِينَ** : موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

- يَرْثُونَ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل في محل رفع. **الْأَرْضَ** : مفعول به منصوب.
- والجار والمجرور متعلق بـ « **يَهْدِ** ».

وجملة: « **يَرْثُونَ الْأَرْضَ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْ لَئِنْ نَشَاءُ أَصْبَبَنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ :

أَنْ^(١) : مخففة من الثقيلة مصدرية مؤكّدة. وأسمها ضمير الشأن المحذوف.

لَوْ : شرطية. **نَشَاءُ** : فعل مضارع مرفوع، وهو فعل الشرط، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. والفعل مضارع لفظاً، ماض معنى؛ لأن « **لَوْ** » الامتناعية تخلص المضارع للماضي على قول الجمهور، وفيه نظر.

والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: لو نشاء تعذيبهم أو عقابهم.

أَصْبَبَنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. **نَا** : في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول، وهو جواب الشرط.

* وجملة الشرط في محل رفع خبر «أن» المخففة من الثقيلة .

- والمصدر المسؤول من (أن وأسمها وخبرها) :

أ - في محل رفع فاعل على الوجه الأول، والمفعول محذوف مقدر .

ب - في محل نصب مفعول على الوجهين الثاني والثالث، أي بتقدير الفاعل ضميراً عائداً على الله تعالى، أو على المفهوم من سياق الكلام، كما سبق البيان .

بِذُنُوبِهِمْ : الباء: جازة. **ذُنُوبِهِمْ** : مجرور بالباء، والهاء: في محل جر مضاد

إليه .

وفي تعلية «أصاب» إلى «ذُنُوبِهِمْ» بالباء الأقوال الآتية:

١ - أن التعليمة على تقدير مضاد محذوف، أي: أصبتاهم بعقاب ذنبهم .

٢ - أن الباء للسببية لا للتعلية، والتقدير: أصبتاهم بسبب ذنبهم .

٣ - أن «أصاب» متضمن معنى: أهلك؛ والتقدير: أهلكناهم بذنبهم .

وَنَطَبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. **نَطَبَعُ**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن .

عَلَى : جازة. **قلوبِهِمْ**: مجرور بـ «على»، والهاء: في محل جر بالإضافة .

وفي التعاطف بين «نَطَبَعُ» و«أَصَبَّتَهُمْ» أقوال هي (١):

١ - لا يجوز التعاطف؛ لأن «أَصَبَّتَهُمْ» ماض و«نَطَبَعُ» مستقبل، فالواو

استئنافية. و«نَطَبَعُ» جملة في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف ،

والتقدير: ونحن نطبع . وهو قول الفراء وأبن النحاس، وأحد أقوال

الزمخشي وأبن عطية وكثير غيرهم ! .

(١) البحر ٣٥٢/٤، والدر ٣١٠/٣، ومعاني الفراء ٣٨٦/١، ومعاني الزجاج ٣٦٢/٢، والكشف ٧٨/٢، والعكбри ٥٨٤/١، والفريد ٣٣٧/٢، والبيان ٣٦٩/١، وزاد المسير ١٤٠ - ١٤١، وفتح القدير ٧٥٤/١، والقرطبي ١٦٢/٧، وأبو السعود ٢٧٩/٢، والجمل ١٧٠، والشهاب ١٩٨/٤ .

٢ - يجوز التعاطف بينهما؛ لأنَّه بمعناه، إذ إن «لَوْ» تخلص المضارع للماضي، والتقدير: أصيَّناه وطبعنا.

وأجاز الفراء ذلك في جواب «لَوْ»؛ قال: «إذا أتاك جواب «لَوْ» آثرت فيه (فعل) على (يفعل)، وإن قلتَه (يفعل) جاز، وعطف (فعل) على (يفعل)، و(يفعل) على (فعل) جائز؛ لأنَّ التأويل كتأويل الجزاء. وجعل ابن الأباري «لَوْ» بمعنى: إن، ولم يعدها أمتناعية، وعلى هذا يكون (أصاب) بمعنى (يصيب)، وتقديره: نصيَّهم ونطبع

٣ - رد الزمخشري التقديرين، ووافقه أبو حيان؛ فالعطف على الجواب جواب، والعطف يؤدي إلى خلوهم من صفة اقتراف الذنوب والإصابة بها. « وأنَّ الله لو شاء لاتصروا بها »، إلا إذا تأولنا (الطبع) بمعنى الأستمرار في الطبع، فإنه يمكن التعاطف؛ لأنَّ الأستمرار لم يقع وإن كان الطبع قد وقع.

٤ - « وَنَطَبَعُ » معطوف على « يَرِثُونَ الْأَرْضَ »، وهو أحد أقوال الزمخشري. وضعفه أبو حيان؛ لأنَّ المعطوف على الصلة صلة، ويلزم عنه الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي، وهو قوله: « أَنْ لَوْ شَاءَ . . . »، سواء أُعربت فاعلاً أو مفعولاً.

٥ - هو معطوف على مقدر، هو المفهوم من معنى: « أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ . . . »؛ كأنَّه قبل: يغفلون عن الهدى ونطبع على قلوبهم. وهو أيضاً أحد أقوال الزمخشري. وضعفه كذلك أبو حيان؛ قال: لأنَّ إضمار لا يحتاج إليه؛ إذ قد صحَّ عطفه على الاستثناف من باب العطف على الجمل، فهو معطوف على مجموع الجملة المصدرة بأداة الاستفهام.

٦ - قال أبو عبد الله الرazi: المعنى هو: إن لم نهلكم نطبع على قلوبهم؛ أي على معنى إما . . . وإما. وقد ضعفه أبو حيان؛ لأنَّ الظاهر هو العطف بالواو، إلا إذا جعلت الواو على معنى (أو) فإنه يصح.

٧ - يحتمل - على قول الشهاب - أن تكون اعتراضية تذيلية، فلا محل لها من الإعراب، أي: ونحن من شأننا أو من سنتنا أن نطبع على قلب من لم نرد منه الإيمان.

هذا، وقد جاء الجواب «أَصَبَّتُهُمْ» بغير اللام - وإن كان مثبتاً - على أحد الجائزين، وإن كان الأكثر اقترانه باللام، كقوله تعالى «لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَا جَاهَ» [الواقعة: ٧٠].

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

الفاء: عاطفة لترتيب عدم السمع على الطبع. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يَسْمَعُونَ» في محل رفع خبر.

* وجملة: «فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ» فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على «وَنَطَبَعُ» فهي في محل رفع، عطفاً على جملة الخبر على قول من جعل الواو أستئنافية.

٢ - داخلة في حيز الاعتراض والتأخير، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - معطوفة على جواب لو: «أَصَبَّتُهُمْ»، فلا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ الْقُرَى نَقْصٌ عَيْنَكَ مِنْ أَبْيَاهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رُسُلُهُم بِالْبُيُّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلٍ كَذَّلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾

تِلْكَ الْقُرَى نَقْصٌ عَيْنَكَ مِنْ أَبْيَاهَا :

في إعراب «تِلْكَ الْقُرَى نَقْصٌ» الأوجه الآتية^(١):

(١) البحر ٣٥٤/٤، والدر ٣١٢/٣، والكشف ٧٩/٢، والكتافري ٥٨٥/١، والعكبري ٢٥٩/١، وفتح القدير ٧٥٤/١، والمحرر ٤٣٣/٢ - ٤٣٤، وأبو السعود ٢٧٩/٢، والجمل ١٧٠/٢، والفرید ٣٣٦/٢ - ٣٣٧.

الأول : تِلْكَ : في محل رفع مبتدأ، مشار به إلى ما بعده.

القُرْيَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعدد.

نَفْصُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

عَلَيَّكَ : عَلَى : جازة، والكاف: في محل جر بالحرف. وهو متعلق بالفعل قبله.

* جملة: «نَفْصُ ... » في محل نصب حال من «القُرْيَ»، أي: قاصدين. وجعلها الزمخشري حالاً لازمة لبيان الفائدة مقيدة للتركيب، كما في قوله تعالى: «وَهَذَا بَعْلٍ شَيْخًا» [هود/١١][٧٢].

الثاني : تِلْكَ : مبتدأ. القُرْيَ : صفة مرفوعة لـ «تِلْكَ».

* جملة: «نَفْصُ » في محل رفع خبر عن «تِلْكَ».

الثالث : تِلْكَ : مبتدأ. القُرْيَ : خبر أول.

* جملة: «نَفْصُ » في محل رفع خبر ثان عند من يجيز أن يكون الخبر الثاني جملة.

الرابع : تِلْكَ : مبتدأ. القُرْيَ : خبر.

* جملة: «نَفْصُ ... » مستأنفة بعد وقف مقدر، فلا محل لها من الإعراب^(١).

وفي الآية أمور^(٢):

١ - أن الإشارة بالبعيد «تِلْكَ» إلماح إلى إهلاك القرى وتقادم زمانها.

٢ - أن الفعل «نَفْصُ » يجوز أن يراد به الحال أو الاستقبال على ظاهره،

(١) العكبي: ٢٥٩/١.

(٢) أبو السعود ٢٧٩/٢، والجمل ١٧٠/٢، والشهاب ١٩٨/٤ - ١٩٩.

وذلك على تقدير تقييده بـ (الآن)، وإيدانًا بعدم انتهاء القصة، أو لتفريق القص في سور القرآن. ويجوز أن يكون مضارعاً لفظاً وماضياً معنى.

٣ - «**نِلَكَ الْقُرَىٰ . . .**» جملة مستأنفة تجري مجرى الإجمال أو الفذلكة بعد التفصيل السابق. وبه حصل الربط بين الآية وقوله تعالى: «**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا . . .**».

مِنْ أَنْبَيَاهَا : مِنْ : جازة. **أَنْبَيَاهَا :** مجرور بـ «مِنْ». و«ها» في محل جر بالإضافة.

والجمهور على أن «مِنْ» هنا للتبعيض: أي ما من الأنبياء فيه موعظة واعتبار. وأجاز العكبري أن تكون لتعليق ما بعدها بـ «نَفْعٌ»، أي: أن القص مبدوء به من أنبيائها، وهو الظاهر من إحالته في الإعراب إلى آياتي سوري البقرة وآل عمران.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

الواو: أستثنافية، تماماً لحكاية أحوالهم. واللام: في جواب القسم.

قَدْ جَاءَهُمْ : حرف تحقيق. **جَاءَهُمْ :** فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

بِالْبَيِّنَاتِ : الباء: جازة. **الْبَيِّنَاتِ :** مجرور بالباء، وفيه قوله^(١):

١ - أن يكون متعلقاً بـ «جاءَ».

٢ - أن يكون متعلقاً بمحذوف حال، أي ملتبسين بالبيانات.

* وجملة: «**وَلَقَدْ جَاءَهُمْ . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا :

الفاء: عاطفة لترتيب حالتهم على مجيء الرسل بالبيانات؛ لأن استمرارهم على الكفر بعد ظهور البيانات هو في حكم فعل جديد^(١).

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

يُؤْمِنُوا : فيها وجهان^(١):

١ - اللام: للنفي، وهي لام الجحود. **يُؤْمِنُوا** : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمورة وجوباً، وعلامة نصبه حذف التون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق بخبر (كان) الممحوذف. وهو قول البصريين.

٢ - اللام: زائدة للتوكيد، وهي الناصبة للفعل. **يُؤْمِنُوا** : منصوب باللام.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر (كان). وهو قول الكوفيين.

وقد سبق التفصيل في إعراب الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

وهذا التركيب^(٢) أبلغ في النفي؛ لأنَّه عند البصريين نفي للإرادة، وهو أبلغ من نفي الفعل، ولأنَّ اللام عند الكوفيين للتوكيد، والكلام بالتوكيد أبلغ.

بِمَا كَذَبُوا : فيه ما يأتي:

١ - الباء: جازة لتعليق ما بعدها بالفعل «يُؤْمِنُوا».

مَا : موصول اسمي في محل جرّ الباء.

كذبوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «**كَذَبُوا**» صلة «**مَا**» لا محل لها من الإعراب.

والعائد ممحوذف^(٣) تقديره (كذبوا). ولا يجوز تقديره: كذبوا به، وإن

(١) الدر/٣٩٦.

(٢) انظر البحر/٣٥٣.

(٣) مغني الليثي ١٥٨/٦، قال ابن هشام: «... فيحتمل أن يكون الأصل بما كذبوا فلا إشكال، أو بما كذبوا به، ويؤيد هذه التصریح به في سورة يونس، وإنما جاز مع اختلاف المتعلق =

كان الموصول مجروراً بالياء لاختلاف التعلق بين الفعلين.

٢ - الياء: جارة سببية. ما : مصدرية.

* وجملة: « كَذَّبُوا »: صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

ولا حاجة لتقدير عائد. والتقدير: بسبب تعودهم التكذيب.

قال الزجاج: ليس هذا بشيء؛ لأن قوله: « كَذَّلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ . . . » يدل على أنهم قد طبع على قلوبهم.

من قَبْلُ : من : جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة.

وفي تقدير المضاف إليه اختلاف تشعب به التفاسير.

كَذَّلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ :

كَذَّلِكَ : الكاف: في محل نصب مفعول مطلق بالفعل بعده. ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى : جارة. قُلُوبِ : مجرور بـ « على ». .

الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. والجار متعلق بالفعل قبله.

والتقدير: مثل ذلك الطبع يطبعه الله على قلوب الكافرين.

- وإظهار الأسم الجليل على طريق الاختفات بعد قوله: « وَنَطَبَعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » لإظهار المهابة وإدخال الروعة في القلوب.

* والجملة تذيلية لا محل لها من الإعراب.

= لأن «فما كانوا ليؤمنوا» بمنزلة «كذبوا في المعنى». وانظر آية سورة يونس ٧٤/١٠: «فَلَا كَانُوا يُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا ». وانظر الصفحة نفسها من معجم الليثي الحاشية/٧، وانظر البحر ٤/٣٥٣.

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍٰ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَسِيقِينَ ﴿١٠٢﴾

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍٰ :

الواو: استثنافية أو عاطفة. ويأتي التفصيل. ما: نافية لا عمل لها.

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍٰ :

فيه ما يأتي^(١) :

١ - وَجَدْنَا : فعل ماض مبني على الفتح بمعنى: (لقي) أو (صادف)، فهو ناصب لمفعول واحد. تَأْ : في محل رفع فاعل.

لِأَكْثَرِهِمْ : اللام: جازة. أَكْثَرْ : مجرور باللام. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجاز والمجرور متعلق بـ « وَجَدْ ». مِنْ : زائدة. عَهْدٍٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها أشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وزيادة « مِنْ » لاستغراق الجنس، ولو لاه لجاز أن يتوهם أن العهد واحد في المعنى. وفي الشهاب: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: من وفاء عهد.

٢ - وَجَدْنَا : فعل وفاعل كما تقدم.

لِأَكْثَرِهِمْ^(٢) : متعلق بمحذوف حال مقدم من « عَهْدٍٰ »، فهو صفة لنكرة، فلما تقدمت صارت حالاً منه.

مِنْ عَهْدٍٰ : من: حرف جر زائدة. عَهْدٍٰ : مفعول مجرور لفظاً بـ « مِنْ » الزائد. ولم يذكر العكبي غير هذا الوجه.

٣ - وَجَدْنَا : فعل وفاعل كما تقدم، وهي هنا علمية ناصبة لمفعولين.

(١) البحر ٤/٣٥٥، والدر ٣/٣١٢، والكشف ٢/٧٩، والعكبي ١/٥٨٥، والشهاب ٤/١٩٩، والفرید ٢/٣٣٧.

(٢) الدر ٣/٣١٢، والعكبي ١/٥٨٥، وأبو السعود ٢/٢٨١، والبحر ٤/٣٥٤.

لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدِهِ : مفعولان لـ « وَجَدَ » على قولين:

١ - **لِأَكْثَرِهِمْ :** مفعول ثان مقدم. **مِنْ عَهْدِهِ :** مفعول أول مؤخر.

٢ - **لِأَكْثَرِهِمْ :** هو المفعول الأول. و**مِنْ عَهْدِهِ :** مفعول ثان.

ويرجح وجه العلمية في « وَجَدْنَا » الأولى، أنها كذلك في « وَجَدْنَا » الثانية في الآية. وحججة المخالفين أن الأولى جاء لمعنى، والأخرى لمعنى غيره.

وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْتَهْمَ لَفَسِيقِينَ :

الواو: عاطفة أو استئنافية.

وفي إعراب هذا القول ما يأتي من أوجه^(١):

الأول : إن : مخففة من الثقيلة. ولا تدخل إلا على المبتدأ والخبر وما يدخل عليهما من أفعال، خلافاً للأخفش.

وفي اسمها قوله:

١ - هو ضمير الشأن. وتقديره: **وَإِنْ الشَّأْنُ وَالْحَدِيثُ وَجَدْنَا** وبه قال الزمخشري، وظاهر تقديره أنها عاملة.

٢ - هو ضمير يعود على الله تعالى. وتقديره. **وَإِنَّا وَجَدْنَا** وبه قال العكبري.

وَجَدْنَا : فعل وفاعل كما تقدم، وهي علمية ناصبة لمفعولين.

أَكْتَهْمَ : مفعول أول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

لَفَسِيقِينَ : اللام: للتوكيد، وهي الفارقة بين (إن) المخففة من الثقيلة و (إن) النافية. وقيل هي لتعويض التشديد في (إن) بعد تخفيفها.

(١) الدر ٣١٢/٣، والعكبري ١/٥٨٥، وأبو السعود ٢/٢٨١، والبحر ٤/٣٥٤.

(٢) البحر ٤/٣٥٥، والدر ٣١٢/٣، وال Kashaf ٧٩/٢، والعكبري ١/٥٨٥، ومعاني الزجاج ٢/٣٦٢، ومشكل مكي ١/٣٢٤، والفرید ٢/٣٣٧، والمحرر ٢/٤٣٤، ومعنى الليب ٣/٢٦١، وأبو السعود ٢/٢٨١.

فَسِيقِينَ : مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « وَجَدْنَا . . . » في محل رفع خبر « إِن ». .

* وجملة: « وَإِن وَجَدْنَا . . . » معطوفة على قوله: « وَمَا وَجَدْنَا . . . ». .

الثاني : إِن : مخففة من الثقيلة مهملة لمباشرتها للفعل وزوال اختصاصها
بالاسم .

* وجملة: « وَجَدْنَا » مع مفعوليها معطوفة على ما قبلها ، وسيأتي الكلام على
 محلهما من الإعراب .

الثالث : إِن : نافية بمعنى: ما .

وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ : فعل وفاعل ومفعول أول كما تقدم . اللام: بمعنى إلا
للاستثناء ، وهي غير عاملة .

فَسِيقِينَ : مفعول ثان ، وال الاستثناء مفرغ تقديره: وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين .

وهذا الوجه منسوب إلى الفراء عند ابن النحاس وفي زاد المسير .

قال السمين: وفيه نظر . وقال العكبري: هو ضعيف جداً؛ لأن اللام بمعنى
(إلا) لا يشهد له سماع ولا قياس .

* وفي محل جملة: « وَمَا وَجَدْنَا . . . » وما عطف عليها قولان:

١ - إذا رجعت الضمير في « أَكْثَرَهُمْ » ونظيرتها إلى عموم الناس ، فالجملة
اعتراضية لا محل لها من الإعراب ، ويكون القول عميماً .

٢ - إذا رجعت الضمير المذكور إلى الأمم السالفة ذكرها في الآيات ، فهي
معطوفة على قوله: « وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ » [الأعراف ١٠١/٧] وما عطف
عليها ، فهي أُستثنافية لا محل لها من الإعراب .

ثُمَّ بَعْثَنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ يَأْتِينَا إِلَيْ فِرْعَوْنَ وَمَلِئْهُ فَظَلَمُوا إِلَيْهِ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَيْقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ

١٠٣

ثُمَّ بَعْثَنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ يَأْتِينَا :

ثُمَّ : عاطفة. بَعْثَنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَّا : في محل رفع فاعل.

مِنْ : جارة. بَعْدِهِمْ : مجرور بـ « مِنْ »، والهاء: في محل جر مضaf إليه.

وهو متعلق بـ « بَعْثَنَا ».

قال أبو السعود^(١): « وتقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح للاعتناء بالمقدم، والتشويق إلى المؤخر ». .

* وجملة: « بَعْثَنَا مِنْ بَعْدِهِمْ » معطوفة على ما قبلها، ويختلف المعطوف عليه بحسب مرجع الضمير في « بَعْدِهِمْ »، غير أنها على كل أستئنافية لا محل لها من الإعراب^(٢).

إذا رجع الضمير إلى عموم الناس وكذلك الضمير في « أَكْثَرُهُمْ » و « لِأَكْثَرِهِمْ » في الآية السابقة كانت الجملة معطوفة على « وَمَا وَجَدْنَا . . . ». .

إذا رجعت الضمير إلى الأمم السالفة، كانت عطفاً على قوله: « وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ »، وكان قوله: « وَمَا وَجَدْنَا . . . » جملة اُعترضية لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: كذا قاله الزمخشري، وفيه نظر؛ إذ ينشأ عنه، أن « يجعل العام معتضاً بين الخاصين ». ويجوز أن يكون اُعترضاً على مذهب البيانيين لا النحاة، فهو عند أولئك أعم.

مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

(١) أبو السعود ٢٨١ / ٢

(٢) الدر ٣١٣ / ٣، والشهاب ٤ / ٢٠٠

إِيَّاينَا : الباء: جازة. آيات : مجرور بها. نَّا : في محل جر مضاد إليه.

وفي الجار والمجرور قوله^(١):

١ - متعلق بـ « **بَعْثَنَا** » .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « **مُوسَى** » ، أي ملتبساً بها، أو بعثاً ملتبساً بها،
فيكون متعلقاً بمحذوف صفة لمفعول مطلق مقدّر.

إِنْ فَرْعَوْنَ وَمَلَائِكَتِهِ :

إِنْ : جازة. **فَرْعَوْنَ** : مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، علمأً
أعجمياً لشخص، ثم صار علمأً لجنس.

وَمَلَائِكَتِهِ : الواو: عاطفة. **مَلَائِكَة** : معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر
بالإضافة.

فَظَلَمُوا هَمَّا : الفاء: عاطفة. **ظَلَمُوا** : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

هَمَّا : الباء: جازة، والهاء: في محل جر بالباء.

وفي تعددية الفعل بالباء ما يأتي^(٢):

١ - هو على تضمين الفعل « **ظَلَمُوا** » معنى كفروا، ويشهد له قوله تعالى:
إِنَّكُمْ أَشَرُّكُمْ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » [لقمان ٣١/١٣] ، أو تضمينه معنى: كذبوا
أو جحدوا.

٢ - أن الباء سببية، والمفعول محذوف ، والتقدير: ظلموا أنفسهم أو ظلموا
الناس بسببيها، وذلك بصدتهم عن الإيمان.

(١) أبو السعود ٢٨١/٢

(٢) البحر ٤/٣٥٥، والدر ٣/٣١٣، وزاد المسير ٢/١٤٢، والفريد ٢/٣٣٨، والشهاب ٤/٢٠٠.
وأبو السعود ٢/٢٨١.

* والجملة: « فَظَلَمُوا . . . » معطوفة على « بَعْثَنَا »، فلا محل لها من الإعراب.
فَأَنْظُرْ : الفاء: عاطفة: أَنْظُرْ : فعل أمر، الفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ :

كيف : خبر « كان » مبني على الفتح في محل نصب، وهو مقدم وجوباً.
كان : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. عَقِبَةُ : اسم كان مؤخر مرفوع.
الْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وفي جملة: « كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ » قوله^(١):

١ - هي في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: انظر بعين عقلك إلى
كيفية فعلنا بهم.

٢ - هي في محل نصب بالفعل « أَنْظُرْ ».

وَقَالَ مُوسَى يَأْفِرُّ عَوْنَّ إِنِّي رَسُولُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَقَالَ مُوسَى :

الواو: أستئنافية لتفصيل ما سبق إجماله^(٢). قال : فعل ماض.
موسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.
يَأْفِرُّ عَوْنَّ : يا : حرف نداء. فِرْعَوْنُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.
إِنِّي رَسُولُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ :
إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والياء: في محل نصب أسم « إن ».

(١) الدر/٣، ٢١٣، والكشف/٢، ٧٩، والعكبري/١، ٥٨٥، والفريد/٢، ٣٣٨، وأبو السعود/٢، ٢٨٢.
والجمل/٢، ١٧١ - ١٧٢، والشهاب/٤، ٢٠٠.

(٢) أبو السعود/٢، ٢٨٢.

رَسُولٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِنْ رَبِّ : مِنْ : جارّة لأبتداء الغاية. رَبِّ : مجرور بـ « مِنْ ». الْعَالَمِينَ : مضارف إليه مجرور، علامه جره الياء ملحق بجمع المذكر السالم. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة « رَسُولٌ ».

* قوله: « يَقْرَئُونَ إِنِّي رَسُولٌ » في محل نصب مقول القول.

حَقِيقٌ عَلَى أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْنُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ

مَعِيَ بَنَى إِسْرَائِيلَ

حَقِيقٌ عَلَى أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ :

في هذا القول إشكال نشاً عنه تعدد أوجه الإعراب فيه.

قال الشهاب: « في هذه الآية قراءات: (علي) بجر « على » لياء المتكلّم، وهي قراءة نافع رحمه الله، والقراءة المشهورة « على أن لآ أقول » بجر « على » لأن المصدرية وصلتها، وهي مشكلة؛ لأن الظاهر أن عدم ترك قوله للحق (حقيق) عليه، لا أنه حقيق على عدم ترك قوله لـ « الْحَقَّ »، لأن « حَقِيقٌ » بمعنى (جدير)، ويتعذر بالباء، وبمعنى (واجب) (لازم)، ويتعذر بـ « على »، وهو المراد هنا؛ فلذا ذهب المفسرون في تأويلها إلى أوجه ستة »^(١). وفيما يأتي تفصيل وبيان:

حَقِيقٌ^(٢) : اسم مرفوع، وفي توجيه رفعه ما يأتي :

١ - هو خبر لمبدأ محذوف، تقديره: أنا.

٢ - صفة لـ « رَسُولٌ » في قوله: « إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ».

(١) الشهاب ٢٠٠ / ٤.

(٢) العكברי ١/٥٨٦، والفرید ٢/٣٣٨، والجمل ٢/١٧٢، ومغنى الليبب ٢/٣٧٨، والدر ٣١٣/٣ - ٣١٤، والبحر ٤/٣٥٥ - ٣٥٦.

٣ - بدل من « رَسُولٌ » مرفوع مثله.

٤ - خبر ثان بعد الخبر الأول « رَسُولٌ ». .

عَلَّ أَن لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ :

عَلَّ : جارّة. أَن : حرف مصدرى ناصب. لَا : نافية لا عمل لها.

أَقُولُ : فعل مضارع منصوب.

عَلَى اللَّهِ : عَلَى : جارّة. اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بـ « عَلَى ». .

- و « عَلَى اللَّهِ » متعلق بـ « أَقُولُ ». .

إِلَّا : حرف استثناء يفيد الحصر. الْحَقُّ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « عَلَى ». .

وفي تعليق قوله: « عَلَّ أَن لَا أَقُولُ » قوله:

١ - هو متعلق بـ « حَقِيقٌ » وهو قول الجمهور، وبالتعليق ينشأ الإشكال الذي أشار إليه الشهاب، وتعددت به الأوجه إلى خمسة.

٢ - هو متعلق بـ « رَسُولٌ » أو بفعل يدل عليه. وقد انفرد به ابن مقسّم، وبه تتم الأوجه ستة.

وتفصيلها على ما يأتي^(١):

١ - أن تعليقه بـ « حَقِيقٌ » هو من قلب الكلام، وهو وارد إذا أمن اللبس. قال الشهاب: ويكون بقلب المعنى والألفاظ مثل: « خرق الثوب المسمار », أو بقلب المعنى فقط كما هنا.

وفي القلب ثلاثة مذاهب: المنع مطلقاً، والإجازة مطلقاً، والإجازة إن

(١) البحر /٤ - ٣٥٥، والدر /٣ - ٣١٣، ٣١٥ - ٣٨٦، ومعاني الفراء /١، ٣٨٦، وأبن النحاس /٢ - ٦٤، والعكبرى /١ - ٥٨٥، والفريد /٢ - ٣٣٨، والمحرر /٢ - ٤٣٥، والقرطبي /٧ - ١٦٤، وزاد المسير /٢ - ١٤٢، وفتح القدير /١ - ٧٥٦، وأبو السعود /٢ - ٢٨٢، والجمل /٢ - ١٧٢، والشهاب /٤ - ٢٠٠ - ٢٠١.

كان لفائدة أو نكتة، وإنما فلا إجازة. وقد خصّ قوم ذلك بالضرورة، ونزعوا القرآن عنه.

٢ - هو على معنى الملازمة بين موسى عليه السلام وقول الحق، فملازمه عليه السلام عدم ترك قول الحق يعني ملازمة هذا الوصف إياه، وما لزمك فقد لزمته. وأعراض على ذلك بأن اللزوم قد يكون من طرف واحد.

٣ - قيل: هو على الإغراف في الوصف بالصدق، كأنه قيل: واجب على قول الحق أن أكون أنا قائله. قال أبو حيان: وهو الأوجه والأدخل في نكت القرآن.

٤ - قيل: هو على تضمين « حَقِيقٌ » معنى (حريص)، ولذلك عُدّي به « عَلَى ». قال ابن عطية: « وفيه بُعد ».

٥ - قيل: هو على تضمين « عَلَى » معنى (الباء)، وهذا يتعاقبان؛ نقول: جاء على حال حسنة أو بحال حسنة. وهذا التضمين لإفادة التمكّن. وبه قال الفراء وأبن الأباري وأبن النحاس والعكبري والهمданى والقرطبي وأبو السعود وغيرهم. وقال الأخفش: ليس بمطرد، وهو على غير مذهب البصريين في عدم تضمين الحروف.

٦ - هو غير متعلق بـ « حَقِيقٌ » بل بـ « رَسُولٌ »، أي رسول حقيقة من رب العالمين أرسلت على ألا أقول على الله غير الحق. قاله ابن مقدم، وأشار إلى أنه وجه غفل عنه أكثر المفسرين من أرباب اللغة. وفي الوجه إشكال: فلا يجوز عند البصريين إعمال الصفة إذا وصفت. ويجوز أن يتعلق بفعل دلت عليه الصفة وهو « أرسلت ». وقال أبو حيان عنه: هو سائغ.

قَدْ جِئْنُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ :

قد: حرف تحقيق. جئنكم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

بَيْنَهُ : الباء: جازة. **بَيْنَهُ** : مجرور بالباء.

- والجاز والمجرور متعلق بالفعل (جاء).

مِنْ رَبِّكُمْ : مِنْ : جازة. **رَبِّكُمْ** : مجرور بـ « مِنْ ». والكاف: في محل جر بالإضافة .

وفي تعليق الجار والمجرور قولهان^(١) :

١ - هو متعلق بـ (جاء). و « مِنْ » لابتداء الغاية المجازية .

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « **بَيْنَهُ** ». وفي ذلك تأكيد لفخامتها الإضافية بوصلها بالرب، مع فخامتها الذاتية المستفادة من تنوبينها. وفي قوله: « مِنْ **رَبِّكُمْ** » أيضاً تعريض بأن فرعون ليس ربأ .

* وجملة: « قَدْ حِنْتُكُمْ . . . » استئنافية مقررة لما قبلها.

فَأَرْسِلْ مَعِي بَيْقَ إِسْرَئِيلَ :

فَأَرْسِلْ : الفاء: عاطفة فصيحة تفيد ترتيب الإرسال أو الأمر به على ما قبله، وهي جواب شرط مقدر: أي إذا استبانت لك البينة فأرسل . . .

أَرْسِلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت .

مَعِي : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والباء: في محل جر بالإضافة .

- والظرف متعلق بـ « **أَرْسِلْ** ».

بَيْقَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسْرَئِيلَ : مضاد إليه مجرور، وعلامة جره فتحة مقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف .

 قال إن كنت حَتَّى بِيَابِي فَأَتَ بِهَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ

قال إن كنت حَتَّى بِيَابِي فَأَتَ بِهَا :

قال : فعل ماض ، الفاعل مستتر تقديره : هو .

إن : حرف شرط جازم . كُنْتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم . وهو فعل الشرط . والتاء : في محل رفع اسم (كان) .

حَتَّى : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « حَتَّى ... » في محل نصب خبراً لـ (كان) .

بِيَابِي : الباء : جازة . ءَايَةٌ : مجرور بالباء .

- والجائز والمجرور متعلق بـ (جاء) .

فَأَتَ بِهَا : الفاء : واقعة في جواب الشرط . والفعل « أَتَتِ » : أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

بِهَا : الباء : جازة . والهاء : في محل جر بالباء ، وهو متعلق بـ « أَتَتِ » .

- وجواب الشرط « فَأَتَ بِهَا » في محل جزم بـ « إن » .

إِن كُنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ :

إن : حرف شرط جازم . كُنْتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم ، وهو فعل الشرط ، والتاء : في محل رفع اسم (كان) .

مِنَ الصَّدِيقِينَ : مِنْ : جازة . الصَّدِيقِينَ : مجرور بـ « من » ، وعلامة جره الياء وهو متعلق بممحض خبر (كان) ..

- وجواب الشرط ممحض لدلالة الكلام عليه .

وجملة : « قَالَ إِنْ كُنْتَ حَتَّى بِيَابِي ... » أستئنافية لحكاية ما كان من محاجرة ، لا محل لها من الإعراب .



فَالْقَوْنَ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعَبَانُ مُبِينٌ

فَالْقَوْن : الفاء: عاطفة للترتيب ، **الْقَوْن** : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر . والفاعل مستترٌ تقديره: هو .

عَصَاهُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحةٌ مقدّرة للتعذر . والهاء: في محل جر بالإضافة .

* والجملة معطوفة على جملة: « قَالَ . . . » ، فهي لا محل لها من الإعراب .

فَإِذَا هِيَ ثُعَبَانُ مُبِينٌ :

الفاء: عاطفة للترتيب ، أو هي زائدة .

وفي إعراب قوله: « إِذَا هِيَ ثُعَبَانُ مُبِينٌ » ما يأتي^(١) :

١ - **إِذَا** : حرف يفيد المفاجأة . هي: في محل رفعٍ مبتدأ .

ثُعَبَانُ : خبر عن « هِيَ » مرفوع . مبين: صفةٌ للمرفوع .

وهذا الوجه على قول الأخفش في جعل « إِذَا » الفجائية حرفاً .

٢ - **إِذَا** : ظرفٌ مكانٌ مبني على السكون في محل نصبٍ بالخبر بعده .

هِيَ ثُعَبَانُ مُبِينٌ : مبتدأٌ وخبرٌ وصفةٌ . كأنه قيل: هي ثعبانٌ مبينٌ هناك .

وهو على قول المبرد والفارسي وأبن جني ، ونسبة إلى سيبويه .

قال أبن عطية: « « إِذَا » ظرفٌ مكانٌ في هذا الموضع عند المبرد ، من حيث كانت خبراً عن جثة ». .

قلت: الصحيح في توجيه هذا الإعراب ما ذكره أبو حيان ، وهو أن « « في هذا الموضع لا تكون خبراً ، فقولك « إِذَا هِيَ » ليس كلاماً تماماً .

(١) البحر ٣٥٨ / ٤ ، والدر ٣١٦ / ٣ ، والبيان ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وأبن النحاس ٦٥ / ٢ ، ومشكل مكي ١ / ٣٢٤ - ٣٢٥ ، والعكبري ١ / ٥٨٦ ، والفرید ٢ / ٣٣٩ ، والمحرر ٢ / ٤٣٦ ، والجمل ١ / ١٧٢ .

وإنما ينبغي حمل كلام المبرد على أن «إذا» لا تكون خبراً عن جثة إلا في مثل قولك: (خرجت فإذا زيد).

٣ - إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بالخبر بعده.
هـ ثـبـانٌ مـيـنٌ : مبتدأ وخبر وصفة.

وهو على قول الزجاج والرياشي، وهو ظاهر كلام سيبويه.

٤ - ثمة وجه ينفرد به ابن الأنباري؛ وهو قوله: «إذا : مبتدأ، و ثـبـانٌ : خـبـر؛ كـوـلـكـ: «دخلت فإذا زيد جالس». ف (زيد) مبتدأ. و (جالس) : خـبـر».

قلت: وفي ظاهر كلامه تناقض لا يسوغ.

ولمزيد من الفائدة في إعراب «إذا» الفجائية يرجع إلى الآية ٧٧ من سورة النساء وهي قوله تعالى: «إذا وَيْقَنُوهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً» .



وَزَعَ يَدُهُ فَإِذَا هـ بـيـضـاءـ لـلـتـنـظـرـيـنـ

: وَزَعَ يَدُهُ

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها، فلها حكمها.

زَعَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو.

يَدُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.
فـإـذـاـ هـ بـيـضـاءـ :

إعرابها كإعراب «فـإـذـاـ هـ ثـبـانـ» ففيها ما في تلك من الأوجه^(١).

للـتـنـظـرـيـنـ : اللام: جارة. اللـتـنـظـرـيـنـ : مجرور باللام وعلامة جره الياء.

وفي متعلقه قوله:

(١) انظر مغني الليب ٥٢/٢ «ولم يقع الخبر معها [أي: إذا] إلا مصراً به...» وانظر فيه ٦٣/٢.

- ١ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ «**بِيَضَاءَ**». وهو الظاهر.
- ٢ - قال الزمخشري: هو متعلق بـ «**بِيَضَاءَ**»؛ أي بيضاء للنظارة، « ولا يكون ذلك إلا إذا كان بياضها خارجاً عن العادة، يجتمع الناس للنظر إليه »^(١). وقال السمين: « هو تفسير معنى لا تفسير إعراب، أراد التعلق المعنوي لا الصناعي ^(٢) ».

قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ عَلَيْمٌ

- قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ :
قالَ : فعل ماض. **الْمَلَأُ** : فاعل مرفوع.
مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ : مِنْ : جازة بيانية. **قَوْمٍ** : مجرور بـ «**مِنْ** ». **فِرْعَوْنَ** : مضaf إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.
- إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ عَلَيْمٌ :
إِنَّ : حرف ناسخ ناصلب مؤكّد.
هَذَا : الهاء : للتنبيه. ذَا : في محل نصب اسم «**إِنَّ** ».
لَسَحْرٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. **سَحْرٌ** : خبر إن مرفوع.
عَلَيْمٌ : صفة للخبر المرفوع.
- * وجملة: «**قَالَ الْمَلَأُ . . .** » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: «**إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ . . .** » في محل نصب مقول القول.

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ

- يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ :
يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: هو.

(١) الكشاف ٢/٨٠

(٢) الدر ٣/٣١٦

أنَّ : مصدرية ناصبة. يُخْرِجُكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول.
- وجملة: « يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ » :
- في محل رفع صفة ثانية لـ « سَاحِرٌ » .
- أو هي في محل رفع خبر لمبتدأ ممحذف تقديره: هو.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة الاسمية استثنائية جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل:

فما مراده؟

فَمَاذَا تَأْمُرُونَ :

الفاء: عاطفة للترتيب، أو هي الفصيحة بحسب تأويل القائل في الجملة.

وفي « مَاذَا تَأْمُرُونَ » ما يأتي^(١):

- ١ - ما : أستفهامية في محل رفع مبتدأ.
- ذا : موصول بمعنى (الذي) في محل رفع خبر عن « ما ». **تَأْمُرُونَ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « تَأْمُرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وضمير المفعول العائد ممحذف. وفي تقديره قولان:
- أ - قدره أَبْنَ عَطِيَّةً وَمَكِيَ بِـ (تأمرون به). وضعفه أبو حيان لما يقتضيه من حذف الضمير المجرور بحرف جر لم يجر الموصول بمثله.
- ب - وقدره أبو حيان بـ (تأمروننيه)؛ فالمفعول الأول وهو ياء المتكلم ممحذف، والعائد الممحذف في محل نصب وهو المفعول الثاني، فلا يتعدى إليه الفعل بالباء.

(١) البحر ٤/٣٥٩، والدر ٣/٣١٧، ومعاني الزجاج ٢/٣٦٤، وأَبْنَ النحاس ٢/٦٥، ومشكل مكِي ١/٣٢٥، والعكبري ١/٥٨٦، والقرطبي ٧/١٦٤، والمحرر ٢/٤٣٧، وفتح القدير ١/٧٥٧، والجمل ٢/١٧٣، ومعنى الليب ٥/١٨١.

٢ - مَادَا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان لـ « تَأْمُرُوك ». والمفعول الأول ياء المتكلم المحذوفة، وعلى هذا لا حاجة إلى إضمار ضمير عائد.

تَأْمُرُوك : فعل وفاعل.

وقدره الرجال بـ: « أي شيء تأمرتون »، وهو عند أبي حيان على سبيل التوسيع بحذف حرف الجر، كقولك أمرتك الخير.

* ويختلف محل جملة: « فَمَادَا تَأْمُرُوك » من الإعراب بحسب تأويلها.

- فإذا كانت من قول فرعون تكون داخلة في حيث مقول القول الأول.

- وإذا كانت من قول الملايين بعضهم البعض، أو من قولهم لفرعون وحده على سبيل التفخيم تكون في محل نصب بقول محذوف. وتكون الفاء فصيحة، وفعل القول ومقال القول معطوفاً على محذوف، فلا محل له من الإعراب.



قَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَشِّرِينَ

قَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَرْجِهُ (١) : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. وأصله:

- من الإرجاء أي التأجيل، وجاء على لغة بعض العرب من إبدال الهمزة ياء، يقولون: أرجأته وأرجيته.

(١) البحر ٤/٣٥٩ - ٣٦٠، والدر ٣/٣١٧ - ٣١٨ ، ومعاني الفراء ١/٣٨٨ ، وأبن النحاس ٢/٦٥ - ٦٦ ، والعكברי ١/٥٨٧ ، والfreid ٢/٣٤٠ ، والمحمر ٢/٤٣٧ ، والقرطبي ٧/١٦٤ ، وزاد المسير ٢/١٤٣ ، وفتح القدير ١/٧٥٧ ، والجمل ٢/١٧٤ ، ومغني اللبيب ٥/١٨١ .

- أو من الإرجاء بمعنى الإطماء، فهو من رجا يرجو، ثم أدخلت عليه همزة أفعاله. والفاعل على القولين مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والهاء: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول. وتسكين الضمير قراءة الجماعة. وفيه قراءات أخرى^(١). وجاء بناؤه على السكون تشبيهاً للمتصل بالمنفصل، أي بإجراء الوصل مجرى الوقف، أو بإجراء الضمير مجرى لام الكلمة. وقال الزجاج عن هذه القراءة: « لا يعرفها الحذاق بال نحو، ويزعمون أن هاء الإضمار لا يجوز إسكانها، وزعم بعض النحوين أن إسكنها جائز ».

وَاحَادَةٌ : الواو: عاطفة، أو هي للمعية.

أَخَاهُ : فيها وجهان:

- ١ - منصوب، وعلامة نصبه الألف، عطفاً على هاء المفعول.
- ٢ - منصوب بواو المعية.

وضعَفَ السمين الوجه الثاني، واستحسن الأول لإمكان العطف من غير ضعف لفظي ولا معنوي.

أَرْسَلَ : في المدائن حَشِيشَينَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما سبق.

أَرْسَلَ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

جَازَ : جازة. الْمَدَائِنُ : مجرور بـ « في ». والجاز والمجرور متعلق بـ « أَرْسَلَ ».

حَشِيشَينَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء. ومفعول اسم الفاعل مقدر، وتقديره: حاشرين السحرة.

وجملة: « قَاتُوا أَرْجِهُ . . . » أستثنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

(١) معجم القراءات ١١٨/٣ - ١٢١ .

- * وجملة: « أَرْجِه وَأَخَاهُ » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « أَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ » داخلة في حِيز القول فهي في محل نصب.

يَا تُوكَ بِكُلِّ سَحِيرٍ عَلِيمٍ

يَا تُوكَ : فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب. وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

بِكُلِّ : جاز و مجرور. **سَحِيرٍ** : مضاد إليه مجرور. **عَلِيمٍ** : صفة للمجرور.

* وجملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّا لَأَجَرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْفَلَّيْنِ

وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ :

الواو: عاطفة للجملة على مقدار محدوف، أي: فأرسل حاشرين فجمعوا السحراء وأمر وهم بالمجيء. والحذف لعلم السادس^(١)، أو هو للإيذان بمسارعة فرعون إلى الإرسال، ومبادرة الحاشرين والسحرة إلى الامتثال^(٢).

جَاءَ : فعل ماض. **السَّحَرَةُ** : فاعل مرفوع.

فِرْعَوْنَ : مفعول منصوب.

قَالُوا إِنَّا لَأَجَرًا :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

لَنَا : اللام: جازة. **نَا** : في محل جر باللام. والجاز والمجرور متعلق بمحدوف

خبر « إن ». .

(١) البحر / ٤، وأبن التحاس / ٦٦، والقرطبي / ٧، ١٦٤.

(٢) أبو السعود / ٢، ١٧٤.

لأَجْرٍ : اللام: مؤكدة وهي للأبتداء. **أَجْرًا** : اسم إن منصوب.

قال الزمخشري: والتنكير للتعظيم^(١).

وفي جملة: « قَاتُلَا إِنَّا لَنَا ... » قوله^(٢):

١ - هي أستئناف بياني جواباً عن سؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.
وهو قول الواحدي والزمخشري وغيرهما، ولم تدخل الفاء عليها، لأن
المعنى: لما جاءوا قالوا.

٢ - هي في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في: جاءوا. قال به
الحوفي، وهو الأولى عند الشهاب. والعامل في الحال هو « جاء ». ويجوز في جملة: « إِنَّا لَأَجْرٌ ... » أن تجري مجرى الإخبار أو أن تكون على نية الاستفهام كما قال الفارسي، ويجوز في الاستفهام أن يكون للتقرير لا للشك.

كُنْتَ بمعنى **كُنْتَ** **أَنْتَ** **أَنْتَ** **أَنْتَ** :

: حرف شرط جازم. **كُنْتَ** : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إن ». وهو فعل الشرط. **أَنْ** : في محل رفع اسم (كان).

: ضمير رفع منفصل، وفيه قوله^(٣):

١ - هو ضمير فصل عند البصريين فلا محل له من الإعراب.

٢ - هو توكييد للضمير المتصل قبله فهو في محل رفع.

: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجواب الشرط ممحذف لدلالة الكلام السابق عليه عند الجمهور. أو هو قوله:

« **أَجْرٌ** » عند من يجوز تقدم جواب الشرط على فعله.

(١) الكثاف ٢/٨١.

(٢) البحر ٤/٣٦٠، والدر ٣١٩ - ٣٢٠، وأبو السعود ٢/١٧٤، والشهاب ٤/٢٠٣.

(٣) انظر مغني الليب ٥/٥٧٢.

قال أبو السعود عن الاشتراط بـ « إِن كُنَّا . . . »: « هو لتعيين مناط الأجر لا لتردد़هم في الغلبة. وتوسيط الضمير « تَحْنُّ » وتحلية الخبر باللام للقصر، أي إن كنا نحن الغالبين لا موسى »^(١).

* وجملة: « إِنْ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

قالَ نَعَمْ وَإِنْكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ

قالَ نَعَمْ :

قالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

* والجملة أستئناف بياني كسابقه، فلا محل لها من الإعراب.

نَعَمْ : حرف جواب مبني على السكون. وقد ناب عن الإعادة وهو: « إِنْ لَكُمْ لَأَجْرًا ». ١١٤

وَإِنْكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ :

الواو: عاطفة على الجملة المقدرة المحذوفة التي ناب عنها حرف الجواب^(١).
ويسمى عطف التلقين، وتأتي فيه فائدة إن شاء الله.

إِنْكُمْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والكاف: في محل نصب أسم (إن).

لَمِنْ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. من: جازّة.

الْمُقْرَبِينَ : مجرور بـ « من » وعلامة جره الياء. والجاز والمجرور متعلق بممحض خبر (إن)، والمتعلق باسم المفعول مقدر؛ أي: المقربين مني.

قال الهمданى: وكسر همزة (إن)؛ لأنها في موضع أستئناف بالوعد، لا لأجل اللام؛ إذ لو لم تكن اللام ل كانت مكسورة على هذا المعنى^(٢).

(١) البحر / ٤، ٣٦٠، والدر / ٣، ٣٤٠، والكتشاف / ٨١، والفرید / ٣٤١، وأبو السعود / ٢، ١٧٥
والشهاب / ٤ / ٢٠٣.

(٢) الفرید / ٣٤١ / ٢.

* وجملة: « نَعَمْ ، وَإِنَّكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

فائدة في عطف التلقين

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى: « وَإِنَّكُمْ لَيْنَ الْمُقْرَبِينَ » هو عطف على ما سد مسله « نَعَمْ »، وزيادة على الجواب لترحيفهم ». وعلق الشهاب على قوله هذا، فقال: « هذا هو عطف التلقين، وقد عرف من هذا تحقيقه بأنه عطف على مقدر هو عين الكلام السابق قبله، فمن قال إنه عطف عليه أراد هذا؛ لأنَّه لما كان عينه جُعل هو المعطوف عليه، ومن إعادةه على وجه القبول أفاد تحقيق ما قبله وتقريره للقطع به، فإعادته بحرف الجواب أوضح وأوضح فاحفظه فإنهم لم ينبهوا عليه هنا »^(١).

قالُوا يَمْوَسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ

قالُوا يَمْوَسَى :

قالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. يَا : حرف نداء. مُوسَى : منادٍ مبني على الضم المقدر في محل نصب. إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ : إِمَّا : حرف يفيد التخيير، وهو حرف عطف مجازاً. أَنْ تُلْقِيَ : أَنْ : حرف مصدرٍ ناصِبٍ. تُلْقِيَ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. وَإِمَّا : الواو: عاطفة. إِمَّا : حرف تخيير. أَنْ : حرف مصدرٍ ناصِبٍ. تَكُونَ : فعل مضارع منصوب، وأسمه ضميرٌ مستتر وجوباً تقديره: نحن. نَحْنُ : ضميرٌ فصل أو مؤكِّدٌ للضمير المستتر.

الملحقين : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء . ومفعول الإلقاء في الموصعين محدود ، وهو الحال والعصي .

وفي محل « أَنْ تُلْقَى » و« أَنْ تَكُونَ » ما يأتي^(١) :

١ - مما في محل نصب مفعول به لفعل مقدر محدود .

قدره أبو حيان : إفعل إما إلقاءك وإما إلقاعنا . وذهب السمين إلى وجوب تقدير فعل مناسب ، نحو : أَخْتَرْ إِمَّا كذا وَإِمَّا كذا . وهو عند مكي وأبي البقاء : « إِمَّا أَنْ تَفْعُلْ . . . » وبه قال الكسائي والفراء وأبن النحاس وأبن عطية ، والهمداني وغيرهم .

٢ - مما في محل رفع ، خبر لمبدأ محدود . والتقدير : أمرك إما إلقاءك وإما إلقاعنا ، أو على معنى : هو إلقاءك أو إلقاعنا .

٣ - مما في محل رفع ، مبتدأ خبره محدود . والتقدير : إما إلقاءك مبدوء به ، وإما إلقاعنا مبدوء به وقد جوز الرفع أكثر المعربين .

* وجملة : « يَمُوسَى إِمَّا أَنْ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « قَالُوا يَمُوسَى . . . » أَسْتِئنَافِيَة بِيَانِيَة لا محل لها من الإعراب . وقيل في علة التخيير : هو تأدب من السحرة كان سبباً في إيمانهم من بعده ، أو هو إدلال بحذفهم وثقتهم في الغلبة ، وإظهار جلادتهم .

وقال الزمخشري : « في كلامهم ما يدل على رغبتهم بالباء ، بتأكيد الضمير المتصل بالمنفصل ، وتعريف الخبر ، وإقحام الفصل^(٢) ، وإلى مثل ذلك ذهب الشهاب بشيء من التفصيل^(٣) .

(١) البحر /٤ ، ٣٦١ ، والدر /٣ - ٣٢٠ ، ٣٢١ ، والفراء /١ ، ٣٩٠ - ٣٨٩ ، وأبن النحاس /٢ ، ٦٦ /٢ ، والكشف /٢ ، ٨١ ، والبيان /١ ، ٢٧٠ ، والعكبري /١ ، ٥٨٧ - ٥٨٨ ، والفرد /٢ ، ٣٤١ ، والمحرر /٢ ، ٤٣٨ ، ومشكل مكي /١ ، ٣٩٥ ، وأبو السعود /٢ ، ٢٨٤ ، والجمل /٢ ، ١٧٥ .

(٢) الكشاف /٢ ، ٨١ ، والقرطبي /٧ ، ١٦٥ ، والشهاب /٤ ، ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(٣) الشهاب /٤ - ٢٠٣ .

قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقُوا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَهْبُوهُمْ وَجَاءَهُمْ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ

قال ألقوا :

قال : فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره : هو .

اللُّقُوْنَ : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .
وجملة : « أَلْقُوا » في محل نصب مقول القول .

وجملة : « قَالَ أَلْقُوا ... » أُستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

فَلَمَّا أَلْقُوا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ :

الفاء : هي الفصيحة ، عاطفة لما بعدها على ممحوظ .

والتقدير : قال ألقوا فألقوا فلما ألقوا سحرروا

- وقال الحوفي : هي واقعة في جواب الأمر . قال أبو حيان : وهو لا يعقل ما قال^(١) .

وفي إعراب « لَمَّا » ما يأتي :

١ - هي حرف شرط غير جازم يفيد وجود الجواب لوجود الشرط . وهو مذهب سيبويه على ما حكاه المرادي .

٢ - هو ظرف بمعنى (حين) ، وهو مذهب ابن السراج ، ومن بعده الفارسي وأبن جني .

٣ - هو ظرف بمعنى (إذ) ، وحسنه ابن هشام لاختصاصها بالماضي .

وعلى القولين الثاني والثالث هو مبني على السكون في محل نصب بـ « سَحَرُوا » .

اللُّقُوْنَ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . وهو فعل الشرط على القول الأول .

سَحَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَعْيَتْ : مفعول به منصوب. الناس: مضارف إليه مجرور.

* جملة: «**أَلْقُوا**» لا محل لها من الإعراب على القول الأول، وفي محل جر بالإضافة، على القولين الثاني والثالث.

* جملة: «**سَحَرُوا . . .**» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم أو استثنافية.

وَأَسْرَهُوهُمْ :

الواو: عاطفة. **أَسْرَهُوهُمْ** : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* جملة: «**وَأَسْرَهُوهُمْ**» لا محل لها من الإعراب عطفاً على «**سَحَرُوا**». **وَجَاءُو وَسِحْرٍ عَظِيمٍ** :

الواو: عاطفة. **جَاءُو** : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

سِحْرٍ : الباء: جازة للتعدية. أو متعلق بمحذوف حال، أي ملتبسين بسحر.

عَظِيمٍ : صفة مجرورة. والمراد: أنه عظيم في باب السحر أو عندهم، وليس بعظيم في الحقيقة.

* جملة: «**جَاءُو . . .**» معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَّ أَلْقِ عَصَاكَ إِذَا هَيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى :

الواو: عاطفة. **أَوْحَيْنَا** : فعل ماض مبني على السكون.

نَا : في محل رفع فاعل. **إِلَى** : جازة. **مُوسَى** : مجرور بـ «**إِلَى**» وعلامة جره الفتحة؛ لأنه من نوع من الصرف، وهي مقدرة للتذرد.

أَنْ أَنِّي عَصَاكَ^(١) :

فيها ما يأتي:

١ - أَنْ : تفسيرية بمعنى: أي؛ لتقدم فعل فيه معنى القول دون حروفه، وهو «أُوحينا».

أَلْقَى : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَصَاكَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.
الكاف: في محل جر بالإضافة.

وجملة: «أَلْقَى عَصَاكَ» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أَنْ : حرف مصدرى.

أَلْقَى عَصَاكَ : فعل وفاعل ومفعول على التفصيل المتقدم.

و «أَنْ» والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لـ «أُوحينا». أو هو في محل نصب على نزع المخاض؛ والتقدير: بأن أَلْقَى عَصَاكَ.

فإذا هي تلقي ما يأفكون :

في الفاء وجهان^(٢):

١ - هي الفصيحة، وقبلها جملة لابد من تقديرها لتكون معطوفاً عليها.
والتقدير: (فالقاها فإذا هي تلقيف ...) قال أبو السعود: «حذف المعطوف عليه للإشارة بمسارعة موسى عليه السلام إلى اللقاء، وبغاية سرعة الانقلاب، لأن لقفها لما يأفكون قد حصل متصلة بالأمر بالإلقاء»^(٣).

(١) الدر ٣٢١/٣، ومعاني الفراء ٢٧٠/١، ومشكل مكى ٣٩١/١، والعكبري ٥٨٨/١، والمحرر ٤٣٩/٢، وفتح القدير ٧٥٨/١، وأبو السعود ٢٨٤/٢، والجمل ١٧٦/٢، والشهاب ٢٠٤/٤.

(٢) البحر ٣٦٣/٤، والدر ٣٢١/٣.

(٣) أبو السعود ٢٨٤/٢.

وعلى هذا تكون جملة: «إِذَا هِيَ . . .» غير داخلة في الموحى به.

٢ - هي زائدة على قول من يحيى زيادتها في هذا الموضع، وعلى هذا القول تدخل جملة: «إِذَا هِيَ . . .» في حيز الموحى به.

إِذَا : فجائية. وتقديم القول فيها تفصيلاً لدى إعراب الآية ١٠٧ من هذه السورة. واختصاراً نقول: هي إما حرف، فلا محل لها من الإعراب، وإما ظرف مكان أو ظرف زمان والعامل فيه هو الفعل بعده.

هِيَ : في محل رفع مبتدأ.

تَلْقُفُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هي.

- وجاء الفعل مضارعاً لاستحضار صورة ما حدث.

مَا يَأْفِكُونَ :

فيها وجهان: ^(١)

١ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَأْفِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

* وجملة: «يَأْفِكُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره يأفكونه.

٢ - مَا : حرف مصدرى. يَأْفِكُونَ : فعل وفاعل على التفصيل المتقدم.

* وجملة: «يَأْفِكُونَ» مع «مَا» مصدر مؤول. أي: تلقيف إفکهم. وسمى المفعول أي المأفوك باسم الفعل وهو الإفك. قال السمين: وهذا لا حاجة إليه.

فَوْقَ الْحَقِّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

فَوْقَ الْحَقِّ :

الفاء: عاطفة. وَقَعَ : فعل ماض. أَنْحَىً : فاعل مرفوع.

(١) الدر ٣/٣٢١، والكشف ٢/٨١، والفريد ١/٥٧٨، وأبو السعود ٢/٢٨٤، والجمل ٢/١٧٦، والشهاب ٤/٢٠٤.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وبطل ما كانوا يعملون :

الواو : عاطفة. بطل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ما كانوا يعملون : في إعرابها وجهان^(١) :

١ - مَا : اسم موصول بمعنى (الذى) في محل رفعٍ فاعلٍ.

كانوا : فعل ماضٍ ناسخٍ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفعٍ اسم (كان).

يعملون : فعل مضارعٍ مرفوعٍ، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفعٍ فاعلٍ.

* وجملة: « يعملون » في محل نصبٍ خبر (كان).

* وجملة: « كانوا يعملون » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

والعائد محدوفٍ تقديره: يعملونه.

٢ - مَا : حرفٌ مصدرٌ. كانوا يعملون : كان وأسمها وخبرها على التفصيل المتقدم.

- و « مَا » و(الفعل) مصدرٌ مؤولٌ في محل رفعٍ فاعلٍ. والتقدير: (بطل عملهم). ويجوز في المصدر أن يكون على بابه بمعنى الحدث، وأن يكون بمعنى المفعول أي: بطلٌ معمولٌ لهم. ولا يجوز ذلك في « مَا يَأْفِكُونَ »؛ لأن « تَلَفَّ » تتطلب شيئاً يمكن تسليطها عليه.

فَعُلِّبُوا هُنَالِكَ وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ

فُعِلِّبُوا : الفاء عاطفة للجملة بعدها على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر/٣، ٣٢٢، والفرید ٣٤٢، والجمل/١٧٦ - ١٧٧.

غُلِبُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

هُنَالِكَ : هنا: فيها وجهان:

- ١ - ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب، وهو الظاهر والأصل.
- ٢ - جُوز فيه أن يكون ظرف زمان على خلاف الأصل واللام للبعد والكاف للخطاب.

وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ : الواو: عاطفة.

أَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ : في إعرابها وجهان^(١):

- ١ - أن يكون «أَنْقَلَبُوا» بمعنى: (رجعوا)، وعلى ذلك يكون الإعراب:
- ١ - انقلبوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. صاغرين: حال من ضمير الفاعل في «أَنْقَلَبُوا»، منصوب وعلامة نصبه الياء. قال أبو السعود: «وهو الظاهر».
- ٢ - أن يكون «أَنْقَلَبُوا» بمعنى: (صاروا) وإليه ذهب الزمخشري؛ فيكون الإعراب:

أَنْقَلَبُوا : فعل ماض، والواو في محل رفع أسمه.

صَغِيرِينَ : خبر للفعل، منصوب وعلامة نصبه الياء. وفي عائد ضمير الفاعل في «أَنْقَلَبُوا» أقوال:

- ١ - هو عائد على فرعون وقومه والسحرة قبل إيمانهم على تفسير «أَنْقَلَبُوا» بمعنى: صاروا.
- ٢ - هو عائد على فرعون وقومه دون السحرة فيما بعد إيمانهم، على تفسيره بمعنى: رجعوا.

(١) البحر ٤/٣٦٤، والدر ٣/٣٢٢، وأبن النحاس ٢/٦٧، والكشف ٢/٨٢، والفرید ٢/٣٤٢.
- ٣٤٣، وأبو السعود ٢/٢٨٥، والقرطبي ٧/١٦٦، والجمل ٢/١٧٧، والشهاب ٤/٢٠٤.

وَلَقِيَ السَّحَرَةُ سَجِدِينَ

الواو: عاطفة. **أُلْقِيَ**: فعل ماض مبني على الفتح. **السَّحَرَةُ**: نائب عن الفاعل مرفوع. **سَجِدِينَ**: حال منصوب من «**السَّحَرَةُ**»، وعلامة نصبه الياء. قال ابن الجوزي: «اضطربهم عظيم ما عاينوا إلى مبادرة السجود، فصاروا مفعولين في الإلقاء»^(١). وقال أبو حيان وأبو السعود^(٢): «كأنما ألقاهم مُلْقِي لشدة خرورهم».

والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ ءَامَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ

- قالواً : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي^(٣) :
- ١ - هي في محل نصب حال ثانية من «**السَّحَرَةُ**» ، أي: ساجدين قائلين
- ٢ - هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في «**سَجِدِينَ**»؛ فهي حال من حال.
- ٣ - هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- ٤ - هي تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- ٥ - هي حال من ضمير الفاعل في «**أَنْقَلَبُواْ**» ، أي: «صاغرين قد قالوا» وهو أحد قولي العكبري، وهو ضعيف للفصل بين صاحب الحال والحال بقوله و «**أُلْقِيَ السَّحَرَةُ**».
- ءَامَّا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل.

(١) زاد المسير ١٤٤/٢.

(٢) البحر ٤/٣٦٤، وأبو السعود ٢٨٥/٢، والشهاب ٤/٢٠٥.

(٣) البحر ٤/٣٦٤، والدر ٣/٣٢٢، والعكברי ١/٥٨٨، والفريد ٢/٣٤٣، والجمل ٢/١٧٧.

بِرَبِّ : الباء: جازأة. **رَبِّ** : مجرور بالباء.

الْعَالَمَيْنَ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: «**إِمَّا** ... » في محل نصب مقول القول.

رَبِّ مُوسَى وَهَرُونَ

رَبِّ : فيها الأوجه الآتية^(١):

١ - نعت مجرور لـ «**بِرَبِّ الْعَالَمَيْنَ**».

٢ - بدل مجرور منه، وهو بدل كل من كل.

٣ - عطف بيان.

وفائدته دفع توهם أن المراد بـ «**بِرَبِّ الْعَالَمَيْنَ**» هو غير الله تعالى؛ إذ أدعاهما فرعون لنفسه.

مُوسَى : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر.

وَهَرُونَ : الواو: عاطفة. **هَرُونَ** : معطوف على «**مُوسَى**» مجرور، وعلامة جره الفتحة. وكلاهما ممنوع من الصرف.

وفي تقديم موسى على هارون. قيل: هو لكبر سنها، أو لتقدمه في المرتبة أو لرعاية الفاصلة، وهذه معتبرة في القرآن المجيد.

- قوله «**رَبِّ مُوسَى وَهَرُونَ**» واقع في حيز مقول القول السابق فهو من تمامه.

قَالَ فِرْعَوْنُ إِمَّا سَأَلْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ إَذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكْرُومٌ فِي الْمَدِينَةِ



لِنُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

قال فرعون : قال : فعل ماض. فرعون : فاعل مرفوع.

(١) البحر / ٤، والدر / ٣، والعكري / ٥٨٨، والفريد / ٣٤٣، والجمل / ٢، والشهاب / ٢٠٥، ومغني الليب / ١٦٤.

ءَمْنُتُم بِهِ^(١) :

ءَمْنَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.
بِهِ : الباء: جارة. والهاء: ضمير في محل جر بالباء. يعود إلى الله تعالى بدلالة الكلام السابق، ويحتمل أن يعود إلى موسى عليه السلام.

والجملة يحتمل أن تكون خبراً يراد به التوبيخ والتقرير، وأن تكون أستفهامية مسبوقة بحرف أستفهام مقدر يراد به الإنكار والتوبيخ.

قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْ :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. أَنْ : حرف مصدري ناصب.

ءَادَنَ : فعل مضارع منصوب وأصله (آذن)، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا. لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل «آذن».

- والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بالإضافة.

- والظرف «قَبْلَ» متعلق بـ «ءَمْنُتُم».

قال الشهاب: «قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْ» لا تقتضي وقوع الإذن، فإذا قلت: جاء زيد قبل عمرو فهو لا يدل على مجيء عمرو».

* وجملة: «فَأَلَّا فِرْعَوْنُ . . .» استئناف بياني جواباً لسؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

* وجملة: «ءَمْنُتُم بِهِ . . .» مقول القول في محل نصب.

إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. هَذَا : ها: للتبنيه. وَذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ».

لَمَكْرٌ : اللام مزحلقة مؤكّدة. مكر: خبر «إِنَّ» مرفوع.

(١) البحر /٤، ٣٦٥، والدر /٣، ٣٢٣، والشهاب /٤، ٢٠٥، وأبو السعود /٢، ٢٨٥ والعكبرى /١، ٥٨٩، والفرید /٢، ٣٤٣.

مَكْرُتُمُهُ فِي الْمَدِينَةِ :

مَكْرُتُمُهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون. التاء: في محل رفعٍ فاعلٍ.
الميم: حرف للجمع. الواو: حرف إشباع. الهاء: في محل نصبٍ مفعولٍ.
فِي : جازة. **الْمَدِينَةِ :** مجرور بـ «**فِي**» متعلق بالفعل قبله.

* **وجملة:** «**مَكْرُتُمُهُ** » في محل رفعٍ صفةٍ لـ «**مَكْرُ** ». *

* **وجملة:** «**إِنَّ هَذَا لَمَكْرُ** » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
والتعريف في «**الْمَدِينَةِ** » عهدي، لأن المراد: مصر.
لِتُخْرِجُوهُ مِنْهَا أَهْلَهَا :

اللام: تعليلية جازة. **تُخْرِجُوهُ :** فعل مضارعٍ منصوبٍ بـ (أن) مضمورة جوازاً.
ووأو الجماعة: في محل رفعٍ فاعلٍ.

مِنْهَا : من: جازة. والهاء: في محل جر بـ «**مِنْ** ».
والجار والمجرور متعلق بـ «**تُخْرِجُوهُ** ». *

- **وال المصدر المسؤول من** (أن) **وال فعل في محل جر بلا م التعلييل** ، **والجاز والمجرور متعلق بـ** «**مَكْرُتُمُهُ** ». *

أَهْلَهَا : مفعول به منصوبٍ. **هَا :** في محل جرٍ بالإضافة.

* **وجملة:** «**تُخْرِجُوهُ** » صلةٌ موصولةٌ حرفيٌ لا محل لها من الإعراب.
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء: فصيحةٌ عاطفةٌ على مقدرٍ محنوفٍ تقديره: إذا كان ذلك منكم فسوف تعلمون. **سَوْفَ :** حرفٌ تنفيسٌ للاستقبال.

تَعْلَمُونَ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه ثبوت النون. **ووأو الجماعة:** في محل رفعٍ فاعلٍ. **والمفعول محنوفٍ**^(١) حذفٌ اقتصارٌ للعلم به، أي: ما سيحلُّ بكم من العقاب. وهو إبهامٌ يفسره ما بعده.

* **والجملة معطوفة على ما سبق، فلا محل لها من الإعراب.**

﴿لَأُقْطِعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ لَا صَلَّيْتُمْ أَجْمَعِينَ ﴾^{١٢٤}

لأقطعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِهِ :

- لأقطعَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم المقدر. أقطعَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لاتصاله ببنون التوكيد الثقيلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.
- وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- وجملة القسم استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- أَيْدِيكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والكاف: في محل جر بالإضافة.
- وَأَرْجُلَكُمْ : الواو: عاطفة. أَرْجُلَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

مِنْ خَلْفِ^(١) : مِنْ : جازة. خَلْفِ : مجرور بـ « مِنْ » .

وفي تعلق الجار والمجرور قولهان:

١ - هو متعلق بمحذوف حال، والمعنى قطع طرف من كل شق، وتقديره: مختلفة.

٢ - « من » : تعليلية، وهي ومجرورها متعلقان بالفعل « لأقطعَنَّ » .

والمعنى: لأجل خلافكم. قال الشهاب: وهو بعيد.

ثُمَّ لَا صَلَّيْتُمْ :

ثُمَّ : عاطفة. لَا صَلَّيْتُمْ : اللام: للقسم.

أصَلَّيْتُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون الثقيلة: حرف توكيده. والكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

والجملة معطوفة على السابقة داخلة في حيز القول السابق، فهي في محل نصب.

(١) البحر ٤/٣٦٥، والدر ٣/٣٢٤، والفرید ٢/٣٣٤، والشهاب ٤/٢٠٥.

أَجْمَعِينَ^(١): توکید منصوب لضمیر المفعول فی « لَأُصِّلِّسْكُمْ »، وعلامة نصبه الیاء. وقد جاء غير مسبوق بـ (كل)، والأکثر أن يسبق بها.

قالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنَقْبِلُونَ

فالْأُولَا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إن: حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نا: في محل نصب اسم « إن ». .

إِلَى رَبِّنَا : جاز و مجرور، ونا: في محل جر بالإضافة. والجاز والمجرور متعلق بـ « مُنَقْبِلُونَ ». .

مُنَقْبِلُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو . وفي مرجع الضمير في « » وجهان^(٢):

- هو عائد إلى السحرة بعد إيمانهم، أي: منقلبون إليه سبحانه بالموت ، ولا يضيرنا الأسباب .

- هو عائد إلى السحرة وإلى فرعون ، والمعنى أن منقلينا جمیعاً إلى الله ، فهو يفصل بيننا. قال السمين: وهذا وإن كان هو الواقع ، إلا أنه ليس من هذا اللفظ .

* وجملة: « إِنَّا إِلَى رَبِّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا . . . » أستثناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِيَائِسِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبَرَّا وَتَوَهَّ

مُسْلِمِينَ

وَمَا نَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِيَائِسِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا :

وما : الواو: أستثنافية. ما : نافية لا عمل لها.

(١) الدر ٣٢٤ / ٣، والفرید ٣٤٣ / ٢.

(٢) البحر ٣٦٥ / ٤، والدر ٣٢٤ / ٣.

نَقِمَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: أنت. **مِنَّا :** من : جارّة. **فِي مَحْلِ جَرِبِ « مِنْ ».**

- وهو متعلق بـ « **نَقِمُ** »، والأصل فيه أن يتعدى بـ (على). ويتمكن أن يعرب حالاً من المصدر المؤول بعد « إلَّا ». وقد سبق تفصيل القول في ذلك في إعراب الآية ٥٩ من سورة المائدة.

إلَّا : أداة حصر ملغاً.

أَنْ ءَامَنَا : **أَنْ :** حرف مصدرى. **ءَامَنَا :** فعل ماضٍ مبني على السكون. **نَا :** في محل رفع فاعل.

وفي المصدر المؤول وجهان^(١):

١ - هو في محل نصب مفعول لـ « **نَقِمُ** »، أي: ما تنقم منا إلا إيماننا. وعليه يكون « **نَقِمٌ** » بمعنى: عاب وأنكر.

٢ - هو في محل نصب مفعول لأجله، والتقدير: أي: ما تنقم منا لشيء إلا لإيماننا، وعليه يكون « **نَقِمٌ** » بمعنى: عذب من النّقمة.

إِيَّاهُتْ رَبِّنَا : **إِيَّاهُتْ :** جازٌ ومحروم. **رَبِّنَا :** مضارف إليه مجرور. **نَا :** في محل جر مضارف إليه. **وَالْجَازُ وَالْمَحْرُومُ** متعلق بـ « **أَمَنَا** ». .

لَمَّا جَاءَنَا : في « **لَمَّا** » ما يأتي^(٢):

١ - يجوز أن تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى: حين، **وَنَاصِبُهَا** « **ءَامَنَا** ». .

٢ - هي حرف شرط غير حازم يفيد الوجوب للوجوب. وعلى هذا يكون جوابها محدوداً وتقديره: آمنا بها من غير توقف.

جَاءَنَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء للتأنيث. **نَا :** في محل نصب مفعول.

(١) البحر ٤/٣٦٦، والدر ٣/٣٢٤، والشهاب ٤/٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) البحر ٤/٣٦٦، والدر ٣/٣٢٤.

- * والجملة في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَا » ظرفية.
- * وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَا » حرفاً.
- رَبَّنَا آفَغْ عَلَيْنَا صَبَرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ :
- رَبَّنَا: منادي منصوب، وحرف النداء ممحض. وَنَا : في محل جز مضاد إليه.
- أَفَغْ : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.
- عَلَيْنَا : عَلَى : جازة. نَا: في محل جر بـ « عَلَى ». .
- والجار والمجرور متعلق بـ « أَفَغْ ». صَبَرًا : مفعول به منصوب.
- وَتَوَفَّنَا : الواو: عاطفة. تَوَفَّنَا : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة.
- نَا : في محل نصب مفعول.
- مُسْلِمِينَ^(١): حال منصوب من ضمير المفعول في « تَوَفَّنَا ». .

- * وجملة: « وَمَا تَنْقُمُ مِنَ إِلَّا ... » في محل نصب داخلة في حيز مقول القول.
- * وجملة: « رَبَّنَا آفَغْ ... » وما عطف عليها دعائية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِلَهَنَكُ قَالَ سَنُقْنِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْهَمْ فَهِرُونَ ﴿٦﴾

- وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ :
- وَقَالَ : الواو استئنافية أو عاطفة. قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح.
- الْمَلَأُ : فاعل مرفوع. مِنْ : جازة. قَوْمٌ : مجرور بـ « مِنْ ».
- فِرْعَوْنَ : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.
- والجار والمجرور متعلق بـ « مِنْ » البيانية.
- أو متعلق بمحض حال من « الْمَلَأُ ». .

(١) الفريد / ٣٤٤، وأبو السعود / ٢٨٦ / ٢.

أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ يُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ :

أَتَذَرُ : الهمزة: للاستفهام. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتذر.

وَقَوْمَهُ : الواو: عاطفة. قَوْمَهُ : معطوف على « مُوسَى » منصوب. الهاه: في محل جر مضاد إليه.

يُقْسِدُوا : اللام: تعليلية جازأة. يُقْسِدُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. وعلامة نصبه حذف التون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المسؤول من أن والفعل في محل جر باللام.

- والجاز والمجرور متعلق بـ « تَذَرُ ». .

فِي الْأَرْضِ : جاز و مجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ « يُقْسِد ». .

وجملة: « يُقْسِدُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَذَرَكَ وَإِلَهَتَكَ :

الواو: عاطفة، أو هي نائبة عن الفاء في جواب الاستفهام: « أَتَذَرُ مُوسَى . . . ». .

يذرك^(١): فعل مضارع منصوب. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

والكاف: في محل نصب مفعول.

وفي علة نصبه قوله:

١ - هو منصوب في جواب الاستفهام بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد واو نائبة عن الفاء، وشهادته قوله الحطيبة:

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَتَكُونَ بَيْنِ وَبَيْنَكُمُ الْمُوْدَةُ وَالْإِخَاءُ

(١) البحر ٤/٣٦٧، والدر ٣/٣٢٤ - ٣٢٥، والفراء ١/٣٩١، ومعاني الزجاج ٢/٣٦٧، والعكبري ١/٥٨٩، والفرد ٤/٣٤٤ - ٣٤٥، والمحرر ٢/٤٤١، والقرطبي ٧/١٦٦، وفتح القدير ١/٧٦٠، وأبو السعود ٢/٢٨٦، والجمل ٢/١٧٩، والشهاب ٤/٢٠٦ - ٢٠٧.

والمعنى على هذا الوجه: كيف يكون الجمع بين ترك موسى وقومه مفسدين وتركهم إياك وعبادة آلهتك؟

ويطلق الفراء - وتابعه ابن عطية - على هذا الوجه: النصب على الصرف؛ قال: «لأنها في قراءة أبي: «أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ»، وقد تركوك أن يعبدوك؟ فهذا معنى الصرف» قلت: المراد صرف «يَذَرُكَ» عن العطف بالرفع على «أَتَذَرُ مُوسَى» لتحقيق المباینة نسخ أو تحقيق. وقد جاء هذا الوجه محرفاً إلى «منصوب على الظرف» في إعراب ابن النحاس، وهو وهم.

وَإِلَهَتَكَ : الواو: عاطفة، أو هي للمعية.

إِلَهَتَكَ : ١ - منصوب عطفاً على ضمير المفعول.

٢ - يتحمل النصب على المعية.

والكاف: في محل جر مضارف إليه.

* وجملة: «وَقَالَ أَنْلَاءُ . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب، تماماً للقصة.

* وجملة: «أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَلَ سَقْنَلُ أَبْنَاءَهُمْ :

فَأَلَ : فعل ماضٌ مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

سَقْنَلُ : السين: حرف تنفيس للاستقبال. **نُقْتَلُ** : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. **أَبْنَاءَهُمْ**: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضارف إليه.

* وجملة: «فَأَلَ سَقْنَلُ . . . » أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «سَقْنَلُ أَبْنَاءَهُمْ» أبتداء قول لا محل لها من الإعراب.

وَسَتْجَيِّهِ نِسَاءَهُمْ :

الواو: عاطفة. **سَتْجَيِّهِ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

نِسَاءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجملة معطوفة على ساقتها، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ :

الواو: عاطفة، أو هي واو الحال.

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. تَأْ : في محل نصب اسم (إن).

فَوْقَهُمْ : ظرف مكان على المجاز منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي الظرف وجهان:

١ - متعلق بـ « قَاهِرُونَ » .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « قَاهِرُونَ » لتقديمه عليه وجواز وقوعه وصفاً له لو تأخر عنه.

فَاهُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- وفي جملة: « إِنَّا فَوْقَهُمْ ... » وجهان:

١ - هي معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في « سَنُقْتَلُ » ومعطوفة.

وجملة: « سَنُقْتَلُ أَبْنَاءُهُمْ » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

قالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَسْتَعِينُو بِاللَّهِ وَأَصْرِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ وَالْعِنْقَةُ لِلْمُتَّقِينَ



قالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ :

قال : فعل ماض . مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

بِقَوْمِهِ : اللام: جارة للتبيّغ. قُوْمٌ : مجرور باللام. الهاء: في محل جر مضارف إليه.

- والجائز والمجرور متعلق بـ « قال » .

وجملة: « قالَ مُوسَى ... » أبتدائية^(١) مستأنفة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدر.

أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا :

أَسْتَعِينُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل. **بِاللَّهِ** : الباء: جازة. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مجرور بالباء.

- والجاز والمجرور متعلق بـ «**أَسْتَعِينُوا**».

* وجملة: «**أَسْتَعِينُوا**» مقول القول في محل نصب.

وَاصْبِرُوا : الواو: عاطفة. **أَصْبِرُوا** : فعل أمر مبني على حذف النون. ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ أَلَّاَرَضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِكَادِهِ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. **أَلَّاَرَضَ**^(١) : اسم «**إِنَّكَ**» منصوب. (أَلْ) إما للعهد، فيكون المراد بها أرض مصر، وإما للجنس، فيكون المراد به الأرض مطلقاً، وتدخل فيها أرض مصر دخولاً أولياً، وكذلك إذا أريد بها أرض الجنة على بعض الأقوال.

لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ :

في ذلك الأوجه الآتية^(٢):

١ - **لِلَّهِ** : اللام جازة. ولفظ الجلالة: مجرور باللام، والجاز والمجرور متعلق بمحذوف خبر أول لـ «**إِنَّكَ**».

يُورِثُهَا : فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: هو.

والهاء: في محل نصب مفعول أول.

* وجملة: «**يُورِثُهَا**» في محل رفع خبر ثان لـ «**إِنَّكَ**».

(١) البحر /٤، ٣٦٧، والدر /٣، ٣٢٥، والكشف /٢، ٨٣، والفريد /٢، ٣٤٥، والمحرر /٢، ٤٤٢، وأبو السعود /٢، ٢٨٧، وفتح القدير /١، ٧٦٠.

(٢) الدر /٣، ٣٢٥، والكشف /٢، ٨٣، والعكري /١، ٥٨٩، والفريد /٢، ٣٤٥.

- ٢ - لِهُ : متعلق بمحذوف خبر « إِنَّكَ ». وجملة: « يُورِثُهَا » في محل نصب حال . وفي صاحب الحال قوله:
- هو الله تعالى ، والمعنى: هي له حال كونه مورثاً لها من يشاء .
 - هو الضمير المستكن في الاستقرار المقدر ، أي: هي مستقرة لله حال كونها مورثة لمن يشاء من عباد الله .
- ٣ - لِهُ : متعلق بمحذوف حال . وجملة: « يُورِثُهَا » في محل رفع خبر « إِنَّكَ » .
- ٤ - لِهُ : متعلق بمحذوف خبر « إِنَّكَ ». وجملة: « يُورِثُهَا » مستأنفة لا محل لها من الإعراب .
- مَنْ يَشَاءُ : مَنْ : موصول مبني في محل نصب مفعول ثان لـ « يُورِثُ » .
- يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع ، الفاعل مستتر تقديره: هو .
- مِنْ عِبَادِهِ : مِنْ : جازة . عباده: مجرور بـ « مِنْ » . والهاء: في محل جر بالإضافة .
- والجائز والمجرور متعلق بـ « يَشَاءُ » .
- وجملة: « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، ومفعول جملة المشيئة محذوف أي: من يشاء إيراثه إليها .
- وَالْعَقِيقَةُ لِلْمُتَقِينَ :**
- الواو: أستئنافية . **الْعَقِيقَةُ :** مبتدأ مرفوع .
- لِلْمُتَقِينَ : اللام: جازة . **الْمُتَقِينَ :** مجرور باللام ، وعلامة جره الياء .
- والجائز والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .
- والجملة الأستئنافية تذيل لا محل له من الإعراب .
- ويجوز أن تكون في محل نصب حال .
- وجملة: « أَسْتَعِينُ بِاللهِ . . . » إلى قوله « لِلْمُتَقِينَ » في محل نصب مقول القول .

فَالْوَّا أُوذِنَا مِنْ قَبْلٍ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا حِتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْدِي
عَدَوَّكُمْ وَسَخْلَفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٧٩﴾

قالوا : فعل ماضٍ مبني على الضم . **ووأو الجماعة** : في محل رفعٍ فاعلٍ .

* والجملة أستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أُوذِنَا مِنْ قَبْلٍ أَنْ تَأْتِيَنَا :

أُوذِيَّا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر. **ثَا** : في محل رفع نائب عن الفاعل. **مِنْ** : جارٌ؛ **قَبْلُ** : مجرور بـ «**مِنْ**».

أن : حرف مصدرى ناصلب . تأثينا : فعل مضارع منصوب . نا : في محل
نصب مفعول والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

- والمصدر المؤول^(١) من (أن والفعل) في محل جر بالإضافة.

* ... وجملة: «أُوذِنَا . . .» أبتدائية في حيز مقول القول، وجملة: «تَائِنَا» صلة موصولة حرف لا محاب لها من الاعراب.

وَمِنْ بَعْدِ مَا جَئْنَا :

الواو: عاطفة. مِنْ : جارة. بَعْدٌ : مجرور بـ « من ». مَا : حرف مصدرى.

جُنَاحًا : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل . **ـ** : في محل نصب مفعول .

- والمصدر المسؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالإضافة .

* وجملة: «**جَتَنَا**» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

- وقوله «**مِنْ بَعْدِ مَا حَتَّنَا**» معطوف على ما قبله.

* وجملة: «أُوذينا...» في محل نصب مقول القول.

فَالَّذِي عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ :

فَالَّذِي : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو يعود على موسى عليه السلام.

عَسَى : فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر . وهو يفيد الطمع والإشغال ،
لكن ما يطمع الله فيه فهو واجب^(١) .

وعبر به لعدم الجزم: أتكون لهم بأعيانهم أم لأولادهم من بعدهم ، أو هو تأدب
مع الله سبحانه .

رَبُّكُمْ : اسم « عَسَى » مرفوع . والكاف: في محل جر بالإضافة .

أَن : حرف مصدرى ناصب . **يُهْلِكَ :** فعل مضارع منصوب ، والفاعل مستتر
تقديره: هو . **عَدُوَّكُمْ :** مفعول به منصوب ، والكاف: في محل جر بالإضافة .

- والمصدر المؤول من « أَن » والفعل في محل نصب خبر « عَسَى » .

بِئْسَ مَا فَلَقْتُمْ فِي الْأَرْضِ :

الواو: عاطفة . **يَسْتَخْلِفُكُمْ :** فعل مضارع منصوب عطفاً على « يُهْلِكَ » .

والكاف: في محل نصب مفعول . في : جازة . **الْأَرْضُ :** مجرور بـ « في » .

- والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله .

والجملة في محل نصب عطفاً على خبر « عَسَى » .

بِئْسَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ :

الفاء: عاطفة للتعليق . **يَنْظِرُ :** فعل مضارع منصوب ، عطفاً على السابق .

بِئْسَ : مبني على الفتح في محل نصب . وفي نصبه قوله:

١ - هو حال ، وصاحبه ضمير الفاعل في « تَعْمَلُونَ » ، وناصبه هو الفعل .

٢ - هو نائب عن المفعول المطلق والتقدير: أي عمل تعملون ، والعامل فيه
هو الفعل أيضاً .

(١) معاني الزجاج ٢/٣٦٧ ، والمحرر ٢/٣٤٢ ، والشهاب ٤/٢٠٧ .

- تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنوين.
 وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
 * وجملة: « كَيْفَ تَعْمَلُونَ » في محل نصب على نزع الخافض وهو: إلى.
 والمعنى: يرى عملكم بوقوعه منكم فيجزيكم به، لأن الله لا يجازي الناس
 بعلمه بل بما يقع منهم^(١).
 * وجملة: « قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ ... » أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
 * وجملة: « عَسَى رَبُّكُمْ ... » مقول القول في محل نصب.

وَلَقَدْ أَخَذْنَا إِلَّا فِرْعَوْنَ بِالسَّيْنَيْنَ وَنَقْصِ مِنَ الشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ

- ولقد أخذنا إلّا فرعون بالسيئتين ونقص من الشمرات لعلهم يذكرون:
 الواو: أستثنافية. لـتـ: اللام: موطئة للقسم. قـ: حرف تحقيق.
 أخذنا: فعل ماض مبني على السكون. نـ: في محل رفع فاعل.
 إلـ: مفعول به منصوب. فـرعـون: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.
 بـالـسـيـئـيـنـ: الباء: جازة. السـيـئـيـنـ: مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنـه ملحق
 بجمع المذكر السالم.
 * والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَنَقْصِ مِنَ الشَّمَرَاتِ :

الواو: عاطفة. نـقص: معطوف مجرور. مـنـ: جازة بيانية.
 الشـمـرـاتـ: مجرور بـ« مـنـ ». والجار والمجرور متعلق بـ« نـقص ».
 لـعـلـهـمـ يـذـكـرـونـ :
 نـعلـ: حرف ناسخ ناصب. الهاء: في محل نصب اسم « لـعلـ ». .

يَدْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: «**يَدْكُرُونَ**» في محل رفع خبر «**لَعْلَّ**».

* والجملة تعليلية على الراجع لا محل لها من الإعراب.

وبسبق إعراب نظائرها، وانظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَلَنْ تُصْبِحُمْ سَيِّئَةً يَطْهِرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ
أَلَا إِنَّمَا طَهِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية، وناصبه «**قَالُوا**».

جَاءَتْهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل الشرط. التاء: للتأنيث.

الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. **الْحَسَنَةُ** : فاعل مرفوع مؤخر.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.

لَنَا : اللام: جازة تفيد الاختصاص والاستحقاق. ونـا: في محل جر باللام.

- والجاز وال مجرور متعلق بممحض خبر مقدم.

هَذِهِ : ها: حرف تنبية. ذـهـ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وجملة: «إذا **جَاءَتْهُمْ**» معطوفة على ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

وجملة: «**جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ**» في محل جر بالإضافة.

وجملة: «**قَالُوا لَنَا . . .**» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وجملة: «**لَنَا هَذِهِ**» في محل نصب مقول القول.

وَإِنْ تُصِّبُهُمْ سَيِّئَةً يَطْيِرُوا بِمُؤْسَى وَمَنْ مَعَهُ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إن: حرف شرط جازم.

تُصِّبُهُمْ: فعل الشرط مضارع مجزوم بـ «إن». الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

سَيِّئَةً: فاعل مؤخر مرفوع. يَطْيِرُوا: فعل مضارع مجزوم أصله (يتطيروا) فأدغمت التاء في الطاء، وشدّدت الطاء وهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِمُؤْسَى: الباء: جارة. مُؤْسَى: مجرور بالباء، وعلامة جره فتحة مقدرة للتعذر.

- والجار والمجرور متعلق بـ «يَطْيِرُوا».

وَمَنْ مَعَهُ : الواو: عاطفة. مَنْ: موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على «مُؤْسَى». مَعَهُ: ظرف مكان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بفعل محنوف وتقدير الكلام: ومن استقرروا معه.

* وجملة: (استقرروا معه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي الآية جاء «الْحَسَنَةُ» معرفة ومبسوقة بـ «إِذَا»، أما الحديث عن السيئة فجاءت فيه منكراً ومبسوقة بـ «إن». وهذا من بديع البيان في القرآن. قال الزمخشري. ذلك لأن جنس الحسنة وقوعه كالواجب؛ لكثرة واتساعه. وأما السيئة فلا تقع إلا في الندرة، ولا يقع إلا شيء منها^(١).

أَلَا إِنَّمَا طَرِيرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ :

أَلَا: أداة تبيه وتوكييد. إِنَّمَا: حرف توكييد مكافف عن العمل، و ما: كافية.

طَرِيرُهُمْ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. عِنْدَ: ظرف مكان على المجاز منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

(١) الكشاف ٢/٨٤ ، والبحر ٤/٣٧٠ ، والدر ٣/٣٢٧ ، وأبو السعود ٢/٢٨٨ ، والشهاب . ٢٠٧ - ٢٠٨

- والظرف متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

ولكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو : حالية. **لَكِنْ :** حرف استدراك ناسخ ناصل.

أَكْثَرُهُمْ : أكثر : اسم « **لَكِنْ** » منصوب. والهاء : مضaf إليه مجرور.

لَا : نافية. **يَعْلَمُونَ :** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

وجملة : « **أَلَا إِنَّمَا طَهِرُهُمْ . . .** » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة : « **يَعْلَمُونَ** » في محل رفع خبر لكن.

وجملة : « **لَكِنْ أَكْثَرُهُمْ . . .** » في محل نصب حال.

وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لَسَحْرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ

وَقَالُوا : الواو : أستثنافية. **قَالُوا :** فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ :

مَهْمَا : اسم شرط جازم، كذا عند الجمهور خلافاً لقول الهمданى ومكي، وللسهيلى الذى ذكر أنها قد تأتي حرفاً. ودليل اسميتها عود الضمير عليها في قوله : « **مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ** »^(١). وفي كونه بسيطاً أم مركباً خلاف يطول لا ثمرة له في توجيه الإعراب. أما إعراب « **مَهْمَا** » فيه ثلاثة أوجه :

الرفع على الابتداء، والنصب على الأشغال، والنصب على الظرفية.

(١) البحر ٤/٣٧١ و٧/٢٩٩، والبرهان ٤/٢١٨، والدر ٣/٣٢٩، ومشكل مكي ١/٣٢٦.

وفيما يأتي تفصيل الإعراب^(١):

الوجه الأول: وهو قول جمهور النحاة، ولم يذكره العكيري.

مَهْمَا : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ثَأْنَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَّا : في محل نصب مفعول. بِهِ : الباء: جازة.

الهاء: في محل جر بالباء. عائد على « مَهْمَا » من جهة اللفظ.

مِنْ ءَايَةٍ : مِنْ : جازة. ءَايَةٌ : مجرور بـ « مِنْ ».

والجار والمجرور متعلق بممحض حال.

لِسَرَّنَا : اللام: تعليلية جازة. تَسْحَرْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَّا : في محل نصب مفعول.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بلام التعليل.

بِهَا : الباء: جازة. وها: في محل جر بالباء، والجار والمجرور (بها) متعلق بـ « تَسْحَرْ »، وهو عائد على « مَهْمَا » من جهة المعنى؛ إذ هي تعني (الآية).

فَمَا تَحْتَ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط.

مَا : فيها وجهان:

١ - نافية مهملة وهي التمييمية.

٢ - حجازية عاملة عمل ليس.

تَحْتَ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ : فيها وجهان:

(١) الدر ٣٢٩/٣، والبيان ١/٣٧١، والكشف ٨٥/٢، والكتاف ٥٩٠/١، والfreid ٣٤٧/٢، وأبو السعود ٢٨٩/٢، وفتح القدير ٧٦٢/١، والجمل ١٨١/٢، والشهاب ٤/٢٠٨ - ٢٠٩، ومغني الليب ٤/١٤١، ١٤١/٤.

١ - على إعراب « ما » تميمية.

ـ نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ـ لَكَ : اللام: جازأة. الكاف: في محل جر باللام، والجاز والمجرور متعلق بـ « مُؤْمِنِينَ ». .

ـ يُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد. مؤمنين: خبر عن « نَحْنُ » مرفوع. وعلامة رفعه واو مضمرة، منع من ظهورها أشتغال المحل بعلامة الجر اللفظي.

٢ - على إعراب « ما » حجازية.

ـ نحن: في محل رفع اسم « ما ». .

ـ بمؤمنين: الباء زائدة. مؤمنين: خبر عن « ما » منصوب وعلامة نصبه الياء المضمرة. منع من ظهورها أشتغال المحل بعلامة الجر اللفظي.

- وخبر « مَهْمَا » فيه الخلاف المشهور:

١ - هو جملة (فعل الشرط)، فهي في محل رفع، قلت: وليس عندنا براجح.

٢ - هو جملة جواب الشرط « فَمَا نَحْنُ لَكَ يُؤْمِنِينَ »، وهو عندنا أضعف الأقوال؛ إذ يقتضي أن يكون للجملة محلان إعرابيان باعتبارين مختلفين: فتكون في محل رفع خبر عن « مَهْمَا »، وفي محل جزم به في آن.

٣ - جملة الشرط والجواب مجتمعين فهما في محل رفع، قلت: وهو الراجح والمختار عندنا. وهذا ما رجحه الشهاب في مواضع من حاشيته ورأه الأحسن.

وجملة: « فَمَا نَحْنُ لَكَ يُؤْمِنِينَ » في محل جزم، جواب لشرط جازم.

الوجه الثاني:

ـ مَهْمَا : اسم شرط في محل نصب بفعل محدود يفسره المذكور بعده فهو من باب الأشتغال. قال السمين: « ويقدر الفعل متأخراً عن اسم الشرط، والتقدير: مهما تُحضرْ تأتنا به ». يعني: ليحتفظ اسم الشرط بالصدارة.

قلت: لا ينبغي أن يلزم ذلك في التقدير؛ إذ هو هيئه مفترضة لا متحققة في النطق.

تأثينا: هو مضارع مجزوم كما في الوجه الأول غير أنه هنا عطف بيان أو تفسير، والجملة تفسيرية للمحذوف، فلا محل لها من الإعراب. ويبقى إعراب سائر الجملة على النحو المتقدم في الوجه الأول.

الوجه الثالث:

مهما: اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية - وعلى هذا تكون جملة الشرط في محل جر بالإضافة وقد ضعف هذا الوجه الزمخشري وشنع على قائله، ورد فيه قول جمال الدين بن مالك. ويبقى إعراب سائر الكلام على الوجه المتقدم. قال أبو حيان: «بالغو في أنتفاء الإيمان بأن صدروا الجملة بـ «نحن»، وأدخلوا الباء في «يُؤمِنُونَ»؛ أي: إن إيماننا لك لا يكون أبداً»^(١).

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُملَ وَالضَّفَادَعَ وَالدَّمَ ءَيْنَ مُفَصَّلَاتٌ
وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ

١٣٣

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُملَ وَالضَّفَادَعَ وَالدَّمَ :

فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة للجملة على قوله: «وَقَالُوا مَهْمَا تَأْثِنَا ...».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمُ : على: جازة. الهاء: في محل جر بـ «علي». والجاز والمجرور متعلق بـ «أَرْسَلْنَا».

الْطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُملَ وَالضَّفَادَعَ وَالدَّمَ :

الْطُّوفَانَ : مفعول منصوب، وسائر ما بعدها معاطيف على المفعول منصوبة، والعالمة واحدة هي الفتحة.

والطوفان هو جمع طوفانة عند البصريين، وهو مصدر (طاف) عند الكوفيين؛
قاله الأخفش^(١).

كَائِنٌ مُفَضَّلٌ :

كَائِنٌ^(٢) : حال منصوب من المفاعيل السابقة، وعلامة نصبه الكسرة.

مُفَضَّلٌ : صفة منصوبة، وعلامة نصبهما الكسرة أيضاً.

فَاسْتَكْبَرُوا : الفاء: عاطفة. للترتيب والتعليق. أَسْتَكْبَرُوا : فعل ماضٍ مبني على
الضم. وواو الجماعة: في محل رفعٍ فاعلٍ، والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا
محل لها من الإعراب.

وَكَانُوا فَوْمًا تُخْرِجُونَ :

الواو: عاطفة. كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخٍ مبني على الضم. وواو الجماعة: في
محل رفعٍ اسم (كان).

فَوْمًا : خبر (كان) منصوب. تُخْرِجُونَ : صفة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* والجملة اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها^(٣)، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْرِجْزُ قَالُوا يَنْمُوسَى أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ لِئِنْ
كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَتُؤْمِنَ لَكَ وَلَتُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْرِجْزُ :

الواو: عاطفة. لَمَّا : فيه الخلاف المشهور. وقد سبق تفصيل القول فيه:

(١) البحر / ٤، ٣٧٢، والدر ٣ / ٣٣٠.

(٢) البحر / ٤، ٣٧٤، وانظر الفريد / ٢، ٣٤٩، والعكري / ١، ٥٩١، والدر ٣ / ٣٣١.

(٣) أبو السعود / ٢، ٢٩٠.

١ - حرف شرط غير جازم، وهو حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرف بمعنى: (حين) يفيد معنى الشرط.

٣ - ظرف بمعنى: (إذا) يفيد معنى الشرط.

فعلى القول الأول لا محل له من الإعراب، وعلى القولين الثاني والثالث: هو مبني على السكون في محل نصب بالفعل «وَقَعَ».

وَقَعَ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل الشرط.

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة. والهاء: في محل جر بـ «عَلَى» والجائز والمجرور متعلق بـ «وَقَعَ». **الْإِرْجُزُ** : فاعل مرفوع.

فَالْأُولُوا يَنْمُوسَى أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ :

فَالْأُولُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
يَنْمُوسَى : يَا : حرف نداء. مُوسَى : منادي مبني على الضم المقدر للتعمير في محل نصب.

أَدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره:
أنت. لَنَا : اللام: جازة. نَّا : في محل جر باللام.

- والجائز والمجرور متعلق بـ «أَدْعُ».

رَبَّكَ : مفعول منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: «**وَلَنَا وَقَعَ . . .**» معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: «**فَالْأُولُوا يَنْمُوسَى**» جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* جملة: «**يَنْمُوسَى أَدْعُ . . .**» مقول القول في محل نصب.

بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ :

بِمَا : الباء: جازة، وتحتمل معنى الإلصاق والسببية والقسم. **مَا** : تحتمل الموصولة فتكون بمعنى: (الذي)، وتحتمل أن تكون صلة ما بعدها.

وعلى هذا يحتمل الأوجه الآتية^(١):

الوجه الأول:

بِمَا : الباء: جازة. مَا : موصول بمعنى: (الذي) في محل جر باللام.

والعائد محذوف تقديره: عَهْدَهُ.

عَهْدٌ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عِنْدَكُ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والظرف «عِنْدَكُ» متعلق بالفعل «عَهْدٌ».

* وجملة: «عَهْدٌ عِنْدَكُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمعنى على هذا الوجه: بما أوصاك أن تدعوه به، أو بما عندك من العلم.

الوجه الثاني:

بِمَا : الباء: جازة. مَا : حرف مصدرى.

عَهْدٌ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، وتقدم التفصيل.

- والمصدر المؤول «مَا عَهْدٌ» في محل جر بالباء.

* وجملة: «عَهْدٌ عِنْدَكُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمعنى: ادع ربك بعهده عندك، أي النبوة. وفي تعلق الجار وال مجرور «بِمَا

عَهْدٌ» على الوجهين السابقين أقوال^(٢):

١ - هو متعلق بـ «أَدْعُ»، وهو الظاهر عند السمين.

(١) البحر ٤/٣٧٤، والدر ٣/٣٣١، والكشف ٢/٨٦، والعكّري ١/٥٩١، والفرید ٢/٣٤٩، والمحرر ٢/٤٤٥، وأبو السعود ٢/٢٩٠، وزاد المسير ٢/١٤٩، وفتح القدير ١/٧٦٣، والجمل ٢/١٨٣ - ١٨٤، والشهاب ٤/٢٠٩.

(٢) البحر ٤/٣٧٤، والدر ٣/٣٣١، والعكّري ١/٥٩١، والفرید ٢/٣٤٩.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « أَدْعُ ». والتقدير: ادع ربك متولساً أو ماتاً إليه بما عهد عندك.

والباء فيما تقدم للإلصاق، ويلزم إذا جعلت للسببية تقدير مضاد محذوف؛ أي: بسبب ما عهد عندك.

٣ - متعلق بمحذوف يفسره التماههم، وبه قال الرمخشري^(١).

والتقدير: أَسْعَفَنَا بِمَا نَطَّلَبُ بِحَقِّ مَا عَهَدْتَ عَنْدَكَ.

ورد الشهاب هذا التقدير؛ قال: « فيه تأمل؛ لأن الباء في القسم؛ مثل: (بحياتك أجرني)، فلا تتعلق لفظاً بقوله: (أسعفنا)، بل هو جواب القسم السؤالي، فتتعلق به معنى. ولا شك أن قوله يصلح جواباً لذلك القسم، فأي حاجة إلى اعتبار الحذف؟ ولو تعلق لفظاً فليتعلق بـ « أَدْعُ » أيضاً. كذا قيل؛ فلو ترك لفظ (حق) الظاهر في القسم سلم مما ذكر، فتدبر^(٢). »

الوجه الثالث:

بِمَا : الباء للقسم الحقيقي لا الاستعطافي. مَا : موصولة أو مصدرية.

عَهِدَ : فعل ماض وفاعله الضمير المستتر على التفصيل المتقدم، والجار والمجرور على هذا الوجه متعلق بقسم محذوف في موضع حال؛ أي: مقسمين بما عهد عندك، أو بقسم محذوف معطوف؛ أي: وأقسموا بما عهد عندك.

وجواب القسم قوله: « لَيْنَ كَشَفْتَ ... ». .

لَيْنَ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجَزَ لَتَوْمَنَ لَكَ :

لَيْنَ : اللام: موطة للقسم؛ فهي إذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم مقدر قبلها لا على الشرط.

(١) الكشاف ٢/٨٦.

(٢) الشهاب ٤/٢٠٩.

كَشَفَ : فعل ماضٍ مبني على السكون. وهو في محل جزم بـ (إن)، فعل الشرط. والباء: في محل رفع فاعل.

عَنَّا : عن : جارّة. تـا : في محل جر بـ « عن ».

- والجار والمجرور متعلق بـ « كَشَفَ ».

أَلِّيجَرَ : مفعول منصوب. **لَتُؤْمِنَّ** : اللام: في جواب القسم. **تُؤْمِنَّ** : فعل مضارعٍ مبني على الفتح في محل رفع. والنون الثقيلة للتوكيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

لَكَ : اللام: جارّة تعني الاستحقاق. والكاف: في محل جر باللام.

- والجار والمجرور متعلق بـ « **تُؤْمِنَّ** ».

* وجملة: « **لَتُؤْمِنَّ** » جوابٌ قسم لا محل لها من الإعراب، وقد سدت مسد جواب الشرط.

- وإذا علقت « **بِمَا عَاهَدَ عَنْدَكَ** » بـ « **أَذْعُ** » أو بمحذوفٍ حال، كان « **لَتُؤْمِنَّ** » جوابٌ قسم محذوف.

- أما إذا جعلت الباء للقسم فيكون جواباً للقسم المصرح به.

وَلَذُسْلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها، عطف جواب على جواب. اللام: واقعة في جواب القسم. **نُرْسِلَنَّ** : فعلٌ مضارعٍ مبني على الفتح في محل رفع. والنون حرفاً توكيد. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مَعَكَ : ظرفٌ مكانٌ منصوبٌ والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « **نُرْسِلَنَّ** ».

بَنِيَّ : مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةٌ نصبه الباء؛ لأنَّه ملحقٌ بجمع المذكر السالم.

إِسْرَائِيلَ : مضارفٌ إليه مجرورٌ، وعلامةٌ جره الفتحة، ممنوعٌ من الصرف.

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَلَغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ

١٣٥

فلماً : الفاء هي الفصيحة . وفي الكلام حذف تقديره : فدعا موسى فكشف الله
عنهم الرجز

لمًا : سبق تفصيل القول فيها على الأوجه الثلاثة : حرف شرط غير جازم ، أو
ظرف بمعنى : (حين) ، أو ظرف بمعنى : (إذا) .

كَشَفْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نا : في محل رفع فاعل .

عَنْهُمْ : عن : جارة . والهاء : في محل جر بـ « عن » .

الرِّجْزَ : مفعول منصوب .

إِلَى أَجَلٍ : إلى : جازة . أَجَلٍ : مجرور بـ « إلى » . وفي تعلق الجار
وال مجرور قولهن :

١ - هو متعلق بـ « كَشَفْنَا » . وإليه ذهب ابن عطيه . وفي هذا التعلق إشكال
أورده أبو حيان ، وفحواه أن « إِلَى أَجَلٍ » فيه تعليق ينافي معنى « لـ » ؟
إذ إن جوابها مترب على أبتداء وقوع فعل الشرط . ورده السمين فقال :
« هذا كلامه ، وهو حسن . وقد يحاب عنه بأن المراد بالأصل هنا وقت
إيمانهم وإرسالهمبني إسرائيل معه ، ويكون المراد بالكشف استمرار رفع
الرجز كأنه قيل : فلما تمادي كشفنا عنهم إلى أجل »^(١) . وعند الشهاب أن
« كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ » بمعنى : أنجيناهم منه ، فصح تعلق الغاية به
للاستمرار فيه بغير تكلف .

٢ - أن « إِلَى أَجَلٍ » متعلق بمحدوف حال من الرجز ، أي كائناً إلى أجل ،
ومعناه أن العذاب كان مؤجلًا . قال أبو حيان : « ويقوى هذا التأويل كون

(١) البحر ٤/٣٧٥ ، والدر ٣/٣٣١ .

جواب «لَمَا» جاء بـ«إِذَا» الفجائية . . . ولا تتأتى المفاجأة إلا على تأويل الكشف بالاستمرار المغينا^(١).

هُمْ بَلِغُوهُ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. **بَلِغُوهُ :** خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل جر صفة «أَجَلٌ».

قال أبو حيان: « وهي أفحى من الوصف بالمفرد لتكرر الضمير »؛ فليس في حسن التركيب كالمفرد لو قيل في غير القرآن «إلى أجل بالغيه»^(٢).

إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ :

إِذَا : حرف يفيد المفاجأة على الراجع، ويحمل ظرفية الزمان والمكان.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. **يَنْكُثُونَ :** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. **ووَوَالْجَمَاعَةُ :** في محل رفع فاعل.

* **وَجَمْلَةُ :** « **يَنْكُثُونَ** » في محل رفع خبر عن « **هُمْ** ».

* **وَجَمْلَةُ :** « **إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ** » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
والتقدير عند الزمخشري: « فلما كشفناه عنهم فاجئوا النكث وباشروا ولم يؤخروه، ولكن لما كشف عنهم نكثوا »^(٣). ورده أبو حيان: قال ولا يمكن التغيبة على ظاهر هذا التقدير^(٤).

(١) البحر ٤/٣٧٤.

(٢) البحر ٤/٣٧٥، والدر ٣/٣٣١، والفريد ٢/٣٥٠.

(٣) الكشاف ٢/٨٧.

(٤) البحر ٤/٣٧٤ - ٣٧٥.



فَانْقَمَنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْتَهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتُهُمْ كَذَبُوا بِيَأْتِينَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ

فَانْقَمَنَا مِنْهُمْ :

الفاء: عاطفة سبية. أنتقمنا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : من : جازة. والهاء: في محل جر بـ « من ». - والجاز وال مجرور متعلق بـ « أنتقمنا ».

* والجملة معطوفة على قوله « فَلَمَّا كَشَفْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.
فَأَغْرَقْتَهُمْ فِي الْيَمِّ :

الفاء^(١) : عاطفة للجملة على ما قبلها إذا أولت « أنتقمنا » بمعنى: أردنا الانتقام، أو بمعنى: انتصرنا منهم بإحلال نقمتنا بهم. وعلى ذلك يجوز عطف الإغراء على ما قبله.

وإذا كان الإغراء هو عين الانتقام لم يجز العطف، والفاء على هذا تفسيرية عند من يثبت لها هذا المعنى. ويجوز أن يكون المراد مطلق الانتقام والفاء تفسيرية أيضاً، ومنه قوله تعالى: « وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ » [هود / ١١] . [٤٥]

أَغْرَقْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

* والجملة معطوفة على ما قبلها أو مفسرة لها، فلا محل لها من الإعراب.
فِي الْيَمِّ : في : جازة. الْيَمِّ : مجرور بـ « في ». - والجاز وال مجرور متعلق بـ « أَغْرَقْنَا ».

يَأْتُهُمْ كَذَبُوا بِيَأْتِينَا :

الباء: للتسييب، جازة. أَنْهُمْ : حرف مصدرى ناصب. والهاء: في محل نصب بـ « أَنْ » .

(١) البحر ٤ / ٣٧٥، والدر ٣ / ٣٣٢، والكتاف ٢ / ٨٦ - ٨٧، والمحرر ٤ / ٤٤٦، وزاد المسير ١٤٩ / ١٥٠ ، وأبو السعود ٢ / ٢٩٠ ، والشهاب ٤ / ٢١٠ .

- كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل.
- يَأْتِنَا : الباء: جازة وتحتمل الإلصاق والتعدية. ءايت: مجرور بالباء. ئا: في محل جر بالإضافة.
- والجار والمجرور بآياتنا متعلق بـ « كَذَبُوا ». *
- وجملة: « كَذَبُوا يَأْتِنَا » في محل رفع خبر « أَن ». *
- والمصدر المؤول من (أن وأسمها وخبرها) في محل جر بالباء، وهو متعلق^(١) بـ « أَغْرَقْنَا »، أي: بسبب تكذيبهم .. *
- والجملة تعليلية^(٢) لا محل لها من الإعراب.
- وَكَانُوا عَنْهَا غَفِلِينَ :
- الواو: عاطفة أو حالية. كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم.
- ووأو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).
- عَنْهَا : عن : جازة. والهاء: في محل جر بـ « عن ». *
- والجار والمجرور متعلق بـ « غَفِلِينَ ». *
- غَفِلِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- وفي مرجع الضمير في « عنها » قوله: قولان:
- ١ - هو راجع إلى الآيات، والغفلة يراد بها الإعراض وعدم التدبر والاعتبار.
 - ٢ - هو راجع إلى النقطة المستفادة من قوله « فَانْتَقَمْنَا »، المعنى: كانوا غافلين عن النقطة التي حلّت بهم.
- * وفي محل جملة: « وَكَانُوا عَنْهَا غَفِلِينَ » قوله:
- ١ - معطوفة على جملة: « كَذَبُوا . . . »، فهي في محل رفع، وذلك إذا أرجعت الضمير في « عنها » إلى « الآيات ». *

(١) الفريد ٢/٣٥٠، والدر ٣/٣٣٢.

(٢) أبو السعود ٢/٢٩٠.

٢ - في محل نصب حال بإضمار (قد)، إذا أرجعت الضمير إلى النقطة، قاله الشهاب^(١).

وَأَوْرَثَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَعْفِفُونَ مَشَرِّكَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ

وَأَوْرَثَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَعْفِفُونَ مَشَرِّكَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا :
وَأَوْرَثَا : الواو: عاطفة. أَوْرَثَنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. و «أَوْرَث» : فعل يتعدى إلى مفعولين، لكونه متعدياً بذاته في صيغته الثلاثية ومزيداً بألف التعدية.

وفي تعين مفعوليه وإعراب ما بعده الأقوال الآتية^(٢):

الوجه الأول:

الْقَوْمَ : مفعول أول منصوب.

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح صفة لـ «الْقَوْمَ».

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

يُسْتَعْفِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: «**يُسْتَعْفِفُونَ**» في محل نصب خبر (كان).

(١) الشهاب ٤/٢١٠، وأبو السعود ٢/٢٩٠.

(٢) البحر ٤/٣٧٥، والدر ٣/٣٣٣، والبيان ١/٣٧٢، ومشكل مكي ١/٣٢٧ - ٣٢٨، والعكبرى ١/٥٩٢، والفريد ٢/٣٥١، وزاد المسير ٢/١٥٠، وأبو السعود ٢/٢٩١، والجمل ٢/١٨٤ - ١٨٥.

* وجملة: « كَانُوا يُسْتَضْعِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
مَشَرِّقٌ : مفعول ثان منصوب. **الْأَرْضِ** : مضارب إليه مجرور.
وَمَغْرِبَهَا : الواو: عاطفة. **مَغَرِبَهَا** : معطوف على المفعول الثاني منصوب،
 وها: في محل جر مضارب إليه.

أَلَّى : موصول مبني على السكون، وفي محله من الإعراب وجهان:

١ - هو في محل نصب صفة لـ **« مَشَرِّقٌ »**.

٢ - هو في محل جر صفة لـ **« الْأَرْضِ »**. ونظيره قوله قولك: جاء غلام هندي وزيد العاقلة.

والوجه الأول هو الأقوى؛ إذ يقتضي الوجه الثاني التفريق بين الصفة والموصوف
 بمعطوف على ما أضيف إلى الموصوف. قال أبو حيان: « وفيه تكلف وخروج عن
 الظاهر بغير دليل ^(١) ». وقال الهمданى: « ليس بالمتين ^(٢) ».

بَرَكَنَا : فعل ماض مبني على السكون. **نَا** : في محل رفع فاعل.

فِيهَا : في : جازأة. والهاء: في محل جر بـ **« في »**.

والجار والمجرور متعلق بـ **« بَرَكٍ »**. والضمير فيها راجع على **« مَشَرِّقٌ »** على
 الوجه الأول، وعلى **« الْأَرْضِ »** على الوجه الثاني.

* وجملة: « **بَرَكَنَا فِيهَا** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

مَشَرِّقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا : أولهما: منصوب على ظرفية المكان، والثاني:
 معطوف عليه. والأصل هو: كانوا يستضعفون في مشارق الأرض ومغاربها، فحذف
 الحرف، وعلق الظرف بـ **« يُسْتَضْعِفُونَ »**.

(١) البحر ٤/٣٧٥.

(٢) الفريد ٢/٣٥١.

وقد جعلهما العكيري وجهين بأن أعربيما منصوبين على الظرفية وعلى نزع الخافض. قال السمين: «إن كل ظرف مقدر بـ «في» فكيف يجعل شيئاً واحداً شيئاً»^(١).

وعلى هذا يكون الموصول في قوله: «أَلَّتِ بَرَّكَنَا فِيهَا» في محل نصب مفعولاً ثانياً لـ «أَوْرَثْنَا».

الوجه الثالث: ذكره مكي^(٢).

- القوم: هو المفعول الثاني. وقوله: «أَلَّتِ بَرَّكَنَا فِيهَا» نعت لمحذوف هو المفعول الأول. والتقدير على هذا الوجه: وأورثنا الأرض التي باركتها فيها القوم الذين كانوا يستضعفون. ولا بد فيه من إعراب قوله: «مَشَرِقَ الْأَرْضِ وَمَغَرِبِهَا» منصوبين على الظرفية المكانية، ولا يجوز إلا على حذف حرف الجر.

ويحصل من الأوجه الثلاثة أن الضمير في «فيها» يتحمل العود إلى (مشارق ومغارب)، وإلى (الأرض) المحذوفة، وإلى (الأرض) المصرح به، فهو في محل نصب على الأولين، وفي محل جر على الثالث.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا :

وَتَمَّتْ : الواو: عاطفة. تمت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

كَلِمَتْ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. الْحُسْنَى : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها ضمة مقدرة للتعمير.

عَلَى : جازة. بَنِي : مجرور بـ «على» وعلامة جره الياء، ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، من نوع من الصرف.

- والعجاز والمجرور متعلق بـ «تمت».

(١) الدر/٣، العكيري ٥٩٢/١ - ٥٩٣.

(٢) مشكل مكي ٣٢٧/١ - ٣٢٨.

بِمَا صَبَرُواً : الباء: جازة وهي للتبسيب. مَا ^(١) : حرف مصدرى .
 صَبَرُواً : فعل ماضى مبني على الضم. وواؤ الجماعة: في محل رفع فاعل .
 - والمصدر المؤول ^(٢) « مَا صَبَرُواً » في محل جر بالباء، أي بصبرهم . وهو معلق بـ « تَمْتُ ». .

* وجملة: « صَبَرُواً » صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب .
 * وجملة: « تَمْتُ كَلِمَتُ رَبِّكَ ... » معطوفة على « وَأَرْثَنَا »، فلا محل لها من الإعراب .
 وَدَمَرَنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ :
 وَدَمَرَنَا : الواو: عاطفة. دَمَرَنَا : فعل ماضى مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل .
 وفي إعراب ما كان يصنع فرعون وقومه. الأوجه الآتية:

الوجه الأول:

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول لـ « دمنا ». .
 كَانَ : فعل ماضى ناسخ . وأسمه ضمير مستتر يعود على « مَا » الموصولة .
 يَصْنَعُ : فعل مضارع مرفوع . فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع .
 وَقَوْمُهُ : الواو: عاطفة. قَوْمُهُ : معطوف على الفاعل مرفوع مثله . والهاء: في محل جر بالإضافة .
 * وجملة: « يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ ... » في محل نصب خبر (كان) .
 * وجملة: « كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

(١) فتح القدير / ٢٤٠ ، والفرد / ٣٥١ ، وأبو السعود / ٢٩١ .

(٢) البحر / ٤ ، والدر / ٣ - ٣٣٣ ، وأبن النحاس / ٦٩ ، ومشكل مكي / ١ - ٣٢٨ .
 ٣٢٩ ، والبيان / ١ - ٣٧٣ ، والعكبري / ١ - ٥٩٢ ، والفرد / ٣٥٢ .

والعائد ممحذف، والتقدير: ودمنا الذي كان يصنعه فرعون وقومه.

الوجه الثاني:

- ما : حرف مصدرى. كَانَ : زائدة بين الحرف المصدرى وصلته فلا محل لها من الإعراب. يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ : فعل وفاعل. وَقَوْمُهُ : معطوف على الفاعل.
- والمصدر المؤول (ما يصنع فرعون) في محل نصب مفعول « دَمَرْنَا ». *
- وجملة: « يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » صلة الموصول الحرفى لا محل لها من الإعراب.
- والتقدير: ودمنا صُنِعَ فرعون وقومه.

الوجه الثالث:

- وذكره السمين^(١) تفريعاً على الوجه الثاني.
- ما : اسم موصول في محل نصب مفعول دمنا. كَانَ : زائدة بين الموصول الاسمى وصلته. يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. والعائد ممحذف.
- والتقدير: ودمنا الذي يصنعه فرعون وقومه.

الوجه الرابع:

- ما : موصولة في محل نصب مفعول « دَمَرْنَا ». كان: ناقصة عاملة. وأسمه ضمير مستتر تقديره: هو.
- يَصْنَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « فِرْعَوْنُ ». فِرْعَوْنُ : اسم « كَانَ » مؤخر.
- وجملة: « يَصْنَعُ » في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم.
- * والجملة الكونية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والتقدير: ودمنا ما كان فرعون يصنعه.

وقد استضعف هذا الوجه أكثر المعربين. قال الهمداني: « وهذا من التعسف والتصرف البارد؛ لأن الشيء إذا وقع في مرتبته فلا ينوه به تقديم أو تأخير »^(١)؛ يعني بذلك وقوع « فِرْعَوْثُ » في مرتبة الفاعل للفعل السابق. وهو كذلك ضعيف عند مكي والعكوري؛ قال مكي: ويلزم من يجيز هذا أن يجيز: يقوم زيد على الابتداء والخبر والتقدم والتأخير، ولم يجزه أحد »^(٢).

وللسمين قول في هذه المسألة، وهل يجوز أن يكون من باب التنازع أم لا؟ وقد تقدم القول فيه.

الوجه الخامس:

مَا : حرف مصدرى. كَانَ : ناقصة عاملة، وأسمها ضمير الشأن المقدر.

يَصْنَعُ فِرْعَوْثُ : جملة خبر « كَانَ » وهي مفسرة لضمير الشأن.

وضعف العكوري هذا الوجه، لأن الجملة بعد « كَانَ » هي - عنده - صلة لـ « مَا » المصدرية فلا تكون مفسرة للضمير ولا يحصل بها الإيضاح، لأن المفسر يجب أن يكون مستقلًا؛ قال: « فتدعوا الحاجة إلى أن يجعل « فِرْعَوْثُ » اسم « كَانَ »، وفي « يَصْنَعُ » ضمير يعود عليه »^(٣).

وفي قول العكوري وهم نبه عليه السمين^(٤)، فإن إعراب (كان) ناقصة يوجب أن يكون « يَصْنَعُ فِرْعَوْثُ » خبراً لها وليس صلة لـ « مَا »، وبهذا القول يكون العكوري قد تخيل مانعاً من جعل الاسم هو ضمير الشأن، وفرز من ذلك إلى الوجه الرابع الذي نبذه واستضعفه من قبل.

(١) الفريد ٣٥٢/٢.

(٢) مشكل مكي ٣٢٩/١.

(٣) العكوري ٥٩٢/١.

(٤) الدر ٣٣٤/٣.

وَمَا كَانُوا يَعِشُونَ : الواو: عاطفة.

مَا كَانُوا يَعِشُونَ :

يجوز في إعرابه الأوجه الثلاثة الأولى السابق ذكرها في إعراب « مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ »، دون الوجهين الرابع والخامس. وهي اختصاراً:

١ - مَا : موصول مفعول لـ « دَمَرْنَا ». كانوا يعشون: كان وأسمها وخبرها وهي صلة الموصول الاسمي. والعائد محذوف. والتقدير: والذي كانوا يعشونه.

٢ - مَا : مصدرية. كانوا يعشون: كانوا زائدة. يعشون: هي صلة الموصول الحرفى. والتقدير: ودمروا عرশهم (مصدر: عَرْش).

٣ - مَا : موصولة مفعول به. كانوا: زائدة. يعشون: جملة صلة للموصول الاسمي، والعائد محذوف. والتقدير: ودمروا الذي يعشونه.

- قوله: « مَا كَانُوا يَعِشُونَ » معطوف على « مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ ».

وَجَحْوَرَنَا بِبَقِّ إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا
يَمْوَسَى أَجْعَلْنَا إِلَيْهَا كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ 

وَجَحْوَرَنَا بِبَقِّ إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ :

وَجَحْوَرَنَا : الواو: للاستئناف بياناً لقصة بني إسرائيل مع موسى عليه السلام.

جَحْوَرَنَا : فعل ماض مبني على السكون، وهو (فَاعل) بمعنى: (فعل).

وَنَا : في محل رفع فاعل.

بِبَقِّ إِسْرَائِيلَ : الباء فيها وجهان^(١):

١ - هي للتعدية، وبني: مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع

(١) البحر ٤/٣٧٧، والدر ٣/٣٣٥ - ٣٣٤، والعكبري ١/٥٩٢، والبيان ١/٣٧٣، والفرید ٢/٣٥٣، والجمل ٢/١٨٥.

المذكر السالم. إسرائيل: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. ولم يذكر العكاري والهمداني غير هذا الوجه.

والجار والمجرور متعلق بـ « جَوْزٌ »، وهو المفعول الثاني في الأصل.

٢ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، والتقدير مصحوبين ببني إسرائيل.

آلَّهُرَّ : منصوب على أنه مفعول أول على الوجه الأول، ومفعول به على الوجه الثاني.

فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ :

فَأَتَوْا : الفاء: عاطفة. أَتَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَى قَوْمٍ : عَلَى : جاز. قَوْمٍ : مجرور بـ « عَلَى ». والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَوْا ».

يَعْكُنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَى أَصْنَامِ : جاز ومجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « يَعْكُنُونَ ».

لَهُمْ : اللام: جار، والهاء: في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « أَصْنَامِ ».

* وجملة: « جَوْزَنَا . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَعْكُنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَالْأُولُو يَنْمُوسَى :

فَالْأُولُو : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

يَنْمُوسَى : يَا : حرف نداء. مُوسَى: منادي مبني على الضم المقدر في محل نصب.

أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا :

أَجْعَلْ : فعل أمر مراد به الالتماس مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا : اللام: جازة. نَا : في محل جر باللام، والجاز والمجرور متعلق بـ « أَجْعَلْ ». .

إِلَهًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَمْوَسَى أَجْعَلَ لَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ :

في الكاف وجهان:

١ - هي في محل نصب صفة لـ « إِلَهٌ ». والتقدير: إِلَهًا مماثلاً لآلهتهم^(١).

٢ - هي حرف جر، وهي وما عملت فيه متعلق بمحذوف صفة لـ « إِلَهٌ ». .

وفي « مَا » وما تلاها ثلاثة أوجه، وبيانها فيما يأتي^(٢):

١ - « مَا » اسم موصول بمعنى: (الذي). لَهُمْ : اللام جازة. والهاء: في محل جر باللام. والجاز والمجرور صلة الموصول والعائد ضمير رفع مستتر في متعلق الجار.

إِلَهٌ : مرفوع، بدل من ضمير الرفع المستتر، والتقدير: كالذي هو لهم آلهة، أو هو مرفوع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: كالذي لهم هو آلهة.

قال الهمданى: وهو الجيد.

(١) الدر ٣٣٥/٣.

(٢) البحر ٤/٣٧٧، والدر ٣/٣٣٥، والكشاف ٢/٨٧، والعكبري ١/٥٩٢ - ٥٩٣، والفرید ٢/٣٥٣، وأبو السعود ٢/٢٦١، والجمل ٢/١٨٥، والشهاب ٤/٢١١، ومعنى الليبب ٣/١٢ - ١٣، و٤/٨٧ - ٨٨.

٢ - « مَا » موصلة حرفية. والصلة ممحوظة تقديرها: ثبت، وبقى معنوم الصلة. والتقدير: كما ثبت لهم آلهة.

وعلى هذا الوجه يكون « لَهُمْ » متعلقاً بـ(ثبت)، و« إِلَهُمْ » : مرفوع، فاعل للصلة المقدرة الممحوظة.

٣ - « مَا » زائدة كافة للكاف التي هي حرف جر، فجاز دخولها على الجملة، والأصل دخولها على المفرد وهو قول الزمخشري. ويدل ظاهر قوله على أن الكف قد أزال اختصاصها بالدخول على المفرد، وإن لم يبطل عملها. وعلى هذا الوجه يكون « لَهُمْ » متعلقاً بمحظوظ خبر مقدم. و« إِلَهُمْ » مبتدأ مرفوع مؤخر، والجملة الاسمية في محل جر بالكاف.

قال إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ :

قال : فعل ماض. إِنَّكُمْ : إن حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والكاف: في محل نصب اسم « إِنْ ». قَوْمٌ : خبر « إِنْ » مرفوع. تَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ولم يذكر المفعول به؛ إما لتنزيل الفعل منزلة اللازم، وإما لإرادة العموم، أي تجهلون كل شيء^(١).

* جملة: « قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « إِنَّكُمْ قَوْمٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة: « تَجْهَلُونَ » في محل رفع صفة لـ(قوم).

إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَيَنْطَلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾

إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِرٌ مَا هُمْ فِيهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. هَؤُلَاءِ : ها: للتبنيه وأوْلَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ». .

مُتَّبِرٌ مَا هُمْ :

فيه وجهان^(١):

الأول: « مُتَّبِرٌ » خبر مقدم. و « مَا » وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ». .

الثاني: « مُتَّبِرٌ » خبر « إِنَّ ». و « مَا » وما دخلت عليه في محل رفع نائب عن الفاعل لاسم المفعول « مُتَّبِرٌ ». وتفصيل إعراب « مَا هُمْ فِيهِ »:

على الوجه الأول:

مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر، باعتبار « مُتَّبِرٌ » خبراً مقدماً.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : في : جازأة. والهاء: في محل جر بالحرف.

شبه الجملة متعلق بمحذوف خبر عن « مَا ». .

* وجملة: « هُمْ فِيهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

على الوجه الثاني:

مَا : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

هُمْ فِيهِ : مبتدأ وخبر على ما تقدم، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤/٣٧٧ - ٣٧٨، والدر ٣/٣٣٦، والكشف ٨٧/٢ - ٨٨، والعكبري ١/٥٩٣، والفريد ٢/٣٥٣ - ٣٥٤، وأبو السعود ٢/٢٩٣، وفتح القدير ٧٦٥ - ٧٦٦، والجمل ١٨٥/٢، والشهاب ٤/٢١١ - ٢١٢.

وقد اختلف المعربون في أي الوجهين هو الأرجح؛ فال الأول هو الوجه عند الزمخشري ولم يذكر غيره. ورتب على الإخبار عن (أن) بالجملة، وتقديم المبتدأ على الخبر في جملة الإخبار إرادة اختصاص عبادة الأصنام بالتبار والهلاك. وذهب أبو حيان إلى ترجيح الوجه الثاني، ورد به ما ذهب إليه الزمخشري.

وقد وافق السمين شيخه في أن الأصل في الأخبار أن تكون مفردة؛ فما أمكن فيه ذلك فلا يعدل عنه. غير أنه اعتذر للزمخشري فقال: «إلا أن الزمخشري لم يذكر ذلك على سبيل التعيين، بل على أحد الوجهين. وقد يكون هذا عنده أرجح مع جهة ما ذكر من المعنى. وإذا دار الأمر بين مرجع لفظي ومرجع معنوي، فأعتبر المعنوي أولى. ولا أظن حمل الزمخشري على ذلك إلا ما ذكرت».

بَطَلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الواو: للعطف.

بَطَلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

وفي الوجهان السابق ذكرهما في إعراب قوله تعالى: «مُتَّبِّرٌ مَا هُمْ فِيهِ»، وينضاف إليهما وجه ثالث. وتفصيل ذلك^(١):

الوجه الأول:

بَطَلٌ : خبر مقدم مرفوع. **مَا :** وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* والجملة الاسمية في محل رفع عطفاً على جملة خبر «إن» المتقدمة.

الوجه الثاني:

بَطَلٌ : مرفوع عطفاً على «مُتَّبِّرٌ» التي هي خبر مفرد عن «إن هؤلاء».

مَا : وما دخلت عليه في محل رفع فاعل لاسم الفاعل «بَطَلٌ».

وعلى الوجهين السابقين يكون تفصيل إعراب قوله: «مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»؛ هو:

مَا : اسم موصول في محل رفع، مبتدأ مؤخراً أو فاعلاً.

(١) الفريد ٢/٣٥٤، والقرطبي ٧/١٤٧، والدر ٣/٢٣٦، وأبو السعود ٢/٢٩٢.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع اسم (كان).

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «**يَعْمَلُونَ** » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: «**كَانُوا يَعْمَلُونَ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثالث^(١):

ما: حرف مصدرى. كانوا يعملون: فعل ناسخ وأسمه وخبره. و«**مَا**» ومدخلوها: مصدر مؤول في محل رفع. ويرد على رفعه الوجهان اللذان تقدم ذكرهما: إما على أنه مبتدأ مؤخر و«**بَاطِلٌ** » خبره المقدم. وإما على أنه فاعل، والعامل فيه هو اسم الفاعل.

وقد أعرب القرطبي «**كَانُوا** » صلة زائدة؛ فلا محل لها من الإعراب؛ ومن ثم يكون تقدير الكلام على فرض زيادتها، «**وَبَاطِلٌ عَمِلُوكُمْ** ».

قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيْكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَلَّكُمْ عَلَى الْعَلَيْمِينَ

قال : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر جوازاً تقديره: هو.

أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيْكُمْ إِلَهًا :

فِيهَا الأَعْارِبُ الْأَتَيْةُ^(٢) :

الوجه الأول:

الهمزة: للأسفهام المراد به التوبيخ والإنكار. **غَيْرَ** : مفعول به مقدم منصوب بالفعل «**أَبْغِي** ». على تقدير حذف اللام، والتقدير: أبغي لكم غير الله.

(١) الفريد/٢، ٣٥٤، والقرطبي/٧.

(٢) البحر/٤، والبيان/١، ٣٧٣، وأبن النحاس/٦٩، والفرد/٢، ٣٥٤، والعكري/١، ٥٩٣، وأبو السعود/٢، ٢٩٢، والجمل/٢، ١٨٥، والشهاب/٤، ٢١١.

أَبْغِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتكلف.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا. والكاف: في محل نصب على نزع الخافض.

إِلَهًا : فيها ما يأتي:

١ - تمييز منصوب لـ « غير » .

٢ - حال منصوب، وهو قول أبي حيان. قال السمين: وفيه نظر.

الوجه الثاني:

غَيْرُ : حال منصوب من « إِلَهًا »؛ إذ لو تأخر « غير » لصلاح أن يكون صفة له.

أَبْغِيكُمْ : إعرابها كما في الوجه السابق. إِلَهًا : مفعول به منصوب.

الوجه الثالث:

غَيْرُ : مفعول به منصوب بفعل مضمر. قال ابن عطية: « وهذا هو الظاهر »، وجوز أن يكون حالاً. ورد نصبه بفعل مضمر أبو حيان وتلميذه السمين، كما لم يصححا نصبه على الأشتغال. قال أبو حيان: « لو كان التركيب: أغير الله أبغيكموه لصح ». .

* وجملة: « أَغَيْرَ اللَّهَ أَبْغِيكُمْ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وهو فَضَلَّكُمْ عَلَى الْعَلَمَيْنَ :

وَهُوَ : الواو للحال أو للأستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

فَضَلَّكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عَلَى : جاز. **الْعَلَمَيْنَ** : مجرور بـ « عَلَى »، وعلامة جره الياء، ملحق بجمع المذكر السالب.

* جملة: « فَضَلَّكُمْ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ». .

- * جملة: « وَهُوَ فَضَلَّكُمْ ... » في محلها قوله:
- ١ - في محل نصب حال، من « أَللَّهُ » أو من المخاطبين، لاستعماله على ضميريهما.
 - ٢ - استثنافية لا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في مقول القول السابق.

وَإِذْ أَنْجَيْتُمْ مِنْ إِلَى فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحِيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾

سبق تفصيل إعراب نظيره في الآية/٤٩ من سورة البقرة، فارجع إليه ثمة.

وَأَعْدَنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّنَهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَرُونَ أَخْلُفُنِي فِي قَوْمٍ وَأَصْلِحُهُمْ وَلَا تَنْهِي سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾

وَأَعْدَنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً :

وَأَعْدَنَا : الواو: استثنافية لحكاية ما كان من أمربني إسرائيل مع موسى عليه السلام. وَاعْدَنَا : فعل ماض مبني على السكون، نَّا : في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتغدر.

ثَلَاثِينَ ^(١): مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، وذلك على تقدير مضاد ممحوظ؛ أي تمام ثلاثة أو انتهاء ثلاثة.

قال مكي: ولا يجوز أن تكون ظرفًا للوعد إذ الوعد لم يكن فيها.

لَيْلَةً : تميز منصوب.

(١) البحر /٤، والدر /٣، والبيان /١، ٣٧٤، وأبن النحاس /٢ - ٧٠، ومشكل مكي /١، والمحرر /٢، ٤٥٠، والعكبري /١، ٥٩٣، والفريد /٢، ٣٥٦.

وَتَمَّنَهَا بِعَشِيرٍ :

الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها. أَتَمَّنَهَا : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول، وهو عائد على المواجهة لا على « ثَلَاثَيْنَ » خلافاً للحوفي؛ قال أبو حيان: « لأنَّ الثلاثين لم تكن ناقصة فتتم »^(١).

فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَزْبَعِينَ لَيَّلَةً :

فَتَمَّ : الفاء: عاطفة. تَمَّ : فعل ماض. مِيقَتُ : فاعل مرفوع.

رَبِّهِ : ربُّ : مضارف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضارف إليه. هذا، والوقت مطلق. أما الميقات فهو ما قدر فيه عمل من الأعمال.

أَزْبَعِينَ : منصوب، وعلامة نصبه الياء، ملحق بجمع المذكر السالم وفي نصبه الأقوال الآية^(٢):

١ - هو حال، وهو قول الزمخشري، والتقدير: بالغاً أربعين. فالحال هو المحذوف المقدر على التحقيق، أو هو على تقدير: كاملاً عند العكبري.

٢ - هو مفعول به. قاله أبو البقاء؛ لأنَّ المعنى: بلغ أربعين فالفعل « تَمَّ » مضمن معنى (بلغ). والحامل على التضمين - بعبارة الهمданى - هو أن « تَمَّ » فعل غير متعد، و(بلغ) في معناه وهو متعد ».

٣ - هو ظرف زمان؛ قاله ابن عطية؛ من حيث هو عدد وأزمنة. وردده ابن الأباري والسمين؛ قال: كيف يكون ظرفاً لل تمام، وال تمام إنما هو با آخر جزء من تلك الأزمنة. وأجازه الشهاب بتجوز.

(١) البحر ٤/٣٧٩، والدر ٣/٣٣٩.

(٢) البحر ٤/٣٧٩، والدر ٣/٣٣٩، والكشاف ٨٩/٢، والبيان ١/٣٧٤، والعكبري ١/٥٩٣، والفرید ٢/٣٥٦، ومشكل مكي ١/٣٣٠، والمحرر ٤٤٩/٢، وأبو السعود ٢/٢٩٣، والجمل ٢/١٨٧، والشهاب ٤/٢١٣.

٤ - هو تمييز؛ قاله أبو حيان، وتقديره عنده: « فتم أربعون ميقات ربها، ثم أنسد التمام إلى الميقات وانتصب « أَرْبَعِينَ » على التمييز ». ورده السمين بمثل ما رد به أبو حيان قول الحوفي في إعراب « ثَلَاثَيْنَ » طرفاً.

- * جملة: « وَاعْدَنَا مُوسَى ... » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « أَتَمْمِنْهَا بِعَشَرِ ... » معطوفة على ما قبلها، فلها محلها من الإعراب.
- * جملة: « تَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ ... » مؤكدة، أو هي مؤسسة لرفع توهם أن العشر من تمام الثلاثين، أو أنها عشر ساعات مثلاً. وعلى القولين: لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَرُوتَ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة. **قَالَ :** فعل ماض.

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِأَخِيهِ : اللام: جارة للتبيغ. **أَخِيهِ :** أخي: مجرور باللام، وعلامة جره الياء. الهماء: في محل جر مضارف إليه.

هَرُوتَ^(١) :

١ - بدل من « أَخِيهِ »، أو عطف بيان مجرور، وعلامة جره الفتحة.

٢ - منصوب على إضمار « أعني »، والفتحة فيه علامة نصب.

أَخْفَقَنِي فِي قَوْمِي :

أَخْفَقَنِي : فعل أمر مبني على السكون. والنون: للوقاية. والياء: مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(١) الدر ٣٣٨، والفريد ٣٥٦، والعكبري ٥٩٣ / ١

في : جاز . قَوْمِي : مجرور بالحرف ، وعلامة جره كسرة مقدرة لأشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء : في محل جر مضاد إليه .

وأصلح :

الواو : عاطفة . أصلح : فعل أمر مبني على السكون . والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

والمفعول مقدر ، أي : ما يجب إصلاحه ، أو أن الفعل متزل متزلة اللازم فلا يحتاج إلى مفعول ، أو هو مراد به التعميم ؛ قاله : الشهاب .

وَلَا تَنْبَغِي سَكِيلَ الْمُفْسِدِينَ :

وَلَا تَنْبَغِي : الواو : عاطفة . لَا : نهاية جازمة .

نَبَغِي : مضارع مجزوم . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

سَكِيلَ : مفعول به منصوب . الْمُفْسِدِينَ : مضاد إليه ، مجرور وعلامة جره الياء .

* وجملة : « قَالَ مُوسَى ... »^(١) أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « أَخْلَقْتِنِي فِي قَوْمِي ... » إلى قوله « سَكِيلَ الْمُفْسِدِينَ » مقول القول في محل نصب .

وجملة : « أَخْلَقْتِنِي فِي قَوْمِي » أبتدائية لا محل لها من الإعراب ، وكذلك ما عطف عليها ، فله حكمها .

وجملة : « لَا تَنْبَغِي سَكِيلَ الْمُفْسِدِينَ » تفسير وبيان لجملة : « أصلح » .

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِيَمْقِنَا وَكَلَمُهُ رَبِّهُ قَالَ رَبِّ أَرْفِيْ أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي
وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ أَسْتَقِرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِيْ فَلَمَّا بَجَلَ رَبِّهُ
لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّاً وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ



وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِيَمْقِنَا :

وَلَمَّا : الواو أستئناف لبيان تمام القصة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم على
الراجح، وفي القول بظرفته نظر، وقد تقدم تفصيل القول فيه غير مرة.. .
جَاءَ : فعل الشرط ماضٌ مبني على الفتح.
مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِيَمْقِنَا^(١) : اللام جارة. والراجح أنها للاختصاص، وليس بمعنى : (عند).
قال الزمخشري : كأنه قيل : للوقت الذي وقتنا له، كما تقول : «أتته عشر خلون من
الشهر». وإليه ذهب الزجاج وأبو السعود والشهاب وكثير غيرهم.
ورجح الهمданاني أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بـ « جاءَ »، وإن جوز وجہ
الاختصاص.

مِيقَتَنَا : مِيقَتْ : مجرور باللام. نَّا : في محل جر بالإضافة.

وَكَلَمُهُ رَبِّهُ :

وَكَلَمُهُ : في الواو قوله :

١ - هي عاطفة.

٢ - هي واو الحال : قاله أبن عطية^(٢) ، قال : والأول أبين.

(١) البحر / ٤، ٣٨١، والدر / ٣، ٣٣٨، ومعاني الزجاج / ٢، ٣٧٣، والكشف / ٢، ٨٨، والفرید / ٢، ٣٥٦، وأبو السعود / ٢، ٢٩٣، والشهاب / ٤، ٢١٣.

(٢) المحرر / ٢، ٤٥٠.

كلمة : فعل ماض مبني على الفتح . الهاه : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً . ربهم : فاعل مرفوع مؤخر . الهاه : في محل جر بالإضافة .

* جملة : « لَمَّا جَاءَ مُوسَى ... » استثنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة : « وَكَلَمُهُ رَبُّهُ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب . وهي في محل نصب حال عند من جعل (الواو) للحال .

قالَ رَبِّ أَرْفِيَ أَنْظُرْ إِلَيْكَ^(١) :

قالَ : فعل ماض . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

ربٌ : منادي منصوب ، وحرف النداء مقدر ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس الممحوظة .

أرفي : أصله أرئني : وهو صيغة دعاء في صورة الأمر ، مبني على حذف حرف العلة . والنون : لللوقياية . والياء : في محل نصب مفعول أول ، والمفعول الثاني ممحوظ . وتقديره عند الجمهور : أرني ذاتك المقدسة ، وقد حذف مبالغة في الأدب . وقدره آخرون منهم قطرب : أرني أمراً عظيماً لا يرى مثله في الدنيا ، ولم يجوز ذلك الزجاج والقرطيبي وغيرهما .

* جملة : « قالَ رَبِّ أَرْفِيَ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب .

* جملة : « رَبِّ أَرْفِيَ ... » مقول القول في محل نصب .

أَنْظُرْ إِلَيْكَ :

أنظر : مضارع مجزوم . وفي علة جزمه قوله :

١ - وقوعه جواباً للأمر . وهو الأظهر .

٢ - أنه جواب شرط ممحوظ ؛ قاله الهمданى . وتقديره مكتنى من روينك وهيتني لها فإن فعلت أنظر إليك .

(١) البحر / ٤ ، والدر / ٣ ، ٣٣٨ ، ومعاني الزجاج / ٢ ، ٣٧٣ ، والكشف / ٢ ، ٨٩ ، والفريد / ٢ ، ٣٥٧ . والقرطيبي / ٧ ، ١٧٧ ، والجمل / ٢ ، ١٨٧ .

- إِلَيْكَ** : إلى : جازة. الكاف: في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلق بـ «أنظر». *
- * وجملة: «قَالَ رَبِّ ... ». جواب «لَمَّا»، فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: «رَبِّ أَرَيْنِي ... ». في محل نصب مقول القول.
- فَالَّذِي أَرَى :
- فَالَّذِي : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل مستتر تقديره: هو.
- لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال، وهي مؤكدة للنفي بـ (لا)، ولا تغيف التأييد على الراجح. تَرَى : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.
- والنون: للوقاية. الياء: في محل نصب مفعول.
- * وجملة: «فَالَّذِي أَرَى» أستئناف، جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: «لَنْ تَرَى وَلَكِنْ أَنْظُرْ ... ». مقول القول في محل نصب.
- وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ :
- وَلَكِنْ : الواو: عاطفة. لَكِنْ : للاستدراك ولا عمل لها.
- أَنْظُرْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.
- إِلَى الْجَبَلِ :
- إِلَى : جازة. الْجَبَلِ : مجرور بالحرف. (أَل) فيه للعهد^(١).
- والجار والمجرور متعلق بـ «أنظر».
- فَإِنْ أَسْتَقَرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَى :
- فَإِنْ : الفاء: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم.
- أَسْتَقَرَ : فعل الشرط، وهو ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «...».
- والفاعل مستتر تقديره: هو.
- مَكَانُهُ :
- ظرف مكان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق

بـ « أَسْتَرَ ». .

فَسَوْفَ : الفاء رابطة لجواب الشرط بفعله. **سوف** : حرف تنفيض لا عمل له.
رَئِنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. **النون**: للوقاية.
والإياء: في محل نصب مفعول. **والفاعل**: مستتر وجوباً تقديره: أنت.
* وجملة: « **فَسَوْفَ رَئِنِي** » في محل جزم جواباً للشرط الجازم.

فَلَمَّا تَجْعَلَ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة. **لَمَّا** : حرف شرط غير جازم على الراجع.

تَجْعَلَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

رَبُّهُ : فاعل مرفوع. **والهاء**: في محل جر بالإضافة. **والفاعل**: على تقدير حذف مضاف تقديره: أمر ربه، عند من تأولوا الآية: رب أرنى أمراً عظيمًا^(١).

لِلْجَبَلِ : اللام: جازة. **الجبل**: مجرور بالحرف وهو متعلق بـ « **تَجْعَلَ** ». .

جَعَلَهُ دَكَّاً ^(٢) :

جَعَلَهُ : فعل ماض، ناصب لمفعولين عند من قدره بمعنى: (صَيَرَ)، ولمفعول واحد عند من قدره بمعنى: (دَكَّ).

الهاء: في محل نصب مفعول أول، أو هو مفعول على اختلاف القولين.

دَكَّاً :

١ - منصوب على أنه مفعول ثان إذا قدرت جعل بمعنى: (صَيَرَ). وهو مصدر بمعنى: (مدكوكاً) أو (مندكاً). أو هو على حذف مضاف لأن الفعل قبله ليس من لفظه؛ فتقديره: جعله ذا دك.

(١) معاني الزجاج ٣٧٣/٢، والقرطبي ١٧٧/٧، وفتح القدير ١/٧٦٨.

(٢) البحر ٣٣٩/٤، والدر ٣٣٩/٣، والعكبري ٥٩٣/١، والفرید ٣٥٧/٢، ومشكل مكي ٣٣٠/١، والشهاب ٤/٢١٥.

٢ - مفعول مطلق على المعنى، والتقدير: دَكَّا.

* وجملة: « جعله دكاً » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا :

وَحَرَّ : الواو: عاطفة. ويقتضي ذلك ترتيبه على التجلي، وإلا عطف بالفاء.

خَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح.

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

صَعِقًا : حال مقارنة من « مُوسَى » منصوب^(١).

* وجملة: « وَحَرَّ مُوسَى . . . » معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا أَفَاقَ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم على الراجح.

أَفَاقَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

قَالَ سُبْحَنَكَ :

قالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو.

سُبْحَنَكَ : مفعول مطلق ملازم للنصب فلا يتصرف. وناصبه فعل مستتر وجوباً. والكاف: في محل جر بالإضافة. والمعنى: تنزيهاً لك من السوء.

تَبَثُّ إِلَيْكَ :

تبَثُّ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : إِلَى : جارة. الكاف: في محل جر بالحرف وهو متعلق بـ (تاب).

وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ :

وَأَنَا : الواو: عاطفة. أَنَا : في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٤/٣٨٣، والدر ٣/٣٣٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٧٣، وأبن النحاس ٢/٧٠، والعكبري ١/٥٩٤، والفريد ٢/٣٥٧، ومشكل مكي ١/٣٣٠.

- * أول : خبر مرفوع . المؤمنين : مضaf إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .
- * وجملة : « فَلَمَّا أَفَاقَ » معطوفة على ما قبلها ، فلا محل لها من الإعراب .
- * وجملة : « قَالَ سُبْحَنَكَ ... » جواب شرط غير جازم ، فلا محل لها من الإعراب .
- * وجملة : « سُبْحَنَكَ تُبْتُ ... » ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
- * وجملة : « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب .
- * وجملة : « سُبْحَنَكَ تُبْتُ ... » إلى قوله « المؤمنين » في محل نصب مقول القول .

قالَ يَمْوِسَى إِنِّي أَضْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلْمَى فَخُدْ مَا ءَاتَيْتَكَ وَكُنْ



مِنَ الشَّاكِرِينَ

قالَ يَمْوِسَى :

قالَ : فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره : هو .
يَمْوِسَى : يَا : حرف نداء . مُوسَى : منادى مبني على الضم المقدر في محل
نصب .

إِنِّي أَضْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلْمَى ^(١) :

إِنِّي : إن : حرف نسخ ونصب وتوكيد . الياء : في محل نصب اسم (إن) .

أَضْطَفَيْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون . التاء : في محل رفع فاعل .

الكاف : في محل نصب مفعول به .

عَلَى النَّاسِ : جاز و مجرور . والجاز والمجرور متعلق بـ « أَضْطَفَى » .

* وجملة : « أَضْطَفَيْتُكَ » في محل رفع خبر « إن » .

(١) البحر ٤/٣٨٥، والدر ٣/٣٢٩، وحاشية الجمل ٢/١٨٩.

برِسَانِي : الباء: جازة تفيد السببية. **رسَلَتِي** : مجرور بالباء. وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر مضاد إليه.

وَيْكَنِي : الواو: عاطفة. **كَلَمِي** : مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر مضاد إليه.

والكلام يحتمل المصدرية، أي: بتكليمي إياك بلا واسطة. ويحتمل أن يراد به التوراة. وقدم الرسالة على الكلام لاعتبار الأسبقية، أو لإرادة الترقى من الشريف إلى الأشرف.

فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ :

فَخُذْ : الفاء هي الفصيحة. والتقدير: فإذا كان ذلك فخذ ما آتينك.

خُذْ : فعل أمر أصله (أؤخذ)؛ حذفت همزة فاء الفعل فاستغنى عن الأولى، وهو مبني على السكون. والفاعل مستر وجوباً تقديره: أنت.

مَا : موصول في محل نصب مفعول. **ءَاتَيْتَكَ** : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول.

* وجملة: «**قَالَ يَمْوَسَى ...**» أستثنافية لعدد أنعم الله على موسى عليه السلام، تعزية له من فوات الرؤية.

* وجملة: «**يَمْوَسَى ...**» إلى قوله «**مِنَ الشَّكِيرِينَ**» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «**فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ**» جواب شرط مقدر، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «**ءَاتَيْتَكَ**» صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَكُنْ مِنَ الشَّكِيرِينَ :

وَكُنْ : الواو: عاطفة. **كُنْ** : فعل أمر ناقص ناسخ مبني على السكون، وأسمه ضمير مستر وجوباً تقديره: أنت.

مِنَ الشَّكِيرِينَ : مِنْ : جازة. الشَّكِيرِينَ : مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الآياء. والجاز والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

* وجملة: « كُنْ مِنَ الشَّكِيرِينَ » معطوفة على قوله « فَخُذْ ... »، فلها محلها من الإعراب.

ومتعلق « الشَّكِيرِينَ » محذوف تقديره: لأنّعي.

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَنَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا
بِقُوَّةٍ وَأَمْرُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُوكَ دَارَ الْفَسِيقَينَ

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَنَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ :

الواو: استئنافية تماماً للقصة.

وَكَتَبْنَا : فعل ماضٌ مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. لَهُ : اللام: جازة. الهاء: في محل جر باللام، والجاز والمجرور متعلق بـ « كَتَبْ ». بـ « كَتَبْ ». في الْأَلْوَاحِ : في : جازة. الْأَلْوَاحِ : مجرور بـ « في »، وهو متعلق بـ « كَتَبْ » أيضاً. (أَلْ) في « الْأَلْوَاحِ » هي لتعريف الماهية أو للعهد.

وقال أَبْنَ عَطِيَّة: هي عوضٌ من الضمير وتقديره: في الْواحِه كقوله تعالى: « فَإِنَّ
الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى » [النازعات: ٤١] ، أي مأواه.

قال السمين: هو مذهب الكوفيين وتقديره عند البصريين: هي المأوى له. ولا ضرورة في آية الأعراف لذلك.

وفي إعراب: « مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَنَفْصِيلًا » الأقوال الآتية^(١):

(١) البحر ٣٨٦ / ٤، والدر ٣٤٠ / ٣، والكشف ٩٢ / ٢، والفريد ٣٥٨ / ٢، والمحرر ٤٥٢ / ٢، وأبو السعود ٢٩٤ / ٢، والجمل ١٨٩ / ٤، والشهاب ٢١٦ / ٤، وفتح القدير ٧٦٩ / ١.

الأول: من : جارّة تبعضية . كلّ : مجرور بـ « من » .

شَيْءٌ : مضارف إليه مجرور .

والجار والمجرور يحتمل فيه :

١ - أن يتعلّق بـ « كَتَبْنَا » .

٢ - أن يتعلّق بمحذوف « حال » من « مَوْعِظَةً » ؛ إذ لو تأخر عنها لجار

أن يكون وصفاً لها .

مَوْعِظَةً : مفعول به منصوب . وَتَفَصِّيلًا : معطوف على المفعول منصوب .

وإلى ذلك ذهب الحوفي ، وبه بدأ الهمданى .

الثاني: من كُلِّ شَيْءٍ : في محل نصب مفعول به لـ « كَتَبْنَا » .

مَوْعِظَةً : بدل من المفعول به غير الصريح على المحل .

وَتَفَصِّيلًا : معطوف على البدل منصوب مثله .

والمعنى : كتبنا له كل شيء كان بنو إسرائيل يحتاجون إليه في دينهم من الموعظ وتفصيل الأحكام . وقد ذهب إلى ذلك الزمخشري ، وبه قال نفر من المعربين منهم أبو السعود والشوكتاني والجمل ، وجوزه الهمدانى .

الثالث: من كُلِّ شَيْءٍ : في محل نصب مفعول به ؛ كما تقول : أكلت من الرغيف ، ومن للتبييض ؛ أي : كتبنا له فيها أشياء من كل شيء . موعظة : مفعول لأجله منصوب . وتفصيلًا : معطوف على المفعول لأجله .

والتقدير : كتبنا له تلك الأشياء للاعتاظ والتفصيل . وهو احتمال ساقه أبو حيان .

قال السمين : « الظاهر أن هذا الوجه هو الذي أراده الزمخشري وجهاً ثالثاً ». وعقب الشهاب على إعراب « مَوْعِظَةً وَتَفَصِّيلًا » بدلًا من الجار والمجرور فقال : « لو جعلت « من » تبعضية ، لأن كل شيء من الموعظ بعض كل شيء على الإطلاق - اتجه وسلم من زيادة « من » في الإثبات [قلت : لأن الأصل في زيادة « من » أن تكون في النفي] ، إلا أن قوله [قلت : يعني البيضاوي] : « كتبنا له كل شيء » يشعر بأن

«من» مزيدة لا تبعيسية، ولم يجعلها أبتدائية حالاً من «مَوْعِظَةً»، و«مَوْعِظَةً» مفعول به؛ لأنه ليس له كبير معنى، ولم يجعل «مَوْعِظَةً» مفعولاً له وإن استوفى شرائطه؛ لأن الظاهر عطف «تَفْصِيلًا» على «مَوْعِظَةً» . . . وظاهر أنه لا معنى لقولك: «كتبنا له من كل شيء لتفصيل كل شيء». وأما جعله عطفاً على محل الجار والمجرور بعيد من جهة اللفظ والمعنى».

لِكُلِّ شَيْءٍ : اللام: جازة. **كُلٌّ :** مجرور باللام. **شَيْءٍ :** مضاف إليه مجرور.

والجار والمجرور متعلق بـ «تَفْصِيلًا».

فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ (١) :

فَخُذْهَا : الفاء: هي الفصيحة أو العاطفة. **خُذْ :** فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. **هَا :** في محل نصب مفعول.

وفي محل الجملة من الإعراب قوله:

١ - هي بدل من قوله تعالى في الآية السابقة «فَخُذْ مَا أَتَيْتَكَ». والضمير (ها) يعود على معنى (ما) وليس على لفظها، أي على الألواح والرسالات أو التوراة. وقد ضعف الشهاب هذا الوجه لما فيه من الفصل بين التابع والمتبوع بأجنيبي هو جملة: «وَكَتَبْنَا» المعطوفة على قوله «قَالَ»، وهو تفكيك للنظم.

٢ - هي معطوفة على جملة: «وَكَتَبْنَا» بإضمار قول محنوف والتقدير: **وَكَتَبْنَا . . . فَقَلَنَا خَذْهَا**. وأكثر المعربين على هذا الوجه؛ قال الهمданى: «إضمار القول في التنزيل كثير». وقال أبو السعود: «حذف القول وأبقى المعمول».

(١) البحر ٤/٣٨٩، والدر ٣/٣٤١، والكساف ٢/٩٣، والفرید ٢/٣٥٩، وأبو السعود ٢/٢٩٥. والشهاب ٤/٢١٦ - ٢١٣.

وعلى هذا الوجه يكون قوله: «خُذْهَا . . .» في محل نصب مقول للقول الممحض.

يَقُوَّة : الباء: جازة. **فُوَّة** : مجرور بالباء، والجاز والمجرور متعلق بمحض حال:

١ - إما من ضمير الفاعل المستتر في «خُذْهَا»، أي ملتبساً بقوته؛ أي بجد وعزم.

- وإما من ضمير المفعول (ها)؛ أي ملتبسة بقوته دلائلها وبراهينها.
وأَمْرٌ فَوْمَكَ يَأْخُذُوا يَأْخُسِنُهَا^(١) :

وأَمْرٌ : الواو عاطفة لفعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. **فَوْمَكَ** : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُوا : في إعرابه وجهان:

١ - هو مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون والواو: في محل رفع فاعل.

وهذا الوجه هو الظاهر. غير أنه لا بد فيه من تأويل، لأنه لا يلزم عن الأمر حتماً الأخذ به وطاعته بدليل عصيانبني إسرائيل لكثير مما أمرروا به. وشرط جواز هذا الوجه إمكان تحليله إلى شرط وجواب.

٢ - هو مجزوم بلا ماض مضمورة، وتقديره: **لِيَأْخُذُوا . . .** وهو مذهب الكسائي. وهو جائز عند ابن مالك إذا كان جواباً لـ (قل)، وفي الآية قوله: «وأَمْرٌ»، وهي بهذا المعنى.

يَأْخُسِنُهَا : في إعرابه وجهان:

(١) البحر /٤، والدر /٣، ٣٤١، ومعاني الزجاج /٢، ٣٧٥، والكتاف /٢، ٩٣، والفرید /٢، ٣٥٩ وزاد المسير /٢، ١٥٤ - ١٥٥، والمحرر /٢، ٤٥٣، والجمل /٢، ١٥٩ - ١٦٠، وأبو السعود الشهاب /٤، ٢٩٥.

١- الباء زائدة. أَخْسِنَهَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لأنشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

هـ: في محل جر مضاد إليه. ونظيره قوله تعالى: «وَلَا تُلْقُوا يَأْنِيْكُمْ إِلَى النَّارِ» [البقرة: ١٩٥].

٢ - الباء: جازة أصلية. أَحْسِنْهَا : مجرور الباء. وهذا: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل في «يأخذوا»، أي ملتبسين بأحسنهما، والمفعول ممحذف دل عليه الكلام، وتقديره: يأخذوا أنفسهم.

واختلف في تأويل فعل التفضيل «أَخْسَن» على أقوال، حاصلها ما يأتي:

١- أنه على بابه، والمعنى بأحسن ما فيها، ومثاله تقديم الواجب على المندوب، أو تقديم العفو على القصاصين، والصبر على الانتصار من الظالم، أو تقديم الفرائض والتوافل على المباح، أو صرف الكلمة إلى أشبه معانيها بالحق.

٢ - أنه على غير بابه فهو بمعنى: (حسنه). قال قطرب: «أي بحسنها، وكلها حسن». وقال الهمданى: «ليس على بابه، بمعنى: اسم الفاعل».

٣ - أن يكون المراد به هو البالغ في الحسن مطلقاً، كما يقال الصيف أحّر من الشتاء.

سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَسِيقِينَ ^(١) :

سأوريڪُم : السين: حرف تنفيسي. **أوريڪُم** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

١ - هو للرؤية البصرية، فهو ناصلب لمحاسنهم.

(١) البحر /٤ - ٣٨٨، والدر /٣ - ٣٤١، والمحرر /٢ - ٤٥٣.

الكاف: فهي في محل نصب مفعوله الأول. ودار: مفعوله الثاني.

٢ - هو للرؤية القلبية؛ والمعنى سأعلمكم دار الفاسقين. وعلى ذلك يكون المفعول الثالث محذوفاً. وتقديره: مذمومة أو خربة.

وضعف ابن عطية هذا الوجه غير مجيز حذف المفعول الثالث. ولكن أبا حيان أجازه. وانتصر السمين لرأي ابن عطية فليس ثمة عنده دليل من الكلام يجيز حذف المفعول الثالث اختصاراً.

الفَسِيقِينَ : مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: «**سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَسِيقِينَ**»^(١). استثنافية لتعليق الأمر، فلا محل لها من الإعراب.

وفي الجملة التفات لتنويع الخطاب، أو هو للتغليب، كأنه قيل: سأريك وقومك دار الفاسقين.

سَأَصْرِفُ عَنْ إِيمَانِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ إِيمَانٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعِيَّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِإِيمَانِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ


سَأَصْرِفُ عَنْ إِيمَانِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

سَأَصْرِفُ : السين: حرف تنفيس. أَصْرِفُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَنْ : حرف جر. إِيمَانٌ : مجرور بـ «عَنْ»، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل باء النفس. الياء: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بـ «أَصْرِفُ» وهو مفعول غير صريح.

(١) أبو السعود ٢٩٥ / ٢، والشهاب ٤ / ٢١٨.

الذينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
يَتَكَبَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ : جاز و مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ « يَتَكَبَّرُونَ ».

* **جملة:** « يَتَكَبَّرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* **جملة:** « سَاصِرُّ عَنْ ءَايَتِيَّ . . . » أستثناف للتحذير من التكبر الصارف عن تدبر الآيات.

بِغَيْرِ الْحَقِّ : جاز و مجرور. **الْحَقِّ :** مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور قولهان^(١):

١ - هو متعلق بـ « يَتَكَبَّرُونَ »، أي بما ليس لهم بحق؛ إذ إن التكبر لا يكون إلا لله سبحانه؛ فكل تكبر من مخلوق هو بغير الحق. وقيل: التكبر بالحق هو تكبر الحق على المبطل. وجعل الشهاب ذلك صورة تكبر لا تكبرا.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال، والتقدير: ملتبسين بغير الحق.

قال أبو السعود: « تقديم الجار والمجرور [يعني قوله: عن آياتي] على المفعول الصريح [يعني الذين، وصلتها، ومعاطيفها] لإظهار الاعتناء بالمقدم، والتشويق إلى المؤخر، مع أن في المؤخر نوع طول يخل تقديمها بتجابب أطراف النظم الجليل»^(٢).

وإن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. يَرَوْا : فعل الشرط مجزوم بـ « إن »؛ وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر / ٤، ٣٨٨ / ٣، والدر / ٣، ٣٤٢ / ٢، والكشف / ٩٣، وأبو السعود / ٢٩٦ / ٢، والشهاب / ٤، ٢١٨ / ٤، وحاشية الجمل / ٢٩٥ / ٢.

(٢) أبو السعود / ٢٩٥ / ٢ - ٢٩٦.

وفي «يَرَوْا» قوله^(١):

١ - أنها بصرية ناصبة لمفعول واحد.

٢ - أنها قلبية ناصبة لمفعولين.

كُلُّ ءَايَةٍ : مفعول به منصوب لـ «يَرَوْا» البصرية، وهو مفعول أول إذا جعلتها قلبية. وعلى هذا الوجه يكون المفعول الثاني ممحظفاً، وتقديره: يروا كل آية حادثة. ءَايَةٌ : مجرور بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُوا بِهَا :

لَا : نافية لا عمل لها. يُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهَا : الباء: جازة، وهذا: في محل جر بها، والجاز والمجرور متعلق بـ «يُؤْمِنُوا».

* وجملة الشرط: «وَإِنْ يَرَوْا...». معطوفة على جملة الصلة داخلة في حيزها.

وَإِنْ يَرَوْا سَيِّلَ أَرْشِدٍ لَا يَتَّخِذُوهُ سِيِّلًا :

الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع مجزوم بـ «إن»، وهو فعل الشرط.

ويجوز في «يَرَوْا» هنا ما جاز في ساقتها: البصرية والقلبية.

سَيِّلَ أَرْشِدٍ : سبيل مفعول به منصوب لـ «يَرَوْا» البصرية، ومفعول أول منصوب لـ «يَرَوْا» القلبية. والمفعول الثاني ممحظف تقديره واقعاً أو ظاهراً. أَرْشِدٍ : مضارف إليه مجرور.

لَا يَتَّخِذُوهُ سِيِّلًا :

لَا : نافية لا عمل لها. يَتَّخِذُوهُ : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط. وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب

مفعول أول. وهو « عائد » على المضاف إليه « أَرْشِدٌ »، أو على « المضاف ». والسبيل يذكر ويؤنث.

سِيِّلًا : مفعول ثان لـ « يَتَّخِذُ » منصوب.

وَإِنْ يَكُرَّوا سِيِّلَ الْغَيْرِيْ يَتَّخِذُوهُ سِيِّلًا :

إعرابها نظير إعراب سابقتها.

* والجملتان الشرطيتان داخلتان في حيز صلة الموصول، ومعطوفتان على جملة الصلة.

ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَذَبُوا بِعَائِدَتِنَا :

ذَلِكَ : ذَا : اسم إشارة، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

وفي محل « ذَا » أقوال هي^(١):

١ - هو في محل رفع مبتدأ، خبره الجار والمجرور بعده « يَأْتِيهِمْ . . . ».

٢ - هو في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر ذلك، قاله الزجاج.

٣ - هو في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

والتقدير: سأصرفهم ذلك الصرف، وهو أحد اختياري الزمخشري.

٤ - هو في محل نصب مفعول به، وناصبه فعل مضمر: والتقدير: فعلنا ذلك . . . وهو أحد قولي الزجاج، و اختيار ابن عطية.

يَأْتِيهِمْ كَذَبُوا :

باء: جازأة مفيدة للسببية؛ أي بسبب تكذيبهم.

(١) البحر ٣٨٩/٤، والدر ٣٤٢/٣، ومعاني الزجاج ٣٧٦/٢، والكتاف ٩٣/٢، والمحرر ٤٥٤/٢، والفريد ٣٦٠/٢، وأبو السعود ٢٩٦ - ٢٩٧، والشهاب ٢١٨/٤، والجمل ١٩٥/٢.

- أَنْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « أَنْ ». كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « كَذَبُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ». - « أَنْ » ومعمولها مصدر مؤول في محل جر بالباء. - الباء وما دخلت عليه فيها ما يأتي:
- ١ - متعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » إذا جعلتها مبتدأ.
 - ٢ - متعلق بالفعل الناصب المضمر إذا أعربت « ذَلِكَ » مفعولاً به.
 - ٣ - متعلق بالفعل « سَأَصْرِفُ » إذا جعلتها مصدرأً نائباً عن المفعول المطلقاً^(١). يَأْكِتُنَا : الباء: جازة. ءَاءِيْتِ : مجرور بالباء. تَأْ : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَبُوا ».
- * وجملة: « ذَلِكَ يَأْتِهِمْ كَذَبُوا » إذا أعربتها اسمية هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.
- وَكَانُوا عَنْهَا غَيْلِينَ :
- الواو: عاطفة أو استئنافية.
- كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). عَنْهَا : عن: جازة. وها: في محل جر بـ « عَنْ ». والجار والمجرور متعلق بـ « غَيْلِينَ ».
- غَيْلِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * وجملة: « كَانُوا عَنْهَا غَيْلِينَ » في محلها قوله^(٢):
- ١ - معطوفة على المصدر المؤول قبله فهي في محل جر. والتقدير: بتكذيبهم وغفلتهم.

(١) الفريد / ٣٦٠، والشهاب / ٤٢١٨.

(٢) البحر / ٤٣٨٩، والدر / ٣٤٢.

٢ - استثنافية لا محل لها من الإعراب، وبذلك تكون إخباراً من الله تعالى عن حال القوم، وأن العفلة من شأنهم.

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَيْنِنَا وَلِقَاءَ الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ هَلْ يُحْزَوْكَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَيْنِنَا وَلِقَاءَ الْآخِرَةِ :

الواو: استثنافية، وفي الجملة بعدها تأكيد لمعنى الآية السابقة.

الذين: موصول في محل رفع مبتدأ. وفي خبره وجهاً يأتي بيانهما.

كَذَبُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِعَيْنِنَا: الباء: جارّة. آيات: مجرور بالباء. نَا: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَبُوا ». .

* وجملة: « كَذَبُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِقَاءَ الْآخِرَةِ :

الواو: عاطفة. لِقَاءَ: معطوف على المجرور قبله. آخِرَة: مضارف إليه مجرور.

وفي « لِقَاءَ الْآخِرَةِ » قوله^(١):

١ - أنها من إضافة المصدر إلى مفعوله وحذف الفاعل، وتقديره: ولقاء آخرة.

٢ - أنها من إضافة المصدر إلى الظرف اتساعاً، والمفعول محذوف. وتقديره: ولقاء ما وعدهم الله في الآخرة. وقد أورد الزمخشري الوجهين، وضعف أبو حيان الوجه الثاني لمخالفته مذهب الجمهور؛ إذ الإضافة على معنى

(١) البحر ٤/٣٨٩، والدر ٣/٣٤٣، والكتشاف ٢/٩٣، والفرید ٢/٣٦٠، وأبو السعود ٢/٢٩٧، والجمل ٢/١٩١، والشهاب ٤/٢١٨.

(اللام) أو (من)، والظرف على معنى (في). قال أبو حيان: هو مذهب مردود في علم النحو.

حَيَطْتُ أَعْنَلُهُمْ :

حَيَطْتُ : فعل ماض . والتاء حرف تأنيث .

أَعْنَلُهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء: في محل جر بالإضافة .

وفي محل: « **حَيَطْتُ أَعْنَلُهُمْ** » قوله^(١):

١ - هي في محل رفع خبر عن « **الَّذِينَ** ». .

٢ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « **كَذَّبُوا** »، وفيها «قد» مقدرة عند من يشترط ذلك .

هَلْ يُجَزِّوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ^(١) :

هل : حرف أستفهام مراد به النفي لا التقرير خلافاً لابن عطية^(٢)؛ إذ لو أريد التقرير لبعد دخول « إِلَّا »، ولعله يمتنع؛ فالمعنى: لا يجزون.

يُجَزِّوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل .

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها .

ما : موصول في محل نصب مفعول ثان لـ « **يُجَزِّوْنَ** ». قال الواهidi: ولا بد من تقدير محنوف؛ أي بما كانوا، أو على ما كانوا، أو جزء ما كانوا.

قال السمين: « لأن نفس ما كانوا يعملونه لا يجزونه وإنما يجزون بمقابله، وهو واضح »^(٣).

(١) البحر / ٤، ٣٨٩، والدر / ٣، ٣٤٣، والعكيري / ١، ٢٩٤، وأبو السعود / ٢، ٢٩٧، والجمل / ٢، ١٩١، والشهاب / ٤ - ٢١٨.

(٢) المحرر / ٢، ٤٥٤.

(٣) الدر / ٣، ٣٤٣.

- كَانُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).
- يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
- وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).
- * وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محنوف: تقديره: يعملونه.
- * وفي محل الجملة أقوال:
- ١ - هي في محل رفع خبر ثان إذا جعلت « حَيَطْتُ أَعْنَاثُهُمْ » خبراً.
 - ٢ - هي في محل رفع خبر إذا أعربت « حَيَطْتُ أَعْنَاثُهُمْ » حالاً.
 - ٣ - هي استثنافية لا محل لها من الإعراب للتأكيد أو التعليل لما سبق.

وَأَنْخَذَ قَوْمٌ مُؤْسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلَيْهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوارٌ أَلَّمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَيِّلًا أَخْنَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ 

وَأَنْخَذَ قَوْمٌ مُؤْسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلَيْهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوارٌ :

وَأَنْخَذَ : الواو: استثنافية، أو هي لعطف قصة على قصة.

أَتَّخَذَ : فعل ماض . ويحتمل فيه قولان:

١ - أن يكون بمعنى: (عمل) أو (صنع)، فيتعدي لمفعول واحد.

٢ - أن يكون بمعنى: (صيير)، فيتعدي لمفعولين.

وعلى ذلك تتحمل الجملة ما يأتي :

القول الأول: باعتبار « أَتَّخَذَ » متعدياً لمفعول واحد:

قَوْمٌ : فاعل مرفوع. مُؤْسَى : مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر.

مِنْ بَعْدِهِ : مِنْ : جازة. بَعْدِهِ : مجرور بـ « مِنْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة، تعود على موسى؛ والمراد: بعد ذهابه إلى الميقات.
والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَخَذَ ».

مِنْ حُلَيْهِمْ : مِنْ : جازة. حُلَيْهِمْ: مجرور بـ « مِنْ », والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي تعلق الجاز والمجرور قولهان^(١):

١ - هو متعلق كسابقه بـ « أَتَخَذَ ». وجاز تعلق كليهما بالفعل مع اتحاد الحرف فيهما، وهو « مِنْ » لاختلاف المعنى؛ فالأولى لأبتداء الغاية، والثانية للتبعيض، أو للبيان.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من « عِجَلًا »؛ إذ لو تأخر عنه لكان صفة له.
عِجَلًا : مفعول به منصوب لـ « أَتَخَذَ ».

القول الثاني: باعتبار « أَتَخَذَ » ناصباً لمفعولين، وفيه ما يأتي^(٢):

١ - مِنْ حُلَيْهِمْ : في محل نصب مفعول ثان مقدم.
عِجَلًا : مفعول أول منصوب مؤخر.

٢ - مِنْ حُلَيْهِمْ: متعلق بـ « أَتَخَذَ » على الوجه السابق إعرابه.
عِجَلًا : مفعول أول منصوب.

والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: اتخذوا عجلأً إليها أو معبوداً، وإليه ذهب الهمданى والعکرى و قال السمين: ولا حاجة إليه.

وفي إعراب الآية تفصيل - وضمية يقتضيهم الإنكار المتضمن في قوله: « أَتَرَأَوْ أَنَّهُ لَا يَكُلُّهُمْ ... ».

(١) البحر / ٤، ٣٩٠، والدر / ٣، وأبو السعود / ٢، ٢٩٧ / ٢، والشهاب / ٤ / ٢١٩.

(٢) البحر / ٤، ٣٩٠، والدر / ٣ - ٣٤٤، وأبن النحاس / ٢ / ٧٢، والعکرى / ١ / ٥٩٥، والفرید / ٢ / ٣٦١، وأبو السعود / ٢ / ٢٩٨ - ٢٩٧.

قال السمين: إن قلنا إن «أَتَخَذَ» متعدية لاثنين، وإن الثاني ممحض، تقديره: (واتخذ قوم موسى من بعده عجلًا جسداً إلهًا)؛ فلا حاجة حينئذ إلى ادعاء حذف جملة يتوجه إليها هذا الإنكار. وإن قلنا إنها متعدية لواحد، بمعنى: (صنع وعمل)، أو متعدية لاثنين والثاني هو من حلهم فلا بد من حذف جملة قبل ذلك. ليتوجه إليها الإنكار، والتقدير: (يعبدونه)^(١). وقد قدره أبو حيان (فعبادوه وجعلوه إلهًا لهم)^(٢).

جَسَدًا : منصوب ، وفيه أغاريب هي^(٣) :

١ - نعت لـ «عِجْلًا» ، وهو قول الحوفي وأبن النحاس.

٢ - بدل منه ، وبه قال الزمخشري .

٣ - عطف بيان ، وزاده العكברי على الوجهين السابقين .

قال السمين عن وجه البدلية: هو أحسن؛ «لأن الجسد ليس مشتقاً فلا ينعت به إلا بتأويل ، وعطف البيان في النكرات قليل أو ممتنع عند الجمهور»^(٤).
لَهُ خُوارٌ : **لَهُ** : اللام: جازة . والهاء: في محل جر باللام، والجاز والمجرور متعلق بمحض خبر مقدم وجوباً. **خُوارٌ** : مبتدأ مؤخر .

* والجملة في محل نصب نعت لـ «عِجْلًا» . قال السمين: «وهو يقوى كون «جَسَدًا» نعتاً؛ لأنه إذا أجمعت نعت وبدل قدم النعت على البدل»^(٥).
 قلت: وفيه ما يشعر بالتعارض مع استحسانه وجه البدلية فيما تقدم .

* وجملة: «وَأَتَخَذَ قَوْمٌ مُوسَى . . .» استثنافية تتميماً للقصة، فلا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٣٤٤ / ٣ .

(٢) البحر ٣٩٠ / ٤ .

(٣) البحر ٤ / ٣٩٠ ، والدر ٣ / ٣٤٥ ، وأبن النحاس ٢ / ٧٢ .

(٤) الدر ٣ / ٣٤٥ .

(٥) الدر ٣ / ٣٤٤ .

أَلَّفَ يَرَوَا أَنَّمُ لَا يَكِلُّهُمْ :

الهمزة: للأسفهام المراد به الإنكار. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب.

يَرَوَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف التون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

و «**يَرَوَا** » محتمل لأن يكون من رؤية القلب وهو الظاهر، أو من رؤية البصر وهو بعيد.

أَنَّمُ لَا يَكِلُّهُمْ :

أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم «**أَنَّ**».

لَا : نافية لا عمل لها. **يَكِلُّهُمْ :** فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* **وَجَمْلَةُ « لَا يَكِلُّهُمْ » فِي مَحْلِ رَفْعِ خَبْرِ « أَنَّ » .**

- والمصدر المؤول من «**أَنَّ** » ومدخلتها:

١ - سد مفعولي «**يَرَوَا** » إذا جعلتها قلبية.

٢ - في محل نصب مفعول «**يَرَوَا** » إذا جعلتها بصرية.

وَلَا يَهْدِيهِمْ سَيِّلًا :

الواو: عاطفة. **لَا :** نافية لا عمل لها.

يَهْدِيهِمْ : مضارع مرفوع ناصب لمفعولين، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

الهاء: في محل نصب مفعول أول. **سَيِّلًا :** مفعول ثان منصوب.

* **وَالْجَمْلَةُ : « لَا يَهْدِيهِمْ سَيِّلًا » مَعْطُوفَةُ عَلَى خَبْرِ « أَنَّ » قَبْلَهَا فَهِيَ فِي مَحْلِ رَفْعٍ .**

أَتَّخَذُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي قوله^(١):

(١) ابن النحاس ٧٢ / ٢، وأبو السعود ٢٩٨ / ٢.

- ١ - أنه متعد لمفعول واحد هو الهاء. والتقدير: فعلوا ذلك.
- ٢ - أنه متعد لمفعولين؛ وعليه يكون الهاء: في محل نصب مفعول أول. والثاني محذوف، والتقدير: اتخدوه إليها.
- * والجملة أستئناف مؤكّد للإنكار والتشنيع عليهم، فلا محل لها من الإعراب.
- وَكَانُوا ظَلَمِينَ :**
- الواو: أستئنافية، أو اعتراضية، أو حالية.
- كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم كان. **ظَلَمِينَ :** خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * والجملة محتملة للمحال الإعرابية الآتية^(١):
- ١ - هي أستئنافية لا محل لها من الإعراب، إخباراً بأن هذا ديدنهم و شأنهم في كل شيء؛ ماضياً و حاضراً و مستقبلاً.
- ٢ - هي اعتراضية تذليلية لا محل لها من الإعراب. وفيه إخبار بأن من كان هذا ديدنهم ووضع الأشياء في غير موضعها وأبهم لا ينكر منهم مثل هذا الفعل.
- ٣ - هي في محل نصب جملة حالية؛ أي: اتخدوه في هذه الحالة المستقرة لهم.

قال الشهاب: « وهذا فرق ما بين الجملة المعتبرضة والحالية بحسب المعنى، وهو دقيق جداً ».

وَلَا سُقْطَ فِتْ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَاتُوا لَئِنْ لَمْ يَرَحَّمَنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ
لَنَا لَنْ كُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

وَلَا سُقْطَ فِتْ أَيْدِيهِمْ :

الواو: أستئناف مسوق لبيان قصة بنى إسرائيل بعد اتخاذهم العجل.

(١) البحر ٤/٣٩١، والدر ٣/٣٤٤ ، وأبو السعود ٢٩٨/٢ ، والشهاب ٤/٢١٩ ، والجمل ١٩٢ - ١٩١/٢ .

لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو بمعنى: حين أو إذا. والأول هو الراجع.

سُقْطٌ : فعل ماض جامد ملازم للبناء للمفعول مبني على الفتح.

فِتْ أَيْدِيهِمْ : **فِتْ** : جارّة. **أَيْدِي** : مجرور بـ «**فِتْ**»، وعلامة جرّه كسرة مقدرة للثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي نائب فاعله أقوال هي^(١):

١ - هو الجار والمجرور «**فِتْ أَيْدِيهِمْ**». وبه قال الزمخشري والواحدى والعكبرى والهمدانى وأبو حيان وغيرهم؛ فهو القول الراجح.

٢ - هو ضمير المصدر (السقوط)؛ وتقديره: سقط السقوط في أيديهم، وصححه أبو حيان.

٣ - إن الفعل متعد يتضمن مفعولاً، وهو هنا المصدر الذي هو الإسقاط، كما يقال: **ذُهِبَ** بزيـد. نقله أبـن عـطـيـةـ، وضـعـفـهـ، وـكـذـلـكـ أـبـوـ حـيـانـ.

وقد أجمع أكثر أهل العلم على أن هذا النظم لم يقطع أحد بأصله ومانحه، ومنهم أبو مروان اللغوى والواحدى.

قال الزجاج: « هو بمعنى: ندموا، وهو نظم لم يسمع قبل القرآن، ولم تعرفه العرب، ولم يوجد في أشعارهم »، وحمله الزمخشري على الكناية، وجعل الجمل أصله من « عض النادم على أصابعه، فسقوط الأفواه على الأيدي لازم للندم، فأطلق اللازم على الملزوم على سبيل الكناية ».

* والجملة: « **سُقْطٌ . . .** » في محل جر بالإضافة إذا أعرّبت « **لَمَّا** » حينية. ولا محل لها من الإعراب إذا أعرّبتها حرف شرط غير جازم.

(١) البحر ٤/٣٩١، والدر ٣/٣٤٤، والكتاف ٢/٩٤، والعكبرى ١/٥٩٥، والفرید ٢/٣٦٢، والجمل ٢/٤٥٦، والشهاب ٤/٢١٩، والمحرر ٤/٢١٩.

وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلَّوْا :

الواو: عاطفة. رَأَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.
ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل. وهي قلبية بمعنى: علم.

أَنَّهُمْ قَدْ ضَلَّوْا :

أَنْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنْ » .

قَدْ : حرف تحقيق. ضَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم.

ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَدْ ضَلَّوْا » في محل رفع خبر « أَنْ » .

- والمصدر المؤول من « أَنْ » ومدخلوها سد مسد مفعولي (رأى).

* وجملة: « رَأَوْا أَنَّهُمْ ... » معطوفة على جملة: « سُقْطَ فِتَّ أَيَّدِيهِمْ » ففي محلها القولان: الجر على الإضافة، أو هي لا محل لها من الإعراب.

وذكر ابن عطية القول بلزوم التقديم والتأخير لأن الندم يكون بعد المعرفة كأنه قيل: لما علموا ضلالهم ندموا. ولم يره كذلك ابن عطية وأبو حيان وغيرهما.

فَأَلُوْا : فعل ماض مبني على الضم. ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب لوقعها جواباً لـ « لَمَا » .

لَئِنْ لَمْ يَرَحَّمَنَا رَبُّنَا :

اللام: موطنها للقسم. إِنْ : حرف شرط جازم.

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. يَرَحَّمَنَا : مضارع مجزوم بـ « لَمْ » ، وهو في محل جذم بـ « إِنْ » الشرطية. تَأْ : في محل نصب مفعول مقدم وجواباً.

رَبُّنَا : فاعل مؤخر مرفع. تَأْ : في محل جر بالإضافة.

وَيَعْفِرُ لَنَا :

الواو: عاطفة. يَعْفِرُ : فعل مضارع مجزوم، عطفاً على فعل الشرط.

والفاعل مستتر تقديره: هو.

* والجملة في محل جزم عطفاً على محل جملة الشرط.

لَنَا : اللام: جازة. تَأْ : في محل جر باللام والجائز وال مجرور متعلق بـ « يَغْفِرُ ». .

لَنْكُونَنَّ مِنَ الْخَسِيرِينَ :

اللام: في جواب القسم. نَكُونَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع، لاتصاله بنون التوكيد. وأسمه مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مِنْ : جازة. الْخَسِيرِينَ : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جره الياء.

- والجائز وال مجرور متعلق بمحذوف خبر « نَكُونُ ». .

* وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وقد سدت مسد جواب الشرط؛ لأنه مسبوق بالقسم.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ، غَضِبَنَ أَسِفًا قَالَ يُشَمَّا خَلْفَتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمُ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالَّقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرِئْسِ أَخِيهِ يَحْرُهُ إِلَيْهِ قَالَ أَبْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ أَسْتَضْعِفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتُ بِكَ الْأَعْدَاءُ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ ١٥٠

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ، غَضِبَنَ أَسِفًا :

وَلَمَّا : الواو استثنافية استتماماً للقصة.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو بمعنى: حين أو إذا.

رَجَعَ : فعل ماض . مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

إِلَى : جازة. قَوْمِهِ : مجرور بـ « إِلَى ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجائز وال مجرور متعلق بـ « رَجَعَ ». .

* وجملة: « رَجَعَ مُوسَقٌ ... » في محل جر بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » بمعنى: (حين)، وليس لها محل من الإعراب إذا أعربتها حرفاً.

* وجملة: « لَمَّا رَجَعَ مُوسَقٌ ... » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

غَضِينَ أَسِقَا^(١) :

غَضِينَ : حال منصوب من « مُوسَقٌ ». .

أَسِقَا : فيها ما يأتي :

١ - حال ثانية من « مُوسَقٌ »، على رأي من يجوز أكثر من حال من ذي حال.

٢ - حال من الضمير المستتر في « غَضِينَ » عند غير المجوزين لذلك؛ فهو حال متداخلة.

٣ - بدل من « غَضِينَ »، وضعفه غير واحد لعسر إدخاله في أنواع البدل، وأقرب قول فيه - على ذلك - هو أنه بدل كل من كل، إذا جعلت الغضب والأسف بمعنى: واحد، أو بدل أشتتمال إذا جعلت الأسف بمعنى: الحزن.

٤ - نعت لـ « غَضِينَ »، نسبة الهمداني إلى بعضهم ومنعه؛ لأن النعت لا ينعت

فَالَّذِي يُسَمَّا خَلْفَتُونِي مِنْ بَعْدِي :

فَالَّذِي : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* والجملة: « فَالَّذِي يُسَمَّا ... » لا محل لها من الإعراب لوقعها في حيز جواب (لما).

يُسَمَّا خَلْفَتُونِي :

في إعرابها الأوجه الآتية^(٢) :

(١) البحر ٤/٣٩٣، والدر ٣/٣٤٦، والعكيري ١/٥٩٥، والفريد ٢/٣٦٣، وأبو السعود ٢/٢٩٨.

(٢) البحر ٤/٣٩٣، والدر ٣/٣٤٧، والكشف ٢/٩٢، والفريد ٢/٣٦٣، وأبو السعود ٢/٢٩٩، والشهاب ٤/٢٢٠ - ٢٢١، والجمل ٢/١٩٣.

١ - بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

والفاعل مستتر تقديره: هي.

مَا : نكرة موصوفة مبني في محل نصب على التمييز.

خَلْفَتُوْنِي : فعل ماض مبني على السكون. والباء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: للإشباع. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول.

* والجملة في محل نصب صفة «مَا»، وهي مفسرة للفاعل والمخصوص بالذم محذوف، وتقديره بئس خلافة خلفتمونيها خلافتكم.

٢ - مَا : موصولة في محل رفع فاعل «بِئْسَ».

خَلْفَتُوْنِي : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمخصوص محذوف.

والتقدير: بئس الذي خلفتموني خلافتكم.

٣ - بِئْسَ : فعل الذم، والفاعل مستتر تقديره: هي، والجملة من «بِئْسَ» وفاعله في محل رفع خبر مقدم.

مَا : موصولة في محل رفع مبتدأ مؤخر. خلفتموني: جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وما وصلتها هي المخصوص بالذم.

٤ - مَا : نكرة غير موصوفة في محل نصب على التمييز.

خَلْفَتُوْنِي : في محل رفع صفة لمحذوف هو المخصوص بالذم. وتقديره: بئس شيئاً خلافة خلفتموني فيها.

قال الهمданى: والمخтар هو الوجه الأول لصحة وجيه من العربية، وسلامته من

الرد والدَّخَل^(١).

مِنْ بَعْدِي^٢ : مِنْ : جارّة. بعدي: مجرور بـ «مِنْ». والباء: في محل جر بالإضافة. والجائز والمجرور متعلق بـ «خَلْفَتُوْنِي».

(١) الفريد ٣٣٧ - ٣٣٨.

أَعِجْلَتْهُ أَمْرَ رَبِّكُمْ :

الهمزة: للأستفهام ويراد به الإنكار والتهديد. عَجَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. وهو فعل يتعدى بـ(عن)، أو بنفسه على تضمينه معنى (سبق)، أو بنفسه من غير تضمين.

أَمْرٌ : في إعرابه ما يأتي^(١):

- ١ - منصوب على نزع الخافض، وأصله: عن أمر ربكم.
- ٢ - مفعول به منصوب على تضمين الفعل معنى (سبق)، أو بالفعل من غير تضمين، إذ روى غير واحد: عجلت الشيء: سبقته واستحثته.

رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور. الكاف: في محل جر مضاف إليه.

* الجملة أستناف مراد به الإنكار والتقرير، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «يُتَسَمَّا حَلَقْتُوْنِي» إلى قوله «أَمْرَ رَبِّكُمْ» في محل نصب مقول القول.

وَالْفَوْقَ الْأَلْوَاحَ :

والْفَوْقَ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَلْفَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. الْأَلْوَاحَ : مفعول منصوب.

وَأَنَّدَ رِئَاسِ أَخِيهِ يَجْرِي إِلَيْهِ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. أَنَّدَ : فعل ماض ، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

رِئَاسٌ : الباء: جازأة وهي للإلصاق أو التعدية. رَأْسٌ : مجرور بالباء.

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: بشعر رأس أخيه^(٢).

(١) البحر ٣٩٣/٤، والدر ٣٤٧/٣، ومعاني الزجاج ٣٧٩/٢، ومعاني الفراء ١/٣٩٣، والكشف ٩٤/٢، والفريد ٣٦٣ - ٣٦٤، والقرطبي ١٨٣/٧، وأبو السعود ٢٩٩/٢، والجمل ١٩٣/٢، والشهاب ٢٢١/٤، ومعنى الليب ٦٩٤/٥.

(٢) الكشاف ٩٤/٢ - ٩٥، والفريد ٣٦٤/٢، وأبو السعود ٢٩٩/٢، والجمل ١٩٣/٢.

أخيه : مضaf إليه مجرور وعلامة جره الياء، فهو من الأسماء الستة.
والهاء: في محل جر مضaf إليه.

يَبْجُرُهُ إِلَيْهِ :

يَبْجُرُهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر
تقديره: هو.

إِلَيْهِ : إلى : جازة. الهاء: في محل جر بـ «إِلَى» .
- والجار والمجرور متعلق بـ «يَبْجُرُ» .

* وجملة: «**يَبْجُرُهُ إِلَيْهِ**» في محل نصب على الحال. ويحتمل أن يكون صاحب
الحال^(١):

- ١ - ضمير الفاعل المستتر في «أَخَذَ» .
- ٢ - «رَأَسٍ» ، قاله العكбри، وضعفه السمين لأنعدام الرابط.
- ٣ - «أَخِيهِ» ، وقد ضعفه العكбри. وعلله السمين بأن الحال من المضاف إليه
يقل مجئها أو يمتنع عند بعضهم، وزاد القول بتجويف بعضهم هذه
الصورة؛ إذ المضاف جزء من المضاف إليه.

قال ابن أم إنَّ الْقَوْمَ أَسْتَضْعَفُونِ :

قال : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ابن أم : منادي حذف معه حرف النداء (يا).

وفي إعرابه وجهان^(٢) :

الأول: هو مركب تركيب خمسة عشر مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

(١) الدر/٣، ٣٤٧، والعكברי/١، ٥٩٥، والفريد/٢، ٣٦٤.

(٢) البحر/٤، ٣٩٤، و٣٤٧/٣، والكتشاف، ٩٥/٢، والبيان/١، ٣٧٥، وأبن النحاس/٢، ٧٣/٢،
ومعاني الزجاج/٢، والعكברי/١، ٥٩٥ - ٥٩٦، والفريد/٢، ٣٦٤، ومشكل مكي
١/٣٣١، وأبو السعود/٢، ٢٩٩، والشهاب/٤، ٢٢١.

وهو قول البصريين. وعلى هذا الوجه ففتحة « ابن » فتحة بناء وليس بإعراب.

واختلف في أصله على قولين:

١ - أصله: ابن أمي، فأبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفاً لتحرك ما قبلها بالفتح، ثم حذفت ألفاً، قال ابن الأباري: وهذا ضعيف، لأن ألفاً لا تمحى مع هذا النوع إلا قليلاً.

٢ - أن الميم تحركت بالفتح فانقلبت الياء ألفاً، وبقيت الفتحة تدل عليها كما قالوا: يا بنت عمّا.

الثاني: ابن : منادٍ مضارف منصوب، وفتحة « ابن » فتحة إعراب لا بناء. وأصلها: يا ابن أمّاه، حذفت ألفاً تخفيفاً، وسقطت هاء السكت. وعلى هذا الوجه يكون: « أم » مضارفاً إليه مجروراً، وعلامة جرّه كسرة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الحذف للتخفيف. وهذا القول للكوفيين.

إنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي :

إنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الْقَوْمَ : اسم « إنَّ » منصوب.

استضاعفوني : فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والتون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « استضاعفوني » في محل رفع خبر (إنَّ).

* وجملة: « ابن أمَّ إنَّ الْقَوْمَ . . . » إلى قوله: « الْأَظَالِيلِينَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ ابنَ أمَّ . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب.

وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي :

الواو: عاطفة. كَادُوا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع اسمه.

يَقْتُلُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَقْتُلُونَنِي » في محل نصب خبر (كاد).

* وجملة: « كَادُوا يَقْتُلُونَنِي » معطوفة على جملة خبر (إن) فمحلها الرفع.

فَلَا تُشْمِتْ بِكَ الْأَعْدَاءُ :

الفاء: هي الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف؛ والتقدير: إذا تبين لك ذلك فلا تشمث ... لا : نهاية جازمة.

تُشْمِتْ : فعل مضارع مجروم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِكَ : الباء: جازمة، والياء: في محل جر بالباء.

- والجائز والمجرور متعلق بـ « **تُشْمِتْ** ». .

الْأَعْدَاءُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لا **تُشْمِتْ** ... » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط غير جازم مقدر.

وَلَا يَمْعَلُنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ :

الواو: عاطفة. لا : نهاية جازمة. **يَمْعَلُنِي :** مضارع مجروم. والنون: للوقاية.

واللياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَعَ : ظرف منصوب. **الْقَوْمِ :** مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « **تَجْعَل** ». .

الظَّالِمِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لا **يَمْعَلُنِي** ... » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.



قالَ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ

قالَ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِأَخِي :

قالَ : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو. ربِّ : منادى حذف معه حرف النداء ، وهو منصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس الممحونة تخفيفاً^(١).

أَغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لِي : اللام: جازة. والباء: في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بـ « أَغْفِرْ ».

وَلِأَخِي : الواو: عاطفة. اللام: جازة. أخي : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة مقدرة قبل ياء النفس. والجاز والمجرور معطوف على ما قبله.

قال ابن النحاس: أعاد حرف الجر؛ لأن المضمر المخوض لا يعطى عليه إلا هكذا إلا في شذوذ^(٢).

وَأَدْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَدْخُلْنَا : فعل دعاء مبني على السكون.

نَا : في محل نصب مفعول به. فِي : حرف جر.

رَحْمَتِكَ : مجرور بـ « فِي ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والجاز والمجرور متعلق بـ « أَدْخِلْ ».

وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ :

الواو: استئنافية أو اعتراضية. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع.

(١) مغني الليبب ٤١٤ / ٦ ، ويكثر في «ياء المتكلم» مضافاً إليها المنادى»، أي يكثر حذف المضاف إليه.

(٢) ابن النحاس ٢ / ٧٣.

الزَّجِينَ : مضaf إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: «أَنْتَ أَرْكُمُ الْزَّجِينَ» أستئناف أو اعتراض تذيليه مقرر لما قبله^(١)؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «رَبِّ أَغْفِرْ لِي» وما عطف عليها، أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وهي إلى قوله تعالى: «وَأَنْتَ أَرْكُمُ الْزَّجِينَ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «قَالَ رَبِّ أَغْفِرْ لِي . . .» أستئناف جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا قال موسى عند ذلك؟ فكانت جواباً؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ أَخْنَدُوا الْعِجْلَ سَيَنَاهُمْ غَصْبٌ مِّنْ رَّتِيمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا



إِنَّ الَّذِينَ أَخْنَدُوا الْعِجْلَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. **الَّذِينَ** : موصول في محل نصب اسم «إِنَّ».

أَخْنَدُوا : فعل ماض بمعنى: (صيّر)، مبني على الضم ناصب لمفعولين.

وَوَوَ الْجَمَاعَةِ : في محل رفع فاعل.

الْعِجْلَ : مفعول أول منصوب. والمفعول الثاني محفوظ، تقديره: إلهًا لهم.

* والجملة: «أَخْنَدُوا . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيَنَاهُمْ : السين: حرف تنفيس. **يَنَاهُمْ** : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجواباً. **غَصْبٌ** : فاعل مرفوع.

قال أبو السعود: «وهو مؤكّد بما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية»^(٢).

(١) أبو السعود ٢٩٩ / ٢.

(٢) أبو السعود ٣٠٠ / ٢.

مِنْ رَبِّهِمْ :

مِنْ : جارّة، رَبِّهِمْ : مجرور بـ « مِنْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور في تعلقه قولهان^(١) :

١ - هو متعلق بـ « غَضَبٌ » .

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة. والتقدير: غضب كائن من ربهم .

* وجملة: « سَيَّئَاتُهُمْ ... » في محل رفع خبر (إن). قال أبو السعود: « إيراد منالهم في حيز السين مع مضيه بطريق يغلب حال الأخلاف على حال الأسلاف »^(٢) .

وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

الواو: عاطفة. ذَلَّةٌ : معطوفة على غضب.

فِي : جارّة. الْحَيَاةُ : مجرور بـ « في ». الدُّنْيَا : صفة مجرورة بكسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بـ « يَنَاهُمْ » .

* وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ أَخْذَوْا ... » في محل نصب مقول القول. قيل هي من كلامه تعالى، وقيل هي بقية كلام موسى عليه السلام. والأول أولى، بدليل قوله: « بَخْزِنِي الْمُفْتَرِينَ »^(٣) .

وَكَذَلِكَ بَخْزِنِي الْمُفْتَرِينَ :

وَكَذَلِكَ : الواو: استئنافية. والكاف: محل نصب على المصدرية، وتقديره: ومثل هذا الجزء نجزي ...

ذَا : في محل جر بالكاف. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

(١) البحر ٤/٣٩٦، والكشف ٢/٩٥.

(٢) أبو السعود ٢/٣٠٠.

(٣) البحر ٤/٣٩٥، والقرطبي ٧/١٨٥.

بغزى : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . والفاعل : مستتر وجوباً
تقديره: نحن .

الْمُفَوِّلُونَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة تذيل اعتراضي مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّيْغَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَإِمَانُهُمْ بَعْدُهَا لَغَفُورٌ



وَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّيْغَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَنُوا :

الواو: للأستئناف البياني. **اللَّذِينَ**: موصول في محل رفع مبتدأ. عملوا: فعل ماضٌ مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الأسئلَاتُ : مفعول منصوب ، وعلامة نصيَّه الكسرة . ثُمَّ : عاطفة .

تَابَوْا : فعل ماضٍ مبني على الضم. **وَوَوَ الجَمَاعَةُ**: في محل رفعٍ فاعلٍ.

مِنْ بَعْدِهَا :

من؟ : جازة. بعدها : مجرور بـ « من ». هـ : في محل جر مضاد إليه.

- والجائز والمجرور متعلق بـ « تَابُوا ».

* وجملة: «**عَمِلُوا أَسْتِغَاثَاتٍ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة: «**تابُوا** . . . » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: «**الَّذِينَ عَمِلُواْ ...**» أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأَمْنَوْا : الواو: عاطفة أو حالية. **أَمْنَوْا** : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «إِمْتُوا» في محلها قوله^(١):

(١) البحر ٤/٣٩٦، والدر ٣/٣٤٩، والمحرر ٤/٤٨٥، والشهاب ٤/٢٢٢.

١ - معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمعنى: داموا على إيمانهم وأخلصوا فيه. والظاهر أن الإيمان سابق على التوبة، غير أن (الواو) إذا حملت على العطف لا يراد بها الترتيب.

٢ - الواو: للحال، والجملة في محل نصب على الحال، على إضمار قد؛ أي «وقد آمنوا».

إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :
إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

رَبَّكَ : اسم «إِنَّ» منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.
مِنْ بَعْدِهَا : إعرابها كسابقتها في الآية.

- والجائز والمجرور متعلق بالخبر المتعدد «غَفُورٌ رَّحِيمٌ».

لَغَفُورٌ : اللام : هي المزحلقة المؤكّدة. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع لـ «إِنَّ».
رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة من «إِنَّ» وأسمها وخبرها في محل رفع خبر عن «أَلَّذِينَ». والرابط محفوظ تقديره: لغفور لهم رحيم بهم.

والضمير في قوله من «بَعْدِهَا» فيه قولان:

١ - عائد على السينات، أي من بعد عملها.

٢ - عائد على المصدر المستفاد من «تَابُوا»؛ أي من بعد التوبة. قال أبو حيان: وهو أولى؛ لأنك لو أعددت الضمير على السينات احتجت إلى تقدير مضارف ومعطوف؛ أي: بعد عملها والتوبة منها^(١).

ورد الشهاب تعلييل أبي حيان فقال إن عدم عود الضمير إلى السينات إنما هو «لأنه لا حاجة له مع قوله «ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا»، لا لأنه يحتاج إلى حذف مضارف ومعطوف؛ لأنه لا معنى لكونها بعدها إلا ذلك»^(٢).

(١) البحر / ٤، ٣٩٦، والشهاب / ٤، ٢٢٢.

(٢) الشهاب: الموضع السابق.

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلَوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ
هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ :

الواو : أستئناف مسوق لبيان تتمة القصة .

لَمَّا : حرف شرط غير جازم ، أو بمعنى : (حين) ؛ والعامل فيه على هذا الوجه
هو : « أَخَذَ الْأَلَوَاحَ » .

سَكَتَ : فعل ماض مبني على الفتح . عَنْ : حرف جار . مُوسَى : مجرور
بـ « عَنْ » ، وعلامة جره الفتحة المقدرة . الْغَضَبُ : فاعل مرفوع .

وفي قوله : « سَكَتَ ... الْغَضَبُ » ^(١) :

١ - أنه على سبيل الاستعارة . قال الزمخشري : كأن الغضب كان يغريه على ما
فعل فترك النطق بذلك .

٢ - قال الزجاج : إنه من باب القلب ؛ أي سكت موسى عن الغضب كقولك :
أدخلت القنسوة في رأسي . قال أبو حيان : وهو لا ينقاـس .

٣ - أنه بمعنى : « سكن » ، وهو قول أهل العربية . قاله الزجاج .

أَخَذَ الْأَلَوَاحَ :

أَخَذَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

الْأَلَوَاحَ : مفعول به منصوب .

* وجملة : « وَلَمَّا سَكَتَ ... » أستئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٤/٣٩٦ ، والدر ٣/٣٤٩ - ٣٥٠ ، والبيان ١/٣٧٥ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٧٩ ، والجمل ٢/١٥٤ ، والشهاب ٤/٢٢٢ .

- * وجملة: « سَكَّتَ عَنْ مُوسَى ... » :
- * جملة شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » حينية.
- * وجملة: « أَخَذَ الْأَلَوَاحَ » لا محل لها من الإعراب لوقعها في حيز جواب « لَمَّا ». وفِي نُسْخَتِهَا هُدَى وَرَحْمَةً^(١) :
- وفي الواو: حالية. في : جازة. نُسْخَتِهَا : مجرور بـ « فِي » والهاء: في محل جر بالإضافة. والجائز والمجرور متعلق بممحض خبر مقدم.
- هُدَى : مبتدأ مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المثبتة خطأ والممحض نطقا. ورحمة: الواو: عاطفة. ومعطوف على المبتدأ مرفوع.
- * وجملة: « وَفِي نُسْخَتِهَا هُدَى ... » في محل نصب حال. قال أبو حيان: من « الْأَلَوَاحَ » أو من ضمير « مُوسَى » والأول أحسن، والمعربون على الأول. للَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ^(٢) :
- للَّذِينَ : اللام: جازة. اللَّذِينَ : موصول في محل جر باللام. وفي الجار والمجرور قوله:

 - ١ - متعلق بممحض صفة لـ « هُدَى »، والتقدير: « كائنة للذين ... ».
 - ٢ - هي لام المفعول لأجله غير الصريح. والتقدير: « لأجل الذين ... ».

هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٤/٣٦٦، والدر ٣/٣٥٠، والعكبري ١/٥٩٦، ومشكل مكي ١/٣٣٢.

(٢) البحر ٤/٣٩٨، والدر ٣/٣٥٠، والكشف ٢/٩٦، والعكبري ١/٥٩٦، وأبن النحاس ٢/٧٤، وأبو السعود ٢/٣٠١، وفتح القدير ١/٧٧٥، والجمل ٢/١٩٥، والشهاب ٤/٢٢٢.

لرَبِّهِمْ : اللام^(١): جازة. **رَبِّهِمْ :** مجرور باللام. والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَرْهُبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

وفي (اللام) من قوله « لرَبِّهِمْ » ما يأتي:

١ - هي لام التقوية؛ قال الزمخشري: دخلت اللام لتقدم المفعول؛ لأن تأخر الفعل عن مفعوله يكسب ضعفاً، ونحوه: « لِرَثَةٍ يَا تَعْبُرُونَ » [يوسف ١٢ / ٤٣].

٢ - هي لام زائدة عند الكوفيين؛ وحسُن ذلك لما تأخر الفعل. وعلى هذين القولين يكون « رَبِّهِمْ » مفعولاً به منصوباً بـ « يَرْهُبُونَ »، وتكون فتحة النصب مقدرة لاشغال المحل بحركة حرف التقوية أو حرف الزيادة.

٣ - هي لام الأجل؛ أي المفعول لأجله؛ وهو قول الأخفش. والتقدير: لأجل ربهم؛ أي لا رباء ولا سمعة. وعليه يكون مفعول « يَرْهُبُونَ » محدوداً حذف اقتصار أو مراداً به العموم.

٤ - هي لام الجر، وهي مع مجرورها متعلقة بمصدر محذوف. والتقدير: هم رهبتهم لربهم يرهبون. وهو وجه يخالف مذهب البصريين في عدم جواز حذف المصدر وبقاء معموله إلا في ضرورة شعر. قال أبو حيان: وهو تقدير يخرج الكلام عن الفصاحة.

٥ - هي لام الجر، وهي مع مجرورها متعلقة بفعل مقدر؛ أي: والذين هم يخشعون لربهم. قال السمين: وهو أولى مما قبله.

* وجملة: « هُمْ لرَبِّهِمْ يَرْهُبُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر مغني الليب ١٩٠ / ٣.

* وجملة: « يَرْهَبُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ». .

وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَحَدَهُمُ الرَّجَفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِنْ قَبْلٍ وَإِنَّمَا أَتَهْلَكْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنْنَا إِنَّهُ إِلَّا فِتْنَنَا تُعْذِلُ بِهَا مَنْ نَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ نَشَاءُ أَتَ وَلَيْسَ فَاغْفِرُ لَنَا وَأَرْجُنَا وَأَنَّ حَيْزَ الْغَنَّفِينَ (١٠٥)

وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا :

وَأَخْتَارَ : الواو: أستثنافية لتمام القصة. أختار: فعل ماض .

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى الثاني بـ (من)؛ وفي إعراب معموليه ما يأتي ^(١) :

١ - قَوْمَهُ : مفعول ثان منصوب على نزع الخافض مقدم، والهاء: في محل جر بالإضافة.

سَبْعِينَ : مفعول أول مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الياء على الإلحاق بجمع المذكر السالِمِ .

رَجُلًا : تمييز منصوب. والتقدير: اختيار موسى من قومه سبعين.

وقد جاز حذف (من) مع « أَخْتَارَ » وأفعال أخرى بعينها؛ مثل أمر وزوج وكني وحدّث سمعاً. قال الفراء: وإنما جاز ذلك « لأنَّه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم وخير من القوم .

(١) البحر /٤، ٣٩٠، والدر /٣، ٣٥١، ومعاني الفراء /١، ٣٩٥، ومعاني الزجاج /٢، ٣٨٠، والبيان /١، ٣٧٥ - ٣٧٦، والكتشاف /٢، ٩٦، والعكبري /١، ٥٩٧، والفريد /٢، ٣٦٨، وأبو السعود /٢، ٣٠١، وفتح القدير /١، ٧٧٦، والجمل /٢، ١٩٤، والشهاب /٤، ٢٢٣، ومغني اللبيب /٣، ٥٤٠، ٣٧١، وأمالي الشجري /١، ١٨٥ .

فلما جازت الإضافة مكان (من) ولم يتغير المعنى، استجازوا أن يقولوا:
اختركم رجالاً، واخترت منكم رجالاً.

٢ - قَوْمٌ : مفعول منصوب. سَبَعِينَ : بدل منصوب، وهو بدل بعض من كل. ذكره العكيري وقال: هو جائز على ضعف، والتقدير: اختار قومه سبعين رجالاً منهم.

قال السمين: إنما كان ممتنعاً أو ضعيفاً لأن فيه حذف شيئاً:
الأول - المُختار منه؛ فإنه لا بد للاختيار من مختار ومختار منه. وعلى
البدل إنما ذكر المختار دون المختار منه.

الثاني - حذف الرابط، ولا بد للبدل من رابط، وقد قدره العكيري،
وكذلك فالبدل على نية الطرح.

٣ - قَوْمٌ : مفعول منصوب. سَبَعِينَ : عطف بيان قاله الشهاب؛ ويقال فيه ما
قيل في وجه البالية.

لِيَقِنَّا : اللام: جازة. ويجوز أن تكون لام المفعول لأجله، أي: لأجل
ميقاتنا، أو للاختصاص؛ أي مخصصاً بهم الميقات.

مِيقَاتَا : مجرور باللام. نَا : في محل جر بالإضافة.
- والجائز والمجرور متعلق بـ «أَخْتَارَ».

فَلَمَّا أَخَذْتُمُ الرَّجَفَةَ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو بمعنى:
(حين). أَخَذْتُمُ : فعل ماض، والتاء: للثانية. والهاء: في محل نصب مفعول به
مقدم وجوباً. الرَّجَفَةُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة: «لَمَّا أَخَذْتُمُ ... ». معطوفة على الاستئنافية: فلا محل لها من
الإعراب.

* وجملة: «أَخَذْتُمُ الرَّجَفَةَ » لا محل لها من الإعراب، جملة شرط غير جازم،
أو هي في محل جر بالإضافة إذا جعلت «لَمَّا » حينية.

قال رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ وَيَأْتَنِي^(١) :

قال : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو، وهو جواب « لَمَّا ». .

* والجملة: لا محل لها من الإعراب واقعة في حيز « لَمَّا ». .

رَبِّ : منادي منصوب وحرف النداء محنوف ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحنوفة .

لَوْ : حرف شرط يفيد الامتناع ، أو التمني في قول بعض النحاة ، كأنه تمنى هلاكهم وهلاكه قبل أن يرى ما رأى .

شِئْتَ : فعل ماض مبني على السكون ، وهو فعل الشرط . والباء: في محل رفع فاعل . والمفعول محنوف ، والتقدير: لو شئت إهلاكهم .

أَهْلَكْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون . والباء: في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به .

* والجملة لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .

قيل : أتى الجواب بدون اللام ، وهو فصيح ، ولكنه باللام أكثر .

قال الشهاب: « تستعمل « لو » للتمني . وهل هو معنى وضعى لها؟ أو مجازي وهي شرطية تدل على الامتناع ، والتمني من الممتنعات ، فتدل عليه بطريق السياق . والأكثر حينئذ ألا يذكر لها جواب . وذكر بعض النحاة أنه قد يذكر لها جواب كما هنا ». .

وقال أبو السعود: « وحمل الكلام على التمني يأبه ، قوله تعالى: « أَتَهْلَكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَا ». .

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : جارة . قَبْلُ : ظرف زمان مبني على الضم في محل جر ب « مِنْ »؛ لقطعه عن الإضافة .

(١) البحر ٤/٣٩٨، والدر ٣/٣٥٢، والجمل ٢/١٩٦، والشهاب ٤/٢٢٣.

قالوا: وتقديره: من قبل الاختيار.

وَيَأْتَى : الواو: عاطفة. **إِيَّاهِي** : ضمير نصب منفصل معطوف على هاء المفعول في « أَهْلَكَهُمْ ».

وعطف بالضمير المنفصل تنبئها على مقصوده عليه السلام من هلاك كل على حدته تعظيمًا للأمر، ولأنه لم يأت ما يقتضي إهلاكه، وإنما قال ذلك تسليمًا لربه.

أَتَهْلَكُكَا إِمَّا فَعَلَ السُّفَهَاءَ مِنَّا :

الهمزة: للأسفهام. وأجازوا في الأسفهام^(١):

١ - أن يكون على بابه، أي: أتعمنا بالهلاك أم تخصل به السفهاء؟

٢ - أن يراد به النفي؛ أي ما تهلك من لم يذنب بذنب غيره.

٣ - أن يراد به الإدلة بالحججة في صيغة الاستعطاف والتذلل.

٤ - أن يراد به الإنكار ثقة بلطف الله تعالى. قاله أبو السعود.

أَتَهْلَكُكَا : فعل مضارع مرفوع. **نَّا** : في محل نصب مفعول به.

إِمَّا فَعَلَ : الباء: جازة للسبيبة. **مَا فَعَلَ** : فيها قولان:

١ - **مَا** : موصولة في محل جر بالباء. فعل: فعل ماض.

السُّفَهَاءُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « **فَعَلَ السُّفَهَاءُ . . .** » صلة الموصول لا محل لها من

الإعراب، والعائد ممحوزف. أي: بالذي فعله السفهاء.

٢ - **مَا** : مصدرية، وهي ومدخلوها مصدر مؤول في محل جر بالباء. والتقدير: بفعل السفهاء **مَنَا**.

مِنْ : جازة. **نَّا** : في محل جر بـ « **مِنْ** ». ويجوز في الجار والمجرور:

١ - أن يتعلق بممحوزف (حال).

(١) البحر ٤/٣٩٩، والدر ٣/٣٥٢، والعكبري ١/٥٩٧، والفرید ٢/٣٦٨، وأبن التحاس ٢/٧٤، والمحرر ٢/٤٦٠، والقرطبي ٧/١٨٨، وزاد المسير ٢/١٥٩، والشهاب ٤/٢٢٣.

٢ - أن يتعلّق بـ «أسْفَهَاءً»، وتكون «مِن» للبيان.
 * وجملة: «أَتَهِكُنَا ...» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَكَ^(١) :

إِنْ : نافية. هِيَ : في محل رفع مبتدأ، وهو ضمير يفسره الكلام، أي: إن فتنتهم إلا فتنتك. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. فِتْنَكَ : خبر عن «هِيَ» مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة أستثنافية مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.
 * تُضَلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ^(٢) :

تُضَلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِهَا : الباء: جازأة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجاز والمجرور متعلق بـ «تُضَلُّ».

مَنْ : موصولة في محل نصب مفعول به.

تَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: «تَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وفي محل جملة: «تُضَلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ» قوله:

١ - هي في محل نصب حال من «فتنة»؛ أي حال كونها مُضلاً بها، أو من الكاف؛ لأنها فاعل في المعنى، فهي على تقدير الرفع بالفاعلية. ورده العكاري؛ لأنه لا عامل فيها.

٢ - هي أستثنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها.

(١) البحر ٤/٣٩٩، وأبو السعود ٢/٣٠٢.

(٢) البحر ٤/٣٩٩ ، والدر ٣/٣٥٢ ، والفرد ٢/٣٦٨ ، والعكاري ١/٥٩٧ ، وأبو السعود ٢/٣٠٢.

وَهَدِي مَن شَاءَ :

الواو: عاطفة. تَهْدِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

واعرابها من حيث المفردات أو المحل كإعراب سابقتها عطفاً عليها.

أَنَّ وَلِيْنَا :

أَنَّ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيْنَا : خبر مرفوع. نَّا : في محل جر بالإضافة.

* والجملة استثنافية مؤكدة ومقررة لسابقتها، فلا محل لها من الإعراب^(١).

فَاغْفِرْ لَنَا :

الفاء: عاطفة لترتيب الدعاء على ما قبله من الولاية؛ فمن شأن الولي أن يغفر.

أَغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون. لَنَا : اللام: جازأة. نَّا : في محل جر باللام. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

- والجار والمجرور متعلق بـ «أَغْفِرْ».

وَأَرْجُنَا : الواو: عاطفة. أَرْجَمْنَا : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَّا : في محل نصب مفعول به.

* وجملتنا الدعاء معطوفتان على ما قبلهما، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنَّ حَيْثُ الْفَتَرِينَ^(٢) :

الواو: للأعتراض البياني التذيلي. أَنَّ : في محل رفع مبتدأ.

حَيْثُ : خبر مرفوع. الْفَتَرِينَ : مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* والجملة اعتراض تذيلي مقرر لما قبله من الدعاء والاختصاص بالمحفورة؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢/٣٠٢.

(٢) أبو السعود ٢/٣٠٢.

* وجملة: « رب لو شئت ... » إلى قوله « الْغَفِيرِينَ » في محل نصب مقول القول.

وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدَّنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَافِ أَصْبَبْ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبْهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ وَيُؤْتُونَ الرَّكْوَةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِعَائِنَّا يُؤْمِنُونَ 

وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. أَكْتُبْ : فعل دعاء مبني على السكون.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا : اللام: جارة. نا: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ « أَكْتُبْ ». .

فِي : جارة. هَذِهِ : ها: للتبنيه. ذه : في محل جر بـ « في ». .

الْدُّنْيَا : بدل مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَكْتُبْ ». .

حَسَنَةً : مفعول به منصوب.

وَفِي الْآخِرَةِ : الواو: عاطفة. في : جارة. الْآخِرَةِ : مجرور بـ « في ». .

والجار والمجرور معطوف على ما قبله.

إِنَّا هُدَّنَا إِلَيْكَ :

إِنَّا : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. نا: في محل نصب اسم « إِنَّا ». .

هُدَّنَا : فعل ماض مبني على السكون، وفي معموله قولان:

١ - هو فعل مبني للفاعل. ونَّا : في محل رفع فاعل. وهو الأولى.
والمعنى: حرکنا وأملنا أنفسنا إليك.

٢ - هو مبني للمفعول. ونَا: في محل رفع نائب عن الفاعل والمعنى: حُرَّکنا
إِلَيْكَ وَأَمِلَّا.

إِلَيْكَ : إِلَى : جارّة. الكاف: في محل جر بـ «إِلَى» .

- والجار والمجرور متعلق بـ «هُدْنَا» .

* والجملة: «هُدْنَا إِلَيْكَ» في محل رفع خبر (إن) .

* وجملة: «إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ» أستئناف مسوق لتعليق الدعاء، لا محل لها من الإعراب .

قَالَ عَذَافٍ أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ :

قال: فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو .

عَذَافٍ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء النفس .
الياء: في محل جر بالإضافة .

أُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا .

بِهِ : الباء: جارّة. الهااء: في محل جر بالباء . والجار والمجرور متعلق بـ «أُصِيبُ» . مَنْ : موصولة في محل نصب مفعول به . أَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا .

* وجملة: «أَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة: «أُصِيبُ بِهِ ... » في محل رفع خبر .

* وجملة: «عَذَافٍ أُصِيبُ ... » مقول القول في محل نصب .

* وجملة: «قَالَ عَذَافٍ ... » أستئنافية جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب .

وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها . رَحْمَتِي : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء النفس . الياء: في محل جر بالإضافة .

وَسَعَتْ : فعل ماض . التاء: للتأنيث ، والفاعل مستتر تقديره: هي .

كُلَّ : مفعول به منصوب . شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: «وَسَعَتْ ... » في محل رفع خبر .

* وجملة: «رَحْمَتِي وَسَعَتْ ... » معطوفة على الجملة السابقة من تتمة القول .

فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ وَيُؤْتُونَ الرَّكْوَةَ :

الفاء: هي الفصيحة؛ كأنه قيل: فإذا كان الأمر كذلك سأكتبها . . .

سَأَكْتُبُهَا : السين: حرف تنفيض. **أَكْتُبُهَا :** فعل مضارع مرفوع. وها: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لِلَّذِينَ : اللام: جازة. **الَّذِينَ :** موصول مبني في محل جر باللام.

- والجار والمجرور متعلق بـ «**سَأَكْتُبُهَا**».

يَنْقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، أو هو من باب تزيل الم التعدي منزلة اللازم.

* وجملة: «**يَنْقُونَ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُؤْتُونَ : الواو: عاطفة للجملة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الرَّكْوَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: «**يُؤْتُونَ الرَّكْوَةَ**» معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ هُمْ يَأْتِيُنَا يُؤْمِنُونَ :

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة للجملة. **الَّذِينَ :** موصول في محل جر عطفاً على الموصول قبله. **هُمْ :** في محل رفع مبداً.

يَأْتِيُنَا : الباء: جازة. آياتنا: مجرور بالباء. **نَا :** في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل «**يُؤْمِنُونَ**».

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «**يُؤْمِنُونَ**» في محل رفع خبر عن (هم).

* وجملة: «**هُمْ بِرِبِّهِمْ . . .**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ الَّذِي أَمْرَى إِلَيْهِ مَكْنُونًا عِنْهُمْ فِي التَّوْرَاةِ
وَالْأَنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ
وَيُحِرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيتَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَارَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهُمْ
فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا التَّوْرَأَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ

هم المُفْلِحُونَ

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ الَّذِي أَمْرَى :

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح. وفي محله من الإعراب ما يأتي^(١) :

١ - الجر؛ نعتا للموصول في قوله: « لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ». .

٢ - الجر، بدلاً من الموصول المذكور. قال الشهاب: إذا كان بدل بعض، ف « الَّذِينَ يَتَّقُونَ » عام، وفيه ضمير مقدر؛ أي: (منهم)، وإذا جعل بدل كل، جعل « الذين يتقوون هؤلاء المعهودين ». .

٣ - النصب، على القطع بفعل مضمر تقديره: أمدح.

٤ - الرفع، وفيه أوجه:

١ - خبر لمبتدأ محنوف تقديره (هم)، وهو قطع على المدح.

٢ - مبتدأ، وخبره قوله: « يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ » أو « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ». قاله العكبري والهمданى.

وقد رد السمين الوجه الأخير في الرفع؛ قال: « كيف يجعل « يَأْمُرُهُمْ » خبراً، وهي من تتمة وصف الرسول ﷺ، أو على أنه معمول للوجدان عند بعضهم كما سألي بياني. وكيف يجعل « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » خبراً لهذا الموصول. والموصول

(١) الدر ٣٥٣ - ٣٥٤، وأبن النحاس ٧٥/٢، والعكبري ٥٩٨/١، والفريد ٣٧٠/٢، والقرطبي ١٩٠/٧، وأبو السعود ٣٠٤/٢، والشهاب ٤/٢٢٤.

« فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ . . . » يطلبه خبرا؟ أما الشهاب فقال: « فيه بعد، وهو خلاف المبادر من النظم » وإن كان رد حجة السمين، قال: « ليس بشيء لأنه ليس من تتمته إذا جعل خبرا ». كذلك وصفه أبو السعود بأنه « غير سديد ».

يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ الَّتِي أَلَمْ يَرَى :

يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الرَّسُولُ : مفعول به منصوب. الَّتِي أَلَمْ يَرَى : نعت بعد نعت، وكلاهما منصوب.

الَّذِي يَحْدُونَهُ مَكْنُونًا :

الَّذِي ^(١) : موصول في محل نصب نعتاً ثالثاً لـ « الرَّسُولَ »، أو بدلاً منه.

يَحْدُونَهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي « يَحْدُونَهُ » قوله ^(٢):

١ - أنه متعد لمفعول واحد، بمعنى: وجدان الضالة.

٢ - أنه متعد لمفعولين اثنين فهو من أفعال القلوب، وهو قول أبي علي.

على القول الأول: يكون الهاء من « يَحْدُونَهُ » في محل نصب مفعولاً.

و **مَكْنُونًا** : حال منصوب من ضمير المفعول.

وعلى الثاني: يكون. الهاء: مفعولاً أول. و **مَكْنُونًا** : مفعول ثانياً.

والكلام على تقدير مضاد محذوف، أي يجدون أسمه وصفته.

عِنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ :

عِنْهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

(١) ابن النحاس ٧٥/٢.

(٢) الدر ٣٥٤، والعكبري ١، ٥٩٨، والفريد ٣٧٠، والجمل ١٩٨/٢.

في : جازة. التَّوْزِينَةُ : مجرور بـ « في ». وَالْإِنْجِيلُ : الواو: عاطفة. الْإِنْجِيلُ : ومعطوفة على المجرور.

- وكلاهما متعلق إما بـ « يَحْدُونَهُ »، وإما بـ « مَكْثُوبًا »^(١). قال السمين: « وهو الظاهر، أي: كتب أسمه ونعته عندهم في توراتهم وإنجلיהם ».

يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ :

يَأْمُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو. والهاء: في محل نصب مفعول. **بِالْمَعْرُوفِ :** الباء: جازة، **الْمَعْرُوفِ :** مجرور بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « يَأْمُرُ ».

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي^(٢):

١ - هي استئنافية، فلا محل لها من الإعراب، وهو قول الزجاج.

٢ - في محل نصب من وصف النبي ﷺ، وتقديره: الأمر بالمعروف. وقد ذكره أبو حيان.

٣ - في محل نصب حالاً من الهاء في « يَحْدُونَهُ ». ولا بد من التجوز في ذلك بأن يجعل حالاً مقدرة. قال به أبو حيان، ومنعه أبو علي؛ لأن المعنى يجدون ذكره وأسمه، والذكر والأسم لا يأمران، وإنما يأمر المذكور والمسمي.

٤ - في محل نصب حال من « أَلَّيْ ». .

٥ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « مَكْثُوبًا ».

٦ - أنه جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وذلك لقوله « مَكْثُوبًا »، أي:

(١) الدر / ٣٥٤، والعكبري / ٥٩٨، والفرید / ٣٧٠ / ٢، وأبو السعود / ٣٠٤ / ٢.

(٢) البحر / ٤٤٠٢، والدر / ٣٥٥ - ٣٥٤، ومعاني الزجاج / ٣٨١ / ٢، والعكبري / ٥٩٨ / ١، وأبو السعود / ٣٠٤ / ٢.

لِمَا كُتِبَ، كِتْفِيسِيرِ المَثَلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: « إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إَادَمَ ». بِقَوْلِهِ: « خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ » [سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ ٣/٥٩].

وَقَالَ الزَّجَاجُ: « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: يَجِدُونَهُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ صَفَتِهِ الَّتِي ذُكِرَتِ فِي الْكَتَابَيْنِ ». وَرَدَ أَبُو عَلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ بِقَوْلِهِ: لَا شَيْءٌ يَدْلِي عَلَى حَذْفِهِ، وَلَا نَعْلَمُهُمْ حَذَفُوا مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ السَّمِينُ: « وَهَذَا الرَّدُّ تَحَامِلُ مِنْهُ عَلَيْهِ، لَأَنَّهُ أَرَادَ تِفْسِيرَ الْمَعْنَى، وَهُوَ تِفْسِيرٌ حَسَنٌ ».
 وَيَنْهَا مِنْهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ :

الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ لِلْجَمْلَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا. يَنْهَا مِنْهُمْ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَهُ ضَمِّةٌ مُقْدَرَةٌ لِلتَّعْذِيرِ. الْهَاءُ: فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٍ.
 عَنِ الْمُنْكَرِ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْجَازُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعْلِقٌ بِ« يَنْهَا ».
 وَيَحِيلُ لَهُمُ الْطَّيِّبَاتِ :

الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ لِلْجَمْلَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا. يُحِيلُّ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِّيرٌ مُسْتَترٌ تَقْدِيرِهِ: هُوَ .

لَهُمُ : الْلَامُ: جَازَةٌ. الْهَاءُ: فِي مَحْلِ جَرٍ بِالْلَامِ .
 - وَالْجَازُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعْلِقٌ بِ« يُحِيلُّ ».
 الْطَّيِّبَاتِ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ .

وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْغَنِيَّاتِ :

الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ لِلْجَمْلَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا. يُحَرِّمُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِّيرٌ مُسْتَترٌ تَقْدِيرِهِ: هُوَ .

عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : جَازَةٌ. الْهَاءُ: فِي مَحْلِ جَرٍ بِ« عَلَىٰ ».
 - وَالْجَازُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعْلِقٌ بِ« يُحَرِّمُ ».
 عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : جَازَةٌ. الْهَاءُ: فِي مَحْلِ جَرٍ بِ« عَلَىٰ ».
 - وَالْجَازُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعْلِقٌ بِ« يُحَرِّمُ ». .

الْجَبَّيْثَ : مفعول به منصوب.

وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ :

وَيَضَعُ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. **يَضَعُ** : فعل مضارع مرفوع، الفاعل مستتر تقديره: هو. **إِصْرَهُمْ** : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَالْأَغْلَلَ : الواو عاطفة. **الْأَغْلَلَ** : معطوف على المفعول منصوب.

الَّتِي : موصول في محل نصب نعت لـ «**الْأَغْلَلَ**».

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والباء: للتأنيث. وأسمه ضمير مستتر تقديره: هي.

عَلَيْهِمْ : على: جازة. والهاء: في محل جر «**عَلَى**».

- والجاز وال مجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

- وجميع الجمل المعاطيف على «**يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ**» يرد فيها ما هو وارد في المعطوف عليه من أقوال، من حيث محلها من الإعراب.

فَالَّذِينَ أَمَنُوا بِهِ، وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ :

الفاء: استئناف فيه رائحة السبيبية.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ أول. **أَمَنُوا** : فعل ماض مبني على الضم.

ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل. **بِهِ** : الباء: جاز، والهاء في محل جر بالباء.

- والجاز وال مجرور متعلق بـ «**أَمَنُوا**».

وَعَزَّرُوهُ : الواو: عاطفة للجملة. **عَزَّرُوهُ** : فعل ماض مبني على الضم.

ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَنَصَرُوهُ : الواو: عاطفة للجملة. **نَصَرُوهُ** : إعرابها كإعراب عزروه بلا فرق.

وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ :

الواو: عاطفة للجملة. أَتَبَعُوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. النُّورُ : مفعول به منصوب.

الَّذِي : موصول في محل نصب صفة للمفعول. أُنْزِلَ : فعل ماض مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَعَهُ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي إعراب الظرف ما يأتي^(١):

١ - « معه » مضمون معنى (عليه)، فالظرف متعلق بـ « أُنْزِلَ ».

قال الشهاب: وهو بعيد.

وقدر الزمخشري مضافاً محذوفاً، أي: أُنْزِل (مع نبوته)؛ لأنَّه إنما أُنْزِل مع جبريل. وقال أَبْنُ الْجُوزِي إِنَّه بمعنى: أُنْزِل في زمانه.

٢ - الظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « أُنْزِلَ » وتقديره: أُنْزِل كائناً معه. قال أَبُو حيَان: وهي حال مقدرة، كقوله: « مرت برجل معه صقر صائداً به غداً »؛ فحالة الإنزال لم يكن معه، لكنه صار معه بعد، كما أن الصيد لم يكن وقت المرور.

٣ - يجوز أن يتصل الظرف بـ « أَتَبَعُوا »، ويكون التقدير (اتبعوه معه). والمعنى: اتبعوا القرآن مع اتباع النبي ﷺ والعمل بسته.

٤ - يجوز أن يتصل بمحذوف حالاً من ضمير الفاعل في « أَتَبَعُوا » والتقدير: أَتَبَعُوا القرآن كما اتبَعَه مصاحبين له في اتباعه.

* وجملة: « إِمَّا مَنْ يَرِدْ » وما عطف عليها من جمل هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤/٤٠٣، والدر ٣٥٥/٣، والكشاف ٩٧/٢، والعكري ٥٩٨/١، والفرید ٣٧١/٢، وزاد المسير ٢/١٦١، وأبو السعود ٣٠٥/٢، والشهاب ٤/٢٢٦، والجمل ٢/١٩٩.

أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :

أُولَئِكَ : أولاً : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان، بعد المبتدأ الأول « فَالَّذِينَ ». والكاف: للخطاب.

هُمْ : فيها قوله^(١):

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ ثان في جملة الخبر.

الْمُفْلِحُونَ :

١ - خبر مرفوع عن « أُولَئِكَ »، وعليه يكون خبره مفرداً.

٢ - خبر مرفوع عن « هُمْ ». وتكون الجملة: « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن أولئك.

* وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن قوله « فَالَّذِينَ ءَامَنُوا ».

فُلْ يَكَيْنَاهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَمْ يُلْكُمْ أَسْمَوْتَ
وَالْأَرْضُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي، وَيُمِيتُ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الَّذِي أَلْمَى الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَائِنَتِهِ، وَأَتَيْعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ



فُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر تقديره: أنت.

* والجملة استئناف مسوق لتقرر عموم رسالة النبي ﷺ، بعد ما تقرر له من ذكر ونعت في التوراة والإنجيل.

يَكَيْنَاهَا النَّاسُ : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب. وهو وصلة لنداء ما فيه (أَلْ). هَا : حرف تنبية. النَّاسُ : بدل مرفوع.

(١) انظر معنى الليب ٥٥٦/٥ «شرح حال الضمير المسمى فصلاً أو عماداً»، والهمج ١/٢٣٦، والارتشاف ٩٥١ - ٩٥٢، والمساعد ١/١١٩.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ^(١) :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ :

إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد، والياء: في محل نصب اسم (إن).

رسُولُ : خبر «إن» مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

إِلَيْكُمْ : إِلَى : جارة. الكاف: في محل جر بـ «إِلَى».

والجار والمجرور متعلق بـ «رسُولُ». والعامل فيه ما في (الرسول) من معنى الرسالة. جَمِيعًا : حال منصوب من الكاف في إليكم.

الَّذِي لَمْ يَلْمُعْ مُلْكُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَرْضِ :

الَّذِي : ورد في إعراب الموصول ما يأتي ^(٢) :

١ - في محل نصب بفعل مضمر تقديره: أعني أو مدح.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره لا إله إلا هو، قال الشهاب: «هو، مع ظهوره، في المقام ثبوّة عنه».

٣ - في محل رفع، خبر لمبتدأ ممحونف، تقديره: هو، وهو على معنى المدح.

٤ - في محل جر بالتبعية للفظ الجلالة على الوصفية أو البدالية، جوزه الزمخشري، وإن كان ثمة فصل بين التابعين بالجار والمجرور والحال.

وقد ضعفه العكري بهذه العلة. غير أن الهمданى لم يعتبر الفصل فقال: «إن نحو هذا مما يسدّد القصة ويؤكّدتها». وقال الشهاب بجوازه «لأنه ليس بأجنبي، وأنه لكونه معمول المضاد إلى «اللَّهُ» وهو «رسُولُ» في نية التقديم؛ فكأنه لا فصل فيه». وإلى ذلك ذهب أيضاً أبو السعود.

(١) البحر /٤ ، الدر /٣ ، ٣٥٥ ، والكتاف /٩٨ ، العكري /١ ، ٥٩٩ ، والفرید /٢ ، ٣٧٢١ . وأبو السعود /٢٢٦ ، الشهاب /٤ .

(٢) البحر /٤ ، الدر /٣ ، ٣٥٥ ، العكري /١ ، ٥٩٩ ، والفرید /٢ ، ٣٧٢ ، والشهاب /٤ . وأبو السعود /٣٠٦ .

لَهُ : اللام: جازة. والهاء: في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مُلْكُ : مبتدأ مؤخر. **السَّمَوَاتِ :** مضارف إليه مجرور.

وَالْأَرْضُ : الواو عاطفة. **الْأَرْضِ :** معطوف مجرور.

* وجملة: «**لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ . . .** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي، وَيُمِيتُ ^(١):

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : فيها وجهان:

١ - لَا : نافية للجنس. إِلَهَ : اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب.

والخبر محذوف تقديره: معبود بحق.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : في محل رفع بدل من محل «لَا» ومدخلوها.

أو من الضمير المستكن في الخبر المحذوف.

٢ - «لَا» النافية للجنس ومدخلوها في محل رفع مبتدأ. «إِلَّا هُوَ» بدل من

محل لا ومدخلوها، وخبره «يُحْيِي، وَيُمِيتُ»، قاله الحوفي ويأتي بيانه.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها. وهو قول

أبي حيان والهمданى.

٢ - بدل من جملة الصلة «**لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ . . .** » مبينة لما قبلها، لأن من

ملك العالم هو إله على الحقيقة؛ وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

وهو قول الزمخشري وأبي السعود، ولا يأبه الشهاب.

٣ - في محل رفع خبر للموصول في «**أَلَّا ذِي لَهُ مُلْكٌ . . .** ».

(١) البحر ٤/٤٠٤، والدر ٣/٣٥٥ - ٣٥٦، والكشف ٢/٩٨، والكتاف ٢/٣٧٢، والفرد ٢/٣٠٦، وأبو السعود ٤/٢٢٧ - ٢٢٦.

يُحْيِي، وَيُمْبِثُ :

يُحْيِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره: هو. وَيُمْبِثُ : الواو: عاطفة. يُمْبِثُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

- ١ - هي مستأنفة مقررة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - هي بدل من جملة الصلة مبينة لما قبلها، لأن الإحياء والإماتة يختص به من تفرد بالإلهية. والأول اختيار أبي حيان والهمداني، والثاني للزمخشري والشهاب.
- ٣ - هي في محل رفع خبر عن (لا إله) التي هي في محل رفع بالأبتداء، وقد سبق بيانه.
- ٤ - هي في محل نصب على الحال من اسم الله تعالى، قاله الحوفي، ويعني من ضمير اسم الله في قوله « لَمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ »، أي استقر له الملك في حال انفراده بالإلهية، قال أبو حيان: « وهذا إعراب متكلف » ووافقه السمين فقال: « هو كما قال »^(١).

وابدال الجملتين « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » و« يُحْيِي، وَيُمْبِثُ » من جملة الصلة هو قول الزمخشري، ورده أبو حيان؛ فقال: « الأحسن أن تكون جملًا مستقلة من حيث الإعراب، وإن كان متعلقاً بعضها ببعض من حيث المعنى »، كما قال: « إبدال الجمل من الجمل غير المشتركة في عامل لا نعرفه ». وخالف الشهاب عن رأي أبي حيان^(٢)، فقال: « وأما أعتراض أبي حيان رحمه الله بأن الجمل التي لا محل لها من الإعراب لا يجري فيها تبعية فليس بشيء؛ لأن أهل المعاني ذكروه، وأما تعريف التابع بـ: كل ثانٍ أعراب بإعراب سابقه، فليس بكلبي ».

(١) الدر/٣/٣٥٦.

(٢) البحر/٤، ٤٠٤، والشهاب ٤/٢٢٦ - ٢٢٧.

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الَّتِي أَلَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ، وَآتَيْتُمُوهُ :

فَآمِنُوا : الفاء: تفريعة^(١) لترتيب الأمر على ما تقرر وتمهد من رسالته بِإِيمَانِهِ.

آمِنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِإِيمَانِهِ : الباء: جازة. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجاز والمجرور متعلق بـ « آمِنُوا ». **وَرَسُولِهِ :** الواو: عاطفة. **رَسُولِهِ :** معطوف على مجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة. وعدل عن التعبير بالضمير: (فآمنوا بالله ونبي) إلى التعبير بالظاهر « وبرسوله » لما في طريقة الالتفات من مزية البلاغة^(٢).

الَّتِي أَلَمْ يُؤْمِنْ : نعت بعد نعت وكلاهما مجرور. **الَّذِي :** موصول في محل جر نعت ثالث. ويجوز فيه:

١ - أن يكون في محل نصب بالقطع على المدح.

٢ - أن يكون خبراً لمبدأ محنوف تقديره: هو، قطعاً على المدح أيضاً.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

بِإِيمَانِهِ : جاز ومحرور. والجاز والمجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُ ».

* وجملة: « **يُؤْمِنُ بِإِيمَانِهِ** » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَكَلِمَتِهِ : الواو: عاطفة. **كَلِمَتِهِ :** معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَآتَيْتُمُوهُ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. **آتَيْتُمُوهُ :** فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « **فَآمِنُوا بِإِيمَانِهِ** » أستئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك ما عطف عليها.

(١) أبو السعود ٣٠٦/٢.

(٢) البحر ٤/٤٠٤، والكشف ٩٨/٢.

لَعَلَّكُمْ تَهتَدُونَ^(١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء على الأصل، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَهتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَهتَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

والمعنى: رجاء هدايتكم بحسب ما تطمعون إليه، أو لكي تهتدوا، أو متعرضين للإهتمام.

وارجع إلى تفصيل القول في مثل هذا في أول موضع ورد فيه عند إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة.

وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهُدُونَ إِلَيْهِ وَيُهْدَوْنَ ﴿١٣﴾

وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ أُمَّةٌ :

الواو: استثنافية لكلام سيق لدفع تخصيص كتب الرحمة والتقوى لمتبعي محمد ﷺ دون سائر الأمم بإطلاق.

من : جارة. قَوْمٌ : مجرور بـ « من » .

مُوسَىٰ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أُمَّةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

يَهُدُونَ إِلَيْهِ (٢) :

يَهُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) الكشاف ٩٨/٢ ، والمحرر ٤٦٥ ، وأبو السعود ٣٠٦/٢ .

(٢) أبو السعود ٣٠٦/٢ ، والشهاب ٤/٢٢٧ .

* والجملة في محل رفع نعت لـ « أَمَّةً ». .

بِالْحَقِّ : الباء: جارة. ويحتمل أن تكون للملابسة أو للالة. **الْحَقُّ** : مجرور بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذف حال، أي ملتبيسين بالحق إذا جعلت الباء للملابسة. وبالفعل « يَهْدُونَ » إذا جعلتها للالة.

وَيَهُ يَعْدِلُونَ :

الواو: للعطف. **بِهِ** : الباء: جازة. والهاء: في محل جر بالباء. **يَعْدِلُونَ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون. **وَوَوَ** الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع عطفاً على جملة النعت قبلها.

وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَقَ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّةً وَأَوْجَحَنَا إِلَى مُوسَى إِذْ أَسْتَسْقَهُ قَوْمُهُ أَنْ أَضِرِّ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَأَنْجَسْتَ مِنْهُ أَثْنَتَ عَشَرَةَ عَيْنًا فَدَعَ عَلَمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشَرِّبَهُمْ وَظَلَّلَنَا عَلَيْهِمُ الْفَعَمَ وَأَنْزَلَنَا عَلَيْهِمُ الْمَرَّ وَالسَّلَوَى كُلُّوْ مِنْ طِبَّتِ مَا رَزَقْنَاهُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفَسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١﴾

وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَقَ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّةً :

الواو: أستئناف مسوق لبيان ما كان من بنى إسرائيل مع النبي الله موسى عليه السلام.

قَطَعْنَاهُمْ أَثْنَقَ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّةً^(١) :

في إعرابه ما يأتي:

(١) البحر ٤/٤٠٥ - ٤٠٦ ، الدر ٣/٣٥٨ ، ومعاني الفراء ١/٣٩٧ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٨٣ ، والعكبري ١/٥٩٩ ، والفرید ٢/٣٧٣ - ٣٧٢ ، وأبن النحاس ٢/٧٦ ، والكافش ٢/٩٨ - ٩٩ ، ومشكل مكي ١/٣٣٢ ، والقرطبي ٧/١٩٣ ، وأبو السعود ٢/٣٠٨ ، والجمل ٢/٢٠٠ ، والشهاب ٤/٢٢٧ - ٢٢٨ .

١ - قَطْعَنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون متعد لمفعولين بمعنى: صير.

نا: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

اثنَتَّنَ عَشَرَةً :

اثنَتَّنَ : ملحق بالمثنى منصوب، وعلامة نصبه الياء. وعشَرَةً : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والعدد المركب في محل نصب مفعول ثان. وبه قال العكاري، وجزم به الحوفي.

٢ - قَطْعَنَهُمْ : فعل وفاعل ومفعول على التفصيل المتقدم. وهو متعد لواحد.

اثنَتَّنَ عَشَرَةً : اثنتَّنَ : ملحق بالمثنى منصوب على الحالية من ضمير المفعول.

عشَرَةً : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والتقدير: فرقناهم معدودين

بهذا العدد، أو فرقناهم فرقا.

أَسْبَاطًا أُمَّاً :

اختلاف في «أَسْبَاطًا»: يجوز إعرابها تميزاً أم لا على قولين:

١ - المنع، لأن تميز اثنتي عشرة ينبغي أن يكون مفرداً، وقد جاءت في صورة

الجمع، ولأن العدد مؤنث وحقه أن يطابق المعدود في التأنيث. وأسباط

جمع (سينط) وهو مذكر. وقال الفراء: إنما أنت العدد لأن بعده «أُمَّا»

فذهب التأنيث إلى (أم).

٢ - الجواز مع التأويل.

وفيمَا يأتي تفصيل القول، فقد جاء في قوله: أَسْبَاطًا أُمَّاً : الأوجه الآتية:

١ - أَسْبَاطًا : نعت لمميز محدود. والتقدير: اثنتي عشرة فرقة أسباطا. ثم

أقيمت الصفة مقام الموصوف. وجاز وصف المفرد بالجمع على المعنى

كما في بيت عنترة: «فيها اثنان وأربعون حلوبة / سودا».

أُمَّاً : نعت منصوب لـ «أَسْبَاطًا»، قاله الحوفي.

٢ - أَسْبَاطًا : منصوب على البدلية من «اثنَتَّنَ عَشَرَةً»، والتميز محدود للعلم

أمّاً: نعت لـ «أَسْبَاطًا»، أو هو بدل بعد بدل. واحتلّ في المبدل منه على قولين:

- ١ - هو بدل من «أَسْبَاطًا» الذي هو بدل من «أَنْقَنَ عَشَرَةً». وهو القول في حاشية الجمل.
 - ٢ - هو بدل من اثنى عشرة بعد البدل الأول «أَسْبَاطًا». وهو قول الشهاب، فعنده أنه لا يبدل من البدل.
 - ٣ - لا حاجة للتمييز. والتقدير: قطعنهم فرقاً اثنى عشرة.
- أسباطاً: منصوب بدلأً من «أَنْقَنَ عَشَرَةً». أمّا: بدل من «أَسْبَاطًا» أو نعت له.
- ٤ - أسباطاً: تمييز منصوب، وجاز مجيهه في صورة الجمع لأنّه مفرد تأويلاً، فهو كلفظ «الأنصار» في الغلبة على جمع مخصوص. وأمّا: بدل منه أو نعت له.
 - ٥ - في الكلام تقديم وتأخير، وتقديره: قطعنهم أسباطاً أمّا اثنى عشرة. قاله البعوي وجماعة من غير تصريح بالتوجيه.
 - ٦ - جعل كل واحد من الأثنى عشرة أسباطاً؛ كما تقول: لزيد دراهم، ولفلان دراهم، فهذه عشرون دراهم. ولو قلت: عشرون درهماً بإفراد درهم لأدّى ذلك إلى اشتراكهم في العشرين، وهو غير المقصود.
- قال أبو حيان: وهذه كلها تقديرات متقلّفة، والأجرى على قواعد العرب القول الذي بدأنا به. [قلت: يعني نصب «أَسْبَاطًا» على البدالية من «أَنْقَنَ عَشَرَةً»، مع تقدير تمييز محنوف].
- * وجملة: «قَطَعْنَاهُمْ . . .» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
وأَوْجَحَنَا إِلَى مُوسَى :
- وأَوْجَحَنَا : الواو: أستئنافية. أَوْحَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نـا : في محل رفع فاعل.

إِنْ : جازة. مُوسَى : مجرور بـ « إِلَى »، وعلامة جره فتحة مقدرة.

إِذْ أَسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ :
إِذْ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « أَوْحَيْنَا ». .

أَسْتَسْقَنَهُ : فعل ماض مبني على السكون المقدر، الهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. قَوْمُهُ : فاعل مرفوع والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ». .

أَنْ أَصْرِبْ :

في إعرابه وجهان^(١) :

١ - أَنْ : تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

أَصْرِبْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: « أَصْرِبْ ... » تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وعلة هذا الوجه وقوع « أَنْ أَصْرِبْ » بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه، وهو « أَوْحَيْنَا ». .

٢ - أَنْ : حرف مصدرى. أَصْرِبْ : فعل أمر فيه ضمير فاعل مستتر، وتقديره: إعرابه.

- والمصدر المؤول من « أَنْ » ومدخلوها في محل نصب مفعول به.

بِعَصَاكَ الْحَجَرُ :

الباء: جازة. عَصَاكَ : مجرورة بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

الكاف: في محل جر بالإضافة. الْحَجَرُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَوْحَيْنَا ... » معطوفة على « وَقَطَعْنَاهُمُ » لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر/٣، ٣٥٩، وانظر الإحالات في إعراب الآية ٥٨ من سورة البقرة.

فَأَنْجَسْتَ مِنْهُ أَثْنَانَ عَشَرَةَ عَيْنَانَ^(١) :

الفاء: هي الفصيحة. تعطف ما بعدها على جملة مقدرة، لوضوح الدلالة من السياق، وتقديره: فضرب فانبجست. قال أبو السعود: « حذف تعويلاً على كمال ظهور الكلام، وإيداناً بغایة مسارعته عليه السلام إلى الامتثال، وإشعاراً بعدم تأثير الضربحقيقة، وتنبيها على كمال سرعة الانبجاس وهو الانفجار، بأنه حصل إثر الأمر قبل تحقق الضرب ». وضعف أبو السعود تقدير شرط ممحوف على مذهب الزمخشري. قال: « هو غير حقيق بجزالة النظم التزيلي ». وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٥٨ من سورة البقرة.

أَنْجَسْتَ : فعل ماض . والتاء للتأنيث .

مِنْهُ : من : جارّة . الـهـاءـ: في محل جــرــبــ « مــنــ ». والـجــازــ والمــجــرــورــ مــتــعــلــقــ بالــفــعــلــ . أَثْنَانَـ : فــاعــلــ مــرــفــوــعــ ، وــعــلــامــةــ رــفــعــهــ الــأــلــفــ مــلــحــقاــ بــالــمــثــنــىــ . عَشَرَةَـ : مــبــنــيــ علىــ الــفــتــحــ لــاــ مــحــلــ لــهــ مــنــ إــعــرــابــ . التــاءـ: تــاءـ التــأــنــيــثــ . عَيْنَانَـ : تمــيــزــ منــصــوــبــ .

فــدــ عــلــمــ كــلــ أــنــاســ مــشــرــبــهــ :

جملة مؤلفة من حرف التحقيق والفعل والفاعل والمفعول، وسبق تفصيل إعرابها في الآية ٥٨ من سورة البقرة. وهي استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وــظــلــلــنــاــ عــلــيــهــمــ الــفــمــ :

الــواــوــ: عــاطــفــةــ لــلــجــمــلــةــ عــلــىــ قــوــلــهــ « فــأــنــجــســتــ » .

ظــلــلــنــاــ: فعل ماض مبني على السكون. نــاــ: في محل رفع فاعل.

عــلــيــهــمــ : عــلــىــ : جــارــةــ . وــالــهــاءــ: في محل جـــرــبــ « عــلــىــ » .

- والــجــازــ والمــجــرــورــ مــتــعــلــقــ بــ « ظــلــلــنــاــ » . الــغــمــامــ: مــفــعــوــلــ بــهــ مــنــصــوــبــ .

وــأــنــزــلــنــاــ عــلــيــهــمــ الــمــبــ وــالــســلــوــقــ :

الــواــوــ: عــاطــفــةــ لــلــجــمــلــةــ عــلــىــ مــاــ قــبــلــهــ . أــنــزــلــنــاــ: فعل ماض مبني على السكون.

(١) أبو السعود ٣٠٧/٢، والشهاب ٤/٢٢٨، ومغني الليبب ٥/٥٠٩، و ٦/٤٣٦ - ٤٣٧ .

نَّا : في محل رفع فاعل. عَيْتُهُمْ : عَلَى : جازة. والهاء في محل جر بها.

- والجائز والمجرور متعلق بـ « أَنْزَلْنَا » .

الْمَرْكَب : مفعول به منصوب. وَالسَّلْوَىٰ : الواو : عاطفة. السَّلْوَىٰ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

كُلُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملتا: « وَظَلَّلَنَا عَيْتُهُمْ ... » و« أَنْزَلَنَا عَيْتُهُمْ ... » معطوفتان على ما قبلهما لا محل لهما من الإعراب.

* وجملة: « كُلُّوا مِنْ طَيْبَتٍ ... » مقول قول محذوف في محل نصب.

مِنْ طَيْبَتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ^(١) :

مِنْ : جازة. طَيْبَتٍ : مجرور بـ « مِنْ » .

مَا : تحتمل وجهين:

١ - أن تكون موصولة بمعنى: (الذي).

٢ - أن تكون نكرة موصوفة بمعنى: (شيء).

و « مَا » على الوجهين: مبنية على السكون في محل جر بالإضافة.

رَزَقْنَاكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَّا : في محل رفع فاعل.

الكاف: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « رَزَقْنَاكُمْ » يجوز فيها:

١ - أن تكون جملة صلة لا محل لها من الإعراب ، والعائد ممحذوف: تقديره (رزقناكموه). إذا جعلت « مَا » موصولة.

٢ - أن تكون في محل جر صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة ، والعائد ممحذوف وتقديره كسابقه.

(١) أبو السعود ٣٠٨ / ٢

- والجائز والمجرور « مِنْ طَبَّتِ ... » يجوز فيه:
- ١ - أن يتعلّق بالفعل، و« مِنْ » لأبتداء الغاية أو للتبسيط.
- ٢ - أن يكون مفعول الأكل ممحذوفاً، مدلولاً عليه بما تقدّم، والجائز والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي: حالة كونه من الطيبات.

وَمَا ظَلَمُونَا :

وَمَا : الواو: عاطفة للكلام على ممحذوف على جهة الإيجاز، والتقدير: فظلموا بکفران النعم وما ظلمونا ... ما : نافية لا عمل لها.

ظَلَمُونَا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

نَّا : في محل نصب مفعول.

* والجملة معطوفة على ما لا محل له من الإعراب.

وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١) :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة. لَكِنْ : حرف استدراك مهملاً.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). **أَنفُسَهُمْ :** مفعول مقدم منصوب بالفعل بعده. والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « **يَظْلِمُونَ** » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « **وَلَكِنْ كَانُوا ...** » معطوفة على ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

- وتقدير المفعول « **أَنفُسَهُمْ** » لافادة القصر الذي نقىضه النفي السابق.

(١) أبو السعود ٣٠٨/٢، وفتح القدير ١/٧٨٠.

قال أبو السعود: « وفيه ضرب من التهكم بهم ، والجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل للدلالة على تماديهم فيما هم فيه من الظلم والكفر ».

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ أَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا
حَطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا تَفَيَّزْ لَكُمْ خَطِيبَتُكُمْ سَازِيدُ الْمُحْسِنِينَ 

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ أَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ :

يراجع في إعراب نظير هذه الآية في إعراب سورة البقرة الآية ٥٨ .

وَإِذْ : الواو: للاستئناف البياني. إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية بفعل مضمر تقديره: اذكر، مخاطب به النبي ﷺ .

قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

لَهُمْ : اللام جارة للتبيغ. الهاء: في محل جر باللام.

- والجار والمجرور متعلق بـ « قِيلَ » .

* وجملة: « وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ... » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَسْكُنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَذِهِ هَا: للتبنيه. ذَهْ : مبني على الكسر في محل نصب:

١ - مفعول به إذا جعلت (سكن) متعدياً بنفسه.

٢ - أو على نزع الخافض إذا عدته بـ « في » .

الْقَرْيَةَ : منصوب على البدلية من « هَذِهِ » ، أو عطف البيان.

* وجملة: « أَسْكُنُوا ... » في محل رفع نائب عن الفاعل، أو هي تفسير لقول مقدر، أي قيل القول: اسكنوا

وَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ :

وَكُلُّوا : الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم.

كُلُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ِمِنَها : مِنْ : جَارَةٌ، وَهِيَ لِلتَّبَعِيسِ، أَوْ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ.

حَيْثُ : مَبْنَىٰ عَلَىِ الضَّمِّ فِي مَحْلِ نَصْبٍ عَلَىِ الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ.

شَتَّتُ : فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنَىٰ عَلَىِ السَّكُونِ. وَالْتَاءُ : فِي مَحْلِ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

* **وَجْمَلَةُ :** «**شَتَّتُ**» فِي مَحْلِ جَرٍ بِالإِضَافَةِ إِلَىِ «**حَيْثُ**».

* **وَجْمَلَةُ :** «**كُلُوا مِنَهَا . . .**» مَعْطُوفَةٌ عَلَىِ مَا قَبْلَهَا، فَلَهَا حُكْمُهَا.

وَقُولُوا حَطَّةً^(١) :

الْوَاوُ : عَاطِفَةٌ. **قُولُوا** : فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنَىٰ عَلَىِ حَذْفِ النُّونِ؛ وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ : فِي

مَحْلِ رَفْعٍ فَاعِلٌ. **حَطَّةٌ** : مَرْفُوعٌ خَبَرٌ لِمُبْدِأٍ مَحْذُوفٍ.

تَقْدِيرَهُ : سَوْالُنَا حَطَّةٌ أَوْ أَمْرُكَ حَطَّةٌ لِذَنْبِنَا.

* **وَجْمَلَةُ :** «**حَطَّةٌ**» فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَقْولٌ لِلْقَوْلِ.

* **وَجْمَلَةُ :** «**وَقُولُوا . . .**» مَعْطُوفَةٌ عَلَىِ «**أَسْكُنُوا**». فَلَهَا حُكْمُهَا.

وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجْدًا :

الْوَاوُ : عَاطِفَةٌ. **أَدْخُلُوا** : فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنَىٰ عَلَىِ حَذْفِ النُّونِ.

وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ : فِي مَحْلِ رَفْعٍ فَاعِلٌ. **الْبَابَ** : مَفْعُولٌ مَنْصُوبٌ.

سُجْدًا : حَالٌ مَنْصُوبٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ.

* **وَجْمَلَةُ :** «**أَدْخُلُوا . . .**» مَعْطُوفَةٌ عَلَىِ «**أَسْكُنُوا . . .**» وَمَا عَطَفَ عَلَيْهَا، فَلَهَا حُكْمُهَا.

تَقْفِرْ لَكُمْ حَطِيقَتِهِمْ :

تَقْفِرْ : فَعْلٌ مُضَارِّعٌ مَجْزُومٌ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتَرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرَهُ : نَحْنُ. وَفِي عَلَةٍ

جَزْمِ الْفَعْلِ قَوْلَانٌ كَمَا تَقْدِمُ :

١ - هُوَ جَزْمٌ فِي جَوابِ الْطَّلْبِ.

(١) راجع تفصيل الإعراب والمصادر في الآية ٥٨ من سورة البقرة.

٢ - هو جزم جواباً لشرط مقدر.

لَكُمْ : اللام : جارة. الكاف : في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « **تَعْفِرُ** ». **خَطِيشَتُكُمْ** : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. الكاف : في محل جر بالإضافة.

سَنَزَيْدُ الْمُحْسِنِينَ ^(١) :

سَنَزَيْدُ : السين : للتفيس. **نَزِيدُ** : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : نحن. **الْمُحْسِنِينَ** : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة : « **سَنَزَيْدُ الْمُحْسِنِينَ** » أستثنافية جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل : وماذا بعد الغفران؟ فقيل : سنزيد المحسنين. وقد جاءت في آية سورة البقرة معطوفة بالواو خلافاً لها هنا. قال الشهاب : « سببها أن تلك الزيادة محض فضل منه ، فقد يدخل في الجزاء صورة لترتبه على فعلهم ، وقد يخرج عنه لأنه زيادة على ما استحقوه » .

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا



مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ

سبق إعراب نظير هذه الآية تفصيلاً في إعراب الآيتين ٥٨ و ٥٩ من سورة البقرة.

وقد لخص الجمل في حاشيته على تفسير الجلالين من الرازمي الفروق في عبارة القرآن عن هذه القصة بين الموضعين وعلل لها ، فقال : وهذه القصة أيضاً تقدمت في سورة البقرة لكن ألفاظ هذه الآية تخالف الآية المذكورة في سورة البقرة من وجوه :

الأول : أنه قال هناك : « **وَإِذْ فَتَنَا أَذْهَلُوا هَذِهِ الْقَرَيَةَ** » وهذا قال « **وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ أَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرَيَةَ** » .

(١) الكشاف ٢/٩٩ ، وأبو السعود ٢/٣٠٨ ، والشهاب ٤/٢٢٨ .

والثاني: أنه قال هناك: «فَكُلُوا» بالفاء، وقال هنا: «وَكُلُوا» بالواو.

والثالث: أنه قال هناك: «رَغَدًا» وأسقطه هنا.

الرابع: أنه قال هناك: «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حَمَّةً»، وقاله هنا على التقاديم والتأخير.

الخامس: أنه قال هناك: «تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ»، وقال هنا: «تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ».

السادس: أنه قال هناك: «وَسَرِيدُ الْمُحْسِنِينَ»، وهنا حذف الواو.

السابع: أنه قال هناك: «فَأَزَّلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا»، وقال هنا: «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ».

والثامن: أنه قال هناك: «بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ» وقال هنا «بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ».

ولا منافاة بين هذه الألفاظ المختلفة.

أما الأول، وهو أنه قال هناك: «أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ» وقال هنا: «أَسْكُنُوا» فلا منافاة بينهما؛ لأن كل ساكن في موضع فلا بد له من الدخول فيه.

وأما الثاني، وهو قوله هناك: «فَكُلُوا» بالفاء، وقال هنا: «وَكُلُوا» بالواو. فالفرق بينهما أن للدخول حالة مقتضية للأكل عقب الدخول فحسن دخول الفاء التي هي للتعليق. ولما كان السكن حالة استمرار حسن دخول الواو وعقب السكنى فيكون الأكل حاصلاً متى شاؤوا فظهر الفرق.

وأما الثالث، وهو أنه ذكر هناك «رَغَدًا» وأسقطه هنا؛ لأن الأكل عقب الدخول أذ وأكمل، والأكل مع السكنى والاستمرار ليس كذلك فحسن دخول لفظ «رَغَدًا» هناك دون هنا.

وأما الرابع، وهو قوله هناك «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حَمَّةً» وقال هنا على التقاديم والتأخير فلا منافاة في ذلك؛ لأن المقصود من ذلك تعظيم أمر الله تعالى وإظهار الخصوع والخشوع له، فلم يتفاوت الحال بحسب التقاديم والتأخير.

وأما الخامس، وهو أنه قال هناك: «**حَطَّيْتُكُمْ**» وقال هنا: «**حَطَّيْتُكُمْ**» فهو إشارة إلى أن هذه الذنوب سواء كانت قليلة أو كثيرة فهي مغفورة عند الإتيان بهذا الدعاء والتضرع.

وأما السادس، وهو قوله تعالى هناك: «**وَسَزِيدٌ**» بالواو، وقال هنا بحذفها فالفائدة في حذف الواو؛ أنه تعالى وعد بشئين: بالغفران، وبالزيادة للمحسنين من الشواب، وإسقاط الواو لا يخل بذلك؛ لأنه استئناف مرتب على تقدير قول القائل ماذا حصل بعد الغفران؟ فقيل: إنه سيزيد المحسنين.

وأما السابع، وهو الفرق بين «**فَازَلَنَا**» وبين «**فَأَرْسَلَنَا**»؛ فلأن الإنزال لا يشعر بالكثرة والإرسال يشعر بها؛ فكانه تعالى بدأ بإإنزال العذاب القليل ثم جعله كثيراً. وهو نظير ما تقدم من الفرق بين «**أَنْجَسْتُ**» و «**فَأَفْجَرْتُ**».

وأما الثامن، وهو الفرق بين قوله تعالى: «**يَفْسُّونَ**» وبين قوله تعالى: «**يَظْلِمُونَ**»؛ فلأنهم لما ظلموا أنفسهم فيما غيروا وبدلوا فسقوا بذلك، وخرجوا عن طاعة الله فوصفوا بكونهم ظالمين؛ لأجل أنهم ظلموا أنفسهم، وبكونهم فاسقين؛ لأنهم خرموا عن طاعة الله تعالى؛ فالفائدة في ذكر هذين الوصفين التنبيه على حصول هذين الأمرين.

هذا ملخص كلام الرazi رحمه الله تعالى ثم قال: وتمام العلم بذلك عند الله تعالى». اه بحروفه.

وَسَلَّمُهُمْ عَنِ الْقَرْبَيْهِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبَّتِ
إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبَّتِهِمْ شَرَعاً وَيَوْمَ لَا يَسِّئُونَ لَا تَأْتِيهِمْ
كَذَلِكَ بَلُوْهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُّونَ

وَسَلَّمُهُمْ عَنِ الْقَرْبَيْهِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ :

الواو: عاطفة للجمل على الفعل المضمر العامل في (اذكر)، أي: اذكر إذ قيل لهم ... وسائلهم.

أَسْأَلُهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.
والهاء في محل نصب مفعول.

عَنِ الْقَرِيقَةِ : جار و مجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ « أَسْأَل ». .

وفي الكلام مضاد محذوف هو عبارة عما يعم السؤال عن حالها وأهلها.

أَلْتَقِ : في محل جر نعت للقرية.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. التاء: للتأنيث. وأسمه ضمير مستتر تقديره: هي.

حَاضِرَةً : خبر كان منصوب. وهي من الحضور بمعنى: القرب أو من
الحضارة؛ أي: الحاضرة من مدن البحر.

إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبَتِ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي ناصبه من
الأقوال ما يأتي^(١):

١ - هو معمول للمضاف المحذوف؛ أي عن خبر القرية وقت عدوائهم.

٢ - هو معمول لـ « كَانَتْ »، أو لـ « حَاضِرَةً »؛ أي: التي كانت حاضرة
البحر وقت عدوائهم. قال العكبري: « وجوز ذلك أنها كانت موجودة
ذلك الوقت ثم خربت ». ورده أبو السعود: قال: « ليس بذلك؛ إذ لا
فائدة في تقييد الكون أو الحضور بوقت العداون ». .

٣ - قدر الزمخشري (أهل)، وجعل الظرف « إذ » بدلاً من (أهل) المحذوف،
كأنه قيل: واسأله عن أهل القرية وقت عدوائهم في السبت، وهو بدل
أشتمال. وقد ضعفه أبو السعود من جهة المعنى، ورده بما رد به الوجه
الثاني. ورده أبو حيان من جهة الصنعة، قال: لأن « إذ » ظرف غير

(١) البحر ٤٠٨، والدر ٣٦٠، والكشاف ٩٩/٢، والعكברי ٥٩٩/١ - ٦٠٠، والفرید
٧٤، والقرطبي ٧/١٩٤، وفتح القدیر ١/٧٨١، ومشکل مکی ١/٣٣٢، والمحرر ٢/٤٦٧،
وأبو السعود ٢/٣٠٩، والشهاب ٤/٢٢٩.

متصرف، ولا يدخل عليه حرف جر، والبدل على نية تكرار العامل، وإعرابه يجيز دخول عن (عليه).

٤ - هو معمول لقوله « أَسْأَلُهُمْ » ، وهو قول الحوفي ومكي.

ورده أبو حيان؛ لأن « إِذْ » لما مضى، وسائلهم للمستقبل. ولو كان ظرفاً مستقبلاً لم يصح المعنى؛ لأن العادين وهم أهل القرية مفقودون، والمسؤولون هم غير أهل القرية.

٥ - هو معمول (اذكر) المقدر. ورد السمين قال: « هو قول من عجز عن تأويلها على ما ينبغي لها من إيقائها على الظرف » .

يَعْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. في : جازة. **السَّبَّتِ** : مجرور بـ « في ». - والجاز والمجرور متعلق بـ « **يَعْدُونَ** » .

* وجملة: « **يَعْدُونَ** ... » في محل جر بالإضافة إلى « إذ » .

إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَاتُهُمْ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية، وفيه ما يأتي:

١ - هو معمول لـ « **يَعْدُونَ** » ؛ أي: عدوائهم وقت إتيان الحيتان. وهو الوجه الأولى؛ إذ إن السؤال عن العداون أدخل في التقرير. كذا قال أبو السعود.

٢ - هو بدل بعد بدل، أي من المضاف المحذوف إلى القرية، ويرد على هذا الوجه اعتراض أبي حيان وأبي السعود، وقد سبقا فيما تقدم.

تَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل، والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

حِيَاتُهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، والإضافة لاختصاصهم بها لما كانت عليه من هذه الصفة.

* وجملة: « تَأْتِيهِمْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ». *

يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا :

يَوْمَ : ظرف منصوب بـ « تَأْتِيهِمْ ». سَبْتِهِمْ : مضارف إليه مجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

ويحتمل في « يَوْمَ سَبْتِهِمْ »^(١) أن تكون: من إضافة الظرف إلى اليوم المسمى بهذا الاسم، أو إلى المصدر، أي يوم تعظيمهم السبت.

شُرَعًا : حال منصوب من « حِيَاتِهِمْ ». *

وَيَوْمَ لَا يَسْتَوْكَ لَا تَأْتِيهِمْ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « تَأْتِيهِمْ ». *

قال السمين: « وهذا يدل على جواز تقديم معمول المنفي بـ « لَا ». وفيه ثلاثة مذاهب: الجواز مطلقاً، والمنع مطلقاً، والتفصيل بين أن يكون جواب قسم فيمتنع، أو لا فيجوز »^(٢). لَا : نافية مهملة.

يَسْتَوْكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَسْتَوْكَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ». *

لَا تَأْتِيهِمْ : لَا : نافية مهملة. تَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل. الهاء: في محل نصب مفعول به، والفعل مستتر تقديره: هي.

* وجملة: « وَيَوْمَ لَا يَسْتَوْكَ . . . » في محل جر عطفاً على الجملة المضافة إلى « إذ ». *

(١) البحر /٤ ، ٤٠٨ ، والدر /٣ ٣٦٠ والفرد /٢ ، ٣٧٤ ، والعكبري /١ ، ٦٠٠ ، وأبو السعود /٢ ، ٣٠٩ . وفتح القدير /١ ، ٧٨١ ، والمحرر /٢ ، ٤٦٧ .

(٢) الدر /٣ ٣٦٠ .

كَذِلِكَ :

في إعرابه وجهان بحسب موضع الوقف^(١):

الأول: بالوقوف على « تَأْتِيْهُم ». تكون الكاف: نائباً عن المفعول المطلق في محل نصب. ذا : في محل جر بالإضافة إلى الكاف. واللام: للبعد، والكاف: بعدها حرف خطاب. والتقدير: مثل ذلك الابتلاء الشديد نبلوهم، والإشارة إلى ما يلي. قال أبن الأباري: أي نبلوهم بما كانوا يفسقون مثل ابتلائنا إياهم في فتنة الحيتان.

الثاني: بالوقف على « كَذِلِكَ »:

الكاف: في محل نصب على الحال من الإتيان. والإشارة إلى ما تقدم. والتقدير: ويوم لا يسبتون لا تأتهيم حيتانهم مثل ذلك الإتيان؛ أي: على حال الشرع.

بَلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ :

بَلُوهُم : فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الهاء: في محل نصب مفعول.
بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ :

الباء: جارة مفيدة للسببية. ما : حرف مصدرى. قال السمين: ويضعف أن تكون موصولة لتكلف حذف العائد.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع اسم كان.

يَفْسُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) الدر / ٣٦١، ومعاني الزجاج / ٣٨٤، والكشف / ١٠٠، والفرید / ٣٧٥، والمحرر / ٤٦٨، والقرطبي / ١٩٤، وزاد المسير / ١٦٣، وأبو السعود / ٣٠٩، والشهاب / ٢٢٩.

- * وجملة: « يَقْسُطُونَ » في محل نصب خبر (كان).
- و« مَا » ومدخلها مصدر مؤول في محل جر بالباء.
- والتقدير: أي بسبب فسقهم.
- * وجملة: « بَلُوْهُمْ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب على الوقفين، على اختلاف في المعنى يقتضيه اختلاف التوجيه.

وإذ قَاتَ أُمَّةً يَنْهِمْ لَمْ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا
مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ

وإذ قَاتَ أُمَّةً يَنْهِمْ (١) :

الواو: عاطفة للجملة على قوله تعالى: « إِذْ يَعْذُرُونَ فِي السَّبْتِ ». قال الشهاب: « لا على « إِذْ تَأْتِيهِمْ »، وإن كان أقرب لفظاً؛ لأنه إما ظرف وإما بدل، فيلزم أن يدخل هؤلاء في حكم أهل العداون، وليسوا كذلك ». قالَ : فعل ماض، والباء: للتأنيث.

أُمَّةً : فاعل مرفوع. يَنْهِمْ : مِنْ : جازة. والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور متعلق بممحذوف نعت لـ « أُمَّةً ».

لَمْ : اللام: جازة. مَا : اسم أستفهام في محل جر باللام وأصله (لما)، وأطرد حذف الألف بعد حروف الجر^(٢).

- والجار والمجرور متعلق بـ « تَعْطُونَ ».

تَعْطُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) الفريد ٣٧٦، وفتح القدير ١/٧٨١، والشهاب ٤/٢٢٩، والجمل ٢/٢٠٣.

(٢) معاني الزجاج ٢/٣٨٥، وأبن النحاس ٢/٧٧، والقرطبي ٧/١٩٥، وفتح القدير ١/٧٨١.

قَوْمًا : مفعول منصوب.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. **مُهَلِّكُهُمْ** : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة .

* والجملة: «**الله مُهَلِّكُهُمْ** » في محل نصب نعت لـ «**قَوْمًا** ».
أَوْ مَعْذِرَةً : أَوْ : عاطفة. **مَعْذِرَةً** : مرفوع عطفاً على الخبر السابق. والهاء: في محل جر بالإضافة .

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. **شَدِيدًا** : نعت منصوب.

* وجملة: «**لَمْ تَعْطُوهُنَّ قَوْمًا ...** » في محل نصب مقول القول.
فَالَّذِي أَعْذَرْتَ إِلَيْنَا رَبِّكُمْ :

فَالَّذِي : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
مَعَذِرَةً : في إعرابه ثلاثة أقوال^(١):

١ - منصوب مفعولا لأجله؛ أي إذاراً فعلنا ذلك أو من أجل المعدرة. قال الفراء: وأكثر كلام العرب أن ينصبو المعدرة. قال أبو السعود: « وهو الأنسب ».

٢ - هو نائب عن المفعول مطلق، والتقدير: نعتذر معدرة.

٣ - هو مفعول به، لأن المعدرة كلام، وإذا وقع معنى الكلام بعد قول جاز إعرابه مفعولاً به، ومنه قوله: « قلت خطبة ».

وأكثر المعربين على القولين الأولين أحدهما أو كليهما، وهما للكسائي. وثالث الأقوال أورده السمين والشهاب.

(١) البحر ٤٠٩، والدر ٣٦١، والفراء ١/٣٩٨، والبيان ٢/٣٧٦، والكتشاف ٢/١٠٠، والعكברי ١/٦٠١، والفرد ٢/٣٧٦، ومشكل مكي ١/٣٣٣، والقرطبي ٧/٩٥، وفتح القدير ١/٧٨١، وأبو السعود ٢/٣١٧، والشهاب ٤/٢٢٩ - ٢٣٠، والجمل ٢/١٦٤.

إِلَى رَبِّكُمْ :

إِلَى : جارة . رَبِّكُمْ : مجرور بـ « إِلَى » . الكاف : في محل جر بالإضافة .
- والجار والمجرور متعلق بـ « مَعْذِرَةً » .

قال الشهاب : « وعداه بـ « إِلَى » ؛ لتضمينه معنى الإناء والإبلاغ »^(١) .

وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ :

الواو : عاطفة^(٢) . قال الجمل : « هو عطف على المعنى ؛ إذ التقدير : وعظنا للاعتذار ولعلهم يتقوون » ، أي ولطمعنا في أن تتقوا بعض التقاة . والحاصل على هذا التقدير : أنه عطف إنشاء على خبر .

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ للترجي . الهاء : في محل نصب اسم (عل) .

يَنْقُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* والجملة : « يَنْقُونَ » في محل رفع خبر (عل) .

* وجملة : « لَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

* وجملتا : « مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ » و « لَمْ تَعْطُوهُنَّ قَوْمًا » كلتاهما في محل نصب مقول القول .

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَهُونُونَ عَنِ السُّوءِ وَأَحَدَنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا
بِعِذَابٍ بَعِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ :

فَلَمَّا : الفاءُ استثنافية استيماماً للقصة .

(١) الشهاب ٢٣٠ / ٤ .

(٢) الكشاف ٢ / ١٠٠ ، والجمل ٢ / ١٦٤ .

لَمَا : ١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف مبني في محل نصب.

سُوّا : فعل ماض مبني على الضم المقدر. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والضمير راجع إلى المنهيدين.

مَا : فيها قولهان^(١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، ويراد به عند الجمهور الوعظ الذي ذكرهم به الصالحون. وقال أبن عطيه: يحتمل في « مَا » التي بمعنى: (الذي) أن يراد بها (الذكر) أو ما كان فيه. وضعف ذلك أبو حيان.

٢ - جوز فيها أن تكون مصدرية. وعلى ذلك تكون هي ومدخلولها مصدرأً مؤولاً في محل نصب مفعول به. قال الشهاب: وهو خلاف الظاهر^(٢).

ذُكِرُوا بِهِ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل. بِهِ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر بالباء. والجائز والمجرور متعلق بـ « ذُكِرُوا ».

* وجملة: « ذُكِرُوا بِهِ » هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة (ما). أَبْيَحْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْسُّوءِ :

أَبْيَحْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَّا : في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

يَنْهَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنِ الْسُّوءِ : جاز و مجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

(١) البحر / ٤، ٤١٠، والدر / ٣، ٣٦٢ / ٤٦٩، والمحرر / ٢، ٤٦٩ / ٢، والشهاب / ٤، ٢٣٠ / ٤.

(٢) الشهاب: ٤ / ٢٣٠.

- * وجملة: « يَنْهَوْنَ ... ». صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « أَبْجَيْنَا الَّذِينَ ... ». لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز (لما).
- * وجملة: « نَسُوا مَا ذُكْرُوا بِهِ ». في محلها قولهان:
 - ١ - في محل جر بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » حينية.
 - ٢ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « لَمَّا » حرف شرط غير جازم.
- قال أبو السعود: كأنه قيل: « فلما ذكر المذكورون ولم يتذكر المعتدون أنجينا الأولين وأخذنا الآخرين »^(١).
- * وجملة: « لَمَّا نَسُوا ... ». استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - وأخذنا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَيْسِين :
 - الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها.
- * أخذنا : فعل ماض مبني على السكون. نَّا : في محل رفع فاعل.
- * الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.
- * ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « أَخْذَنَا الَّذِينَ ... ». معطوفة على الجملة الواقعة في حيز « لَمَّا »، لا محل لها من الإعراب.
 - بِعَذَابٍ بَيْسِين :
 - الباء: جازة. عَذَابٌ : مجرور بالباء. بَيْسِين : نعت مجرور. ويحتمل « بَيْسِين » أن يكون صيغة مبالغة كـ « شهيد »، أو هو وصف بالمصدر كالنكير والندير؛ أي: بعذاب ذي بأس أو شدة^(٢). والجاز والمجرور متعلق بـ « أَخْذَنَا ».

(١) أبو السعود ٣١١/٢.

(٢) الدر ٣٦٣/٣، والعكبري ٦٠١/١.

بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ :

الباء: جازة مفيدة للسببية. ما : مصدرية^(١). كانوا : فعل ماضي مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يفسدون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

* وجملة: « يفسدون » في محل نصب خبر (كان).

- و « ما » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل جر بالباء، والتقدير: بفسقهم.

- والجائز وال مجرور متعلق بـ « أخذنا »، قوله « يعذاب ». وجاز تعلقهما بحرف واحد لاختلاف معنى الحرف؛ أي أخذناهم بما ذكر من العذاب بسبب تماديهم في الفسق.



فَلَمَّا عَتَّوْا عَنْ مَا نُهِوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُنُوا قِرَدَةً خَسِيرَةً

فلما عتوا عن ما نهوا عنه :

فلما : الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها.

لما :

١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - حينية فهي ظرف مبني في محل نصب. عتوا : فعل ماضي مبني على الضم المقدر. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عن ما : عن : جازة. ما : موصول في محل جر بـ « عن ».

- والجائز وال مجرور متعلق بـ « عتوا ».

وفي الكلام مضاد مقدر؛ أي: عن ترك ما نهوا عنه؛ لأن التكبر والإباء عن

نفس المنهي عنه لا يذم. وهو مثال على جواز تقدير المضاف مطلقاً لاقتضاء المعنى له.

* وجملة: « عَتَّوْا » في محلها قوله:

- ١ - لا محل لها من الإعراب جملة شرط غير جازم.
 - ٢ - في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفأ.
- فُلَّنَا لَهْتَمْ :** فعل ماض مبني على السكون. **نَا :** في محل رفع فاعل.
- لَهْتَمْ :** اللام: جازة تفيد التبليغ. والهاء: في محل جر باللام.
- * وجملة: « فُلَّنَا . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز « لَمَّا ».

كُوْنُوا قِرَدَةً خَسِينَ :

كُوْنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

قِرَدَةً خَسِينَ : في إعرابها خمسة أوجه سبق سوقها تفصيلاً في إعراب الآية ٦٥ من سورة البقرة. ويمكن الرجوع إليها ثمة، وهي اختصاراً^(١):

- ١ - خبر بعد خبر لـ (كان) عند من يجوز تعدد الخبر، وهو اختيار ابن جني.
- ٢ - هما بمعنى: الخبر الواحد؛ أي كونوا جامعين بين القردية والخسوء عند القائلين بعدم جواز تعدد الخبر. قاله الزمخشري.
- ٣ - « خَسِينَ » نعت لـ « قِرَدَةً ». قيل: فيه نظر لأن القردة غير عقلاء، وهو جائز على الاتساع. ويضعفه أن القصد ليس التشبيه بقردة مبعادات.
- ٤ - « خَسِينَ » حال من الضمير في « كُوْنُوا » عند من يجوز عمل (كان) في الظروف والأحوال.
- ٥ - « خَسِينَ » حال من الضمير المستكן في « قِرَدَةً »؛ إذ هو جامد

(١) الفريد ٣٧٩ / ٢، والمحرر ٤٧٠ / ٢، وانظر مصادر الإعراب في الآية ٦٥ من سورة البقرة.

بمعنى: المشتق؛ أي كانوا ممسوخين خائبين. وأكثر المعربين على أن الأمر في «كُنُوا» تكويني لا قولي، وإن جوز بعضهم أن يكونوا قد أمروا بقول سمع^(١).

* وجملة: «كُنُوا قِرَدَةً . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكَ لِيَبَعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَن يَسُومُهُمْ شَوَّالُ العَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ

وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكَ :

الواو: عاطفة لمقدر محذوف أي: واذكر وقت تأذن ربك، وهو معطوف على قوله تعالى: «وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرِيبَةِ»^(٢).

تأذنَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع والكاف: في محل جر بالإضافة.

وفي معنى تأذن أقوال^(٣): أنها بمعنى: أعلم أو وعد، أو حتم وأوجب، أو تألى أي: حلف وأقسم، أو بمعنى: عزم؛ قيل لأن العازم على الأمر يحدث به نفسه ويؤذنها بفعله. قال الشهاب: لما كان العازم جازماً كان عزم بمعنى: جزم وقضى، فأفاد التأكيد؛ فلذلك أجري مجرى فعل القسم، مثل: علم الله وشهد الله، وأجيب بما يجابت به القسم؛ وهو قوله: «لِيَبَعَثَنَّ».

لِيَبَعَثَنَّ عَلَيْهِمْ :

اللام: واقعة في جواب القسم. بَعَثَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل

(١) معاني الزجاج ٣٨٦/٢، وأبو السعود ٣١٢/٢، والشهاب ٤/٢٣٠.

(٢) أبو السعود ٣١٢/٢، وفتح القدير ١/٧٨٤، والجمل ٢/٢٠٤.

(٣) البحر ٤/٤١٢، والدر ٣/٣٦٤، ومعاني الزجاج ٢/٣٨٧، والكتاف ٢/١٠١، والfreid ٢/٣٧٩، والمحرر ٢/٤٧١، والشهاب ٤/٢٣١.

رفع، لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع لعدم سبقه بناصب أو جازم.
الفاعل مستتر تقديره : هو.

عَيْتُهُمْ : عَلَى : جارة. الهاء: في محل جر بـ « على ». .

- والجاز وال مجرور متعلق بـ « يَبْعَثُ ». .

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ :

إِلَى يَوْمِ : جاز و مجرور. **الْقِيَمَةُ :** مجرور بالإضافة.

- وفي تعلق الجار والمجرور قولهان^(١):

١ - متعلق بـ « تَأْذَنَكَ »، أي: أن غاية التأذن إلى يوم القيمة.

٢ - متعلق بـ « لِيَبَعَثَنَّ »، أي: أنه غاية البعث.

وقال الشوكاني: هو غاية سومهم العذاب. غير أن أكثر المعربين على أنه لا يجوز تعليقه بـ « يَسُوْمُهُمْ »؛ لأن « مَنْ » إما موصولة أو موصوفة. ويسومهم إما صلة لـ « مَنْ » أو صفة له، والصلة والصفة كلتا هما لا تعملان فيما قبل الموصول والموصوف.

مَنْ يَسُوْمُهُمْ سُوْءَ الْعَذَابِ^(٢) :

مَنْ : مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وفي توجيه نصبه قولهان:

١ - هو موصول، وما بعده صلة.

٢ - هو نكرة موصوفة بمعنى: « أحداً »، وما بعده صفة.

يَسُوْمُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

سُوْءَ : مفعول ثان منصوب. **الْعَذَابِ :** مضاد إليه مجرور.

(١) الدر ٣٦٤، والعكبري ١/٦٠٢، والجمل ٢٠٤/٢، وفتح القدير ١/٧٨٤، والشهاب ٤/٢٣١.

(٢) الدر ٣٦٤، والعكبري ١/٦٠٢، والجمل ٢٠٤/٢.

* وجملة: « يَسْوَمُهُمْ . . . »:

١ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة لـ « مَنْ » الموصولة.

٢ - في محل نصب صفة إذا أعربت « من » نكرة موصوفة.

* وجملة: « لِيَبْعَثَنَّ » جملة قسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَأْذَنَ رَبَّكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

* وجملة: « وَإِذْ تَأْذَنَ . . . » معطوفة على و « أَسْأَلُهُمْ »، فهي استثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب والكاف: في محل جر بالإضافة.

لَسَرِيعُ : اللام: هي المزحلقة. سَرِيعٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

الْعِقَابِ : مضارف إليه مجرور.

وَلَئِنْ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَغَفُورٌ : اللام: مزحلقة.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

١ - خبر بعد خبر لـ « إِنَّ » مرفوع عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - غَفُورٌ : خبر « إِنَّ ». رَحِيمٌ : خبر لمبتدأ محدوف تقديره: هو، أو هو جامع بين الغفران والرحمة أي بمعنى: الخبر الواحد عند غير المجازين.

* والجملتان المتعاطفتان لا محل لهما من الإعراب استثناف مقرر لما قبلهما.

وَقَطَعْتُهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمَّا مِنْهُمُ الظَّالِمُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبِلَوَانَهُمْ
بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقَطَعْتُهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمَّا :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. قطعتهم : فعل ماض مبني على السكون.
نا : في محل رفع فاعل . والهاء :

١ - مفعول به منصوب إذا جعلت « قطع » بمعنى: مزق .

٢ - مفعول أول إذا جعلت « قطع » بمعنى: صير .

فِي الْأَرْضِ : جاز و مجرور . والجاز والمجرور متعلق بـ « قطع ».
أَمَّا : فيها قولان^(١):

١ - حال منصوب إذا عديت « قطع » لواحد . وذو الحال هو ضمير المفعول
في « قطعتهم » .

٢ - مفعول ثان منصوب إذا عدته إلى اثنين .

مِنْهُمُ الظَّالِمُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ^(٢) :

من : جازة ، والهاء: في محل جر بـ « من » .

- والجاز والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

الظَّالِمُونَ : مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . وفي توجيه رفعه قولان:

١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - فاعل لمتعلق شبه الجملة ، أي: ثبت منهم الظالمون .

(١) البحر ٤١٣ / ٤ ، والدر ٣٦٥ / ٣ ، وأبن النحاس ٧٨ / ٢ ، والكشف ١٠١ / ٢ ، والكتاف ٣٧٧ / ١
- ٣٧٨ ، والعكبري ٦٠٢ / ١ ، والقرطبي ١٩٧ / ٧ ، والفرد ٣٨٠ / ٢ ، والمحرر ٤٧١ / ٢ ،
فتح القدير ٧٨٤ / ١ ، وأبو السعود ٣١٣ / ٢ ، والشهاب ٢٣١ / ٤ ، والجمل ٢٠٥ / ٢ .

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي :

- ١ - هي في محل نصب صفة لـ « أَمَّا ».
- ٢ - هي في محل نصب حال مبدلٌ من « أَمَّا » المنصوبة على الحالية؛ أي : حال كونهم منهم الصالحون ...
- ٣ - هي في محل نصب صفة لموصوف مقدر ممحذف هو البدل في الحقيقة . والتقدير : قوماً منهم الصالحون .

وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ :

- الواو : عاطفة . مِنْهُمْ : مِنْ : جازة . والهاء : في محل جر بـ « مِنْ ».
- والجاز والمجرور متعلق بممحذف خبر مقدم .

دُونَ ذَلِكَ :

- دُونَ : هو في أصله ظرف للمكان ، ثم استعمل عبارة عن الانحطاط في الرتبة .
- وفي إعرابه وجهان

- ١ - هو متعلق بممحذف صفة لمبتدأ مؤخر ممحذف ؛ أي : ومنهم قوم دون ذلك . قال السمين : حذف الموصوف وأقيمت جملة الصفة مقامه ، كما قام مقامه الظرف الوصفي في قوله : « وَمَا مِنْ أَلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » [الإضافات ١٦٤ / ٣٧] ؛ أي : وما من أحد ... ، والتفصيل بـ « مَنْ » يجوز فيه حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه كقولهم : منا ظعن ومنا أقام . وهو قول أكثر المعربين .

- ٢ - هو في محل رفع مبتدأ ، ونُصِّبَ لتمكنه في الظرفية . وهو قول الأخفش ، وبه أعرب قوله تعالى : « لَقَدْ تَقْطَعَ بَيْتَكُمْ » [الأنعام ٩٤ / ٦] .

قال أَبْنُ الْأَنْبَارِي : « وَهَذَا ضَعِيفٌ لَيْسَ بِمَرْضٍ ؛ لَأَنَّ « دُونَ » قَدْ جَاءَ مَرْفُوعًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ».

وقال أَبْنُ النَّحَاسِ: هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفِعَهُ «يُعْنِي: فِي هَذَا الْمَوْضِعِ».

* وجملة: «مِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ» معطوفة على قوله: «مِنَ الْأَصْنَابِ هُوَ» [الجن ٧٢/١١]، فلها محلها الإعرابي.

قال أَبْنُ عَطِيَّةَ: إِنْ أَرِيدَ بِالصَّلَاحِ الإِيمَانَ، فَ«دُونَ» بِمَعْنَى: (غَيْرِ) يَرَادُ بِهِ الْكُفْرُ. وَتَعْقِبُهُ أَبُو حِيَانٍ؛ قَالَ: إِنْ أَرَادَ أَنْ «دُونَ» تَرَادُفَ (غَيْرًا) فَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَلْزَمَ مِنْ كَانَ دُونَ شَيْءٍ أَنْ يَكُونَ غَيْرًا لِهِ فَصَحِيحٌ».

ذَلِكَ: ذَلِكَ : في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وإن كانت الإشارة إلى الصلاح لزم تقدير مضاف ممحوزف. أي: دون أهل ذلك الصلاح ليتعدل التقسيم، وإن أريد بالإشارة الجماعة فلا حاجة لتقدير المضاف. قاله السمين.

وَبَلُوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ :

الواو: عاطفة للجملة على «وَقَطَنَتُهُمْ». بلونهم : فعل ماضٌ مبني على السكون. نَّا : في محل رفعٍ فاعلٍ. والهاء: في محل نصبٍ مفعولٍ.

بِالْحَسَنَاتِ : الباء: جازة. الحسناتِ : مجرور بالباء.

وَالسَّيِّئَاتِ : الواو: عاطفة السَّيِّئَاتِ : معطوف على المجرور.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي بحسب حال المخاطب أو التعليل.
الهاء: في محل نصبٍ اسم «لَعَلَّ».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارعٍ مرفوعٍ، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواؤ الجماعة: في محل رفعٍ فاعلٍ.

* وجملة: «يَرْجِعُونَ» في محل رفعٍ خبر «لَعَلَّ».

* وجملة: «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» لا محل لها من الإعراب.

وتقدم القول في مثل هذا التركيب، والمَعْنَى: رجاء رجوعهم بحسب ما يررون من أحوالهم، أو لكي يرجعوا.

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدَمَ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَّا يُؤْخَذُ عَلَيْهِمْ مِيقَاتُ الْكِتَبِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقَوْنَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ :

الفاء: عاطفة. خَلَفَ : فعل ماض . مِنْ : جارة. بَعْدِهِمْ : مجرور بـ « مِنْ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجائز والمجرور متعلق بـ « خَلَفَ ». خَلْفٌ : فاعل مرفوع. وفي « خَلْفٌ » مسألتان^(١):

الأولى: الخلاف فيها: أهي مصدر أم اسم جمع؟

الجمهور على أنها مصدر استعمل للوصف، ولذلك لا يثنى ولا يجمع ولا يؤتى. وقال ابن الأباري هو اسم جمع من « خَالِفٌ » نحو « رَكْبٌ » من « راكب ». ورد عليه بأنه لو كان كذلك ما جرى على المفرد، وقد جرى عليه.

الثانية: هل خَلْفٌ وخَلَفٌ بمعنى: واحد؟ أم أن الأولى مختصة بالطالع، والأخرى بالصالح؟ هو خلاف مشهور. ولكل فريق شواهدة.

وَرَثُوا الْكِتَبَ :

وَرَثُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الْكِتَبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَرَثُوا الْكِتَبَ » في محل رفع نعت « خَلْفٌ ». *

* وجملة: « خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤/٤١٤ ، والدر ٣/٣٦٦ ، ومعاني الفراء ١/٣٩٩ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٨٨ ، والفرید ٢/٣٨٠ ، والمحرر ٢/٤٧٢ ، والقرطبي ٧/١٩٧ ، وزاد المسير ٢/١٦٥ ، وأبو السعود ٢/٣١٤ ، والشهاب ٤/٢٣١ .

يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذْنَى^(١) :

يَأْخُذُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَرَضَ : مفعول به منصوب.

هَذَا : هاء: للتبنيه. ذَا : في محل جر بالإضافة.

الْأَذْنَى : بدل مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتغدر.

* وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَرَثُوا » .

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو الراجع عند أبي السعود.

وَقَوْلُونَ سَيُغَفِّرُ لَنَا^(٢) :

الواو: عاطفة، وجُوز أن تكون حالية.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

هي معطوفة على « يَأْخُذُونَ » فهي محتملة لأمرتين:

النصب على الحالية، وألا يكون لها محل على الاستئناف بالتبعية.

قال الشهاب: الحال في « وَقَوْلُونَ ... » خلاف الظاهر لاحتياجه لتقدير مبتدأ من غير حاجة. يعني « وهم يقولون ». سَيُغَفِّرُ لَنَا :

السين: للتنفيذ. يُغَفِّرُ : مضارع مرفوع.

(١) البحر ٤/٤١٥، والدر ٣/٣٦٦، والبيان ١/٣٧٨، والعكبري ١/٦٠٢، والفريد ٢/٣٨٠، والشهاب ٤/٢٣٢.

(٢) البحر ٤/٤١٤، والدر ٣/٣٦٦، والكشاف ٢/١٠٢، وأبو السعود ٢/٣١٣، والجمل ٢/٢٠٦، والشهاب ٤/٢٣٢.

لَنَا : اللام: جازة. نَّا : في محل جر باللام. وفي نائب الفاعل قوله:

١ - هو الجار والمحرر « لَنَا » فهو في محل رفع. قال الشهاب وهو أولى وأظهر.

٢ - هو الضمير العائد على المصدر المقدر من « يَأْخُذُونَ » أي سيغفر الأخذ لنا.

* وجملة: « سَيُغْفَرُ لَنَا » في محل نصب مقول القول.

وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُمْ يَأْخُذُوهُ^(١):

الواو: استئنافية أو حالية.

إن: حرف شرط جازم. يَأْتِهِمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول.

عَرَضٌ : فاعل مرفوع. يَتَلَمُّ : نعت مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُوهُ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون.

وواؤ الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* وفي محل جملة: « وَإِنْ يَأْتِهِمْ . . . » من الإعراب قوله:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، ورجحه أبو حيان.

٢ - في محل نصب حال، وهو قول الزمخشري، وتقديره عنده: « يرجون المغفرة وهم مصرون عائدون إلى فعلهم غير تائبين ». وهو على مذهب أهل الاعتزال؛ يجعلون التوبة شرطاً في الغفران. وقال أبو حيان بعدم جواز الاعتراض على قول الزمخشري بأن جملة الشرط لا تقع حالاً فإن ذلك جائز على الوجه الأقوى.

(١) البحر ٤/٤١٥، والدر ٣/٣٦٦، والكشاف ٢/١٠٢، وأبو السعود ٢/٣١٣، والشهاب ٤/٢٣٢، والجمل ٢/٢٠٦.

وقال الشهاب: هكذا أعربها الزمخشري ولم يصرح: أهي حال من ضمير « لَنَا » أو « يَقُولُونَ ». وقيل مراده الثاني. ويرى الشهاب. أن حملها على الحالية وإن كان نزعة اعزالية هو الأبلغ؛ لأن رجاءهم المغفرة في حال يضادها أفق بالإنكار عليهم، وأن جعله حالاً من ضمير « يَقُولُونَ » لا يستلزم تقييد المغفرة به.. أما إذا كان حالاً من ضمير « لَنَا » فإن المعنى حينئذ أنهم يجزمون بمحفترهم مع عدم التوبة، وهو المطلوب للزمخشري.

الَّتِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِمْ مِيشَنُ الْكِتَبِ :

الهمزة: للأسفهام المفيد للتقرير والتوضيح. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب.

يُؤْخَدُ : فعل مضارع مجزوم. عَلَيْهِمْ : عَلَى : جارة، والهاء: في محل جر بـ « عَلَى ». والجائز والمجرور متعلق بـ « يُؤْخَدُ ». مِيشَنُ : نائب فاعل مرفوع. الْكِتَبِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. أو هي اعتراض لا محل لها من الإعراب، ويأتي بيانه.

أن لَا يَقُولُوا^(١) :

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَنْ : حرف مصدرى. لَا : نافية غير عاملة. يقولوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محله على هذا الإعراب الأوجه الآتية:

- في محل رفع بدل من « مِيشَنُ ».

- في محل رفع عطف بيان من « مِيشَنُ »، وهو قريب من الأول.

(١) البحر /٤١٥ ، والدر /٣٦٧ ، والكتشاف /٢٠٢ ، وأبو السعود /٣١٣ ، والمحرر /٢ ، ٤٧٢ ، والشهاب /٤ ٢٣٢ .

- في محل نصب على نزع الخافض الذي هو لام التعليل، والتقدير: «لئلا يقولوا ...». والجائز وال مجرور متعلق بـ «مِيقُّ». قال ذلك الزمخشري، مفسراً «مِيقُّ الْكِتَابِ» بما جاء في التوراة من أنه من ارتكب ذنباً عظيماً فإنه لا يغفر له إلا بالتنويه.

- هو كالوجه السابق. بيد أن الخافض هو الباء، والتقدير: «بألا يقولوا»، أورده أبو السعود.

٢ - أن: تفسيرية لميثاق الكتاب لأنه بمعنى: القول. لَا : ناهية جازمة. يَقُولُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ : جاز و مجرور. والجائز وال مجرور متعلق بـ «يَقُولُ».

إِلَّا الْحَقُّ : إِلَّا : حاصرة غير عاملة. الْحَقُّ : فيها وجهان:

١ - منصوب على المفعولية.

٢ - نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: إلا القول الحق.
وَدَرَسُوا مَا فِيهِ^(١):

الواو: عاطفة أو حالية. دَرَسُوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصولة في محل نصب مفعول به.
فِيهِ : في : جازة. والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجائز وال مجرور متعلق بمحذوف، والعائد مقدر مستكן في المحذوف؟ أي: ما ثبت فيه، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وفي محل هذه الجملة من الإعراب ثلاثة أقوال:

١ - هي معطوفة على قوله: «أَنَّهُ يُؤْخَذُ»، والمعنى: أخذ عليهم ميثاق الكتاب

(١) البحر ٤١٥، والدر ٣٦٧، والبيان ١/٣٧٨، والعكبري ١/٦٠٢، والفرید ٢/٣٨١، والمحرر ٢/٤٧٣، وأبو السعود ٢/٣١٤، والشهاب ٤/٢٣٣.

ودرسوا ما فيه. ونظيره قوله: «أَلَّمْ نُرِيكَ فِينَا وَلِيْدًا وَلِئَتَ فِينَا مِنْ عَمْرُكَ سِنِينَ» [الشعراء ١٨/٢٦]، وعلى ذلك لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي معطوفة على «وربوا»؛ والمعنى: خلف ورثوا الكتاب ودرسوا ما فيه. قاله العكري وسبق إليه بالطبرى وغيره. وأورد ابن عطية أن فيه نظراً بعد المعطوف عليه.

وعلى هذا الوجه يكون قوله «أَلَّمْ يُؤْخَذْ...». أعتراض لا محل له من الإعراب.

٣ - هي في محل نصب حال على إضمار «قد». ويجوز حينئذ أن تكون معطوفة على جملة الشرط الواقع حالاً قبلها؛ والتقدير: يقولون سيغفر لنا في هذه الحال. كما يجوز أن تكون حالاً من ضمير الفاعل في «يأخذوا»؛ والتقدير: يأخذون العرض في حال درسهم الكتاب المانع من أخذ الرشا. وعلى هذا الوجه يكون قوله «أَلَّمْ يُؤْخَذْ» أعتراض لا محل له من الإعراب. قال الشهاب: وجعل بعضهم المجموع معتبراً [أي «ألم يؤخذ» وما قبله]، قال: ولا مانع منه^(١).

وَالَّذِيْرُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِيْرِ يَنْفَعُونَ :

الواو: استئنافية. **الَّذِيْرُ**: مبتدأ مرفوع. **الْآخِرَةُ**: نعت مرفوع.

خَيْرٌ: خبر مرفوع. **لِلَّذِيْرِ**: اللام: جارّة. **الَّذِيْرُ**: موصول في محل جر باللام. **يَنْفَعُونَ**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل «يَنْفَعُونَ» إما على معنى اللازم فلا حاجة به إلى مفعول، وإما أن مفعوله محذوف حذف اقتصار، وقدره أبو السعود: يتقوون ما فعل هؤلاء الخلف. وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ :

من إعراب نظائره غير مرة. وانظر تفصيل إعرابه في الآية ٤٤ من سورة البقرة.

* والجملة أعتراض تذيلي مقرر لما قبله. إذا جعلت قوله تعالى في الآية التالية: «وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَبِ» أستثنافاً. وأعتراض نحوي إذا جعلتها معطوفة على قوله «لِلَّذِينَ يَنْقُونُ». وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب. وانظر أوجه الإعراب في الآية التالية.

وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ

وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَبِ :

الواو: أستثنافية أو عاطفية.

الذيت : في إعرابها قوله^(١):

الأول: في محل رفع مبتدأ بإعراب الواو أستثنافية، وما بعدها إعلام بحال غير المفرطين. وهو قول أكثر المعربين، واختلفوا في خبره على النحو الآتي:

١ - خبره قوله تعالى: «إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ».

- والرابط ضمير محدوف تقديره «منهم». وهو قول البصريين.

- أو هو (أول)؛ إذ قامت مقام الضمير، والتقدير أجر مصلحיהם على نحو ما في قوله: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» [النازعات ٤١/٧٩].

- أو هو تكرار المبتدأ بمعناه؛ فالملصلحون هم المتمسكون بالكتاب. وهو مذهب الأخفش.

- أو من دخول المبتدأ في عموم المصلحين؛ إذ الملصلحون جنس يعم المتمسكون بالكتاب وغيرهم.

- أو هو من إقامة الظاهر مقام الضمير؛ والتقدير: لا نضيع أجراهم.

(١) البحر ٤١٦، والدر ٣٦٧، والبيان ١/٣٧٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٨٨ - ٣٨٩، وأبن النحاس ٢/٧٩، والعكبري ١/٦٠٢، ومشكل مكي ١/٣٥٥، وأبو السعود ٢/٣١٤، والشهاب ٤/٢٣٣.

٢ - الخبر محذوف تقديره مأجورون أو مثابون. قوله «إِنَّا لَا نُضِيعُ...» أعتراض. قال الحوفي: ولا ضرورة لأدعاة ذلك.

الثاني: **الَّذِينَ**: في محل جر عطفاً على «الَّذِينَ يَتَّقُونَ»^(١); أي: هي خير للذين يتقوون وللذين يتمسكون بالكتاب.

قاله الزمخشري: واكتفى به أبن عطية؛ وجعل الزمخشري قوله: «إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ» أعتراضاً. ورد ذلك السمين، قال: هي ليست واقعة بين متلازمين، أو بين شيئاً بينهما تعلق معنوي. ويجب عدها استئنافاً. قلت: ويجوز حمل كلام الزمخشري على أنه أعتراض تذيلي لا يشترط له التوسط بين متلازمين أو متعالقين في المعنى.

يُمْسِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **إِلَكْتَبِ**: الباء: حارة. **الْكِتَبِ**: مجرور بالباء.
- والجار والمجرور متعلق بـ «**يُمْسِكُونَ**».

* وجملة: «**يُمْسِكُونَ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وَفَأَمُوا الصَّلَوةَ:

الواو: عاطفة للجملة على ماقبلها. **أَفَامُوا**: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **الصَّلَوةَ**: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة، فلا محل لها من الإعراب.
إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ:

إِنَّا: إن: حرف ناسخ ناصب مؤكّد. **نَّا**: في محل نصب أسم «إِنَّ». **لَا**: نافية مهملة. **نُضِيعُ**: فعل مضارع مرفوع. **والفاعل**: مستتر وجوباً تقديره: نحن. **أَجْرَ**: مفعول به منصوب. **الْمُصْلِحِينَ**: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

(١) البحر ٤١٦، والكشف ١٠٢/٢، والمحرر ٤٧٣/٢.

- * وجملة: «إِنَّا لَا نُضِيعُ . . .» في محلها من الإعراب ما يأتي^(١):
- هي في محل رفع إذا جعلتها خبراً عن الذين.
 - لا محل لها من الإعراب إذا أعربتها أستثنافية أو اعتراضية.

وَإِذْ نَقَنَا الْجَبَلَ فَوَقَهُمْ كَانُهُ ظُلَّةً وَظَلَوْا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ حُذِّرُوا مَا ءَاتَيْنَكُمْ بِقَوْقَةٍ
وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعْلَكُمْ تَنَقَّونَ

وَإِذْ نَقَنَا الْجَبَلَ فَوَقَهُمْ^(٢):

الواو: عاطفة للجملة. إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره: اذكر، عطفاً على قوله: «واسألكم . . .»^(١).

نَقَنَا: فعل ماض مبني على السكون. نَّا: في محل رفع فاعل.
الْجَبَلَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: «وَإِذْ نَقَنَا . . .» معطوفة على الاستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «نَقَنَا . . .» في محل جر بالإضافة إلى «إِذ».

فَوَقَهُمْ: ظرف منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقه ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف حال من «الْجَبَلَ». والتقدير: كائناً فوقهم. قال العكيري: هي حال غير مؤكدة، لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له بعض جهات العلو. وقال السمين: حال مقدرة؛ لأن حالة التنق لم يكن فوقهم، لكن بالتق صار فوقهم.

٢ - هو ظرف متعلق بـ «نَقَنَ». إما على تضمين الفعل معنى: رفع، وإما على أن ذلك من معاني الفعل فلا حاجة إلى تضمين.

(١) البحر /٤، ٤١٦، والدر /٣، ٣٦٧، والكشف /٢، ١٠٢، وأبو السعود /٢، ٣١٤.

(٢) البحر /٤، ٤١٨، والدر /٣، وأبن النحاس /٢، ٧٩، والعكيري /١، ٦٠٣، ومشكل مكي /١، ٣٥٥، وفتح القدير /١، ٧٨٦، والجمل /٢، ٢٠٦، والشهاب /٤، ٢٣٣.

كَانَهُ ظَلَّةً^(١) :

كَانَهُ : حرف ناسخ ناصب للتشبيه. الهاء: في محل نصب اسم (كان).
ظَلَّةً : خبر كان منصوب.

و جاء في إعراب القرآن لابن النحاس وجه إعراب غريب؛ إذ جعل الكاف في محل رفع مبتدأ، و أَنَّ : في موضع خفض بالكاف. و ظَلَّةً : خبر كان.
وفي هذا الوجه من التعاند ما يثير الشك في نسبة لابن النحاس.
- أما محل الجملة من الإعراب فيه قولان:

١ - هي في محل نصب (حال) من الجبل أيضاً، فيكون من باب تعدد الحال.
والتقدير عند أبي حيان: كأنه عليهم ظلة.

٢ - هي في محل رفع خبر لمبتدأ محنوف، والتقدير: هو كأنه ظلة، قاله
مكي. وعقب السمين فقال: وفيه بُعد.

والأقرب على هذا الوجه أن تكون جملة المبتدأ والخبر مستأنفة لا محل لها من
الإعراب.

وَطَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ^(٢) :

الواو: عاطفة أو حالية أو استئنافية. ظَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو
الجماعة: في محل رفع فاعل، و(ظن) قد يكون على بابه، أي على معنى ترجيح
أحد الجائزين، أو على معنى اليقين.

أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».
وَاقِعٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع. بِهِمْ : الباء: جارّة. وتحتمل أن تكون على بابها
للإلصاق، أو بمعنى: (على). والجار والمجرور متعلق بـ « وَاقِعٌ ».

(١) البحر ٤/٤١٨، والدر ٣/٣٦٩، والعكбри ١/٦٠٣، ومشكل مكي ١/٣٥٥، وأبن النحاس ٢/٧٩.

(٢) البحر ٤/٤١٩، والدر ٣/٣٦٩، والعكбри ١/٦٠٣، والكتشاف ٢/١٠٢، والجمل ٢/٢٠٧.

وفي محل جملة: « ظَهُوا أَنَّهُ . . . ». الأقوال الآتية:

١ - هي في محل جر عطفاً على جملة « نَنْقَنَا . . . ».

أي: وقت نشق الجبل وقت ظنهم وقوعه بهم.

٢ - هي في محل نصب (حال) من الجبل، وقد مقدرة قبله. أي: كأنه ظلة حال كونه مظنوناً وقوعه بهم. ويضعف أن تكون حالاً من الضمير في « فَوْهُمْ ». والخلاف في مجيء الحال من المضاف إليه مشهور.

٣ - هي استئناف لا محل له من الإعراب.

خُذُوا مَا ءاتَيْتُكُم بِقُوَّةٍ ^(١):

خُذُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا : موصول في محل نصب مفعول.

ءَاتَيْتُكُم : فعل ماض مبني على السكون. **أَنَا** : في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول أول.

والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: ما آتيناكموه، وهو العائد.

بِقُوَّةٍ : الباء: جازأة. **قُوَّةٍ** : مجرور الباء.

- والجاز والمجرور متعلق بممحذف (حال). وفي صاحب الحال قولان:

١ - هو ضمير الفاعل في « خُذُوا ». وتكون على ذلك حالاً مقدرة، أي خذوه حالة كونكم عازمين على العمل به.

٢ - هو ضمير المفعول الثاني المحذوف. والتقدير: خذوه حال كونه مشدداً في العمل به والتزامه.

* وجملة: « خُذُوا . . . ». إلى قوله « نَنْقَنَوْنَ » في محل نصب مقول قول مراد. أي: وقلنا أو قائلين خذوا . . .

(١) انظر الإحالات المفصلة في إعراب الآية ٦٣ من سورة البقرة.

وَذَكَرُوا مَا فِيهِ لَعْنَكُمْ نَتَّفَونَ :

سبق تفصيل إعرابه في الآية ٦٣ من سورة البقرة.

* جملة: « وَذَكَرُوا . . . » معطوف على قوله « خُذُوا . . . » ومفعول « نَتَّفَونَ » محنوف، وتقديره: ما أنتم عليه من قبائح الأعمال ورذائل الأخلاق^(١).

**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشَهَدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَسْتَرْ
بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهَدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ**

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي ناصبها قولان^(٢):

١ - فعل مضمر محنوف تقديره: (اذكر)، والجملة معطوفة على قوله: « وَاسْأَلُهُمْ . . . » وما عطف عليه. وعلى هذا الوجه جمهور المعربين.

٢ - هو متعلق بقوله: قالوا بلى. وقد اختاره ابن الأباري^(٣) وقدمه على الوجه الأول.

أَخَذَ رَبُّكَ : أَخَذَ : فعل ماض . رَبِّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة .

مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ :

مِنْ : جارة. بَنِي : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جره الياء، ملحقاً بجمع المذكر السالم. آدَمَ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

(١) الكشاف ٢/١٠٣ ، وفتح القدير ١/٧٨٦ ، والشهاب ٤/٢٣٤ .

(٢) البحر ٤/٤ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٩٠ ، والعكبري ١/٦٠٣ ، والفريد ٢/٣٨٣ ، وفتح القدير ١/٧٨٦ ، وأبو السعود ٢/٣١٤ .

(٣) البيان ١/٣٧٩ .

- والجائز والمجرور متعلق بـ «أخذ».

مِنْ : جازة، وهي أبتدائية. ظُهُورِهِ : مجرور بـ «من»، الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجائز والمجرور بدل منبني آدم بإعادة العامل. وفي نوع البدل قوله^(١):

١ - هو بدل أشتمال، وبه قال العكبرى وأبن عطية والقرطبي.

٢ - هو بدل بعض من كل. وهو المختار للزمخشري وأبن الأنباري والهمданى ومكى وأبى السعود والشهاب، وكذلك لصاحبى البحر والدر.

ذَرِيتُهُمْ : مفعول منصوب بـ «أخذ». قال أبو حيان: هو على حذف مضارف، والتقدير: ميثاق ذريتهم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: «أخذ رَبِّكَ ...» في محل جر بالإضافة إلى (إذ).

* وجملة: «وَلِذَا أَخَذَ ...» معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وأشهدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ :

الواو: عاطفة. أشهدُهُمْ : فعل ماض.

الهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَى : جازة. أَنفُسِهِمْ : مجرور بـ «على». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجائز والمجرور متعلق بـ «أشهد».

* وفي محل الجملة «أشهدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ» ما يأتي:

- هي في محل جر، عطفاً على قوله «أخذَ رَبِّكَ ...».

- هي في محل نصب حال. (قد) مقدرة. جوزه أبن الأنباري^(٢).

(١) البحر / ٤، والدر / ٣، والبيان / ١، ٣٧٩ / ١، والكتاف / ٢، ١٠٣ / ٢، والفريد / ٢، ٣٨٣ / ٢، ٣٨٤ / ٢، مشكل مكى / ١، ٣٥٥ / ١، وأبى السعود / ٢، ٣١٥ / ٢، والشهاب / ٤، ٢٣٤ / ٤.

(٢) البيان / ١، ٣٨٤ / ١.

أَسْتُ بِرَبِّكُمْ :

الهمزة: للأسفهام التقريري. لَسْتُ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع اسم (ليس). بربكم: الباء: حرف جر زائد. ربكم: خبر (ليس) منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها أشتغال المحل بحركة الحرف الزائد. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة مستأنفة. وهي مقول قول محدود، والتقدير: وقلنا أو قائلين: أَسْت
بِرَبِّكُمْ . . .

قَالُوا بَلْ شَهِدْنَا :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
بَلْ : حرف إيجاب، يحجب به عن السؤال المنفي. وقد نقل عن ابن عباس رضي الله عنه قوله: « لو قالوا نعم لكفروا ». وعقب السمين بقوله: « هكذا ينقولونه ، وفيه نظر إن صح عنه ذلك ؛ ذلك أن هذا النفي صار مقرراً، فكيف يكفرون بتصديق التقرير. وإنما المانع من جهة اللغة؛ وهو أن النفي مطلقاً إذا قصد إيجابه أجيب بـ (بل)، وإن كان مقرراً؛ بسبب دخول الأسفهام عليه، وإنما كان ذلك تغليباً لجانب اللفظ، ولا يجوز مراعاة جانب المعنى إلا في شعر »^(١).

شَهِدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَأْ : في محل رفع فاعل. ويختلف توجيهه وموضع الوقف: أهو على « بَلْ » أم على « شَهِدْنَا »؟ بحسب تفسير عائد الضمير فيه؛ وبيانه فيما يأتي:

١ - إذا حمل الضمير على أنه عائد إلى « الذرية » لم يحسن الوقف على « بَلْ »، وكان « شَهِدْنَا » من تمام قولهم، والمعنى: شهدنا على أنفسنا.
وعلى هذا يكون:

- * جملة « قَالُوا . . . » أستئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.
 - * جملة « بِلَّ شَهِدْنَا » في محل نصب مقول القول.
- ٢ - إذا حمل الضمير على أنه عائد إلى الله تعالى أو إلى الملائكة الذين استنطقهم الله للشهادة على إقرار الذرية، يحسن الوقف حينئذ على « بِلَّ »، وعلى هذا يكون جملة « شَهِدْنَا » في محل نصب مقول القول محدود، وجملة القول أستئناف جواباً لسؤال مقدر: ماذا قال الله تعالى أو الملائكة لدى نطق الذرية بالإقرار؟

أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَفِيلِينَ :

- أَن تَقُولُوا ^(١) : آن : حرف مصدرى ناصب. تَقُولُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع.
- والمصدر المؤول مفعول لأجله:

- ١ - فهو في محل نصب على تقدير مضاد محدود، والتقدير: كراهة أن تقولوا، أو مخافة أن تقولوا، وهو قول البصريين. أو هو في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: لثلا تقولوا. وهو قول الكوفيين. وفي ناصب المفعول لأجله أقوال بحسب اختلاف التوجيه للمعنى، وحاصلها ما يأتي :

- ١ - إذا أول قوله « شَهِدْنَا » بأنه من كلام الله تعالى أو الملائكة يكون « أَن تَقُولُوا » متعلقاً بـ « شَهِدْنَا »، المعنى: شهدنا على إقراركم « لثلا تقولوا . . . » أو كراهة أن تقولوا . . .

(١) البحر / ٤، ٤٢٠، والدر / ٣، ٣٧٠، والكتشاف / ٢، ١٠٣، والعكбри / ١، ٦٠٣، والبيان / ١، ٣٧٩، والفرید / ٢، ٣٨٤، والمحرر / ٢، ٤٧٦، والقرطبي / ٧، ٢٠٢، وزاد المسير / ٢، ١٦٨، وأبو السعود / ٢، ٣١٦، والشهاب / ٤، ٢٣٤.

٢ - إذا جعل قوله : « شَهِدْنَا » من كلام الذرية كان « أَن تَقُولُوا » معلقاً بـ « أَشَهَدُهُمْ » لا بـ « شَهِدْنَا ». وجعل الواحدي ذلك متعيناً، لأن المال حينئذ أن يكون الشاهدون هم القائلين، وبصير التركيب « شهدنا أن نقول نحن . . . ». ورد ذلك السمين، لأن المعنى : شهد بعضهم على بعض.

٣ - قال أبو السعود : هو منصوب بفعل مضمر ينسحب عليه الكلام، والمعنى : فعلنا ما فعلنا بالأخذ ويدرك الميثاق وبيانه كراهة أن يقولوا.

٤ - ذكر الجرجاني - فيما نقله السمين - عن بعضهم أن قوله : « وَإِذْ أَخَذَ رَبِّكَ » إلى قوله : « . . . بَلْ » هو تمام قصة الميثاق. قوله : « شَهِدْنَا . . . » وما يليه استئناف بذكر ما يكون من المشركين يوم القيمة. قوله : « شَهِدْنَا » هو بمعنى : « نشهد ».

يوم القيمة :

يَوْمٌ : ظرف منصوب. القيمة : مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « تَقُولُوا . . . ». إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ :

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نَّا : في محل نصب اسم (إن). كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَّا : في محل رفع اسم (كان). عَنْ : جازة. هَذَا : ها : للتنبيه. وَذَا : في محل جر، بـ « عَنْ » والإشارة إلى الميثاق أو إلى معرفة رب العالم (١). والجاز والمجرور متعلق بـ « غَافِلِينَ ». غَافِلِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة من كان وأسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن).

* والجملة : « إِنَّا كُنَّا . . . » مقول القول في محل نصب.

أَوْ نَقُولُوا إِنَّا أَشْرَكَ ءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَهَلُكُنَا بِمَا فَعَلَ
المُبْطَلُونَ



أَوْ نَقُولُوا إِنَّا أَشْرَكَ ءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ :

أَوْ : حرف عطف يفيد منع الخلو دون الجمع؛ إذ يحتمل الاعتذار بكل الأمرين الغفلة، وإسناد تأسيس الشرك إلى الآباء^(١).

نَقُولُوا : فعل مضارع منصوب عطفاً على نظيره في الآية السابقة.

ووأو الجماعة: في محل رفع فاعل. وتقديره: أو كراهة أن تقولوا كسابقه.

إِنَّا : إن : حرف توكييد مكتوف عن العمل. و مَآ : كافة. وهو مفيد للحصر.

أَشْرَكَ : فعل ماض. ءَابَاؤُنَا : فاعل مرفوع. نَآ : في محل جر بالإضافة. مِنْ :

جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة؛ وتقديره: من قبل زماننا^(٢). والجار والمجرور متعلق بـ « أَشْرَكَ ».

وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ :

الواو: عاطفة للجملة. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون.

نَآ : في محل رفع اسم كان. ذُرِّيَّةً : خبر (كان) منصوب.

مِنْ : جارة. بَعْدِهِمْ : بعد : مجرور بـ « مِنْ ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « ذُرِّيَّةً ».

أَفَهَلُكُنَا بِمَا فَعَلَ المُبْطَلُونَ :

الهمزة: للأستفهام. الفاء: عاطفة، وقد أعقبت حرف الاستفهام لتصدره.

هَلُكُنَا : فعل مضارع مرفوع. نَآ : في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(١) أبو السعود ٣١٦ / ٢.

(٢) فتح القدير ٧٨٧ / ١.

- إِمَّا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ : الباء: جارة مفيدة للسبيبة. وفي «ما» ومدخلها وجهان:
- ١ - ما: مصدرية. فعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح.
 - الْمُبْطِلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
 - و «ما» ومدخلها مصدر مؤول في محل جر بالباء والتقدير: بفعل المبطلين.
 - ٢ - الباء: جارة سبيبة. ما: موصولة في محل جر بالباء.
 - فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ : فعل وفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - والعائد محدود تقديره: فعله، والمعنى بسبب الذي فعله المبطلون.
 - * والجملة: «أَشَرَكَ إِبَائَوْنَا» أبتدائية لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة: «أَفْتَهِلُكُنَا . . .» معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب، وهي من تمام القول الثاني^(١).
 - * وجملة: «أَشَرَكَ إِبَائَوْنَا . . .» إلى قوله «فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ» مقول القول في محل نصب.



وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ :

الواو: استئنافية. والكاف: في محل نصب مفعول مطلق.

والتقدير: ومثل تفصيلنا وبياننا أمر الميثاق ففصل ما يأتي من الآيات.

ذَ : في محل جر بالكاف. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

نُفَصِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

الْآيَاتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

الواو: ١ - عاطفة لما بعدها على فعل مضمر، والتقدير: ليتبين لهم الحق ولعلهم يرجعون... أو نحو من ذلك.

٢ - للأستئناف البياني.

٣ - للحالية.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ للترجي. الهاء: في محل نصب اسم «لَعَلَّ».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «**يَرْجِعُونَ** » في محل رفع خبر «لَعَلَّ».

* وجملة: «**وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** » في محلها من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب عطفاً على المفعول لأجله المقدر.

٢ - في محل نصب على الحالية.

٣ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للأستئناف.

قلت: وقد جمع بعض المعربين بين العطف والحالية في إعراب واحد، وهما وجهان متعاندان لا يجتمعان.

وَأَقْلُلْ عَيْتِهِمْ بَنَىَ الَّذِي أَتَيْنَاهُمْ أَيْنِنَا فَأَنْسَلَحَ مِنْهَا فَأَتَبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ

الْمَأْوَى

وَأَقْلُلْ عَيْتِهِمْ بَنَىَ الَّذِي أَتَيْنَاهُمْ أَيْنِنَا فَأَنْسَلَحَ مِنْهَا ^(١):

وأقلل : الواو: عاطفة على ما سبق، أي على العامل المضمر في قوله: «**وَإِذْ أَخَذَ**...».

(١) البحر ٤/٤٢١ ، والدر ٣/٣٧٢ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٩٠ ، وأبن النحاس ٢/٨٠ ، والفرید ٢/٣٨٤ ، والمحرر ٢/٤٧٧ ، وفتح القدير ١/٧٨٩ ، وأبو السعود ٢/٣١٨ ، والشهاب ٤/٢٢٦ .

أَتُلُّ : ورد فيها إعراباً:

١ - فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو مذهب البصريين.

٢ - مجزوم بلام أمر ممحوقة، وهو قول الكوفيين.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَى ». .

- والجائز والمجرور متعلق بـ « أَتُلُّ ». .

نَبَأًا : مفعول منصوب. الْذِي : في محل جر بالإضافة.

ءَاتَيْتَهُ : أتى : فعل ماض مبني على السكون ناصب لمفعولين. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

ءَكَيْتَنَا : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَتُلُّ عَلَيْهِمْ ... » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَيْتَهُ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَانْسَلَخَ مِنْهَا :

الفاء: عاطفة مفيدة للترتيب والتعليق. أَنْسَلَخَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو. مِنْهَا : مِنْ: جازة. والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». .

- والجائز والمجرور متعلق بـ « أَنْسَلَخَ ». .

قال السمين: وليس في الآية قلب [يعني أن الأصل: فانسلخت منه]; إذ لا ضرورة تدعوا إليه، وإن زعمه بعضهم.

فَأَتَبَعَهُ الشَّيْطَانُ :

الفاء: عاطفة كالسابقة.

أَتَبَعَهُ : فعل ماض مبني على الفتح. أَشَيْطَلُ : فاعل مؤخر مرفع. وفي

« أَتَبَعَهُ » وجهان:

١ - هو متعدٌ لواحد، بمعنى: لحقه وأدركه وصار معه.
وعلى ذلك يكون الهاء: في محل نصب مفعولاً مقدماً وجوباً.

٢ - هو متعدٌ لاثنين بمعنى: جعله تابعاً لشيء ما. وعلى ذلك يكون الهاء:
مفعولاً أول، والمفعول الثاني ممحض، قدره السمين بقوله: اتبعه
الشيطان خطواته، أي جعل تابعاً لها. وقدره الهمداني اتبعه الشيطان
جنوده.

قال الهمداني: والأول أمن، وعليه الجمهور.

فَكَانَ مِنَ الْفَارِينَ :
الفاء: عاطفة كالسابقة.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وأسمه ضمير مستتر تقديره: هو. مِنْ: جازة.
الْفَارِينَ : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جزء الياء.
والجار والمجرور متعلق بممحض خبر « كَانَ ». وفي « كَانَ » ^(١) وجهان: قيل
إنها بمعناها وهو تقييد الإسناد بالזמן الماضي، وقيل إنها بمعنى: صار.

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَقَتْهُ إِلَيْهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتَبَعَ هَوَاهُ فَنَلَمَّا كَثُرَ
الْكَلْبُ إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرْكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثُلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَنَتْهُ فَأَقْصَصَ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَقَتْهُ إِلَيْهَا ^(٢):

الواو: استثنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

شِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَّا : في محل رفع فاعل، ومفعول
المشيئة ممحض هو مضمون جواب الشرط، أي لو شئنا رفعه.

(١) البحر ٤/٤٢٣، وأبو السعود ٢/٣١٨.

(٢) البحر ٤/٤٢٤، والدر ٣/٣٧٢، والراجح ٢/٣٩١، وأبن النحاس ٢/٨١، والكشف ٢/١٠٤،
وأبو السعود ٢/٣١٨، والشهاب ٤/٢٣٦، والجمل ٢/٢١٢.

لِرَفْنَتُهُ : اللام: واقعة في جواب الشرط. **رَفْنَتُهُ :** فعل ماضٍ مبني على السكون. **نَا :** في محل رفعٍ فاعلٍ. **الهاءُ :** في محل نصبٍ مفعولٍ. **يَهَا :** الباءُ: جازةٌ. **الهاءُ :** في محل جرٍ بالباءِ. **وَالْجَازُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعْلِقٌ بِـ «رَفْنَتُهُ» .**

* وجملتا الشرط والجواب لا محل لهما من الإعراب؛ لوقعهما في حيز (لو). وفي تعين مرجع الضمير في «رَفْنَتُهُ» و «يَهَا» اجتهادات كثيرة أظهرها أن الأول عائد إلى المنسليخ والثاني للآيات، على معنى: شرفناه ورفعنا منزلته بسبها، ولم يذكر الزمخشري غيره. وعلى هذا يتحقق معنى الاستدراك في قوله: «وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ» .

وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ :
الواو: عاطفة. **لَكِنَّهُ :** حرف ناسخٌ ناصبٌ للاستدراك، والهاءُ: في محل نصبٍ اسم «لَكِنَّ». **أَخْلَدَ :** فعلٌ ماضٌ، والفاعل: مستترٌ تقديره: هو. **إِلَى الْأَرْضِ :** جازٌ ومجرورٌ، وهو متعلقٌ بـ «أَخْلَدَ» .

* وجملة: «أَخْلَدَ ...» في محل رفعٍ خبرٍ (لكن).

* وجملة: «**لَكِنَّهُ أَخْلَدَ**» معطوفةٌ على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.
وَاتَّبَعَ هَوَاهُ :
الواو: عاطفةٌ للجملة. **اتَّبَعَ :** فعلٌ ماضٌ، والفاعل: مستترٌ تقديره: هو. **هَوَاهُ :** مفعولٌ منصوبٌ، وعلامةٌ نصبه فتحةٌ مقدرةٌ للتعذر. والهاءُ: في محل جرٍ مضارفٍ إليه.

* والجملة معطوفةٌ على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

فَتَّلَمُ كَمَثِيلُ الْكَلْبِ :

الفاءُ: هي الفصيحة، جواباً لشرطٍ مقدرٍ، كأنه قيل: فإن يكن له مثلٌ فمثله كمثل الكلب.

مَتَّلٌ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

كَمَثِيلٍ : الكاف: جازة. **مَثَلٍ :** مجرور بالكاف.

الْكَلَبٌ : مجرور بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ :

إِن : حرف شرط جازم. **تَحْمِلُ :** فعل الشرط مجزوم بـ «إن»، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. **عَلَى :** جازة. والهاء: في محل جر بـ «على».

- والجار والمجرور متعلق بـ «**تَحْمِلُ**».

يَلْهَثُ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَو تَرْكُثُ يَلْهَثُ :

أَو : عاطفة. **تَرْكُثُ :** فعل مضارع مجزوم بـ (إن) مقدرة، وهو فعل الشرط.

والهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

يَلْهَثُ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط.

* **وَجْهَةُ الشُّرْطِ مَعْطُوفَةُ عَلَى نَظِيرِهَا.**

أما محل جملتي الشرط من الإعراب ففيه ما يأتي^(١):

١ - جملة الشرط مع المعطوفة في محل نصب حال، والتقدير: كمثل الكلب لاهثاً في كل حال. وعليه أكثر المعربين، ومنهم أبو حيان والسمين وأبن النحاس والعكري والهمданى.

٢ - جملة الشرط في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف. والتقدير: هو إن تحمل عليه يلهم أو تركه يلهم. والجملة الاسمية في محل نصب حال. قالوا: هي جملة عطف عليها ما ينافقها، فخرجت من معنى الشرط إلى معنى التسوية، وفي مثلها ترك واو الحالية.

(١) البحر / ٤، ٤٢٣، والدر / ٣، ٣٧٢، وأبن النحاس / ٢، ٨١، والكشف / ٢، ١٠٤، والعكري / ١، ٦٠٤، والفرد / ٢، ٣٨٥، وأبو السعود / ٢، ٣١٩، والقرطبي / ٧، ٢٠٤، والشهاب / ٤، ٢٣٧.

٣ - هي بيانية تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي كقوله تعالى: « كَمَثَلَ إَادَمَ حَلْقَمُ مِنْ رَبَّ إِنَّمَا قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ » [آل عمران ٥٩/٣]، أي: هي تفسير للمثل. قاله أبو السعود. وقال الشهاب: « وفيه نظر؛ لأن التمثيل في الخسفة لا في اللهم من عدمه؛ فتدبر ».

ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَيْنِهَا :

ذَلِكَ : ذَّا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب والإشارة إلى وصف الكلب أو المنسلخ من الآيات^(١).

مَثَلُ : خبر مرفوع. **الْقَوْمُ** : مضارف إليه. **الَّذِينَ** : في محل جر نعت لـ « **الْقَوْمِ** ». **كَذَبُوا** : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **بِعَيْنِهَا** : الباء: جازة. ءايَتِنَا: مجرور بـ (الباء). نَّا : في محل جر بالإضافة. - والجائز والمجرور متعلق بـ « **كَذَبُوا** ».

- وقال أبو حيان: يحتمل حذف أداة التشبيه من « **ذَلِكَ** »؛ أي: صفة ذلك كصفة الذين **كَذَبُوا**^(٢) .

* وجملة: « **كَذَبُوا بِعَيْنِهَا** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « **ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ ...** » أستئناف بياني، فلا محل لها من الإعراب. **فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ**^(٣) :

الفاء: هي الفصيحة المفيدة للترتيب، وما بعدها جواب شرط مقدر؛ أي إذا ثبت ذلك فأقصص القصص.

أَقْصُصِ : فعل أمر مبني على السكون عند البصريين ومحزوم بلا م محل محدودة عند الكوفيين، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الْقَصَصَ : مفعول به منصوب. وهو مصدر سمي به المفعول، كالسلب بمعنى: المسلط، وأل) فيها للعهد.

(١) الشهاب ٤/٢٣٨.

(٢) البحر ٤/٤٢٣.

(٣) الشهاب ٤/٢٣٨، والجمل ٢/٢١٢.

* وجملة: « أَقْصُصِ الْفَصَصَ » لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

لَعْلَّ : حرف ناسخ ناصل للترجي . الهاه: في محل نصب اسم (لعل).

يَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

* وجملة: « يَتَفَكَّرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

- وفي جملة « لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ » قوله^(١):

١ - هي في محل نصب حال من ضمير المخاطب المستتر (أنت) ، والتقدير: راجياً تفكراهم .

٢ - هي في محل نصب مفعول لأجله ، والتقدير: رجاء تفكراهم والمعنى: لعلهم يتفكرنـوا فيؤمنـوا ويـحدـروا سـوءـ العـاقـبةـ .



سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِغَايَتِنَا وَأَنفَسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ :

سَاءَ : فعل ماض غير متصرف لإنشاء الذم بمعنى: (بئس) . والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو ، وهو ملازم للإفراد يفسره ما بعده .

مَثَلًا : تمييز منصوب . **الْقَوْمُ :** مخصوص بالذم مرفوع ، ويأتي بيان إعرابه .

ولما كان الفاعل والتمييز والمخصوص بالذم ينبغي أن تصدق جميعها على شيء

(١) أبو السعود / ٣٢٠ / ٢ ، والجمل ٢١٢ / ٢ .

(٢) البحر / ٤ ، والدر / ٣ ، والبيان / ١ ، ٣٧٣ / ٣ ، وأبن النحاس / ٢ ، ٨١ ، والعكبري / ١ ، ٦٠٤ ، والفرد / ٢ ، ٣٨٦ ، والمحرر / ٢ ، ٤٧٩ - ٤٧٨ ، ومشكل مكى / ١ / ٣٥٥ - ٣٥٦ ، والقرطبي / ٧ ، ٢٠٥ - ٢٠٦ ، وأبو السعود / ٢ ، والشهاب / ٤ ، ٢٢٨ / ٢ ، وفتح القدير / ١ ، ٧٩٠ ، وزاد المسير / ٢ ، ١٧١ ، والجمل ٢١٢ / ٢ .

واحد - كان لا بد من تقدير مضاد محذوف إما من التمييز فيكون التقدير: ساء أهل مثل القوم، وإما من المخصوص بالذم فيكون التقدير: ساء مثلاً مثل القوم، ثم حذف المضاف في كلا التقديرين، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف ف Alla إلی: ساء مثلاً القوم.

وفي إعراب الجملة ما يأتي :

١ - قوله: «سَاءَ مَثَلًا» جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم. والمخصوص المرفوع «الْقَوْمُ» مبتدأ مؤخر.

- وعلى هذا يكون قوله «سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ» جملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - قوله: «الْقَوْمُ» خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: هو؛ أي هو القوم.

- وعلى هذا يكون «سَاءَ مَثَلًا» جملة استثنافية، وجملة: «هو القوم» تفسيرية، وكلتاها لا محل له من الإعراب.

٣ - قوله «الْقَوْمُ» مبتدأ، وخبره محذوف مقدر، وتقديره: القوم مذمومون.

- وعلى هذا لا يكون للجملتين محل من الإعراب: الأول على الاستئناف، والثانية على الاستئناف أو التفسير.

أما الأخفش فقال: جعل المثل القوم مجازاً^(١).

الَّذِينَ كَذَبُوا بِيَائِسِنَا :

الَّذِينَ : موصول في محل رفع نعت لـ «الْقَوْمُ». كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِيَائِسِنَا : الباء: جازة. ءايَسِنَا : مجرور بالباء. تَأ : في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بـ «كَذَبُوا».

* وجملة: «كَذَبُوا بِيَائِسِنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: إعادة «الْقَوْمُ» موصوفاً بالموصول مع كفاية الضمير؛ لأن يقال: ساء مثلاً مثلهم؛ للإيدان بأن مدار السوء ما في حيز الصلة، ولربطه بقوله تعالى: «وَأَنفَسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ».

وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ^(١) :

الواو: عاطفة أو استئنافية. أَنفُسُهُمْ : مفعول منصوب مقدم له « يَظْلِمُونَ ». والهاء: في محل جر.

قال السمين^(٢): وهو دليل على جواز تقديم خبر (كان) عليها؛ لأن تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل غالباً.

وتقديم المفعول هو للاختصاص عند الزمخشري، ولرعاية الفاصلة عند الشهاب.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ » في محلها قوله قولان:

١ - أنها معطوفة على جملة الصلة، فيكون المعنى: الذين جمعوا بين التكذيب وظلم النفس.

٢ - أنها مستأنفة للتذليل والتأكيد، وعلى القولين فلا محل لها من الإعراب.



مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهَتَّدُ ۚ وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ

من يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهَتَّدُ :

مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِ : فعل الشرط مضارع مجزوم به « مَنْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

(١) أبو السعود ٢/٣٠٢.

(٢) البحر ٤/٤٢٤ ، والدر ٣/٣٧٤ ، والكافش ٢/١٠٤ ، وأبو السعود ٢/٣٢٠ ، والفرید ٢/٣٨٦ ، والشهاب ٤/٢٣٨ ، والجمل ٢/٢١٢ - ٢١٣ .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . والمفعول ضمير مستتر ، والتقدير : يهدى .

فَهُوَ : الفاء : رابط واقع في جواب الشرط . **هُوَ** : في محل رفع مبتدأ .

الْمُهْتَدَى : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل .

* جملة : « **هُوَ الْمُهْتَدَى** » في محل جزم جواباً للشرط . وفي خبر « **مَنْ** » ثلاثة أقوال مشهورة :

١ - هو جملة « **يَهِدِ اللَّهُ** » ، والرابط هو ضمير المفعول المحذوف .

٢ - هو جملة الجواب « **فَهُوَ الْمُهْتَدَى** » . وعلى هذا ، يتنازع الجملة محلان إعرابيان باعتبارين مختلفين ، فهي في محل جزم بـ « **مَنْ** » وفي محل رفع خبر عنه . وفي هذا القول ضعف ظاهر من هذه الوجهة كما ترى .

٣ - هو فعل الشرط والجواب ، وهو أرجح الآراء ، فيه تتم فائدة الكلام ، وهو الوصف المسند إلى المبتدأ .

* جملة : « **مَنْ يَهِدِ اللَّهُ ...** » أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ يُضْلِلُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ :

الواو : عاطفة . **مَنْ** : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . **يُضْلِلُ** : مضارع مجزوم بـ « **مَنْ** » وهو فعل الشرط ، والفاعل مستتر تقديره : هو ، وكذلك المفعول . والتقدير : ومن يضلله هو .

فَأُولَئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط . **أُولَئِكَ** : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف : حرف خطاب . **هُمُ الْخَسِرُونَ** : فيه وجهان :

١ - **هُمْ** : ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

الْخَسِرُونَ : خبر مرفوع عن « **أُولَئِكَ** » .

٢ - **هُمْ** : في محل رفع مبتدأ ثان . **الْخَسِرُونَ** : خبر للمبتدأ الثاني .

* جملة : « **هُمُ الْخَسِرُونَ** » في محل رفع خبر عن « **أُولَئِكَ** » .

* جملة : « **وَمَنْ يُضْلِلُ ...** » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها . وقد

روعي لفظ « مَنْ » في الأولى فأخبر بالفرد^(١).

و معناها في الثانية فأخبر بالجمع . قال أبو السعود : « و حسنه كونه فاصلة رأس آية » .

وَلَقَدْ ذَرَانَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْحِينِ وَالْإِنْسِنُ هُنَّ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذْنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَنَّفُولُونَ

العنفولون

وَلَقَدْ ذَرَانَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْحِينِ وَالْإِنْسِنُ :

الواو : استئنافية مقررة لما قبلها بطريق التذليل ، قاله أبو السعود.

واللام : واقعة في جواب قسم مقدر . قَدْ : حرف تحقيق .

ذَرَانَا : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل .

لِجَهَنَّمَ : اللام : جازة . جَهَنَّمَ : مجرور باللام ، وعلامة جره الفتحة .

وفي معنى (اللام) الأقوال الآتية :

١ - هي لام العاقبة والصيروحة ، أو هو مجعل على سبيل المجاز ؛ لأن مآلهم إليها . ورده ابن عطية ؛ قال : لأنها إنما تتصور إذا كان فعل الفاعل لم يقصد به ما يصير إليه ، أما هنا فالفعل قصد به ما يصير الفعل إليه ، وهو سكانهم جهنم .

٢ - هي للعلة ، قاله ابن عطية ، ورد بأنه ينافي قوله تعالى : « وَمَا خَلَقْتُ الْحَنَّ وَالْإِنْسَنَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » [الذاريات ٥١/٥٦] .

(١) البحر ٤/٤٥٢ ، والدر ٣/٣٧٤ ، والكتشاف ٢/١٠٤ ، وأبو السعود ٢/٣٢١ .

(٢) البحر ٤/٤٢٥ ، والدر ٣/٣٧٤ - ٣٧٥ ، والعكبري ١/٦٠٤ ، والفريد ٢/٣٨٦ ، والمحرر ٢/٤٧٩ ، وأبو السعود ٢/٣٢١ ، وزاد المسير ٢/١٧١ ، وفتح القدير ١/٧٩١ ، والجمل ٢/٢١٣ ، والشهاب ٤/٢٣٨ - ٢٣٩ .

وقدر أبو السعود مضافاً ممحذوفاً؛ أي: لدخول جهنم والتعذيب بها.

وفي تعلق « لِجَهَنَّمَ » ما يأتي:

١ - متعلق بـ « دَرَانَا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « كَثِيرًا »؛ إذ لو تأخر عنه لصلاح أن يكون وصفاً له.

كَثِيرًا : فيها قولان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمفعول به منصوب ممحذوف، والتقدير: خلقاً كثيراً.

مِنْ الْحِنْ وَالْإِنْسِ :

مِنْ الْحِنْ : جاز و مجرور. الواو: عاطفة. وَالْإِنْسِ : معطوف على مجرور.

والجاز والمجرور متعلق بـ « دَرَانَا ».

لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ إِلَيْهَا :

لَهُمْ : اللام: جازة. الهاء: في محل جر باللام. **قُلُوبٌ** : اسم مرفوع، وفي

توجيهه إعرابه ما يأتي:

١ - « **لَهُمْ** » متعلق بمحذوف خبر مقدم. قلوب: مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « **كَثِيرًا** ».

٢ - « **لَهُمْ** » على حدته متعلق بمحذوف صفة لـ « **كَثِيرًا** »، أو حالاً من

« **كَثِيرًا** » أو من الضمير المستتر في « **الْحِنْ** »؛ إذ هو في أصله وصف.

وسوغ وجه الحال أن « **كَثِيرًا** » نكرة موصوفة.

وعلى ذلك يكون من قبيل الوصف بالمفرد.

٣ - يجوز فيه الاستئناف البياني، فلا يكون للجملة محل من الإعراب.

لَا يَفْقَهُونَ إِلَيْهَا :

لَا : نافية غير عاملة. **يَفْقَهُونَ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **بِهَا**: الباء: جازة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجائز والمجرور متعلق بـ « يَفْهَمُونَ » .

* وجملة: « لَا يَفْهَمُونَ إِلَيْهَا » في محل رفع صفة لـ « قُلُوبُّ » .

وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبَصِّرُونَ إِلَيْهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ إِلَيْهَا :

فيه كل الأوجه المتقدمة في قوله: « لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْهَمُونَ إِلَيْهَا » ، بحكم عطفه عليه . وفيه ثلاثة مسائل :

الأولى: حذفت المفاعيل للأفعال الثلاثة . وقدرها بعضهم: قلوب لا يفهون بها شيئاً من أمور الآخرة، وأعين لا يتصرون بها الهدى، وأذان لا يسمعون بها الحق . وقال بعضهم: الحذف على إرادة التعميم، أي: ليس من شأنها الفقه أو البصر أو السمع .

الثانية: قال السمين: هذا الوصف يكاد يكون لازماً؛ لوروده في غير القرآن، وأنه لا فائدة بدونه، فلو قلت: لزيد قلب، وله عين، وسكت لم يظهر لذلك كبير فائدة .

الثالثة: قال أبو السعود: إعادة الجر « يعني لهم » لتقرير الحال . وقد وصفها بعدم الشعور دون سلبها عنهم أبداً .

أَفَلَيْكَ كَالْأَنْفَوْدُ :

أَفَلَيْكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف: حرف خطاب .

كَالْأَنْفَوْدُ : جاز ومجرور . والجائز والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَفَلَيْكَ » .

* والجملة استئناف يباني لا محل لها من الإعراب .

بَلْ هُمْ أَضَلُّ^(١) :

بَلْ : حرف عطف يفيد الإضراب، وهو هنا إضراب انتقالى لا إبطالي؛ أي أنه

(١) البحر ٤/٤٢٦، وأبن التحاس ٢/٨١، والعكربى ١/٦٠٤، والفرید ٢/٣٨٦، والمحرر ٤/٤٨١، وأبو السعود ٢/٣٢١، والشهاب ٤/٢٣٩ .

ليس رجوعاً عن الأول، ولكنه انتقال من إخبار إلى إخبار. والمعنى: هم كالأنعام وهم أضل من الأنعام.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. **أَصَلٌ** : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الاستئنافية، فلها حكمها.

أُولَئِكَ هُمُ الْغَفِيلُونَ :

أُولَئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ الْغَفِيلُونَ : فيها وجهان:

١ - **هُمْ** : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. **الْغَفِيلُونَ** : خبر مرفوع،
وعلامة رفعه الواو.

٢ - **هُمْ** : في محل رفع مبتدأ ثان. **الْغَفِيلُونَ** : خبر عن « **هُمْ** ». .

* والجملة: « **هُمُ الْغَفِيلُونَ** » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

* وجملة: « **أُولَئِكَ هُمُ الْغَفِيلُونَ** » تعليلية مبينة لسبب الضلال^(١) وهو الغفلة، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِلَهُ الْأَسْمَاءِ الْمُسْتَقِي فَادْعُوهُ إِلَيْهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُبَرَّزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

١٧٦

وَإِلَهُ الْأَسْمَاءِ الْمُسْتَقِي :

الواو: استئناف إخبار من الله لعباده بقدسيّة أسمائه، وإرشاد لهم بما ينبغي منهم تجاهها.

الله : اللام: جازة، ولفظ الجلالة مجرور باللام.

- والجائز والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الآئمَّةُ^(١): مبتدأ مؤخر، مرفوع.

الْحَسْنَى : صفة مرفوعة، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

قال العكبري: الحسنى صفة مفردة لموصوف مجموع، وأنث لتأنيث الجمع.

وقال الهمданى: معنى الآية أسماء الله حسنى، وليس المراد أن فيها ما ليس بحسن.

فَادْعُوهُ إِلَيْهَا :

الفاء: هي الفصيحة لإرادة الترتيب. أي: إذا تحققتم ذلك فادعوه بها.

أَدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، أو هو مجزوم بلا م ممحوظة على رأي الكوفيين.

الواو: في محل رفع فاعل. الهاه: في محل نصب مفعول. بها: الباء: جازة.

الهاه: في محل جر بالباء. والجائز والمجرور متعلق بـ «أَدْعُوهُ».

* وجملة: «**وَيَلِهُ الْأَئمَّةُ . . .**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «**فَادْعُوهُ إِلَيْهَا**» لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.
وَذَرُوا الَّذِينَ يُتَحِدُونَ فِي أَسْنَانِهِ :

الواو: عاطفة. ذرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، أو هو مجزوم بلا م ممحوظة عند الكوفيين. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : في محل نصب مفعول. يُتَحِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي : جازة. **أَسْنَانِهِ** : مجرور بالحرف. والهاه: في محل جر بالإضافة.

- والجائز والمجرور متعلق بـ «**يُتَحِدُونَ**».

(١) البحر ٤/٤٢٧، والدر ٣/٣٧٥، والعكبري ١/٦٠٤، والفرد ٢/٣٨٧.

* وجملة: « يَلْجُدُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَذَرُوا الَّذِينَ . . . » معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

سَيُجَزِّوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

السين: حرف تنفيض. يُجَزِّوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

فيه ما يأتي:

١ - مَا : حرف مصدرى. كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَعْمَلُونَ : فعل مضارع ناسخ مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر كان.

- و مَا المصدرية ومدخلوها مصدر مؤول في محل نصب مفعول ثان.

والتقدير: سَيُجَزِّونَ عَمَلَهُمْ .

٢ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول ثان.

كَانُوا يَعْمَلُونَ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذف تقديره: يعملونه.

والتقدير: سَيُجَزِّونَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَهُ .

* وجملة: « سَيُجَزِّونَ مَا كَانُوا . . . » أستئناف^(١) وقع جواباً عن سؤال نشأ من الأمر بعد المبالغة بهم والإعراض عن المجازاة: كأنه قيل: لم لا تصدى لمجازاتهم؟ فكان الجواب.



وَمِنْ خَلْقَنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَيَهُدَى يَعْدُلُونَ

وَمِنْ خَلْقَنَا أُمَّةٌ :

الواو: استئنافية لبيان ما يقابل المذكورين في الآية: « وَلَقَدْ ذَرَنَا لِجَهَنَّمَ . . . ». .

من : حرف جر للتبسيط.

مِنْ خَلْقَنَا : في إعرابه ما يأتي^(١) :

١ - مِنْ : موصولة في محل جر بـ « مِنْ » .

خَلَقْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل نصب مفعول.

* جملة: « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ممحض، والتقدير: خلقناهم.

٢ - مَنْ : نكرة موصوفة في محل جر بـ « مِنْ » .

* جملة: « خَلَقْنَا » في محل جر صفة لها. والرابط ممحض، تقديره: خلقناه.

- وفي جملة « وَمِنْ خَلْقَنَا أُمَّةٌ » وجهان:

الأول: أن الجار والمجرور متعلق بممحض خبر مقدم. أمة: مبتدأ مرفوع، وهو الظاهر.

الثاني: هو وجه طريف جاء عند أبي السعود، وهو^(٢):

- الجار والمجرور في محل رفع مبتدأ. أمة: خبر مرفوع.

وعلى أبو السعود لذلك لدى إعرابه قوله تعالى: « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا » [سورة البقرة ٢/٨]، ثم أحال إليه في إعراب آية الأعراف. فقال ما تحصيله: أن

(١) البحر ٤/٤٢٨، والدر ٣/٣٧٦، والعكبي ١/٦٠٤.

(٢) أبو السعود ١/٤٧ - ٤٨، وأيضاً ٢/٣٢٣.

جعل الظرف (يعني شبه الجملة) خبراً كما هو الشائع يأباه جزالة المعنى؛ لأن كونهم من الناس ظاهر، والإخبار به عار من الفائدة. ومبيني هذا الإعراب على أن المراد بالناس هو مطلق الجنس، في حين أن المراد هو التنبية على أن الصفات المذكورة لأولئك تنافي إنسانية، فحق من يتصرف بها ألا يعلم كونه من الناس، أما من جهة الصناعة فإن من الممكن أن يكون التقدير: وجمع من خلقنا أمة يهدون... .

فشبه الجملة متعلق بمحذوف نعت لمبتدأ مقدر، و «أُمَّةٌ» خبر عنها. قال أبو السعود: فهو مبتدأ إما باعتبار مضمونه، أو بتقدير الموصوف وما بعده خبره. **يَهُدُونَ بِالْحَقِّ :**

يَهُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِالْحَقِّ : جاز و مجرور. وفي محل والجاز والمجرور قولهان^(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل؛ أي: ملتسبين بالحق.

٢ - هو متعلق بـ «يَهُدُونَ»، والمعنى: يهدون بكلمة الحق.

* وجملة: «يَهُدُونَ بِالْحَقِّ» في محل رفع صفة «أُمَّةٌ».

وَيْهِ يَعْدِلُونَ :

الواو: عاطفة. **يَهِ :** الباء: جازة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجاز والمجرور متعلق بـ «يَعْدِلُونَ».

يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «وَيْهِ يَعْدِلُونَ» معطوفة على جملة الصفة قبلها، فهي في محل رفع.

(١) أبو السعود ٣٢٣ / ٢



وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَنَنَا سَنَسْتَدِرُجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَنَنَا :

الواو: استئنافية. الَّذِينَ : في إعرابه وجهان^(١):

١ - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره قوله: « سَنَسْتَدِرُجُهُم ... ». ولم يذكر أبو السعود غيره.

٢ - في محل نصب على الأشغال بفعل مضمر يفسره المذكور بعده: « سَنَسْتَدِرُجُهُم ». كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِعَايَنَنَا : الباء: جارّة. ءَايَتَنَا : مجرور بالباء. وَنَا : في محل جر بالإضافة. - والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَبُوا ». *

وجملة: « كَذَبُوا بِعَايَنَنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. سَنَسْتَدِرُجُهُم :

السين: للتنفيس. سَنَسْتَدِرُجُهُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الهاء: في محل نصب مفعول.

وجملة: « سَنَسْتَدِرُجُهُم » في محلها قولان:

١ - في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ ... ». إذا جعلته مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « الَّذِينَ » في محل نصب على الأشغال.

مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ :

مِنْ : جارّة. حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ ». *

(١) الدر ٣٧٦/٣، والعكبري ٦٠٥/١، والفرید ٣٨٧/٢، ٣٢٤/٢، وأبو السعود ٢١٤/٢.

- والجَارُ والمَجْرُورُ مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ صَفَةً لِمَصْدَرِ الفَعْلِ المَذْكُورِ، وَالتَّقْدِيرُ: اسْتَدْرَاجًا كَائِنًا مِنْ حِيثُ لَا يَعْلَمُونَ.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نَافِيَةٌ مَهْمَلَةٌ. يَعْلَمُونَ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعَهُ ثَبَوتُ النُّونِ. وَوَوَالْجَمَاعَةُ : فِي مَحْلِ رَفْعِ فَاعِلٍ.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » فِي مَحْلِ جَرٍ بِالإِضَافَةِ إِلَى « حَيْثُ ». 

وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ

الواو: أَسْتَئْنَافَيةٌ أَوْ عَاطِفَةٌ.

أَمْلَى لَهُمْ : أَمْلَى : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعَهُ ضَمَّةٌ مَقْدَرَةٌ لِلثَّقْلِ. وَالْفَاعِلُ مَسْتَرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا.

لَهُمْ : الَّامُ: جَارَةٌ وَالْهَاءُ: فِي مَحْلِ جَرٍ بِاللَّامِ. وَالجَارُ والمَجْرُورُ مَتَعْلِقٌ بِ« أَمْلَى ». 

وَفِي مَحْلِ الْجَمْلَةِ مِنَ الإِعْرَابِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ^(١):

- ١ - فِي مَحْلِ رَفْعِ خَبْرٍ عَنْ مُبْتَدَأِ مَضْمُرٍ، تَقْدِيرُهُ: أَنَا.
- ٢ - أَسْتَئْنَافَةٌ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

٣ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ « سَسْتَدِرِجُهُمْ »، فَهِيَ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فِي مَحْلِ رَفْعٍ، وَأَلَا يَكُونُ لَهَا مَحْلٌ مِنَ الإِعْرَابِ.

وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَكُونُ دَاخِلَةً فِي الْاسْتِقْبَالِ عِنْدَ بَعْضِ الْمُعْرِبِينَ، وَمِنْهُمْ أَبُو حِيَانَ وَالْعَكْبَرِيُّ وَالشَّهَابُ. قَالَ الشَّهَابُ: دَاخِلٌ فِي حُكْمِ السَّيْنِ: وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِعَطْفِهِ إِلَّا ذَلِكُ؛ إِذَا لَا يَعْطُفُ عَلَى جَزءٍ كَلِمَةٌ حَقِيقَةٌ أَوْ حَكْمًا.

(١) الْبَحْرُ ٤/٤٢٩، وَالدَّرُ ٣/٣٧٧، وَالْعَكْبَرِيُّ ١/٦٠٥، وَأَبُو السَّعْدَ ٢/٣٢٤، وَالشَّهَابُ ٤/٢٤٠.

وفيه خروج من نون العظمة إلى ضمير المتكلم المفرد. قال أبو حيـان: ويجوز أن يكون قريباً من الالتفات. وقال الشهـاب: الظاهر أنه من التلوين.

٤ - معطوفة على «سَسْتَدِرَجُهُمْ» عطفاً غير داخل في حكم السين؛ إذ الإملاء الذي هو عبارة عن الإمهال والإطالة ليس من الأمور التدريجية كالاستدراج. قاله أبو السعود.

اپ کیدی متن :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصل مؤكّد. **كَيْدِي** : اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس. **الباء** : في محل جر بالإضافة.

وفي محل الجملة^(١):

- ١ - أنها على القطع والاستئناف، إخبار من الله تعالى بمطلق قدرته على مجازاتهم بكيدهم.
- ٢ - مقررة لما قبلها، ومؤكدة للوعيد.
وعلى المعينين، فهي لا محل لها من الإعراب.

يَنْفَكِرُوا مَا يَصَاحِبُهُمْ مِنْ حَيَاةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

أَوْلَمْ يَنْفَكِرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنْنَةٍ :

أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا :

الهمزة: للاستفهام أريد به التوبيخ، وقيل: التحرير على التأمل^(٢).

(١) المحرر /٤٨٢، وأبو السعود /٣٢٤.

(٢) البحر ٤/٤٢٩، وأنه السعود ٢/٣٢٥.

الواو: ١ - عاطفة للجملة على ما قبلها، على مذهب الجمهور. وأصل التركيب: وألم يتفكروا، فقدم حرف الاستفهام؛ لأن له الصدارة.

٢ - عاطفة للجملة على ممحض مقدر غير مؤخرة من تقديم على مذهب الزمخشري، أي أَغْفَلُوا ولم يتفكروا؟. وقد مر نظير ذلك في غير موضع.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. **يَنْفَكِرُوا** : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف التون. **وَوَوَ** الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ :

في إعرابه ما يأتي^(١):

١ - مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ أول.

بِصَاحِبِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجائز والمجرور متعلق بممحض خبر مقدم للمبتدأ الثاني.

مِنْ : حرف جر زائد. **جِنَّةٌ** : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

* جملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر «مَا».

والمعنى: أي شيء استقر ب أصحابهم من الجنون؟

و «جِنَّةٌ»: إما مصدر في صورة اسم الهيئة، وإما بمعنى: الجن، وعلى الثاني يحتاج إلى تقدير مضاف، أي أَمْسَحُ جنة. ورده الشهاب قال: «لا حاجة إلى تقدير مضاف»، والمعنى الأول عنده هو الأولى.

٢ - مَا : نافية لا عمل لها. **بِصَاحِبِهِمْ** : متعلق بممحض خبر مقدم.

مِنْ : زائدة. **جِنَّةٌ** : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه مقدرة.

(١) البحر /٤٢٩ ، والدر /٣٧٧ ، والعكبي /١ ، ٦٠٥ /٢ ، والفريد /٣٨٨ ، والمحرر /٢ ، ٤٨٢ . ومشكل مكي /١ ، ٣٣٦ ، وأبو السعود /٢ ، ٣٢٥ ، والشهاب /٤ ، ٢٤٠ ، والجمل /٢ ، ٢١٥ .

والمعنى: ليس ب أصحابهم جنون.

- ٣ - جعل أبو السعود: مَا : نافية عاملة. بِصَاحِبِهِمْ : خبر «مَا» مقدم.
مِنْ جِنَّةً : اسمها المؤخر.

وقد خالف في ذلك عن اشتراط عدم تقديم خبر «مَا» الحجازية على اسمها.

- ٤ - مَا : موصولة في محل نصب بإسقاط حرف الجر، وعلى ذلك تكون جملة «بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةً» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
والمعنى: أولم يتذكروا في الذي ب أصحابهم من جنون. ويكون الكلام قد خُرّج على زعمهم.

وإذا أعربت «مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةً» منفيه أو استفهامية ففي محلها من الإعراب ما يأتي:

- ١ - هي - على الوجهين - في محل نصب على نزع الخافض؛ لأن فعل التفكير من أفعال القلوب، وقد جرى تعليقه؛ فهو عامل في الجملة محلاً لا لفظاً.

- ٢ - يجوز أن يكون قوله: «أَوْلَمْ يَنْفَكِرُوا» كلاماً تماماً موقوفاً عليه، وبه تكون الجملة أستئنافاً بيانياً، فلا محل لها من الإعراب. و قريب من ذلك ما جوزه العكبري من أن في الكلام حذفاً، وتقديره: «أولم يتذكروا في قولهم به جنة. ما ب أصحابهم من جنة».

- ٣ - جوز الحوفي تعليق الجملة بفعل محذوف، تدريه: أولم يتذكروا فيعلموا ما ب أصحابهم من جنة. وعلى ذلك تكون الجملة قد سدت مسد مفعولي الفعل المضمر. وقد رده أبو حيان^(١) وغيره. قال: «قال أصحابنا: إذا كان فعل القلب يتعدى بحرف جر قدرت الجملة في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر. ومنهم من زعم أنه يُضمن الفعل الذي يتعدى بنفسه

إلى واحد أو بحرف جر معنى فعل يتعدى إلى اثنين، فتكون الجملة في موضع المفعولين؛ فعلى هذين الوجهين لا حاجة إلى المضمر الذي قدره الحوفي ». قال أبو حيان: « وهي تخريجات ضعيفة ينبغي أن ينزع القرآن عنها، و «تفكير» ثبت في اللسان تعلقه فلا يعدل عن ذلك ».

* وجملة: « أَوْلَمْ يَنْفَكِرُوا . . . » على جميع هذه الأقوال أستئناف لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع.

مُبِينٌ : نعت مرفوع. ويجوز فيه وجهان^(١):

١ - أن يكون بمعنى: جلى ظاهر، فلا يحتاج إلى مفعول.

٢ - أن يكون من « أبان » المتعدد فيكون مفعوله مقدراً، أي مُبِينٌ ما سبق ذكره من الآيات.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ » مقررة لما قبلها، فهي أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ أَجْلَهُمْ فِيَّ حَدِيثَمْ بَعْدَمْ يُؤْمِنُونَ

١٨٥

أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ :

أَوْلَمْ يَنْظُرُوا : كإعراب: « أَوْلَمْ يَنْفَكِرُوا » في الآية السابقة.

* والجملة أستئناف بياني مراد به الإنكار، أو التوبخ، أو الحض على التأمل.

فِي مَلَكُوتِ : جاز و مجرور. السَّمَاوَاتِ : مضارف إليه مجرور.

وَالْأَرْضِ : الواو: عاطفة. الْأَرْضِ : معطوف على مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَنْظُرُوا ». .

وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. مَا : موصولة في محل جر عطفاً على « مَلْكُوتٍ ... ». .

خَلَقَ : فعل ماض . والمفعول به مضمر، والتقدير: خلقه، وهو الضمير العائد.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ : جارة. شَيْءٌ : مجرور بـ « مِنْ ». .

- الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المقدر.

* وجملة: « خَلَقَ اللَّهُ ... » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

والعائد هو ضمير المفعول المحذوف.

* وجملة: « أَوْلَئِنِ يَنْظُرُوا ... » استثناف بياني لا محل له من الإعراب.

وَأَنْ عَسَىَ أَنْ يَكُونَ فَيْ أَقْرَبَ أَجْلَهُمْ^(١) :

الواو: عاطفة.

أَنْ عَسَىَ أَنْ يَكُونَ ... :

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَنْ : مخففة من الثقلية، وأسمها ضمير الشأن المحذوف.

عَسَىَ : فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر؛ وهي تامة.

أَنْ : مصدرية ناصبة. يَكُونَ : فعل مضارع منصوب.

(١) البحر /٤ ، ٤٣٠ ، والدر /٣ ، ٣٧٨ ، والكشف /٢ ، ١٠٦ ، وأبن النحاس /٢ ، ٨٢ ، والعكбри

، ٦٠٥ /١ ، والفرد /٢ ، ٣٨٩ ، والمحرر /٢ ، ٤٨٣ ، ومشكل مكي /١ ، ٣٣٦ ، والقرطبي /٧ ، ٢١٢

وأبو السعود /٢ ، ٣٢٦ ، والشهاب /٤ ، ٢٤٠ ، والجمل /٢ ، ٢١٥ .

- والمصدر المؤول في محل رفع فاعل « عَسَى »، وعليه جمهور المعربين. وصرح السمين بصحته والشهاب باستحسانه.

* وجملة: « عَسَى أَن يَكُونَ » في محل رفع خبر « أَن » المخففة من الثقيلة قال الشهاب: « خبر ضمير الشأن لا يشترط فيه الخبرية ولا يحتاج إلى التأويل »؛ أي لا يمنع من وقوعها خبراً كونها جملة طلبية.

٢ - أَن : مصدرية ناصبة للمضارع. عَسَى : على إعرابها المتقدم، و « أَن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر. قاله العكري، ورده أكثر المعربين، بأن « أَن » المصدرية لا تدخل إلا على فعل متصرف و « عَسَى » فعل جامد، فلا يكون صلة لها.

وعلى الوجهين: يكون « أَن عَسَى » في محل جر معطوف على « مَلَكُوت »، أي: ينظروا في ملائكة السموات والأرض وما خلق الله، وفي « أَن عَسَى أَن يَكُونَ... ».

أَن يَكُونَ فَدَ أَقْرَبَ أَجَلُهُمْ^(١) :

أَن يَكُونَ : تقدم إعرابه.

وفي اسم (كان وخبرها) قولان:

١ - فَدَ : حرف تحقيق. أَقْرَبَ : فعل ماض ، وهو: افتعل ، بمعنى: الفعل المجرد « قرب »، أورده الجمل في حاشيته، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى « أَجَلُهُمْ ». .

- « فَدَ أَقْرَبَ » في محل نصب خبر « يَكُونَ » مقدم.

أَجَلُهُمْ : اسم كان مؤخر. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي هذا الوجه خلاف؛ إذ أجزاءه أَبْنَ مالك، ومنعه أَبْنَ عصفور. وقد تقدم القول على

(١) البحر /٤، والدر /٣، والعكري /٦٠٥، والفراء /٣٨٩، والكشف /١٠٦، وأبو السعود /٣٢٦، وفتح القدير /٧٩٥، والجمل /٢١٥.

مثل ذلك في إعراب قوله تعالى: « وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » [الآية ١٣٧ من هذه السورة].

٢ - « يَكُونُ »: أسمه ضمير الشأن المحذوف. قَدْ : حرف تحقير.

أَقْرَبَ أَجْلَهُمْ : فعل وفاعل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « قَدْ أَقْرَبَ أَجْلَهُمْ » في محل نصب خبر « يَكُونُ ». *

والوجه الثاني هو المعتبر عند أكثر المعربين.

إِنَّمَا حَدِيثُ بَعْدِهِ يُؤْمِنُونَ :

الباء: للأستناف. بِأَيِّ : الباء: جازة. أي: مجرور بالباء.

حَدِيثُ : مضaf إليه مجرور. **بَعْدُ** : ظرف منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. **يُؤْمِنُونَ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي تعلق الجار والمجرور قولهان^(١):

١ - متعلق بقوله « يُؤْمِنُونَ », وعليه جمهور المعربين.

٢ - متعلق بقوله « عَسَى أَن يَكُونَ »؛ كأنه قيل: « لعل أجدهم قد اقترب بما بهم لا يبادرون إلى الإيمان... قبل الفوت! ما يتذمرون بعد وضوح الحق! وبأي حديث أحق منه يريدون أن يؤمنوا! » قال به الزمخشري. وقال الجمل: هو تعلق معنوي لا صناعي.

وفي مرجع (الهاء) في « بَعْدُ » أقوال. قيل: الحديث السابق المستفاد من السياق، وقيل: هو الرسول بتقدير مضaf محذوف، وقيل: القرآن، وقيل الأجل.

* وجملة: « بِأَيِّ حَدِيثٍ... » أستفهامية أستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو

(١) البحر ٤/٤٣٠ - ٤٣١، وال Kashaf ٢/١٠٦، والfrid ٢/٣٨٩، وأبو السعود ٢/٣٢٦، والجمل ٢/٢١٥.

استفهام مراد به التوبيخ أو التعجب من انعدام تفكيرهم أو القطع بأنهم باقون على حالهم من عدم الإيمان.



مَنْ يُضْلِلُ اللَّهُ فَكَلَا هَادِي لَهُ وَيَذْرُهُمْ فِي طُغْيَتِهِمْ يَعْمَلُونَ

مَنْ يُضْلِلُ اللَّهُ فَكَلَا هَادِي لَهُ^(١) :

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُضْلِلُ : فعل مضارع مجزوم بـ «من»، وعلامة جزمه السكون المقدر، والكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به ضمير مقدر؛ أي : يضلله.

فَكَلَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط بفعله. لا : نافية للجنس.

هَادِي : اسم «لا» مبني على الفتح. لَهُ : اللام : جارة. والهاء : في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن «لا».

* وجملة: «فَكَلَا هَادِي لَهُ» في محل جزم جواباً لـ «من».

* وفي الجملة الواقعة خبراً عن «من» الخلاف المعروف: جملة «يُضْلِلُ» أو جملة «فَكَلَا هَادِي لَهُ»، أو جملتا الشرط والجواب وهو الأرجح.

* وجملة: «مَنْ يُضْلِلُ اللَّهُ ...». أستئناف تقريري لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَيَذْرُهُمْ فِي طُغْيَتِهِمْ يَعْمَلُونَ :

الواو: أستئنافية.

(١) البحر /٤، ٤٣١، والدر /٣، ٣٧٨، والبيان /١، ٣٨٠، والكاف /٢، ١٠٦، والعكبري /١، ٦٠٥، والفرد /٢، ٣٨٩، والمحرر /٢، ٤٨٤، ومشكل مكي /١، ٣٣٦، والقرطبي /٧، والشهاب . ٢٤١ /٤.

يَدْرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: هو.

وفي محل الجملة من الإعراب قوله:

١ - مرفوع على القطع والاستئناف للإخبار. وجملة: «**يَدْرُهُمْ . . .**» على هذا استئنافية لا محل لها من الإعراب؛ وعليه جمهور المعربين.

٢ - الجملة في محل رفع خبر عن مبتدأ محدوف تقديره: هو، قاله ابن الأثري.

في **طَعِيشَتِهِمْ** :

في : جارة. **طَعِيشَتِهِمْ** : مجرور بـ «في». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجائز والمجرور متعلق بـ «**يَدْرُهُمْ**». ويجوز أن يتعلق بما بعده: «**يَعْهُونَ**».

يَعْهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب حال من ضمير المفعول^(١).

يَسْتَأْلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلَهَا قُلْ إِنَّا عِلْمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يَجِدُهَا لَوْقَهَا إِلَّا هُوَ
 ثُقْلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْنَةً يَسْتَأْلُونَكَ كَذَلِكَ حَفِنَ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا
 عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 

يَسْتَأْلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ :

يَسْتَأْلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول أول تدعى إليه الفعل بنفسه، أو منصوب على نزع الخافض.

(١) الفريد ٢/٣٩٠، وفتح القدير ١/٧٩٦.

عَنْ : جازة . السَّاعَةُ : مجرور بـ « عَنْ » متعلق بـ « يَسْتَوْلَكَ » عند الزمخشري .

- والجاز والمجرور في محل نصب مفعول ثان^(١) .

أَيَّانَ مُرْسَنَهَا^(٢) :

« أَيَّانَ » في إعرابه قوله :

١ - أَيَّانَ : اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية ، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مُرْسَنَهَا^(٣) : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر . والهاء : في محل جر بالإضافة . وهو قول سيبويه والجمهوร .

٢ - أَيَّانَ : هو في محل نصب على الظرفية الزمانية بفعل مضمر .

مُرْسَنَهَا^(٤) : فاعل مرفوع بالفعل المضمر ، والتقدير : يحصل مرساها أين . وهو مذهب أبي العباس ، قال ابن عطية : ولا حاجة إلى هذا الاحتمال .

* والجملة : « أَيَّانَ مُرْسَنَهَا^(٥) » في محل نصب بدل أشتثال من قوله « عَنْ السَّاعَةِ » ، والأصل فيها أنها في محل جر ، كما صرخ بذلك العكبري ، والممانع من ذلك أن البدل على نية تكرار العامل ، والعامل هو « يَسْتَوْلَكَ » ، والسؤال متعلق بالاستفهام ، وهو متعد بـ « عَنْ » فتكون الجملة في محل نصب على نزع الخافض ، فهو بدل من محل قوله : « عَنْ السَّاعَةِ » .

- ويجوز في « مُرْسَنَهَا^(٦) » أن يكون مصدرًا ، أي : إرساؤها أو اسم زمان : أي وقت إرسائهما . قاله الزمخشري^(٧) .

(١) البيان / ٣٨٠ .

(٢) البحر / ٤ ، ٤٣١ ، والدر / ٣ - ٣٨٠ ، والبيان / ١ ، ٣٨٠ / ٣٧٩ ، والعكبري / ١ ، ٣٨٠ ، وأبن النحاس / ٢ - ٨٢ / ٢ - ٨٣ ، والكشف / ٢ ، ١٠٧ ، والعكبري / ١ ، ٦٠٦ ، والفرد / ٢ ، ٣٩١ ، والمحرر / ٢ ، ٤٨٤ ، ومشكل مكي

. ٣٣٦ ، والشهاب / ٤ ، ٢٤١ ، وفتح القدير / ١ . ٧٩٧ .

(٣) الكشاف / ٢ ، ١٠٧ ، والبحر / ٤ ، ٤٣١ ، والدر / ٣ . ٣٨٠ .

وقال أبو حيان: وتقديره: (وقت إرسائهما) ليس بجيد؛ لأن «أيّان» اسم أستفهام عن الزمان فلا يصح أن يكون خبراً عن الوقت إلا بمجاز؛ لأنه يكون التقدير: في أي وقت وقت إرسائهما. قال السمين: «وهو كلام حسن».

قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّهِ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّمَا : إن حرف توکید مکفوف عن العمل. ما: كافية.

عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة من باب إضافة المصدر إلى مفعوله. **عِنْدَ :** ظرف منصوب. **رَبِّهِ :** مضارف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة.

- وشبيه الجملة متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

لَا يَجْعَلُهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ :

لَا : نافية لا عمل لها. **يَجْعَلُهَا :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتلقل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

لِوَقْتِهَا : جاز و مجرور . والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز والمجرور متعلق بـ «**يَجْعَلُهَا**».

وفي معنى (اللام) أقوال^(١): هي بمعنى: (في)، وقيل بمعنى: (عند)؛ فهي للتأقيت. وقال الرضي: هي للاختصاص. وعند الشهاب، أنه لا منافاة بين القولين؛ لأن اختصاص الفعل بالزمان لوقوعه فيه أو بعده أو قبله. ومعنى التأقيت أنها حد معين لما تعلقت به؛ أي أن غاية عدم إظهارها هو وقت وقوعها.

وقال أبو السعود: المقصود الأصلي عن السؤال عنها باعتبار حلولها في وقتها المعين، لا عن وقتها باعتباره محلاً عنها. واللام في «**لِوَقْتِهَا**» قيد للتجلية بعد ورود الاستثناء عليها، كأنه قيل: لا يجعلها إلا هو في وقتها.

(١) البحر ٤/٤٣٢، والشهاب ٤/٢٤١، وأبو السعود ٢/٣٨٧.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير رفع فاعل « يَجْلِيْهَا ».

ثَقَلَتْ في السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

ثَقَلَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء: للتأنيث.

والفاعل: مستتر تقديره: هي. في السَّمَوَاتِ : جازٌ ومحرور.

وَالْأَرْضُ : الواو : عاطفة وما بعدها معطوفٌ محرور.

وفي معنى « في » قوله^(١):

١ - هي بمعنى: (على)؛ أي: ثقلت على أهل السموات والأرض.

٢ - هي ظرفية على بابها؛ أي: جصل ثقلها وشدتها أو المبالغة في إخفائها في هذين الطرفين.

- قوله: « ثَقَلَتْ . . . ». أستئنافٌ بيانيٌ لا محل له من الإعراب.

لَا تَأْيِكُ إِلَّا بَقْنَةً^(٢) :

لَا : نافية مهملة. تَأْيِكُ : مضارعٌ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والكاف: في محل نصبٍ مفعولٍ به والفاعل مستترٌ تقديره: هي.

إِلَّا : أداة حصر. بَقْنَةً : مصدرٌ منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ. والتقدير: تبعت بعثة.

أو حالٌ مؤولٌ بمشتقٍ، والتقدير: باعثة.

* والجملة في محل نصبٍ حالٌ من الضمير المستكן في « تَأْيِكُ »، أو من ضمير المخاطبين.

* وجملة: « إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّيْ . . . ». إلى قوله: بَقْنَةً » مقول القول في محل نصب.

(١) الدر ٣٨٠ / ٣.

(٢) البيان ١ / ٣٨١، والفريد ٢ / ٣٩١، ومشكل مكي ١ / ٣٣٧، والمحرر ٢ / ٤٨٤، والقرطبي ٧ / ٧٩٧، وفتح القدير ١ / ٢١٣.

يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيْعٌ عَنْهَا :

يَسْأَلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به.
كَأَنَّكَ حَفِيْعٌ عَنْهَا :

إعراب إعراب مفردات هو على الوجه الآتي:

كَأَنْ : حرف ناسخ ناصب يفيد التشبيه. الكاف: في محل نصب اسمه.

حَفِيْعٌ : خبر «كَأَنْ» مرفوع. عَنْهَا : جازة. والهاء: في محل جر بـ «عَنْ».

وفي محله من الإعراب الأقوال الآتية^(١):

١ - «كَأَنَّكَ حَفِيْعٌ عَنْهَا» في محل نصب حال من مفعول «يَسْأَلُونَكَ» والتقدير:
أي مشبهاً حالك عندهم بحال من هو حفي عنها: وعليه يكون «عَنْهَا»
متعلقاً بـ «حَفِيْعٌ»، ويكون بمعنى: الباء؛ أي «حفي بها». أو على
تضمين «حَفِيْعٌ» معنى شيء يتعدى بـ «عَنْ»، وتقديره: كأنك كاشف
بحفاوتك عنها، فمتعلقه محذوف. قال الشهاب: والممعن أنهم يظنون أن
عندك علمها، لكن تكتمه. وقيل: كأنك حفي بالسؤال عنها؛ أي: تحب
السؤال عنها وتكثره.

٢ - «عَنْهَا» متعلق بـ «يَسْأَلُونَكَ» و«كَأَنَّكَ حَفِيْعٌ» جملة اُعتراضية لا محل لها
من الإعراب، وفيه متعلق محذوف هو «بها» أو «بهم» أو «بأمرهم».

٣ - قال العكبري، وسبقه إليه الفراء: قدم وأخر. وأصل الكلام: يسألونك
عنها كأنك حفي. وعلق السمين فقال: لا حاجة إلى ذلك؛ لأنها هذه
كلها متعلقات الفعل؛ فإن قوله «كَأَنَّكَ حَفِيْعٌ» حال كما تقدم.

(١) البحر ٤/٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٣/٣٨٠، ومعاني الفراء ١/٣٩٩، والعكبري ١/٦٠٦.
والفرد ٢/٣٩٢، والشهاب ٤/٢٤٢ - ٢٤٣، وزاد المسير ٢/١٧٦.

قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ :

إعرابه كإعراب قوله تعالى: «**قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي**» فيما تقدم.

* والجملة: «**قُلْ إِنَّمَا . . .**» أستثنافية مؤكدة ومقررة لما تقدم.

* وجملة: «**إِنَّمَا عِلْمُهَا . . .**» في محل نصب مقول القول.

وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

تقديم التفصيل بإعراب مثله في الآية ٢٤٣ من سورة البقرة وحاصلة:

الواو: للحال. **لَكِنْ** : حرف ناسخ للاستدراك. **أَكْثَرَ** : اسمه منصوب.

النَّاسِ : مضارف إليه مجرور. **لَا** : نافية مهملة. **يَعْلَمُونَ** : فعل وفاعل.

* والجملة في محل رفع خبر «**لَكِنْ** ». . .

* وجملة: «**لَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ . . .**» في محل نصب حال.

* والجملة داخلة في مقول القول السابق.

ومفعول «**يَعْلَمُونَ**» محذوف؛ أي: أنها كائنة، أو لا يعلمون ما ذكر. وقيل: **نُزِّلَ**

الفعل منزلة اللازم؛ أي لا يحصل لهم العلم.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ

لَا سَتَكْرَتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَنَى السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِّيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا :

قُل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَا : نافية مهملة. **أَمْلِكُ** : مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لِنَفْسِي : اللام: جارة. **نَفْسِي** : مجرور باللام، وعلامة جرّه كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. **والياء**: في محل جر بالإضافة.

وفي «اللام» و «**نَفْسِي**» كلام آخر يأتي عنه عند الحديث عن مسألة التعليق.

وفي تعلق « لِنَفْسِي » أقوال^(١):

١ - هو متعلق بـ « أَمْلِكُ ». .

٢ - متعلق بمحذوف حال؛ أي: حال كون الملك لنفسي . . .

٣ - اللام: زائدة لللتقوية. نفسي: مفعول به مقدم لـ « نَفْعًا »، أي: لا أملك أن أنفع نفسي أو أضرها. قال السمين: وهو وجه حسن.

نَفْعًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة.

ضَرًّا : معطوف منصوب.

* وجملة: « قُل لَا أَمْلِكُ . . . » أستثناف تقرير وتوكيد لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ :

إِلَّا : أداة أستثناء. مَا : موصول في محل نصب على الأستثناء.

شَاءَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « شَاءَ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وفي نوع الأستثناء قوله^(٢):

١ - هو أستثناء متصل. والتقدير: إلا ما شاء تمكيني منه. وبه قال أبو حيان والعكبري وأبن النحاس وغيرهم. قال أبو حيان: لا حاجة لدعوى الانقطاع مع إمكان الاتصال، وقال مثله السمين.

٢ - هو أستثناء منقطع، وهو قول مكي وأبن عطية وأبي السعود، وتقدر عنده: « ولكن ما شاء الله من ذلك كائن؛ فالاستثناء منقطع. وهذا أبلغ في إظهار العجز ». .

وجوز الشهاب الوجهين، قال: واتصاله بالتأويل.

(١) الدر / ٣، ٣٨١، والعكبري ٦٠٧ / ١.

(٢) البحر / ٤، ٤٣٤، والدر / ٣، ٣٨١، وأبن النحاس / ٢، ٨٣، والعكبري / ١، ٦٠٧، والفرید / ٢، ٣٩٣، ومشكل مكي / ١، ٣٣٧، وأبو السعود / ٢، ٣٢٩، والشهاب / ٤، ٢٤٢.

وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثُرُ مِنَ الْخَيْرِ :

الواو: أستثنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

كُنْتُ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون وهو فعل الشرط. التاء: في محل رفع اسم (كان).

أَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

الْغَيْبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: «أَعْلَمُ الْغَيْبَ» في محل نصب خبر (كان).

لَأَسْتَكْثُرُ مِنَ الْخَيْرِ :

اللام: رابطة لجواب الشرط بفعله. قال السمين: مجئها هنا على أحسن الاستعمال من إتيان اللام في جواب «لَوْ»، وإن كان يجوز غيره.

أَسْتَكْثُرُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِنْ : جازة، وهي بيانية أو تبعيضية. الْخَيْرِ : مجرور بـ «مِنْ».

ـ والجار والمجرور متعلق بـ «أَسْتَكْثُرَ».

* وجملة: «لَأَسْتَكْثُرُ . . .» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط أستثنافية مقررة لما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَسَنِيَ أَسْوَءُ :

الواو: فيها قولان: العطف والأستثناف، وعلى ذلك يرد على محل ما بعدها توجيهان:

وإعراب مفرداته ما يأتي:

مَا : نافية مهملة. مَسَنِيَ : فعل ماض. والنون: للوقاية.

وياء النفس: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

الْأَسْوَءُ : فاعل مرفوع.

وفي محل الجملة من الإعراب قوله^(١):

- ١ - معطوف على جواب (لو) فلا محل لها من الإعراب . ولم يلحقه الربط باللام . قال أبو حيان : لأن الفصيح ألا يصحبها . وتعقبه السمين ؛ قال : وفيه نظر ؛ لأنهم نصوا على أن جوابها المنفي لا يجوز دخول اللام عليه . وهذا الوجه هو الراجح عند أبي حيان لتمام المقابلة بين النفع والاستكثار من الخير ، وبين الضرر ومس السوء .
- ٢ - الجملة أستئنافية بعد قطع ، إخباراً منه بِكَلَّتِهِ بأنه لم يمسسه السوء ؛ أي : الجنون الذي رموه به . قال أبو حيان : وفيه تفكيك لنظم الكلام .

إِنْ آنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

إنْ : نافية بمعنى : (ما) . آنَا : في محل رفع مبتدأ . إِلَّا : أداة حصر .
نَذِيرٌ : خبر مرفوع . وَبَشِيرٌ : الواو : عاطفة ، وما بعدها معطوف مرفوع .
لِقَوْمٍ : جار و مجرور . وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي^(٢) :

- ١ - يجوز تعليقه بالنذرارة أو البشارة كليهما ؛ فهو من باب التنازع . والعامل فيه « نَذِيرٌ » على رأي الكوفيين و « بَشِيرٌ » على رأي البصريين ؛ وعلله الزمخشري بأن النذرارة والبشرارة تنفعان فيهم ، أي في المتصفين بالإيمان .
- ٢ - أن متعلق « نَذِيرٌ » ممحض ، وتقديره : نذير للكافرين وبشير لقوم يؤمنون ؛
 فلا يكون من التنازع .

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٤/٤ ، والدر ٣/٣٨١ ، ومعاني الزجاج ٣٨٤/٢ ، والمحرر ٤٨٥/٢ ، والقرطبي ٢١٤/٧ ، وفتح القدير ١/٧٩٨ ، وزاد المسير ١٧٧/٢ .

(٢) البحر ٤/٤ ، والدر ٣/٣٨١ ، والكتشاف ٢/١٠٨ ، والعكبري ١/٦٠٧ ، والفريد ٢/٣٩٣ ، والمحرر ٤/٤٨٥ .

- * وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٌ ». .
- * وجملة: « إِنَّا إِلَّا . . . » أستثنافية تقريرية، فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « لَا أَمْلُكُ لِنَفْسِي نَفْعًا . . . » إلى آخر الآية مقول القول في محل نصب.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجًا لِيُسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّهَا حَمَلَتْ حَمَلًا حَقِيقًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَنْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لِئِنْ ءاتَيْنَا صَلِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول في محل رفع خبر.

خَلَقَكُمْ : فعل ماض . الكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل مستتر تقديره: هو.

مِنْ نَفْسٍ : جاز و مجرور. وَحِدَةٍ : نعت مجرور.

* وجملة: « خَلَقَكُمْ . . . » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ . . . ». .

قيل هو أستثناًف مسوق لبيان عظم جنائية الكفر في معرض التذكير بأية الخلق، أو هو كلام مبتدأ للتذكير بنعم الله على عباده^(١). وعلى القولين: لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجًا^(٢) :

الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماض ، وفيه وجهان:

(١) أبو السعود /٢ ، ٣٣٠ ، وفتح القدير /١ . ٧٩٨

(٢) البحر /٤ ، ٤٣٦ ، والدر /٣ ، ٣٨٢ ، وأبو السعود /٢ ، ٣٣٠ ، والشهاب /٤ ، ٢٤٤ ، وفتح القدير . ٧٩٨ /١ ، والجمل . ٢١٨ /١

١ - أنه بمعنى التصير ناصب لمفعولين.

٢ - أنه بمعنى: (خلق)، فهو ناصب لمفعول واحد.

منها زوجها :

و فيه ما يأتي:

منها : مِنْ : جازة إما بمعنى: التبعيض، وإما لبيان الجنس. والثاني هو الأرجح
والأنسب عند أبي حيان وأبي السعود. والهاء: في محل جر به.

زوجها : منصوب على المفعولية والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وإذا أعرت « جَعَلَ » ناصباً لمفعولين؛ يكون شبه الجملة في محل نصب
مفعولاً ثانياً مقدماً، و زوجها : مفعولاً أول مؤخراً، وهذا الوجه هو الأقوى
عند أبي السعود. أما إذا أعرت « جَعَلَ » بمعنى: (خلق) ففيه وجهان:

١ - شبه الجملة متعلق بـ « جَعَلَ ». .

٢ - هو متعلق بمحدود حال من المفعول، والتقدير: خلق زوجها كائناً منها.

* وجملة: « جَعَلَ مِنْهَا زوجها » معطوفة على جملة « خَلَقْتُمْ ... » داخلة في
حكم الصلة.

ليسكن إلينا :

يسكن : اللام: تعليلية جازة. قال أبو السعود: وهي علة غائية للجعل باعتبار
تعلقه بمفعوله الثاني؛ أي ليستأنس بها.

يسكن : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. إلينا : إلى : جازة،
والهاء: في محل جر بـ « إلى »، والفاعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المسؤول من « أن يسكن » في محل جر باللام.

فَلَمَّا تَغَشَّهَا حَمَّلتْ حَمَلاً حَفِيقًا :

فلما : الفاء: عاطفة للترتيب.

لما : ١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - أو هي حينية في محل نصب على الظرفية الزمنية.

تَقَسَّهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، والفاعل مستتر تقديره: هو. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَقَسَّهَا » فيها قوله.

١ - لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَّا » حرف شرط غير جازم.

٢ - في محل جر بالإضافة، إذا أعربت « لَمَّا » ظرفية.

حَمَلَتْ : فعل ماض . والتاء للتأنيث . والفاعل مستتر تقديره: هي .

حَمَلًا : في نصبه وجهان^(١):

١ - مفعول مطلق إذا بُقيت على المصدرية.

٢ - مفعول به منصوب إذا جعلت بمعنى: « محمولاً ». قال السمين:

وهو الظاهر. خَيْرِيًّا : نعت منصوب.

* وجملة: « حَمَلَتْ حَمَلًا... » لا محل لها من الإعراب؛ لوقعها في حيز « لَمَّا ».

* وجملة: « لَمَّا تَقَسَّهَا ... » معطوفة على الاستئنافية « هُوَ الَّذِي »، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَرَّتْ بِهِ :

الفاء: عاطفة. مَرَّتْ : فعل ماض . والتاء: للتأنيث . والفاعل مستتر تقديره: هي . بِهِ : الباء جازة. الهاء: في محل جر بالباء.

- والجاز والمجرور متعلق بـ « مَرَّ ».

* وجملة: « فَمَرَّتْ ... » معطوفة على جواب « لَمَّا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤/٤٣٦ ، والدر ٣/٣٨٢ ، والشهاب ٤/٢٤٤ ، والجمل ٢/٢١٨ .

فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا :

الفاء: عاطفة. لَمَّا : رابطة أو حينية كما تقدم.

أَثْقَلَتْ : فعل ماض . والألف للصيغة؛ أي صارت ذا ثقل . والفاعل مستتر تقديره: هي .

* وجملة: «أَثْقَلَتْ» لا محل لها من الإعراب، أو في محل جر بالإضافة تبعاً للإعراب «لَمَّا» .

دَعَوَا : فعل ماض مبني على الفتح . أَلْفُ الثِّنِيَّةِ: في محل رفع فاعل .
اللهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

رَبَّهُمَا : بدل أو عطف بيان منصوب . الاء: في محل جر .

* وجملة: «دَعَوَا اللَّهَ . . .» لا محل لها من الإعراب لوقعها في حيز «لَمَّا» .
لِئِنْ ءاتَيْنَا صَلِيْحًا لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّكِيرِينَ (١) :

اللام: واقعة في جواب قسم ممحض، مع متعلقه، وقد دل على المتعلق الممحض جواب القسم .

والتقدير: دعوه تعالى أن يؤتيهما صالحًا، ووعدا بمقابلة ذلك بالشكر على سبيل التوكيد بالقسم .

إِنْ : حرف شرط جازم . ءاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ». التاء: في محل رفع فاعل . نَّا : في محل نصب مفعول به .

صَلِيْحًا : فيه وجهان:

١ - هو مفعول به منصوب لـ «أتى» ، وعلى ذلك يكون مفعولاً ثانياً .
و «نَّا» مفعولاً أول .

(١) البحر /٤ ، والدر ٣/٢٨٣ ، والبيان ١/٣٨١ ، وأبن التحاس ٢/٨٥ ، ومشكل مكي ١/٣٣٧ ، وأبو السعود ٢/٣٣١ ، وفتح القدير ١/٧٩٨ ، والجمل ٢/٢١٨ .

- ٢ - نائب عن المفعول المطلق نعت منصوب له . والتقدير: إيتاء صالحًا، قاله أَبْنُ النَّحَاسِ وَمَكِيٌّ . وقال السمين: لا حاجة إليه؛ لأنَّه لا بد من تقدير المؤتى .
- ٣ - نعت للمفعول الثاني المحذوف . قاله أَبْنُ الْأَنْبَارِيٍّ ، وعليه يكون التقدير: ولدًا صالحًا .

لِتَكُونَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم . **نَكُونَنَّ** : فعل مضارع ناسخ مبني على الفتح في محل رفع، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وأسمه مستتر وجوباً تقديره: نحن .

- مِنْ : جارة . **الشَّكِيرِينَ** : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جره الياء .
- وشبه الجملة متعلق بممحذف خبر « الكون » .
- وجواب الشرط محذف سد مسده جواب القسم .
- وفي محل جملة الشرط والقسم قولان:
- ١ - هي مفسرة لجملة الدعاء، فلا محل لها من الإعراب .
- ٢ - هي في محل نصب مقول قول مضموم؛ والتقدير: دعوا الله فقالوا... أو قائلين... على العطف أو الحال .



فَلَمَّا ءاتَهُمَا صَلِحًا جَعَلَاهُ شُرَكَاءِ فِيمَا ءاتَهُمَا فَتَعَلَّمَ اللَّهُ عَمَّا يُشَرِّكُونَ

فَلَمَّا ءاتَهُمَا صَلِحًا جَعَلَاهُ شُرَكَاءِ فِيمَا ءاتَهُمَا^(١) :

الفاء: عاطفة للترتيب . لَمَّا : رابطة أو حینية على ما تقدم .

ءَاتَهُمَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . الهاء: في محل نصب مفعول به .

والفاعل مستتر تقديره: هو .

(١) البحر /٤ ، ٤٣٨ ، والدر /٣ ، ٣٨٣ ، والكشف /٢ ، ١٠٩ ، والمحرر /٢ ، ٤٨٧ ، وأبو السعود /٢ ، ٣٣١ ، والشهاب /٤ ، ٢٤٥ .

صَلِحًا : فيها الأوجه الثلاثة المتقدمة في الآية السابقة :

- ١ - مفعول ثان، والضمير المتصل هو المفعول الأول.
- ٢ - نائب عن المفعول المطلق.
- ٣ - نعت للمفعول الثاني المحذوف.

* وجملة : « إِنَّهُمَا . . . » لا محل لها من الإعراب باعتبار « لَمَّا » رابطة، وفي محل جر بالإضافة باعتبار « لَمَّا » حينية.

جَعَلَ لَمُ شُرَكَاءَ :

جَعَلَ : فعل ماض، بمعنى : « صَيَرَ ». وألف الثنوية في محل رفع فاعل . لَمْ : اللام : جازة . والهاء : في محل جر باللام .

- والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم .
شُرَكَاءَ : مفعول أول منصوب .

وفي توجيه المراد بالثنوية اتجهادات كثيرة عند المفسرين ، ومنها ما أوجب تقدير مضاف محذوف وإقامة المضاف مقامه ، والتقدير : جعل أولادهما له شركاء . وكذلك أيضاً في قوله تعالى : « فِيمَا إِنَّهُمَا » ؛ أي فيما آتى أولادهما .

قال أبو السعود بالحذف : « ثقة بوضوح الأمر ، وتعويلاً على ما يعقبه من البيان ». وقال ابن عطية : « هذا تحكم لا يساعدك اللفظ » .

فِيمَا إِنَّهُمَا :

في : جازة . مَا : موصول في محل جر بـ « في » .

إِنَّهُمَا : سبق إعرابه في الآية .

* وجملة : « إِنَّهُمَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

- والجار والمجرور متعلق بـ « شُرَكَاءَ » .

* وجملة : « جَعَلَ لَمْ . . . » لا محل لها من الإعراب ؛ لوقوعها في حيز جواب « لَمَّا » .

فَعَنَّا اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ^(١):

الفاء: فيها ثلاثة أقوال:

- ١ - هي للترتيب على ما تقدمها، والجملة تنزيه فيه معنى التعجب من فعل الكفار، وبه قال أبو السعود.
- ٢ - هي أستثنافية، والكلام بعدها للتبيخ والتقرير. وعلى القولين السابقين ثمة التفات في الفعل من الخطاب إلى الغيبة ومن الثنوية إلى الجمع. وإليه ذهب أبو حيان والسمين والطبراني وغيرهم.
- ٣ - هي عاطفة لما بعدها على صدر الآية السابقة، والتقدير: هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون. وما بينهما اعتراف. قال الجمل: « ويوضح ذلك تغيير الصمير إلى الجمع بعد الثنوية ».

تَعَلَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
عَمَّا : عن : جازأة.

مَا يُشْرِكُونَ : فيه ما يأتي:

- ١ - مَا : مصدرية. **يُشْرِكُونَ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المسؤول في محل جر بـ « عن »؛ أي: عن إشراكهم.

- ٢ - مَا : موصول في محل جر بـ « عن ». **يُشْرِكُونَ** : على إعرابه المتقدم، وهو جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد ممحذف: والتقدير: يشركونه به. قلت: والأول عندنا هو الظاهر.

* وجملة: « **فَتَعَلَّى اللَّهُ . . .** » في محلها ما يأتي:

١ - معطوفة على جواب « **لَمَّا** ».

٢ - أستثنافية.

(١) البحر ٤/٤٣٨ ، والدر ٣/٣٨٣ ، والمحرر ٢/٤٨٧ ، والشهاب ٤/٢٤٥ ، والجمل ٢/٢١٩.

٣ - معطوفة على قوله تعالى: « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ . . . ».

وهي على ثلاثة الأقوال لا محل لها من الإعراب.



أَيْشِرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ

أَيْشِرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا :

الهمزة: للاستفهام. يُشِرِّكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ما : موصول في محل نصب مفعول به، المراد: الآلهة.

لا : نافية مهملة. يَخْلُقُ : مضارع مرفوع. شيئاً: مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَا يَخْلُقُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَيْشِرِكُونَ . . . » أستئناف لا محل له من الإعراب، والمقصود توبیخ المشركين واستقباح فعلهم.

وَهُمْ يُخْلِقُونَ (١) :

الواو: عاطفة أو حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

يُخْلِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « يُخْلِقُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

وفي جملة « هُمْ يُخْلِقُونَ » وجهان:

١ - معطوفة على « لَا يَخْلُقُ » داخلة في حكم الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب. ويكون « هُمْ » عائداً على « ما ». ويكون قد نزل « الأصنام »

(١) البحر ٤/٤٣٨، والدر ٣/٣٨٣، ومعاني الفراء ١/٤٠٠، والمحرر ٢/٤٨٨، وأبو السعود ٢/٣٣٣.

منزلة العقلاء على اعتقاد المشركين استهزاء بهم، كما أن فيه شمولاً لمعبودات بعضهم من الجن والملائكة. وهذا هو الوجه الظاهر.

٢ - أن تكون (الواو) للحال، والجملة في محل نصب على الحال. ويكون « هُم » عائداً على المشركين. والمعنى: أيفعلون ذلك وهم أنفسهم مخلوقون لله؟ فلو أنهم تفكروا في ذلك لآمنوا.



وَلَا يَسْتَطِعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ

وَلَا يَسْتَطِعُونَ لَهُمْ نَصْرًا :

الواو: عاطفة. لا : نافية مهملة. يَسْتَطِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جازأة. الهاء: في محل جر باللام. نَصْرًا : مفعول به منصوب.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَسْتَطِعُونَ » .

* وجملة: « لَا يَسْتَطِعُونَ » معطوفة ثانية على « لَا يَخْلُقُ . . . »، أو هي معطوفة أولى، وجملة الحال معترضة، وعلى الوجهين هي داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة. لا : نافية.

أَنفُسُهُمْ : مفعول به مقدم منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

يَنْصُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَلَا أَنفُسُهُمْ . . . » معطوفة على ما قبلها داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.



وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعُوكُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَانِعُوكُمْ

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ :

الواو: استئنافية مقرر لما قبله من عجز هذه المعبودات، واستقباح فعل عابديها.

إن: حرف شرط جازم.

تَدْعُوهُمْ : مضارع مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو فعل الشرط.

إِلَى : جازة. الْهُدَىٰ : مجرور بـ « إلى » وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

وفي عائد الضميرين قولهان^(١) :

١ - ضمير الفاعل عائد على المشركين، وضمير المفعول عائد على الأصنام. ويكون في ذلك التفات من الغيبة إلى الخطاب للتوبخ والتقرير. قال السمين: إنه هو الظاهر.

٢ - ضمير الفاعل عائد على الرسول ﷺ والمؤمنين، وضمير النصب على الكفار. والمعنى على الأول: إنكم تعبدون من إذا دعوتكم ليهدوكم سبل الرشاد لا يتبعونكم على مرادكم. وعلى الثاني خطاباً للرسول والمؤمنين أنكم إن دعوتكم المشركين إلى الإيمان والإسلام لا يتبعونكم ولا يهتدون. قال أبو السعود عن هذا المعنى: « هو مما لا يساعد سياق النظم الكريم ».

وقال السمين: « ولا يجوز أن يكون « تَدْعُوا » مستنداً إلى ضمير الرسول فقط، والمنصوب للكفار أيضاً؛ لأنه كان ينبغي أن تتحذف الواو لأجل الجازم، ولا يجوز أن يقال قد حذف الحركة وثبت حرف العلة.

(١) البحر / ٤، ٤٣٩ / ٣، والدر / ٣، ٣٨٤، والعكري / ١، ٦٠٧ / ٤، والمحرر / ٢، ٤٨٨، وزاد المسير / ٢، ١٧٩، وأبو السعود / ٢، ٣٣٤، والشهاب / ٤، ٢٤٥، والجمل / ٢، ٢٢٠.

لَا يَتَّعِكُمْ : لَا : نافية مهملة. يَتَّعِكُمْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِيتُونَ :

في إعرابه وجهان:

١ - سَوَاءٌ : مبتدأ مرفوع. عَلَيْكُمْ : عَلَى : جارة. والكاف: في محل جر بـ « عَلَى ». والجار والمجرور متعلق بـ « سَوَاءٌ ».

أَدَعْتُمُوهُمْ : الهمزة: للاستفهام وهي للتسوية. دَعْوَتُمُوهُمْ : فعل ماضي على السكون. التاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع. الواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَمْ : عاطفة بمعنى: التسوية.

أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَمِيتُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَدَعْتُمُوهُمْ » في محل رفع فاعل لـ « سَوَاءٌ »، وقد سد مسد الخبر. والتقدير: سواء دعوتكم إياهم أم صمتم.

٢ - سَوَاءٌ : خبر مقدم مرفوع. « أَدَعْتُمُوهُمْ » وما عطف عليها في محل رفع مبتدأ مؤخر. والتقدير: دعوتكم إياهم وصمتم سواء.

* وجملة: « أَنْتُمْ صَمِيتُونَ »^(١) اسمية عطفت على الجملة الفعلية؛ لأنها في معناها على مذهب سيبويه؛ أي سواء أدعوتهم أم صمتم. وعلى هذا أكثر كلام العرب؛ قاله: الفراء. وقال أبو حيان إنَّ فيه مراعاة لرؤوس الآي، ولأن الفعل يشعر بالحدث، واسم الفاعل يشعر بالثبوت والاستمرار؛ فكأنهم إذا دهمهم أمر فزعوا إلى أصنامهم، وإنما بقوا على صمتهم.

(١) البحر ٤/٤٣٩، والدر ٣/٣٨٤، ومعاني الفراء ١/٤٠٠، وأبن النحاس ٢/٨٤، والعكبري ١/٦٠٧، والفريد ٢/٣٩٥، وأبو السعود ٢/٣٣٤، والشهاب ٤/٢٤٦، والجمل ٢/٢٢٠.

* وجملة: « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ... ». أستئناف مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلَيْسَتِجِيبُوا لَكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ صَدِقِينَ (١٩٤)

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ (١٩٤)

إنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكَّد. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إنَّ ». تَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِ : جازٌ و مجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

- والجاز والمجرور متعلق بمحذوف. والتقدير: متباوزين دعوة الله.

عِبَادٌ : خبر « إنَّ » مرفوع. أَمْثَالُكُمْ : نعت مرفوع، الكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... ». صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: تدعونهم.

* وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ ... ». أستئناف مقرر ومؤكَّد لما قبله.

وفيه جاء « أَمْثَالُكُمْ » وهو مضارع إلى معرفة نعتاً لنكرة « عِبَادٌ ». قال ابن الأنباري: لأن الإضافة في نية الانفصال، وأنه لا يتعرف بالإضافة للشياع الذي فيه. ونزل الأصنام منزلة العقلاة لاعتقادهم أنها تنفع وتضر، أو هو استهزاء بهم، قاله الزمخشي.

فَأَدْعُوهُمْ فَلَيْسَتِجِيبُوا لَكُمْ :

فَأَدْعُوهُمْ : الفاء: هي الفصيحة دالة على شرط مضمير. والتقدير: إن ثبت ذلك

(١) البحر /٤ ، ٤٣٩ ، والدر /٣ ، ٣٨٤ ، وأبن التحاس /٢ ، ٨٥ ، والعكبري /١ ، ٦٠٨ ، والبيان /١ ، ٣٨١ ، والفرید /٢ ، ٣٩٥ ، وأبو السعود /٢ ، ٣٣٤ ، والشهاب /٤ ، ٢٤٦ ، والجمل /٢ ، ٢٢٠ .

فادعوهم... أَدْعُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.
فَلَيَسْتَجِيبُوا : الفاء: عاطفة. اللام: للأمر جازمة. يَسْتَجِيبُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.
لَكُمْ : اللام: جارة. الكاف: في محل جر باللام. والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله.

إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ :

إن : حرف شرط جازم. **كُنْتُمْ** : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والباء: في محل رفع اسم (كان).
صَدِيقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- وفي جواب الشرط الخلاف المشهور:
 ١ - هو «**فَلَيَسْتَجِيبُوا** » عند من أجاز تقديمها، وعليه تكون الجملة في محل جزء بـ «إن» .

٢ - هو مقدر يفسره المذكور قبله عند مانعي التقديم.

* وجملة: «**فَادْعُوهُمْ فَلَيَسْتَجِيبُوا... أَسْتَنَافٌ** » مقرر لمضمون ما قبله من توبيخ وتعجب.

وقال ابن النحاس^(١): في الكلام حذف، وتقديره: فادعوهم إلى أن يتبعوكم فليستجيبوا لكم إن كتم صادقين أنهم آلهة.

أَللَّهُمَّ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبَصِّرُونَ بِهَا
 أَمْ لَهُمْ ءاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا ثُنِطِرُونَ

أَللَّهُمَّ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا :

الهمزة: للأسفهان ويراد به الإنكار والتعجب. ويجوز أن يتسلط الإنكار في هذا القول أو ما يليه على وجود الأعضاء، فيكون انتفاء وجودها انتفاء للصفات المتعلقة

بها من المشي والإبصار وغيره، أو يتسلط على الصفات؛ لأن صور الأعضاء حاضرة ولكن الانفاس بها غائب^(١).

لَهُمْ : اللام: جازة. الهاء: في محل جر باللام.

- والجائز والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَرْجُلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. يَمْشُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنوين. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. يَهَا: الباء: جازة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجائز والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: «يَمْشُونَ . . .» في محل رفع نعت للمرفوع قبله.

* وجملة: «أَلَّهُمْ أَرْجُلُ . . .» استئناف مسوق للإنكار والتعجب، فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ أَيْدِي يَبْطِشُونَ يَهَا :

أَمْ : عاطفة بمعنى: بل، وهي هنا وفيما يلي ذلك للإضمار الانتقالى لا الإبطالى. قال ابن عطية: قوله «أَمْ» إضمار لكل واحدة من الجمل المتقدمة لها، وليس «أَمْ» المعادلة للألف؛ لأن «المعادلة» إنما هي في السؤال عن شيئين أحدهما حاصل في قوله^(٢): أعنديك زيد أم عمرو؟ فإذا وقع التقدير على شيئين كلاهما منفي، فـ «أَمْ» إضمار عن الجملة الأولى». وهذا الفرق عند ابن عطية فرق معنوي، أما من جهة اللفظ والصناعة النحوية فهي هي.

لَهُمْ أَيْدِي يَبْطِشُونَ يَهَا :

تقدّم إعراب نظيرها تفصيلاً، وإعرابها على سنة الاختصار.

لَهُمْ : خبر مقدم. **أَيْدِي :** مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء الممحونة، والتنوين للعوض. **يَبْطِشُونَ :** جملة فعلية في محل رفع نعت للمبتدأ.

(١) البحر ٤/٤٤١، والفرد ٢/٣٩٧.

(٢) البحر ٤/٤٤١، والمحرر ٢/٤٨٩، وأبو السعود ٢/٣٣٤.

يَهَا : متعلق بالفعل.

أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبَصِّرُونَ يَهَا :

لها الإعراب المتقدم.

أَمْ لَهُمْ أَذَّاً يَسْمَعُونَ يَهَا :

إعرابها كإعراب ما تقدم.

- وجميع هذه الجمل معاطيف على الجملة الاستثنافية الأولى، فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر تقديره: أنت، وهو خطاب للنبي ﷺ. أَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو أمر مراد به التعجب.

شُرَكَاءَكُمْ : مفعول به منصوب. الكاف: في محل جر مضaf إليه.

* والجملة استئناف مقرر لمضمون ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ كَيْدُونِ :

ثُمَّ : عاطفة. كَيْدُونِ : فعل أمر مبني على حذف السكون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. النون: للوقاية.

وياء النفس المحذوفة في محل نصب مفعول به، وقد حذفت اجتناء بالكسرة الدالة عليها^(١).

فَلَا تُنْظِرُونِ : الفاء: عاطفة للترتيب والتعليق. لَا : ناهية جازمة.

تُنْظِرُونِ : مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون.

والنون: للوقاية. وياء النفس محذوفة لدلالة الكسرة عليها، وهي في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٤/٤٤١، وأبن التحاس ٢/٨٥.

* وجملتا: « ثُمَّ كِيْدُونَ فَلَا نُنْظِرُونَ » معطوفتان على الاستئنافية قبلها، فلا محل لهما من الإعراب.

* وجملة: « أَدْعُوكُمْ شُرَكَاءَكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.



إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَبَ وَهُوَ يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ

إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَبَ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. وَلِيَّ : اسم « إِنَّ » منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر « إِنَّ » مرفوع. الَّذِي : موصول في محل رفع صفة للفجلالة. نَزَّلَ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: هو.

الْكِتَبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَزَّلَ الْكِتَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ . . . » استئناف مقرر ومؤكّد لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ :

الواو: استئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتغدر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. الصَّالِحِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ » تذليل مقرر لمضمون الجملة قبله، أي ومن عادته أن يتولى الصالحين من عباده فلا يخذلهم^(١).

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ (١)

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ (١) :
وَالَّذِينَ : الواو أستثنافية. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
تَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل
رفع فاعل. والمفعول مضمير والتقدير: تدعونهم، وهو العائد على الموصول.

مِنْ : جازأة. دُونِهِ : مجرور بـ « من ». والهاء: في محل جر بالإضافة.
- والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله، أو بمحذوف حال. والتقدير: متباوزين
دعوته تعالى.

* وجملة: « تَدْعُونَ . . . » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد مقدر:
أي تدعونهم.

لَا يَسْتَطِيعُونَ : لَا : نافية مهملة. يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. نَصْرَكُمْ : مفعول به منصوب،
والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَا يَسْتَطِيعُونَ . . . » في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ ».
وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. أَنفُسُهُمْ : مفعول به مقدم منصوب.
الهاء: في محل جر بالإضافة. يَنْصُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ » معطوفة على جملة الخبر، فهي في محل رفع.
* وجملة: « وَالَّذِينَ تَدْعُونَ . . . » أستثنافية، وهي من تمام التعليل المتقدم. وفيه
دفع لتوهم التكرار لما تقدم في الآية ١٩٢ من السورة. فقد سبقت هناك لبيان

(١) ابن النحاس ٢/٨٥، والشهاب ٤/٢٤٦، والجمل ٢/٢٢٠ - ٢٢١.

الفرق بين تجويز عبادته وغيره، وسيقت هنا ردًّا على تخويفهم رسول الله ﷺ باللهِمْ .



وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوۤا وَتَرَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوۤا :

الواو : أستئنافية . إن : حرف شرط جازم . تَدْعُوهُمْ : مضارع مجزوم وهو فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول .

إِلَى : جازة . الْهُدَىٰ : مجرور بـ « إِلَى » ، وعلامة جره كسرة مقدرة للتغدر .
لَا : نافية لا عمل لها . يَسْمَعُوۤا : مضارع مجزوم في جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

واختلف في المقصود بالخطاب وبضمير المفعول في قوله : « تَدْعُوهُمْ » على قولين ^(١) :

- الخطاب للمشركين وضمير المفعول للأصنام ؛ والمعنى : وإن تدعوا - أيها المشركون - أصنامكم لأن يهدوكم لا يسمعوا دعاءكم ، وهو الراجح عند أبي حيان لما يقتضيه تناسق الضمائر .

- الخطاب للمؤمنين وضمير المفعول للمشركين : والمعنى : وإن تدعوا - أيها المؤمنون - المشركين إلى الإسلام والإيمان لا يسمعوا .

* وجملة : « وَإِن تَدْعُوهُمْ . . . » أستئناف مقرر لما قبله ، فلا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٤/٤٤٣ ، وأبن النحاس ٢/٨٥ ، والمحرر ٢/٤٩٠ ، وأبو السعود ٢/٣٣٦ ، والجمل ٢/٢٢١ .

وَرَبِّنَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ^(١):

الواو: استثنافية أو حالية. تَرَاهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. وهو خطاب للرسول ﷺ.

وفي الرؤية قولهان ^(١):

١ - هي بصرية، وعلى ذلك يكون توجيه الإعراب على ما يأتي:

الهاء من « تَرَاهُمْ »: في محل نصب مفعول به.

يَنْظُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : إِلَى : جازة. الكاف: في محل جر بـ « إِلَى ». .

- والجاز والمجرور متعلق بـ « يَنْظُرُونَ ». .

* وجملة: « يَنْظُرُونَ . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول.

٢ - « رأى » علمية: والهاء: مفعول أول وجملة « يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ » في محل نصب مفعول ثان. وقد جوز الشهاب الوجهين، ورجح أبو السعود وتبعه الجمل أنها « بصرية ».

وفي المقصود بضمير المفعول في « تَرَاهُمْ » خلاف هو فرع للخلاف المتقدم، وهو على قولين:

- المقصود به هم « المشركون »، والمعنى: أنهم ينظرون إليك أيها النبي بعيونهم ولا يصرونك بقلوبهم.

- المقصود به « الأصنام » والمعنى: أنها صورت على هيئة ذوي الأعين ومن يقلب حدقته للنظر، ولكنها لا تبصر، وجاء الضمير للعقلاء باعتبار حال المشركين معها.

* وجملة: « تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ . . . » في محلها قولهان:

(١) البحر ٤/٤٤٣، وأبن التحاس ٢/٨٥، والقرطبي ٧/٢١٨، وأبو السعود ٢/٣٣٥، والشهاب ٤/٢٤٧، وفتح القدير ١/٨٠٢، والجمل ٢/٢٢١.

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، والتقدير: والحال أنت تراهم ينظرون إليك، وهم لا يصرون، وعليه، يكون الضمير عائداً للأصنام أو للمشركين.

وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُبْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ». *

* وجملة: « هُمْ لَا يُبْصِرُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَنْظُرُونَ »^(١).

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمِرْ بِالْمُعْرِفَةِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَنِحِيلِينَ

خُذِ الْعَفْوَ :

خُذِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الْعَفْوَ : مفعول به منصوب. وَأْمِرْ بِالْمُعْرِفَةِ : الواو: عاطفة. أَمْرُ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِالْمُعْرِفَةِ : جاز و مجرور. والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَنِحِيلِينَ :

الواو: عاطفة. أَعْرِضْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَنِ : جازة. الْجَنِحِيلِينَ : مجرور بـ « عَنِ »، وعلامة جره الياء.

- والجاز والمجرور متعلق بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة: « خُذِ الْعَفْوَ » وما عطف عليها استثناف مراد به أمر الرسول ﷺ بالصبر على أباطيل المشركين واحتمال قبائحهم والرفق بهم؛ ارتقاها لأن يفتح الله بينه وبينهم بالحق، فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَنِ نَزْعٌ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَنِ نَزْعٌ :

الواو: عاطفة. إِمَّا : إن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة للتوكيد.

يَنْزَغَنَّكَ ^(١): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله المباشر ببنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ «إن»؛ فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم.

مِنَ الشَّيْطَنِ : جاز و مجرور. وفي الجار والمجرور قولهان:

- هو متعلق بالفعل «يَنْزَغَ».

- هو متعلق بمحذوف حال من «نَزْعٌ»؛ لصلاحيته لأن يكون نعتاً له لو تأثر عنه.

نَزْعٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

وفي حكم توكيده الفعل عند اتصال إن الشرطية بـ «ما» تفصيل ارجع إليه في إعراب الآية ٣٨ من سورة البقرة.

فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. أَسْتَعِدْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وجواب الشرط في محل جزم بـ «إن».

بِاللَّهِ : جاز و مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ «أَسْتَعِدْ».

* وجملة الشرط معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

- وجواب الأمر محذوف تقديره: يَدْفَعُه عنك.

إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ :

إِنْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم «إن».

(١) ابن النحاس ٢/٨٦، وفتح القدير ١/٨٠٣، وزاد المسير ٢/١٨١، والجمل ٢/٢٢١.

سَمِيعٌ : خبر « إن » مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » تذليل تعليلي للأمر بالاستعاذه؛ أي فاستعد به والتتجئ إليه؛ فإنه يسمع ويعلم. والجملة - لذلك - لا محل لها من الإعراب^(١).



إِنَّ الَّذِينَ آتَقْوَا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَنِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ

إِنَّ الَّذِينَ آتَقْوَا :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

آتَقْوَا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحدوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « آتَقْوَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ آتَقْوَا . . . ». استئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب^(٢).

إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَنِ تَذَكَّرُوا :

إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية
الزمانية، بـ (تذكروا). مَسَّهُمْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والهاء: في محل
نصب مفعول به. طَيْفٌ : فاعل مرفوع. مِنْ : جارة لأبتداء الغاية المجازية.
الشَّيْطَنِ : مجرور بـ « مِنْ ». والجائز والمجرور متعلق بـ « طَيْفٌ ».

تَذَكَّرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَذَكَّرُوا . . . ». لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « مَسَّهُمْ طَيْفٌ . . . ». في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

(١) فتح القدير / ١٨٠٣.

(٢) أبو السعود / ٢٣٧.

* وجملة الشرط في محل رفع خبر « إن ». .

فإذا هم مبصرون :

الفاء : عاطفة. إذا : فجائية، وهي حرف رابط لجواب الشرط على الراجع، وقيل : هي ظرف زمان أو مكان. وقد تقدم الكلام فيه كثيراً.

هم : في محل رفع مبتدأ. مبصرون : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة : « هم مبصرون » لا محل لها من الإعراب، فهي من تتمة الجواب.

قال أبو حيان^(١) : « وانظر إلى حسن البيان؛ حيث جاء الكلام للرسول كان الشرط بلفظ « إن » المحتملة للوقوع وعدمه، وحيث كان الكلام للمتقين كان المجيء بـ « إذا » الموضوعة للتحقيق أو للترجح. وعلى هذا فالنزع يمكن أن يقع ويمكن ألا يقع، والمس واقع لا محالة أو يرجح وقوعه ». .

وإِخْوَانَهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيْثَىٰ لَا يُفْصِرُونَ

وإِخْوَانَهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيْثَىٰ :

الواو : استثنافية. إخوانهم : مبتدأ مرفوع، والهاء : في محل جر بالإضافة.

يَمْدُونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل. الهاه : في محل نصب مفعول به.

* وجملة : « يَمْدُونَهُمْ » في محل رفع خبر.

* وجملة : « وَإِخْوَانَهُمْ يَمْدُونَهُمْ ... ». استثناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب وفي مرجعية الضمائر في هذه الآية أقوال، هي^(٢) :

(١) البحر ٤/٤٤٥.

(٢) البحر ٤/٤٤٦، والدر ٣/٣٨٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٩٦ - ٣٩٧، ومعاني الفراء ١/٤٠٢، وأبن النحاس ٢/٨٧، والكشف ٢/١١٠، والمحرر ٢/٤٩٣، وزاد المسير ٢/١٨٢، وفتح القدير ١/٨٠٣، وأبو السعود ٢/٣٣٧، والقرطبي ٧/٢٢٣، والشهاب ٤/٢٤٨، والجمل ٢/٢٢٢.

١ - ضمير النصب في « يَمْدُوْهُم » عائد على الشياطين، السابق ذكرهم في الآية المتقدمة بلفظ المفرد؛ إذ المراد به هناك الجنس وليس الواحد. أما ضمير الرفع فيعود على الكفار؛ والمعنى: وإنما الشياطين تمدهم الشياطين في الغي. ويكون الخبر على ذلك جارياً على غير ما هو له؛ لأن الضمير الرابط لا يعود على المبتدأ « إخوان »، ولكن على المضاف إلى المبتدأ وهو الشياطين. قال السمين: « وهذا التأويل هو قول الجمهور، وعليه عامة المفسرين. وقال الزمخشري: ، هو أوجه لأن « إِخْوَانُهُمْ » في مقابلة « الذين أتّقوا ». »

٢ - المراد بالإخوان هو الشياطين، وبالضمير المضاف إليه غير المتقين أو الجاهلين (في قوله: « وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ ».) . وضمير الرفع في « يَمْدُوْهُم » عائد على « الإخوان »، وضمير النصب عائد على غير المتقين أو الجاهلين. والمعنى: والشياطين الذين هم إخوان غير المتقين أو الجاهلين يمدون هؤلاء في الغي. وعلى هذا يكون الخبر جارياً على ما هو له لفظاً ومعنى .

٣ - الضمير المضاف إليه في « إِخْوَانُهُمْ » وضمير النصب في « يَمْدُوْهُم » كلاهما عائد على الشياطين. وضمير الرفع عائد على الإخوان. والمعنى: إخوان الشياطين في الغي يمدون الشياطين، والمعنى: أنهم يمدون الشياطين بطاعتهم إياهم وقبولهم الإغراء منهم، قاله ابن عطية .

وفي هذا الوجه لا يتعلّق « في الْغَيِّ » بالإمداد، ولكن بمحذوف هو حال من المبتدأ؛ أي: وإنما هم حال كونهم مستقررين في الغي، أو حال من معنى المؤاخاة المستفاد من « إِخْوَانُهُمْ ». والثاني هو الأحسن عند السمين؛ لأن في مجىء الحال من المبتدأ خلافاً .

٤ - الضمير في « إِخْوَانُهُمْ » عائد على المشركين، وعلى هذا الوجه تكون هذه الآية مقدمة على التي قبلها، والتقدير: وأعرض عن الجاهلين وإنما وإنما إخوان الجاهلين، وهم الشياطين .

٥ - الضمير في « إِخْوَانَهُمْ » عائد على المتقين . والمعنى : وإخوان المتقين من المشركين ، وقيل من الشياطين يمدونهم في الغي ، أي : يريدون من المسلمين أن يدخلوا معهم في الكفر . وتأويل الأخوة إن عاد الضمير على المشركين هو أنها أخوة النسب ، أو لكونهم من بني آدم ، أو لكونهم يظهرون النصح كالإخوان . أما إن عاد الضمير على الشياطين ؛ فيجوز أن يكون ذلك لكونهم مصاحبـين لهم ؛ قال ابن الجوزي : والأول من هذين هو الأصح .

٦ - قوله « وَإِخْوَانَهُمْ يَمْدُوْهُمْ . . . » متصلة بقوله : « وَلَا يَسْتَطِيْعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفَسَهُمْ يَصْرُوْنَ » (الآية/١٩٢) ، قاله الزجاج . [قلت : وهكذا جاء النص في معاني الزجاج . ولعل أراد الآية : ١٩٧ ؛ إذ هي الأقرب] . والمعنى : أن الشياطين التي تغريهم بهذا كالآلله التي يعبدونها لا يستطيعون لهم نصراً ولا لأنفسهم . قال أبو حيان والسمين : هو تكلف بعيد لا حاجة إليه .

في الغي : جاز ومحرر . وفي تعلق الجار والمجرر ما يأتي (١) :

١ - هو متعلق بـ « يَمْدُوْهُمْ » على معنى السببية ، أي بسبب الغي ، ومثله قوله بِعَذَابِهِ : « دخلت امرأة النار في هرة حبستها » . وهو قول أبي حيان .

٢ - هو متعلق بمحدثف حال ، أي : حال كونهم مستقرـين في الغي : من « إِخْوَانَهُمْ ». وقد تقدم القول فيه ، أو من ضمير الفاعل ، أو من ضمير المفعول في « يَمْدُوْهُمْ ». ويختلف التقدير باختلاف تفسير مرجع الضمير .

ثُمَّ لَا يُفْصِرُوْنَ :

ثُمَّ : عاطفة . لَا : نافية غير عاملة . يُفْصِرُوْنَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٤/٤٤٧ ، والدر ٣/٣٩٠ ، والعكـري ١/٦٠٩ ، والمـحرر ٢/٤٩٣ .

* وجملة: « لَا يُفْصِرُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر.

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِيَأْيَهٍ قَالُوا لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَتْكُمْ مَا يُؤْخِذُ إِلَيْكُمْ هَذَا بَصَارٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِيَأْيَهٍ :

الواو: استئنافية. إذا: اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمنية بعجوابه « قالوا ». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تأتهم: مضارع مجزوم بـ « لم ». وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. بياية: جاز و مجرور. الجار والمجرور متعلق بـ « تأتهم ». *

* وجملة: « لَمْ تَأْتِهِمْ » هي جملة الشرط في محل جر بالإضافة إلى « إذا ». *

* وجملة: « إِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ . . . » استئنافية مسوقة لبيان شيء من نتائج الإمداد في الغي.

قالوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

: لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا :

لَوْلَا: حرف تحضيض بمعنى: « هَلَا »، ولا يليه إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً^(١). أَجْتَبَيْتَهَا: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. والمعنى: هلَا تخيرتها أو أختلقتها من عند نفسك.

* وجملة: « لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا » في محل نصب مقول القول.

: قُلْ إِنَّمَا أَتَتْكُمْ مَا يُؤْخِذُ إِلَيْكُمْ :

قل: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(١) ابن النحاس ٨٧/٢، والشهاب ٢٤٨/٤، والجمل ٢٢٢/٢.

- إِنَّمَا : إِنْ : حرف توكيـد مـكـفـوف عن العمل. مـاـ : كـافـةـ.
- أَتَيْـعـ : فعل مضارع مـرفـوعـ، والـفـاعـلـ مـسـتـرـ وجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ: أـنـاـ.
- مـاـ : مـوـصـولـ فيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ. يـوـجـحـ : مضـارـعـ مـرـفـوعـ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ ضـمـةـ مـقـدـرـةـ لـلـتـعـذـرـ. إـلـىـ : إـلـىـ : جـارـةـ. وـيـاءـ النـفـسـ: فـيـ مـحـلـ جـرـ بـهـاـ. وـنـائـبـ الفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ: هـوـ، وـهـوـ العـائـدـ عـلـىـ المـوـصـولـ.
- مـنـ : جـارـةـ. رـَبـيـ : مجرـورـ بـ « مـنـ »، وـعـلـامـةـ جـرـهـ كـسـرـةـ مـقـدـرـةـ لـلـمـنـاسـبـةـ.
- وـيـاءـ النـفـسـ: فـيـ مـحـلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ.
- والـجـارـ وـالـمـجـرـورـ « إـلـىـ » وـ « مـنـ رـَبـيـ » كـلاـهـماـ مـتـعـلـقـ بـ « يـوـجـحـ ».
- * وـجـمـلـةـ: « يـوـجـحـ إـلـىـ » صـلـةـ المـوـصـولـ لـاـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ.
 - * وـجـمـلـةـ: « إـنـَّمـاـ أَتَيْـعـ مـاـ يـوـجـحـ » مـقـولـ القـوـلـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ.
 - * وـجـمـلـةـ: « قـُلـ إـنـَّمـاـ أَتَيْـعـ » أـسـتـئـنـافـيـةـ جـوـابـاـ لـسـؤـالـ مـقـدرـ، كـأـنـهـ قـالـ: فـبـمـ أـرـدـ؟
- قال أبو السعود إن الكلام على معنى تخصيص حالة ﷺ باتباع ما يوحى إليه، لا على معنى تخصيص اتباعه ﷺ بما يوحى إليه^(١).
- هـذـاـ بـصـاـبـرـ مـنـ رـَبـيـكـمـ :
- هـذـاـ : هـاـ: للـتـنبـيـهـ. ذـاـ : اـسـمـ إـشـارـةـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ مـبـدـأـ. بـصـاـبـرـ : خـبـرـ مـرـفـوعـ.
- وـقـدـ أـخـبـرـ عـنـ الـمـفـرـدـ بـالـجـمـعـ^(٢)؛ لـاـشـتـمـالـهـ [أـيـ القرآنـ] عـلـىـ سـوـرـ وـآـيـاتـ، أوـ لـلـمـبـالـغـةـ، أوـ عـلـىـ تـقـدـيرـ مـضـافـ مـحـذـوفـ؛ أـيـ: ذـوـ بـصـائـرـ. قـالـ أـبـنـ عـطـيـةـ: وـيـصـحـ الـكـلـامـ دـوـنـ تـقـدـيرـ مـضـافـ.
- مـنـ رـَبـيـكـمـ : مـنـ جـارـةـ. رـَبـيـكـمـ : مجرـورـ بـ « مـنـ ». وـالـكـافـ: فـيـ مـحـلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ.
- وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـ « بـصـاـبـرـ ».

(١) أبو السعود ٢/٣٣٧.

(٢) البحر ٤/٤٤٨ ، والدر ٣/٣٩٠ ، والمحرر ٢/٤٩٣ ، وأبو السعود ٢/٣٣٨ ، والجمل ٢/٢٢٢.

وَهُدًى : الواو: عاطفة. هُدًى : معطوف مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. وَرَحْمَةً : الواو: عاطفة. رَحْمَةً : معطوف على مرفوع. لِقَوْمٍ : جار و مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ «بَصَابِرُ» وما عطف عليها. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: «يُؤْمِنُونَ» في محل جر نعت لـ «قَوْمٍ».
- * وجملة: «هَذَا بَصَابِرُ . . .» داخلة في حكم القول.

قال أبو حيان^(١): «الناس في معارف التوحيد والنبوة والمعاد ثلاثة أقسام، أحدها: الذين بالغوا في هذه المعرفات إلى حيث صاروا كالمشاهدين لها، وهم أصحاب عين اليقين، فهو في حقهم بصائر. والثاني: الذين وصلوا إلى درجة المستدلين، وهم أصحاب علم اليقين؛ فهو في حقهم هدى. والثالث: من اعتقاد الاعتقاد العاجز وإن لم يبلغ مرتبة المستدلين، وهم عامة المؤمنين؛ فهو في حقهم رحمة. ولما كانت هذه الفرق الثلاث من المؤمنين قال: «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ».



وَإِذَا قُرِئَتِ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ

وَإِذَا قُرِئَتِ الْقُرْآنُ :

الواو: استئنافية أو عاطفة. إذا: اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه «فَاسْتَمِعُوا . . .».

- قُرِئَتِ : فعل ماض. الْقُرْآنُ : نائب عن الفاعل مرفوع.
- * وجملة: «قُرِئَتِ الْقُرْآنُ» في محل جر بالإضافة إلى «إذا».
- * وجملة: «وَإِذَا قُرِئَتِ الْقُرْآنُ . . .» في محلها من الإعراب قولان^(٢):
 - ١ - هي كلام مستأنف من عند الله، فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر / ٤٤٨.

(٢) الجمل / ٢٢٣.

٢ - هي من جملة القول المتقدم، وعلى ذلك تكون الواو للعطف، فلها حكمه، وهو النصب.

فَاسْتَمِعُوا لَهُ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. **أَسْتَمِعُوا** : فعل أمر مبني على حذف التون.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لَهُ : اللام: جازة. والهاء: في محل جر باللام. وفي المقصود بالخطاب قوله: قولان: هم الكفار أو المؤمنون. قال القرطبي^(١): « الصحيح القول بالعموم لقوله: « لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ »، والتخصيص يحتاج إلى دليل ».

وقال أبو حيyan^(٢): « إن كان الخطاب للكفار فترجى لهم الرحمة باستماعه، والإصغاء إليه، بأن كان سبباً لإيمانهم ». وإن كان للمؤمنين فرحمتهم هو ثوابهم على الاستماع، والإنصات، والعمل بمقتضاه. وإن كان للجميع فرحمة كل منهم على ما يناسبه ».

وفي مرجع الضمير من « **لَهُ** » أقوال^(٣):

- ١ - هو راجع للقرآن، واللام هي لام الأجل.
- ٢ - هو راجع لل سبحانه، قاله العكيري، واللام لام الأجل كذلك. والجار وال مجرور على هذين القولين متعلق بـ « **أَسْتَمِعُوا** ».
- ٣ - جوز العكيري أن تكون اللام زائدة، والتقدير: فاستمعوه.
- ٤ - جوز العكيري أيضاً أن تكون اللام بمعنى: « إلى ». قال السمين: ولا حاجة إليه.

* وجملة: « **فَاسْتَمِعُوا لَهُ** » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

(١) القرطبي ٢٢٥/٧.

(٢) البحر ٤٤٨/٤ - ٤٤٩.

(٣) الدر ٣٩٠/٣، والعكيري ٦٠٩/١، والفريد ٤٠٠/٢.

وأنصتوا :

الواو : عاطفة . أنصتوا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

- ويحتمل الأمر مطلق الإنصات ، أو أن يكون المتعلق محنوفاً لدلالة الكلام عليه ؛ أي وأنصتوا له .

* وجملة : « أَنْصَطُوا » معطوفة على ما قبلها ، فلا محل لها من الإعراب .
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١) :

لعل : حرف ناسخ يفيد الترجي ، أو هو على معنى التعليل .
والكاف : في محل نصب اسم « لعل ». ترجمون : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع نائب عن الفاعل .

* وجملة : « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » إنشائية للترجي بحسب المخاطبين أي على توقع الترجي ، أو هي على معنى التعليل ، أي لكي « ترحموا » ، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب .

وَأَذْكُرْ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهَرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَابِيلِ
وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ

وأذكر ربك في نفسك :

الواو : استئنافية أو عاطفة . ذكر : فعل أمر مبني على السكون . والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

ربك : مفعول به منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة .

قال أبو حيان : والظاهر تعلق الذكر بالرب . وقيل هو على تقدير مضاد

(١) البحر ٤/٤٤٩ ، والدر ٣/٣٩١ ، والمحرر ٢/٤٩٤ .

محذوف؛ أي: اذكر نعم ربك^(١).

في نَفِسِكَ: جاز و مجرور والكاف: في محل جر بالإضافة. والجاز والمجرور متعلق بـ «أَذْكُر».

* وجملة: «أَذْكُر رَبَّكَ . . .» في محلها قوله^(٢):

١ - هي أستئنافية من جهة الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب. وعلى ذلك يجوز أن يكون خطاباً للرسول وهو الظاهر، أو لكل ذاكر، أو هو له ويعبر جميع أمته، قاله ابن عطية.

٢ - هي من تمام القول المتقدم فلها حكمه، معطوف على «قُل»، أي: أنه معطوف على الجملة الاستئنافية. وعلى هذا يكون فيه تجريد الخطاب للنبي ﷺ.

تَضَرِّعاً وَخِفَةً :

في نصبهما أقوال^(٣):

١ - هما مفعولان لأجلهما؛ فهما سبيبان للذكر.

٢ - هما مصدران واقعان موقع الحال، أي: متضرعاً وخائفاً، أو ذاته تتضرع وخوف.

٣ - هما مفعولان مطلقاً من معنى الفعل لا من لفظه. قاله أبو البقاء. وقال السمين: هو بعيد.

وَدُونَ الْأَجَهَرِ :

الواو: عاطفة. دُون: ظرف منصوب. الْأَجَهَرُ: مضاد إليه مجرور.

(١) البحر ٤٤٩.

(٢) البحر ٤٤٩، وأبو السعود ٢/٣٣٨، والمحرر ٢/٤٩٤.

(٣) البحر ٤٤٩، والدر ٣/٣٩١، والبيان ١/٣٨٢، وأبن النحاس ٢/٨٧، والكشف ٢/١١١، والعكبري ١/٦١٠، والمحرر ٤/٤٩٤، ومشكل مكي ١/٣٨٨، والفرید ٢/٤٠٠، والشهاب ٤/٢٤٩، والجمل ٢/٢٢٣.

وفي إعراب الظرف قوله^(١):

- ١ - هو حال معطوف على « تَضَرِّعاً . . . »، المعنى: ومقتضى ذلك. قاله العكري، وصفه غير واحد، لأن « دُونَ » ظرف غير متصرف على المشهور.
- ٢ - هو متعلق بمحذف صفة لشيء ممحظى، وهذا الممحظى هو الحال. وتقديره عند الرمخشري: متكلماً كلاماً دون الجهر؛ لأن الإخفاء أدخل في الإخلاص، وأقرب إلى حسن التفكير. وهو الراجح عند أكثر المعربين.

مِنَ الْقَوْلِ : جار و مجرور. وفي الجار والمجرور قوله^(٢):

- ١ - متعلق بالجهة بمعنى: الباء؛ أي: دون الجهر بالقول.
- ٢ - متعلق بمحذف حال من « دُونَ »، أي: حال كون الدون كائناً من القول.

بِالْعَدُوِّ : الباء: جار. الْعَدُوُّ : مجرور بالباء. وَالْأَصَالِ : الواو: عاطفة. الْأَصَالِ : معطوف على المجرور قبله.

وفي هذا النسق أقوال^(٣):

- ١ - الْعَدُوُّ : مصدر « غداً »، والكلام على تقدير مضاف ممحظى، أي: بأوقات الغدو والأصال فيكون عطف زمان على زمان؛ إذ المصدر لا يجمع.
- ٢ - الْعَدُوُّ : اسم جمع وواحده بتاء « غُدُوة » فيكون عطف اسم جمع على جمع، وهو « الْأَصَالِ ». والأصال: قيل: هي جمع (أصل) التي هي

(١) الدر/٣، ٣٩١، والعكري/١/٦١٠.

(٢) الجمل/٢/٢٢٤.

(٣) البحر/٤، ٤٤٩، والدر/٣، ٣٩١، ومعاني الزجاج/٢، ٣٩٨، والفرد/٢، ٤٠٠، والقرطبي/٧، ٢٢٥، ومشكل مكي/١، ٣٣٨، وزاد المسير/٢، ١٨٤، والشهاب/٤، ٢٤٩.

جميع (أصيل)، وعلى ذلك فهي جمع جمع. وقيل: (أصل) مفرد؛ فهي جمع لا غير.

وفي تعلق « بِالْعَدُوِّ وَالْأَصَالِ » ما يأتي :

١ - هو متعلق بـ « أَذْكُر »، أي: في هذين الوقتين.

٢ - هو متعلق بـ « آتُوا »، نسبة السمين إلى العكбри، وعقب عليه بقوله: « وهو سبق لسان أو قلم؛ إذ ليس نظم القرآن كذا ».

قلنا: لم نجد ذلك في التبيان، ولعله خلط من النساخ بين ما جاء في هذه الآية والأية ٥٥ من سورة الأعراف، وهي قوله تعالى: « آتُوا رَبَّكُمْ تَضْرِعًا وَحْفَيْةً ».

وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَكُنْ : مضارع مجزوم بـ « لَا »، وأسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِنْ : جارة. الْغَافِلِينَ : مجرور بـ « مِنْ ». والجائز والمجرور متعلق بممحذف خبر « يكن ».

قال أبو حيان: هو نهي له، والمراد أمته^(١).

* وجملة: « وَلَا تَكُنْ . . . » معطوفة على قوله: « أَذْكُر رَبِّكَ »، فلا محل له من الإعراب.



إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكِرُونَ عَنِ عِبَادَتِهِ وَيُسَيِّحُونَهُ وَلَمْ يَسْجُدُونَ

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

عِنْدَ : ظرف منصوب، ومعنى العندية هنا هو الزلفي والقرب^(٢).

(١) البحر ٤/٤٤٩.

(٢) البحر ٤/٤٤٩، والجمل ٢/٢٢٤.

- رَبِّكَ : مضارف إليه مجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة.
- والجائز والمجرور متعلق بممحوزف خبر لمبتدأ ممحوزف، والتقدير: استقروا عند ربكم، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- لَا يَسْتَكِنُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ :
- لَا : نافية غير عاملة. يَسْتَكِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
- وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- عَنْ عِبَادَتِهِ : جاز ومحروم. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجائز والمجرور متعلق بـ « يَسْتَكِنُونَ ».
- * وجملة: « لَا يَسْتَكِنُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ . . . » أستثنافية سيقت لضرب المثل بالملائكة واجتهادهم في العبادة، فلا محل لها من الإعراب^(١).
- وَلَمْ يَسْجُدُوْنَ :
- الواو: عاطفة. لَهُ : اللام: جازة. والهاء: في محل جر باللام.
- والجائز والمجرور متعلق بـ « يَسْجُدُوْنَ ».
- يَسْجُدُوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
- وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- وتقدير المتعلق مفيد للاختصاص، أو مراعاة لرؤوس الآي، قاله أبو حيان^(٢).
- * وجملة: « لَهُ يَسْجُدُوْنَ » في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ ».

* * *

(١) المحرر ٤٩٥ / ٢.

(٢) البحر ٤٥٠ / ٤.

٨ - سورة الأنفال

من الآية ١ حتى الآية ٤٠

إعراب سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنَفَالِ قُلِ الْأَنَفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْتِكُمْ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾

مر إعراب البسمة تفصيلاً في أول سورة الفاتحة.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنَفَالِ (١) :

يَسْأَلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وهو عائد إلى غير مذكور، ولكنه معلوم، وهم من حضر بدرأ من الصحابة رضوان الله عليهم. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الْأَنَفَالِ :

عَنْ : فيها قولان:

- هي أصلية، والسؤال للاستفتاء في حكمها.

- هي زائدة: والسؤال لاقتضائها وطلب تحصيلها.

وبهذين الاعتبارين يكون في إعراب « عَنِ الْأَنَفَالِ » وجهان:

١ - عَنْ : جازة. الْأَنَفَالِ : مجرور بـ « عَنْ ». والجاز والمجرور متعلق بـ « يَسْأَلُونَكَ ». وعلى هذا الوجه أكثر المعربين.

٢ - عَنْ : جازة زائدة. الْأَنَفَالِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة

(١) البحر / ٤، ٤٥٣ ، والدر / ٣، ٣٩٢ ، وأبن النحاس / ٢، ٨٩ ، والكتشاف / ٢، ١١٣ ، والمحرر / ٢، ٤٩٦ ، وزاد المسير / ٢، ١٨٦ ، والشهاب / ٤، ٢٥١ ، والجمل / ٢، ٢٢٥ .

مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. قال أبو حيان وغيره:
ولا ضرورة تدعوا إليه.

* والجملة: أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ :

قُلِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الأنفال : مبتدأ مرفوع. **لِلَّهِ :** جاز و مجرور. والجاز والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: «**الأنفال لِلَّهِ ...**» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «**قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ ...**» استئنافية جواباً للسؤال، فلا محل لها من الإعراب.

فَانْفُوا اللَّهَ :

الفاء: هي الفصيحة، واقعة في جواب شرط مقدر، أي: فإذا ثبت ذلك فاتقوا الله... .

أَتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف التون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

اللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنَكُمْ :

وَاصْلِحُوا : الواو: عاطفة. **أَصْلِحُوا :** فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ذَاتَ بَيْنَكُمْ : في إعرابها ما يأتي:

١ - **ذَاتَ :** صفة لمفعول محذوف. والتقدير: أحوالاً ذات افتراقكم، أو ذات وصلكم أو ذات المكان المتصل بكم. وذلك على تأويل «**بَيْنَ**» بالافتراق أو الوصل أو ظرف المكان. والمحتر أنة بمعنى: الفراق فهو أشهر. قاله أبو حيان.

وقال أبو حيان^(١): « لما كانت الأحوال ملابسة للبين أضيفت صفتها إليه ». وقال أبو السعود: « جعل ما بينهم من الحال لملابستها التامة لبينهم صاحبة له، كما جعلت الأمور المضمرة في الصدور ذات الصدور ».

٢ - ذات : المراد به حقيقة الشيء نفسه، وهو قول الزجاج وغيره. والمعنى: أصلحوا حقيقة ما بينكم، أي نفس ما بينكم. قال الجمل: « والذي بينهم هو الوصلة الإسلامية؛ فالبين هنا بمعنى: « الاتصال »، وذات هذا البين هي حاله ». وعلى هذا الوجه؛ يكون الإعراب: ذات : مفعول به منصوب.

بَيْنَكُمْ : هو على القولين: مضارف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَأَطْبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: عاطفة. أطْبِعُوا : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُ : الواو: عاطفة. رَسُولَهُ : معطوف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَتَقْوَا اللَّهَ... ». وما عطف عليها لا محل لها من الإعراب؛ لوقعها موقع جواب شرط مقدر غير جازم.

إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم « كان ».

مُؤْمِنِينَ : خبر كان منصوب.

(١) البحر /٤ ، ٤٥٣ ، والدر /٣ ، ٣٩٣ ، ومعاني الزجاج /٢ ، ٤٠٠ ، وأبن التحاش /٢ ، ٨٩ ، والكشف /٢ ، ١١٣ ، والمحرر /٢ ، ٥٠٠ ، والقرطبي /٧ ، ٢٣٢ ، وأبو السعود /٢ ، ٣٤١ ، والشهاب /٤ ، ٢٥١ ، والجمل /٢ ، ٢٢٥ ، وزاد المسير /٢ ، ١٨٦ .

وفي جواب الشرط الخلاف المشهور^(١):

١ - الجواب ممحونف دلّ عليه ما قبله عند من لا يجيز تقديم جواب الشرط على فعله، نسبة ابن عطيه إلى المبرد.

٢ - هو قوله: « وَأَطِيعُوا . . . ». قبله عند من يجيز ذلك، ونسبة ابن عطيه إلى سيبويه.

والمنقول عن غير ابن عطيه هو عكس ذلك. قال السمين: ويجوز أن يكون للمبرد قولان، وكذا لسيبويه، فنقل كل فريق عن كل منهما أحد القولين».

قال الزمخشري: « المعنى: إن كتمت كاملي الإيمان »^(٢). وقال الشهاب: « المراد ترتيب ما ذكر عليه لا التشكيك في إيمانهم »^(٣).

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦﴾

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ :

إِنَّمَا : إن : حرف توكييد مكافف عن العمل. مَا : كافية.

الْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو^(٤).

الَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر. إِذَا : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه. ذُكِرَ : فعل ماض .

اللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل مرفوع. وَجِلَتْ : فعل ماض . وفيه أربع

(١) البحر ٤/٤٥٤ ، والدر ٣/٣٩٣ ، والمحرر ٢/٥٠٠ ، وأبو السعود ٢/٣٤١ ، والشهاب ٤/٢٥١ ، والجمل ٢/٢٢٥ .

(٢) الكشاف ٢/١١٣ .

(٣) الشهاب ٤/٢٥١ .

(٤) قال ابن النحاس (٢/٨٩): ويجوز في القياس النصب، ومنعه سيبويه.

لغات: يَوْجَلُ وَيَاجِلُ وَيَنْجِلُ وَيَنْجِلُ » حكاهَا سِبْوِيه . وأَفْصَحَهَا يَوْجَلُ ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ . وَالْتَاءُ : حَرْفُ الْتَّائِنِثِ .

فُؤُهُمْ : فَاعِلُ مَرْفُوعٌ ، وَالْهَاءُ : فِي مَحْلِ جَرِ بِالإِضَافَةِ .

* وجملة: « إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ ». جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « ذُكِرَ اللَّهُ . . . » فِي مَحْلِ جَرِ بِالإِضَافَةِ إِلَى « إِذَا » .

* وجملة: « وَجَلَتْ فُؤُهُمْ » لَا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

* وجملة: « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ . . . » أَسْتِئْنَافِيَّة مَسْوَقَة لِبِيَانِ الْمَرَادِ بِالْمُؤْمِنِينَ ، فَلَا محل لها من الإعراب .

وَذَهَبَ أَبْنَ عَطِيَّةَ إِلَى أَنَّ الْحَصْرَ مَرَادٌ؛ قَالَ^(١): « (إِنَّمَا) لَفْظُ لَا تَفَارِقُهُ الْمُبَالَغَةُ وَالتَّأْكِيدُ حِيثُ وَقَعَ ، وَيَصْلَحُ ذَلِكَ لِلْحَصْرِ ، إِذَا دَخَلَ فِي قَصَّةٍ وَسَاعَدَ مَعْنَاهَا عَلَى الْانْحِصَارِ صَحُ ذَلِكَ وَتَرَبَ . . . وَمَنْ قَالَ إِنْ (إِنَّمَا) هِيَ لِبِيَانِ الْمَوْصُوفِ فَهِيَ عِبَارَةٌ فَاتِرَةٌ؛ إِذَا بِيَانِ الْمَوْصُوفِ يَكُونُ فِي مَجْرِدِ الْإِخْبَارِ دُونَ غَيْرِهِ ». وَخَالَفَ عَنْ ذَلِكَ الشَّهَابُ ، فَنَقَلَ فِي حَاشِيَتِهِ^(٢): « جَعَلَ الْلَامَ [قَلْتَ : يَعْنِي لَامُ التَّعْرِيفِ فِي الْمُؤْمِنِينَ] إِشَارَةً إِلَيْهِمْ ، جَرِيًّا عَلَى مَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْلَامِ ، وَهُوَ الْعَهْدُ ، سِيمًا وَقَدْ انْصَمَ إِلَيْهِ قَرِينَةً لَاحِقَةً مِنْ قَوْلِهِ: أُولَئِكَ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا ، بِلَفْظِ أُولَئِكَ الْصَّرِيحِ فِي الإِشَارَةِ إِلَيْهِمْ ، وَتَعْرِيفِ الْخَبَرِ ، وَتَوْسِيْطِ الْفَصْلِ مَعَ الْقُطْعَةِ بِأَنَّ أَصْلَ الْإِيمَانِ لَا يَنْحَصِرُ فِي الْمَذْكُورِيْنِ ». وَعَلَى ذَلِكَ يَكُونُ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ: « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ . . . » الْكَامِلُ الْإِيمَانُ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَمِيعُ الْمَعْرِيْبِينَ وَالْمَفْسِرِينَ .

وَإِذَا ثُلِيَّتْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَّا ذَادَتْهُمْ إِيمَانًا :

الْوَاوُ : عَاطِفَةٌ . إِذَا : اسْمٌ شَرْطٌ فِي مَحْلِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْزَّمَانِيَّةِ بِجَوَابِهِ .

ثُلِيَّتْ : فَعْلٌ ماضٌ ، وَهُوَ فَعْلُ الشَّرْطِ . التَاءُ : لِلتَّائِنِثِ .

(١) أَبْنَ عَطِيَّةَ / ٥٠٠ .

(٢) الشَّهَابُ / ٤٥٢ .

عَنْهُمْ : عَلَى : جازة. والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجاز والمجرور متعلق بـ « **تُلِيتُ** ». .

إِيَّاهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة.

زَادَهُمْ : فعل ماض . التاء: للثانية.

الهاء: في محل نصب مفعول أول. **إِيمَانًا** : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « **تُلِيتُ عَلَيْهِمْ . . .** » في محل جر بالإضافة إلى « إذا ». .

* وجملة: « **زَادَهُمْ . . .** » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « **إِذَا تُلِيتُ عَنْهُمْ . . .** » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ :

الواو: عاطفة، أو حالية، أو استثنافية.

عَلَى : جازة. **رَبِّهِمْ** : مجرور بـ « **عَلَى** ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجاز والمجرور متعلق بالفعل بعده. والتقديم هنا للاختصاص، أي عليه لا غيره^(١).

وذكر الجمل في « **عَلَى** » قوله آخر هو أنها بمعنى: (الباء)، أي وبربهم يثقون.

ولم نجد فيما بين أيدينا من المصادر لغيره^(٢).

يَتَوَكَّلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محل جملة: « **عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** », ثلاثة أقوال^(٣):

(١) الدر ٣٩٣/٣، والشهاب ٤/٢٥٢.

(٢) الجمل ٢/٢٢٦.

(٣) البحر ٤/٤٥٥، والدر ٣/٣٩٣، والعكبري ٢/٦١٥، والفريد ٢/٤٠٥، وأبو السعود ٢/٣٤٢، والشهاب ٤/٢٥٢، والجمل ٢/٢٢٦.

- ١ - هي في محل نصب حال من ضمير المفعول في « زَادَهُمْ »، ولم يذكر الهمداني غيره.
- ٢ - هي معطوفة على جمل الصلة فهي داخلة في حيز الصلات، ولا محل لها من الإعراب، ولم يذكر أبو السعود غيره، وأغفله العكري.
- ٣ - هي استثنافية على الأبداء، فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ



الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ :

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ما يأتي^(١):

١ - نعت للموصول في الآية السابقة، في محل رفع، واستحسن أبو حيان لتدخل في حيز الخبرية. [قلت: جاءت في الطبعة المحققة (الجزئية) ونحسنه تصحيفاً].

٢ - هو في محل رفع بدل منه أو عطف بيان، وإليه ذهب عدد منهم الحوفي والتربيزي وأبن النحاس.

٣ - هو في محل نصب، مقطوع على المدح.

٤ - هو في محل رفع، خبر عن مبتدأ محذوف؛ أي: هم الذين.

يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **الصَّلَاةَ :** مفعول به منصوب.

* وجملة: « **يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- قوله « **الَّذِينَ يُقِيمُونَ ...** » إذا أعرابته خبراً لمبتدأ مقدر، فهو استثناف بياني لا محل له من الإعراب.

(١) البحر /٤، ٤٥٥، والدر ٣/٣٩٣، وأبن النحاس ٢/٨٩، وأبو السعود ٢/٣٤٢، وفتح القدير .٨١٠/١

وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ :

الواو: عاطفة. من: جارة تفيد التبعيض. مَا: موصول في محل جر بـ « من ». رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. نَّا : في محل رفع فاعل. والهاء: في

محل نصب مفعول أول، والمفعول الثاني مضمر تقديره « إياه »، وهو العائد.

قلت: ولا يبعد أن تكون « مَا » في هذا الموضع مصدرية ويكون التقدير: ومن رزقنا إياهم ينفقون.

- والجائز وال مجرور متعلق بالفعل بعده.

يُنْفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ » معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَّهُمْ دَرَجَتُ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةً وَرِزْقًا كَرِيمًا

أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا :

أولاً: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف للخطاب.

هُمُ الْمُؤْمِنُونَ : في إعرابه القولان المشهوران^(١):

١ - **هُمْ** : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الْمُؤْمِنُونَ : خبر عن « أُولَئِكَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - **هُمْ** : مبتدأ ثان. **الْمُؤْمِنُونَ** : خبر عن المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ».

(١) البحر ٤/٤٥٥، والدر ٣/٣٩٤، ومعاني الزجاج ٤٠١/٢، وأبن النحاس ٨٩/٢، والكشف ١١٣/٢، والعكاري ٤٠٢/١، والفريد ٦١٦/٢ و ٤٠٢/١، والمحرر ٥٠١/٢، وأبو السعود ٣٤٢/٢، والشهاب ٢٥٢/٤، وفتح القدير ٨١٠/١، وزاد المسير ١٨٨/٢، والجمل ٢٢٦/٢.

حَقًا : في إعرابه أربعة أقوال :

- ١ - صفة لمصدر محذوف نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وتقديره: إيماناً حقا. قاله الزمخشري وتبعه كثيرون، وناصبه فعل مضمر تقديره: أحق، وخالف عن ذلك الشهاب؛ إذ الناصب عنده في هذا الوجه هو « المؤمنون »، وليس الفعل المضمر.
 - ٢ - مؤكّد لمضمون الجملة قبله كم تقول: هو عبدالله حقا. والناصب هو الفعل المضمر.
 - ٣ - مؤكّد لمضمون الجملة بعده: « لَهُمْ دَرَجَتٌ »، وعليه يكون تمام الكلام بالوقف على « المؤمنون ». وقد أجازه بعضهم على ضعف، وقال السمين: « هو ضعيف جداً »؛ لأنّه لا يجوز تقديم المصدر المؤكّد للجملة عليها.
 - ٤ - هو حال منصوب. والتقدير: (غير شك). ذكره العكري في آية النساء: « أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًا » [آلية ١٥١]، وأحال إليه في هذا الموضوع.
- * وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ » استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- لَهُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ :
- لَهُمْ : اللام: جازة. الهاء: في محل جر باللام. والجاز والمجرور متعلق بممحذف خبر مقدم.
- دَرَجَتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
- * وجملة: « لَهُمْ دَرَجَتٌ » في محلها قولان^(١):
- ١ - أبتدائية لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُولَئِكَ ».
- عِنْدَ : ظرف منصوب.

رَبِّهِمْ : مضارف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي متعلق الطرف ثلاثة أقوال^(١):

١ - متعلق بـ « درجت »؛ لأنها بمعنى: « أجور ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « درجت »، أي: درجات كائنة عند ربهم.

٣ - متعلق بالاستقرار المحذوف الذي تعلق به « هُمْ »؛ أي استقرت لهم درجات عند ربهم.

وَمَغْفِرَةً وَرِزْقًا : معطوفان مرفوعان على « درجت ».

كَرِيمًا : نعت مرفوع.

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ

كما أخرجك ربك من بيتك بالحق :

كما أخرجك ربك :

هذا الموضع من مشكل الإعراب في القرآن؛ إذ تعددت فيه الأعاريب والتوجيهات حتى بلغت نحواً من عشرين وجهآ، حصلها السمين في الدر المصون. ونوردها هنا مصنفة على الوجه الآتي^(٢):

القسم الأول: أوجه بحمل الكاف على أنها حرف من حروف المعاني:

وعدتها خمسة أوجه، تفصيلها فيما يأتي:

(١) البحر ٤٥٥ ، والدر ٣٩٤ ، والعكبري ٦١٦ / ٢ ، والفرید ٤٠٥ / ٢ ، وأبو السعود ٣٤٢ / ٢ .

(٢) البحر ٤٥٦ - ٤٥٨ ، والدر ٣٩٤ - ٣٩٦ ، وعانيا الزجاج ٣٩٩ / ٢ - ٤٠٠ ، والبيان ٣٨٣ / ١ ، والكشف ١١٤ / ٢ ، وأبن النحاس ٩٠ / ٢ ، ومعاني الفراء ٤٠٣ / ٢ ، والعكبري ٦١٦ / ٢ ، والفرید ٤٠٥ - ٤٠٦ ، ومشكل مكي ٣٤٠ / ١ ، والمحرر ٥٠١ / ٢ - ٥٠٢ ، والقرطبي ٢٣٤ / ٧ ، وزاد المسير ١٨٩ / ٢ ، وفتح القدیر ٨١١ / ١ ، وأبو السعود ٣٤٢ / ٢ ، والشهاب ٢٥٢ / ٤ .

١ - الكاف: بمعنى: واو القسم. و مَا : موصول في محل جر بالحرف.

آخرَكَ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.
رَبُّكَ : فاعل مؤخر مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَخْرَجَكَ رَبُّكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
والقسم به هو ذو العلم وهو الله سبحانه كما في قوله تعالى: « وَنَّا هَلَقَ
الَّذِكَرُ وَالْأَنْثَى » [الليل ٩٢/٣]، وتقديره: « والله الذي أخرجكَ » قوله:
« يُجَدِّلُونَكَ فِي الْحَقِّ » [آل عمران/٦ من هذه السورة] جواب القسم. نسب إلى
أبي عبيدة وهو وجه مردود عند أهل العلم؛ إذ لم يثبت أن « (الكاف) » من
حروف الأقسام، كما أن الجواب فعل مضارع، وقد أجمع أهل العلم
على وجوب اتصاله باللام ونون التوكيد إحداهما أو كليتهما، أما خلوه
منهما جميعاً فباطل بإجماع البصريين والkovيين.

٢ - الكاف: بمعنى: (على). ما: موصول في محل جر بالكاف. وعليه
يكون: « أَخْرَجَكَ رَبُّكَ » فعل ومفعول وفاعل، وهو صلة الموصول لا
محل له من الإعراب.

والجار والمجرور متعلق بفعل مضمر، والمعنى، « امض على الذي
أخرجك... » وهو مردود؛ إذ لم تأت (الكاف) بمعنى: (على) إلا في
موقع فيه نزاع، هو قوله « وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَنَاكُمْ » [البقرة/٢/١٩٨]،
كما أن جملة الصلة تخلو من العائد، وهو ما لا يجوز حذفه في هذا
الموضع.

٣ - الكاف بمعنى: « إذ ». ما: زائدة. والتقدير: (اذكر إذ أخرجك ربك).
قال السمين: وهو فاسد جداً، إذ لم يثبت ورود الكاف بمعنى: « إذ »، كما
أن هذا ليس من مواضع زيادة ما.

٤ - الكاف تعليلية بمعنى: اللام. ما: حرف مصدرى. أخرجك ربك: فعل
ومفعول وفاعل، والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جر بالكاف.

والمعنى عليه هو: لأن خرجت لإعزار دين الله نصرك وأمدك بالملائكة. ويدل على هذا المحنوف الكلام الذي بعده: « إِذْ تَسْتَغْشِيُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ » [الآية ٩ من هذه السورة]، كما أن الكاف وردت بمعنى: اللام، وقد خَرَجَ على ذلك قوله تعالى: « وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَنَاكُمْ » [البقرة ٢/١٩٨]. وإلى هذا ذهب أبو حيان، وزعم أنه انفرد به.

٥ - الكاف تشبيهية مجازاً. وما: مصدرية كما تقدم، وهي مجرورها متعلقان بقوله « فاضربوا فوق الأعنق... » والتقدير: « كما أخرجك ربكم من بيتك بالحق، وغشاكم النعاس أمنة، وأمدكم بالملائكة، وصنع لكم كذا وكذا فاضربوا... ». قال السمين: « وهذا الوجه مع طوله لا طائل تحته لبعده من المعنى وكثرة الفوائل ».

القسم الثاني: أوجه باءُعربِ الكافِ اسمًا في محل نصب، نعتًا لمصدرِ لمحنوفِ.

وعليه يكون:

ما : مصدرية. أَخْرَجَكَ رَبُّكَ : فعل ومفعول به وفاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

وقد اختلفوا في توجيه المعنى على ثمانية أقوال، وهي:

١ - « الْأَنَفَلُ » ثابتة الله ثبوتاً بالحق مثل إخراجك من بيتك بالحق، فهو نعت لمصدر الفعل المقدر في قوله: « يَهُوَ الرَّسُولُ »، يعني: لا مرية في ذلك. وهو قول الزجاج. قال أبو حيان: وفيه بعد لكتة الفصل بين المشبه والمتشبه به، وليس فيه كبير معنى.

٢ - « وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْتِكُمْ » إصلاحاً مثل إخراجك... وفيه التفات من خطاب الجماعة إلى الواحد.

٣ - «يَتَوَكَّلُونَ» توكلًا حقيقاً مثل إخراجك . . .

فهو نعت لمصدر مقدر ممحض من الفعل (يتوكل).

٤ - «هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً» مثل إخراجك . . .

فهو نعت لـ «حَقّاً». وهو قول الأخفش.

٥ - استقر لهم درجات استقراراً ثابتاً مثل استقرار إخراجك، فهو نعت لمصدر مقدر من الاستقرار الممحض في «لَهُمْ دَرَجَاتٌ».

٦ - متعلق بما ذكر بعده من ذكر الكراهية والجدال، والمعنى: لكارهون كراهية ثابتة مثل إخراجك؛ أي: إن الكراهية والجدال ثابتان مثل ثبوت إخراجك.

٧ - «وَأَطْبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» طاعة محققة ثابتة مثل ثبوت إخراج الله تعالى إليك، لا شبهة فيه ولا مريمة.

٨ - «يُجَادِلُونَكَ» مجادلة مثل: «مَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ». والمعنى: كما أخرجك ربك من بيتك على كراهية من فريق منهم كذلك يجادلونك في قتال كفار مكة ويودون غير ذات الشوكة من بعد ما تبين لهم أنك إنما تفعل ما أمرت به لا ما يريدون هم. وهو قول الكسائي.

القسم الثالث: أوجه إعراب الكاف اسمياً في موضع رفع.

وَمَا : مصدرية، وجملة «أَخْرَجَكَ رَبُّكَ . . .» صلة لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المسؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

وقد اختلفوا في توجيه الرفع على سبعة الأقوال الآتية:

١ - التقدير: كما أخرجك ربك فاتقوا الله. ذكره مكي وقال: بأنه أبتداء وخبر. ورده أَبْنَ الشجيري بأكثر من حجة. وقال أَبْنَ عطية: «ليس من ألفاظ الآية في ورد ولا صدر».

٢ - التقدير: لهم درجات . . . هذا وعد حق كما أخرجك ربك، فهو على

هذا نعت لخبر محذوف. قال السمين: وفيه حذف مبتدأ وخبر، ولو صرخ بذلك والتأم التشبيه لم يحسن «.

٣ - هو نعت لخبر مبتدأ ممحذف، ولكن على تقدير: قسمتك الغنائم حق مثل ما كان إخراجك حقاً.

٤ - التقدير: أطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين فكما في الطاعة خير لكم مثل ما كان إخراجك خيراً لهم. وهو وجه قريب من بعض ما تقدم.

٥ - التشبيه وقع بين إخراجين: الإخراج الأول من مكة، والرسول ﷺ كاره، والإخراج الثاني من المدينة وبعض المؤمنين كاره. وكما كانت عاقبة الإخراج الأول النصر والظفر فكذلك تكون عاقبة الإخراج الثاني. وعلى هذا الوجه يكون المقصود بقوله: «مِنْ يَيْتَكَ»، أي: من المدينة وهي المكان الذي فيه بيته، ويكون التشبيه معلقاً بما بعده. قلنا: والظاهر من هذا الوجه أن الكاف في محل رفع مبتدأ، وأن الخبر ممحذف لدلالة الكلام بعده عليه.

٦ - التقدير: وأصلحوا ذات بينكم، ذلكم خير لكم كما أخرجك ربك. فهو نعت لخبر ممحذف كذلك. قال السمين: وهو ضعيف لطول الفصل بين قوله: «وَاصْلَحُوا» وقوله: «كَمَا أَخْرَجَكَ».

٧ - هو خبر لمبتدأ ممحذف. وبيانه: أنه شبه كراهية الصحابة - رضوان الله عليهم - لخروجه - ﷺ - من المدينة، حين تحققوا خروج قريش لنصرة أبي سفيان والذود عن عيره بكراهيتهم لتنزع الغنائم من أيديهم، وجعلها الله ورسوله يحكم فيها ما يشاء. والتقدير: هذه الحال مثل حال إخراجك.

وهذا الوجه هو المختار عند الزمخشري، ورده أبو حيان إلى الفراء، وذلك قوله: «هذه الكاف شبهت هذه القصة التي هي إخراجه من بيته بالقصة المتقدمة التي هي سؤالهم عن الأنفال»^(١).

فذلكم عشرون وجهاً؛ منها خمسة أعربت فيها الكاف على معنى حرف من حروف المعاني، وثمانية على أنها مصدر في موضع نصب، وبسبعة على أنها اسم في موضع رفع. ولم يذهب السمين إلى ترجيح أي من الوجوه العشرين تصريحاً، بل علق عليها بقوله: « وهذه الأقوال مع كثرتها غالباً ضعيف، وقد بينت ذلك ^(١) ».

أما ابن عطية ^(٢) فقد رأى أن رأي الكسائي [الوجه الثامن من القسم الثاني] ورأي الفراء [الوجه السابع من القسم الثالث]، « قولان مطردان يتم بهما المعنى، ويحسن رصف اللفظ »، وخالفه أبو حيان فقال: لا يظهران ولا يلتئمان من حيث دلالة العاطف ». قلت: والذي يبدو لنا أن ما ذهب إليه الفراء ومن بعده الزمخشري، وحسنه ابن النحاس هو أقرب الوجوه إلى القبول وأبعدها من التكلف، ثم يليه في المرتبة ما ذهب إليه أبو حيان. والله أعلم بمراده.

ونعود إلى ما بقي من الآية الكريمة.

مِنْ بَيْنِكَ : جاز و مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجاز والمجرور متعلق بـ « أَخْرَجَ » .

بِالْأَعْيَ ^(٣) : جاز و مجرور. وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

- ١ - متعلق بـ « أَخْرَجَ » ، والباء للسببية، أي بسبب الحق وإعزاز الدين.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال، وتقديره: متسبباً بالحق.

وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ^(٤) :

الواو: للحال. إِنْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

(١) الدر ٣/٣٩٦.

(٢) المحرر ٢/٥٠١.

(٣) الدر ٣/٣٩٦، والعكбри ٢/٦١٦.

(٤) الدر ٣/٣٩٦، والعكбри ٢/٦١٦، والشهاب ٤/٢٥٣.

فِرَبَّا : اسم « إِنْ » منصوب . مِنْ : جازة . الْمُؤْمِنِينَ : مجرور ، وعلامة جره الياء .

- والجار والمجرور متعلق بـ « فِرَبَّا » ، ويكون « مِنْ » للتبسيط .
لَكَرِهُونَ : اللام هي المزحلقة . كَلَّرِهُونَ : خبر « إِنْ » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . والمفعول محدود تقديره: لكارهون الخروج ، والحذف لدلالة الكلام عليه .

* وجملة: « إِنْ فِرَبَّا... » في محل نصب حال . قال الشهاب: وهي حال مقدرة؛ « لأن الكراهة وقعت بعد الخروج إلى وادي دقران »^(١) .

يُجَدِّلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا نَبَيَّنَ كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ

يُجَدِّلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا نَبَيَّنَ :
يُجَادِلُونَكَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه النون ، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل ، وفي عائده قوله:

١ - فريق المؤمنين المتقدم ، والحق هو الخروج ، وهو الظاهر .

٢ - كفار قريش ، والحق هو الإسلام .

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُجَادِلُ » .

بَعْدَمَا : بَعْدَ : ظرف منصوب بالفعل « يُجَادِلُ ». مَا : مصدرية .

نَبَيَّنَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو .

* وجملة: « نَبَيَّنَ » صلة موصول حرفية لا محل لها من الإعراب .

- والمصدر المسؤول « مَا نَبَيَّنَ » في محل جر بالإضافة إلى « بَعْدَ » والتقدير: بعد تبيينه .

* وفي محل جملة « يُجَادِلُونَكَ... » ثلاثة أقوال^(٢) :

(١) الشهاب ٤/٢٥٢ .

(٢) البحر ٤/٤٥٨ ، والدر ٣/٣٩٦ ، والمحرر ٢/٥٠٢ ، وأبو السعود ٢/٣٤٤ ، وفتح القدير ١/٨١٢ ، والشهاب ٤/٢٥٥ ، والجمل ٢/٢٢٨ .

- ١ - استثنافية إخباراً عن حالهم في المجادلة، فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - حال ثانية في محل نصب بعد الحال: « وَإِنْ فَرِيقًا ... »، أي: أخر جك في حال جدالهم إليك.
- ٣ - حال من الضمير المستكן في « كَرِهُونَ »، أي كارهون، وهم في حال جدال.

كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ :

كَانَمَا : كَأَنْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، مكفوف عن العمل بـ « مَا » الكافية.
يُسَاقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَى الْمَوْتِ : جاز و مجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ « يُسَاقُونَ ».

* وجملة: « كَانَمَا يُسَاقُونَ ... » في محلها ثلاثة أوجه^(١):

- ١ - في محل نصب، حال من الضمير المستكן في « كَرِهُونَ »؛ أي: مشبهين بالذين يساقون إلى الموت بالعنف والصغار.
- ٢ - « الجملة صفة مصدر لـ « كَرِهُونَ » بتقدير مضاف؛ أي كارهون كراهية كراهية من يساق إلى الموت ». قاله الشهاب. قلت: ولا يصح ذلك إلا على جعل الكاف جارة، وتأويل « أَنَّمَا يُسَاقُونَ » بمصدر مضاف إلى مصدر مقدر محذوف في محل جر بالكاف.

٣ - كَانَمَا ومدخلها متعلق بـ « كَرِهُونَ »، قاله الجمل.
 قلت: ويقتضي ذلك أن تكون الكاف حرف جر، وما بعدها مصدر مؤول في محل جر بها.

(١) الكشاف ١١٥ / ٢، وأبو السعود ٣٤٤ / ٢، وفتح القدير ٨١٢ / ١، والشهاب ٤ / ٤، ٢٥٤ . والجمل ٢٢٨ / ٢.

وَهُمْ يَنْظُرُونَ :

الواو : حالية . هُمْ : في محل رفع مبتدأ . يَنْظُرُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ، في محل رفع فاعل . والمفعول ممحض . تقديره : ينظرون أسباب الموت ومقدماته .

- * وجملة : « هُمْ يَنْظُرُونَ » في محل نصب حال من الصمير في يساقون^(١) .
- * وعلى إعراب جملة : « كَانُوا ... حَالًا يَكُونُ « وَهُمْ يَنْظُرُونَ » حالاً من حال .

وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الْطَّاغِيَّاتِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَفَّارِ



وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الْطَّاغِيَّاتِ :

وَإِذْ : الواو استئنافية . إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره : اذْكُر ، خطاباً للنبي ﷺ ، وقدره العكاري بـ (اذكروا) خطاباً للجماعة ، وهو - عند أبي السعود - من تلوين الخطاب والالتفات^(٢) .

يَعْدُكُمْ : مضارع مرفوع . الكاف : في محل نصب مفعول أول .

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . إِحْدَى^(٣) : مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعمير . وهو على تقدير مضاد ، أي : مِلْكُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ؛ لأنَّ الْوَعْدَ إِنَّمَا يَقُولُ عَلَى الْأَحْدَاثِ لَا عَلَى الْأَعْيَانِ .

(١) الدر ٣٩٧/٣ ، والفرید ٤٠٦/٢ ، والمحرر ٥٠٣/٢ ، وأبو السعود ٣٤٢/٢ ، والشهاب ٢٥٤/٤ .

(٢) الدر ٣٩٧/٣ ، والبيان ١/٣٨٣ ، وأبن النحاس ٩٠/٢ ، والكشاف ١١٥/٢ ، والعكاري ٦١٦/٢ ، والفرید ٤٠٦/٢ ، وأبو السعود ٣٤٤/٢ ، وفتح القدير ١/٨١٢ ، والشهاب ٤/٢٥٥ .

(٣) البيان : ١/٣٨٤ ، والعكاري ٦١٦/٢ ، والفرید ٤٠٦/٢ ، وأبن النحاس ٩٠/٢ ، والشهاب ٤/٢٥٥ .

الْأَطَابِقَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

أَنَّهَا لَكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ مصدرى مؤكّد. ها: في محل نصب اسم « أَنَّ ». **لَكُمْ** : اللام: جارة والكاف: في محل جر باللام.
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

* قوله: « أَنَّهَا لَكُمْ » في محل نصب بدل أشتغال من « إِحْدَى »، مبينة لكيفية الوعد^(١).

* وجملة: « يَعِدُكُمُ اللَّهُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

قال أبو السعود: وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية؛ لاستحضار صورتها.

* وجملة: « إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ . . . » أستئناف مسوق لبيان جميل صنع الله تعالى بالمؤمنين.

وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ :

وَتَوَدُّونَ : الواو: أستئنافية أو عاطفة. **تَوَدُّونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. **وَوَوَالْجَمَاعَةُ**: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد.

غَيْرَ : اسم « أَنَّ » منصوب. **ذَاتِ** : مضاف إليه مجرور.

الشَّوْكَةُ : مضاف إليه مجرور. **تَكُونُ** : فعل مضارع مرفوع، ويجوز فيها النقص والتمام، والضمير المستكن في تكون فيه قولان:

١ - هو اسم « تَكُونُ »، إذا عدتها ناقصة.

٢ - هو ضمير الفاعل إذا عدتها تامة.

لَكُمْ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام.

(١) الدر / ٣، ٣٩٧، ومعاني الزجاج / ٢، ٤٠٢، ومعاني الفراء / ١، ٤٠٤، وأبن النحاس / ٢، ٩٠، والكتشاف / ٢، ١١٥، والعكبرى / ٢، ٦١٧، والفرد / ٢، ٤٠٦، والقرطبي / ٧، ٢٣٥، وأبو السعود / ٢، ٣٤٤، والجمل / ٢، ٢٢٩.

- والجائز والمجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُ » إذا جعلتها ناقصة، ومتصل بـ « تَكُونُ » إذا جعلتها تامة.

* وجملة: « تَكُونُ لَكُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « تَوَدُّونَ ».

* وجملة: « تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ » في محلها قولان^(١):

١ - أَسْتَئْنَافِيَةٌ، إِخْبَارًا بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ، فَلَا مَحْلٌ لَهَا مِنْ الإِعْرَابِ. قَالَهُ الْهَمْدَانِيُّ.

٢ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمْلَةٍ: « يَعِدُكُمْ . . . »، دَاخِلَةٌ فِيمَا هُوَ مَأْمُورٌ بِذِكْرِهِ، فَهِيَ فِي مَحْلِ جَرِبٍ. قَالَهُ أَبُو السَّعْدَ.

وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلْمَتِهِ :

وَيُرِيدُ : الْوَاوُ : أَسْتَئْنَافِيَةٌ أَوْ عَاطِفَةٌ. يُرِيدُ : مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ.

الَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. أَنَّ : حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ نَاصِبٌ.

يُحِقُّ : مَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بـ « أَنَّ » وَالْفَاعِلُ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ.

الْحَقُّ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. بِكَلْمَتِهِ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْهَاءُ : فِي مَحْلِ جَرِبٍ بِالإِضَافَةِ. وَالجَازُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِّقُ بـ « يُحِقَّ ».

- و« أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ . . . » مَصْدَرٌ مَؤْوِلٌ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ . . . » فِي مَحْلِهِ قولان^(٢):

١ - أَسْتَئْنَافِيَةٌ، إِخْبَارًا بِمَرَادِ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَلَا مَحْلٌ لَهَا مِنْ الإِعْرَابِ. قَالَهُ الْهَمْدَانِيُّ.

(١) الفريد ٤٠٧ / ٢، وأبو السعود ٣٤٤ / ٢.

(٢) الفريد ٤٠٧ / ٤، وأبو السعود ٣٤٥ / ٢، وفتح القدير ٨١٢ / ١.

٢ - معطوفة على جملة: « تَوَدُّونَ . . . »، داخلة في المأمور بذكره، فهي في محل جر. قاله أبو السعود.

وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَفَرِينَ :

الواو: عاطفة. يَقْطَعُ : فعل مضارع منصوب؛ عطفاً على « يُحِقَّ ». الفاعل مستتر تقديره: هو.

دَابِرٌ : مفعول منصوب. الْكَفَرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- قوله: « يَقْطَعَ دَابِرَ الْكَفَرِينَ » معطوف على محل المصدر المؤول: « أَنْ يُحِقَّ »؛ فهو في محل نصب.



لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَطْلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

لِيُحِقَّ الْحَقَّ :

اللام: تعليلية جازة. يُحِقَّ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والفاعل مستتر تقديره: هو. الْحَقَّ : مفعول منصوب.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

وَيُبْطِلَ الْبَطْلَ :

الواو: عاطفة. يُبْطِلَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُحِقَّ ». الفاعل مستتر تقديره: هو. الْبَطْلَ : مفعول منصوب.

- قوله « يُبْطِلَ الْبَطْلَ » معطوف على محل المصدر المؤول في محل جر.

وفي تعلق الجار والمجرور قولهان^(١):

١ - هو متعلق بما قبله؛ أي: ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق . . .

(١) البحر ٤٥٩ ، والدر ٣٩٧ ، والكشف ١١٦ ، والكتاف ٢/٣٩٧ ، والفرید ٤٠٧/٢ ، وأبو السعود ٣٤٥/٢.

٢ - هو متعلق بفعل ممحض مؤخر عنه، والتقدير: لهذه الغاية الجليلة فعل ما فعل لا لشيء آخر. وهو قول الزمخشري، وتبعه عليه كثير، منهم السمين وأبو السعود، قال: «ويجب أن يقدر الممحض مؤخراً ليفيد الاختصاص، وينطبق عليه المعنى». وفي إفاده الاختصاص هنا وفي نظائره خلاف. قال أبو حيان: «وذلك عندنا لا يدل على ذلك، إنما يدل على الاعتناء بما قدم، لا على تخصيص ولا حصر».

- قوله: «لِيُحُقَّ الْحَقَّ...» داخل في حيز الجملة السابقة إذا علقته بـ «يقطع»، وهو جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب إذا علقته بمحض مؤخر عنه.

وَأَنَّ كَرَهَ الْمُجَرِّمُونَ :

- الواو: حالية أو عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرَهَ : فعل ماض .
- المُجَرِّمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- والمفعول ممحض تقديره: إحقاق الحق وإبطال الباطل.
- وجواب الشرط ممحض دل عليه الكلام السابق.
- وفي محل الجملة الشرطية قوله^(١):

- ١ - هي في محل نصب على الحال؛ إذ هي على معنى: وكراهتهم واقعة، قاله ابن عطية؛ فالواو فيه حالية.
- ٢ - الواو فيه عاطفة على ممحض، والممحض في موضع الحال، والمعطوف على الحال حال. قاله أبو حيان، ومثاله عنده: أعطوا السائل ولو جاء على فرس؛ أي على كل حال ولو على هذه الحالة التي تنافي الصدقة على السائل. و«لَوْ» هذه تأتي لاستقصاء ما بطن، لأنه لا يندرج في عموم ما قبله.

(١) المحرر ٢/٥٠٤، والبحر ٤/٤٥٩.

قال أهل العلم: وليس في الآية تكرار المعنى الوارد في الآية السابقة؛ قال الشهاب: «فالأولى لبيان إرادة الله مطلقاً، وهذه لإرادة خاصة [أي بما جرى في هذه الواقعة على التعين]، وفيه مبالغة وتأكيد للمعنى بذكره مطلقاً ومقيداً؛ كأنه قيل: من شأن إرادة الله ذلك؛ فلذا فعل ما فعل»^(١).



إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِابَ لَكُمْ أَنِّي مُئْذِنٌ بِالْفِتْنَةِ مُرْدِفِينَ

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأقوال الآتية^(٢):

١ - الناصب فعل مضمر تقديره: اذكر، أو: اذكروا.

وبه قال ابن النحاس والحوفي والعكري والهمданى وكثير غيرهم. وعليه تكون الجملة أستئنافية منقطعة عما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب. وقال الجمل: هو تذكير بنعمة أخرى، فهو في حكم المعطوف.

٢ - هو بدل من «إِذْ» الأولى في قوله تعالى: «وَإِذْ يَعِدُكُمْ . . . »، وبه قال الزمخشري وأبن عطية، ومن قبله أبن جرير.

قال الشهاب: « وإن كان زمان الوعد غير زمان الاستغاثة؛ لأنه بتأويل أن الوعد والاستغاثة وقعا في زمان واسع، كما تقول: لقيته سنة كذا. وهو يحتمل بدل الكل إن جعلا متسعين، وبدل البعض إن جعل الأول متسبعاً والثاني معياراً »^(٣).

(١) الشهاب ٤/٢٥٥، والجمل ٢/٢٢٩.

(٢) البحر ٤/٤٥٩ ، والدر ٣/٣٩٧ ، والبيان ١/٣٨٤ ، والكشف ٢/١١٦ ، وأبن النحاس ٢/٩١ ، والعكري ٢/٦١٧ ، والفريد ٢/٤٠٧ ، والمحرر ٢/٥٠٤ ، وفتح القدير ١/٨١٣ ، وأبو السعود ٢/٣٤٥ ، والشهاب ٤/٢٥٥ ، والجمل ٢/٢٢٩ .

(٣) الشهاب ٤/٢٥٥ .

٣ - الناصب: «يَعْدُكُمْ»، وبه قال الحوفي وأبن جرير. والمعنى: يعدكم وقت استغاثتكم.

٤ - الناصب: «تَوَدُّونَ»، قاله العكبري. وقال السمين: «وفيه بعد لطول الفصل».

٥ - الناصب: «يُحِقَّ»، قاله الحوفي وأبن جرير، والمعنى: «ليحق الحق وقت استغاثتكم...». ورده السمين.

قال: «وهو غلط؛ لأن «يُحِقَّ» مستقبل؛ لأنَّه منصوب بإضمار «أن»، وإذ ظرف لما مضى، فكيف يعمل المستقبل في الماضي»^(١).

ورد أبو السعود قول السمين، فقال: «ليس بشيء؛ لأن كونه مستقبلاً إنما هو بالنسبة إلى زمان ما هو غاية له من الفعل المقدر، لا بالنسبة إلى زمان الاستغاثة حتى لا يعمل فيه، بل هما في وقت واحد، وإنما عبر زمانها بـ«إذ» نظراً إلى زمان النزول. وصيغة الاستقبال في «تَسْتَغْيِثُونَ» لحكاية الحال الماضية؛ لاستحضار صورتها العجيبة»^(٢).

ويقع مذهب الشهاب قريباً من مذهب السمين في هذه المسألة؛ قال: «فإن قلت: «يُحِقَّ» مستقبل لنصبه بـ«أن»، و«إذ» للزمان الماضي، فكيف يعمل فيه؟ قيل: إنه كما ذهب إليه بعض النحاة كابن مالك من أنها تكون بمعنى: إذا للمستقبل، كما في قوله تعالى: «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذَا أَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ» [سورة غافر ٧١ - ٧٠]. وقد يجعل التعبير عنه بالماضي لتحققه، فتأمل»^(٣).

تَسْتَغْيِثُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. و«استغاث» يتعدى بنفسه وبالباء. ربكم: مفعول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

(١) الدر ٣٩٧/٣.

(٢) أبو السعود ٣٤٥/٢، والجمل ٢٢٩/٢.

(٣) الشهاب ٤/٥٥٢.

* وجملة: «**سَتَغْيِثُونَ . . .** » في محل جر بالإضافة.

فَاسْتَجَابَ لَكُمْ :

الفاء: عاطفة. **أَسْتَجَابَ :** فعل ماض . والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.
لَكُمْ : اللام: جازة . والكاف: في محل جر باللام .
- والجائز والمجرور متعلق بـ «أَسْتَجَابَ** ».**

* وجملة: «**أَسْتَجَابَ لَكُمْ** » معطوفة على قوله: «**سَتَغْيِثُونَ** » قال أبو السعود:
« هو داخل معه في حكم التذكير لما عرفت أنه ماض، وصيغة الاستقبال
لاستحضار الصورة »^(١)، وبه تكون الجملة في محل جر .

أَنِّي مُعِدُّكُمْ بِأَنِّي مِنَ الْمَلِئَكَةِ مُرْدِفِينَ :

أَنِّي : آن : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد . والياء: في محل نصب اسم « آن ».
مُعِدُّكُمْ : خبر « آن » مرفوع ، والكاف: في محل جر بالإضافة .
بِأَنِّي : جاز و مجرور . والجائز والمجرور متعلق بـ «**مُعِدُّكُمْ** ». وقال
أَبْنَ الْأَنْبَارِي : « هو في موضع نصب به »^(٢) .

مِنْ : جازة بيانية . **الْمَلِئَكَةُ :** مجرور بـ «**مِنْ** ». والجائز والمجرور متعلق
بمحذف نعت لـ «**أَنِّي** » .

* وجملة: «**أَنِّي مُعِدُّكُمْ . . .** » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض ،
وتقديره: «**بِأَنِّي مُعِدُّكُمْ** ». قال **أَبْنُ النَّحَاسِ**: « أصله بأني ، فحذفت منه الباء ،
وسلط عليه «**أَسْتَجَابَ** » ، فتنصب محله »^(٣) .

(١) أبو السعود ٢/٣٤٦ .

(٢) البيان ١/٣٨٤ .

(٣) البحر ٤/٤٦٠ ، والدر ٣/٣٩٨ ، وأَبْنُ النَّحَاسِ ٢/٩١ ، والكتاف ٢/١١٦ ، والفرید ٢/٤٠٧ ،
فتح القدير ١/٨١٤ ، والشهاب ٤/٢٥٦ ، والجمل ٢/٢٢٩ .

مُرْدِفِينَ : في إعرابها وجهان^(١):

- ١ - هي مجرورة نعتاً لـ « أَلْفٍ »، وعلامة جرها الياء.
- ٢ - هي منصوبة حالاً من الضمير في « مُيَدُّكُمْ ». وفي اختصاص « مُرْدِفِينَ » بهذين الوجهين تفصيل؛ إذ قرأ بعض القراء « مُرْدِفِينَ » بصيغة اسم المفعول، وذهب مكي إلى أن من كسر الدال جعلها صفة، ومن فتح الدال جعلها حالاً^(٢). وقال الشوكاني^(٣): « قيل إن « مُرْدِفِينَ » على القراءتين نعت لـ « أَلْفٍ »، كما حكى قول بعضهم « إن (رَدَف) و(أَرْدَف) بمعنى: واحد ». وإلى هذا ذهب الزمخشري في حديث استطاله أبو حيان والشهاب، وقد لخصه أبو حيان فقال: « وهذا تكثير في الكلام وملخصه: أن « أَتَبَعَ » مشدداً يتعدى إلى واحد، و« أَتَبَعَ » مخففاً يتعدى إلى اثنين، و(أَرْدَف) أتى بمعناهما. والمفعول لـ « أَتَبَعَ » ممحض، والمفعولان لـ « أَتَبَعَ » ممحضان. فيقدر ما يصح به المعنى »^(٤).

قلت: وعلى ذلك جاز عندنا إعراب قراءة كسرة الدال بالوجهين: الوصفية والحالية، وبهما قال أكثر المعربين، ومفعول « مُرْدِفِينَ » تقديره: مِثْلَهُمْ، أو هو ممحض. قال السمين: « وحذف المفعول كثير »^(٥).

(١) البحر ٤/٤٦٠، والدر ٣/٤٠٠، وأبن النحاس ٢/٩١، والبيان ١/٣٨٤، والكشف ٢/١١٦، والفريد ٢/٤٠٩، ومشكل مكي ١/٣٤٢، والقرطبي ٧/٢٣٦، وفتح القدير ١/٨١٤، وأبو السعود ٢/٣٤٦، والشهاب ٤/٢٥٦، والجمل ٢/٢٢٩.

(٢) مشكل مكي ١/٣٤٢.

(٣) فتح القدير ١/٨١٤.

(٤) البحر ٤/٤٦٠، والشهاب ٤/٢٥٥.

(٥) الدر ٣/٣٩٨.

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَىٰ وَلَتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا أَنْتُرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَىٰ وَلَتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ :

الواو: استثنافية. ما : نافية غير عاملة. جعله : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول، والفاعل مستتر تقديره: هو. وفي فعل «الجعل» هنا وجهان^(١):

١ - هو بمعنى: «صَيْرٌ» ناصب لمفعولين، وعليه؛ الهاء: في محل نصب مفعول أول. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. بُشَرَىٰ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. قال أبو السعود: «وهو استثناء من أعم المفاعيل، أي: وما جعله الله شيئاً من الأشياء إلا بشارة لكم».

٢ - «جَعَلَ» بمعنى: «عَمِلَ»، متعد إلى مفعول واحد، وعليه: الهاء: هي المفعول. وفي مرجع الضمير أقوال منها: الإمداد والوعد والإراف والألف، ولا أثر لذلك في توجيه الإعراب. وأرجحها أنه يعود إلى مصدر مقدر يقتضيه المقام. قال أبو السعود: «كأنه قيل: فأمدكم به، وما جعل إمدادكم به إلا بشري».

بُشَرَىٰ : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. وهو استثناء مفرغ من أعم العلل، أي: «وما جعل إمدادكم بإنزال الملائكة عياناً لشيء من الأشياء إلا للبشرى».

وَلَتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ :

الواو: استثنافية أو عاطفة. لَتَطْمَئِنَّ : اللام: تعليلية. جازة. تَطْمَئِنَّ : مضارع

(١) البحر ٤١٦ / ٤، والدر ٤٠٠ / ٣ - ٤٠١، ومعاني الفراء ١ / ٤٠٤، وأبن النحاس ٢ / ٩٢، والعكبري ١ / ٢٩١ [الأية ١٢٦ من سورة آل عمران]، والفريد ١ / ٦٢٧، و ٢ / ٤٠٩، وأبو السعود ٤ / ٣٤٦، والشهاب ٤ / ٢٥٦، والجمل ٢ / ٢٣٠.

منصوب بـ «أن» مضمرة. **بِهِ** : الباء: جازة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجاز والمجرور «**بِهِ**» متعلق بـ «**تَطْمَئِنَّ**».

قُلُوبُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول من «**أَنْ تَطْمَئِنَّ**» في محل جر بلام التعليل. وفي تعلق الجار والمجرور: (للطمئنان) قوله:

١ - إذا حملت «**جَعَلَ**» على معنى «**صَيَّرَ**»، تعلق الجار والمجرور بفعل مضمر مأخوذ من البشري، والتقدير: إلا بشري، وللطمأنينة بشرطكم به، أو بفعل مضمر عام والتقدير: ولتطمئن به قلوبكم فعل ذلك. وعلى هذا الوجه تكون الواو أستثنافية، والجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا حملت «**جَعَلَ**» على معنى: (عمل)، فإن «**بُشَرَى**» و«**لِتَطْمَئِنَّ**» مفعولان لأجل العمل، أولهما صريح لاستيفائه الشروط، والثاني غير صريح لغوات شرط اتحاد الفاعل بين العامل والمعمول. وقيل: «للاشارة إلى أصالته في العلية، وأهميته في نفسه، كما قيل في قوله تعالى: «**وَالْحَيَّلَ وَالْعَالَ وَالْحَمِيرَ لَرَكَبُوهَا وَرَبِّيَّةً**» [النحل ١٦/٨]، والواو على هذا الوجه عاطفة. والتقدير: إلا بشاره وطمأنينة^(١).

* وجملة: «**وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى . . .**» أستثنافية مسوقة لبيان عدم تعلق النصر بالأسباب الظاهرة على الحقيقة.

وَمَا أَنْتَصَرْ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ :

الواو: أستثنافية. ما: نافية لا عمل لها.

أَنْتَصَرْ : مبتدأ مرفوع. **إِلَّا** : أداة حصر لا عمل لها.

مِنْ : جازة: **عِنْدِ** : مجرور بـ «**مِنْ**». **أَنَّ** : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

- والجاز والمجرور متعلق بممحض خبر.

* والجملة: استثنافية مؤكدة لمضمون ما قبلها^(١).

وهي توقف على أن الأمر كله لله، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد ناصب. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة منصوب، اسمًا لـ «إِنَّ».

عَزِيزٌ: خبر أول مرفوع. **حَكِيمٌ**: خبر ثان مرفوع، أو هو خبر لمبتدأ ممحذف على الخلاف المشهور في تعدد الأخبار.

* والجملة: استثنافية تعليلية لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب^(٢).

**إِذْ يُعْشِيكُمُ الْنَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِنَ السَّمَاءِ مَا يُطَهِّرُكُمْ بِهِ
وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَنِ وَلَيُرِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُؤْتِيَ بِهِ الْأَقْدَامَ**

إِذْ يُعْشِيكُمُ الْنَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ :

إِذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأقوال الآتية^(٣):

١ - هو بدل ثان من قوله: «**وَإِذْ يَعْدُكُمْ ...**»، وذلك عند من يجيز تعدد البدل. وقد جعل بدلًا ثانياً؛ لما سبق من إعراب «**إِذْ تَسْتَغْشِيُونَ رَبَّكُمْ ...**» بدلًا من «**إِذْ يَعْدُكُمْ**». وقد ذهب إلى ذلك الزمخشري والعكري وأبن عطيه. قال أبن عطيه: «العامل في «إِذ» هو العامل في

(١) المحرر ٥٠٥/٢.

(٢) أبو السعود ٣٤٧/٢.

(٣) البحر ٤/٤٦١، والدر ٣/٤٠٣، وأبن النحاس ٢/٩٢، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٣، والكشف ٢/١١٧، والعكري ٢/٦١٨، والفريد ٢/٤١٠، والمحرر ٢/٥٠٥ - ٥٠٦، وأبو السعود ٢/٣٤٧، والشهاب ٤/٢٥٧، وفتح القدير ١/٨١٥، وزاد المسير ٢/١٩٢، والجمل ٢/٢٣١ - ٢٣٠.

«إِذْ يَعْدُكُمْ» بتقدير تكراره؛ لأن الاشتراك في العامل الأول لا يكون إلا بحرف عطف، وإنما القصد أن تعدد نعمه على المؤمنين يوم بدر، فقال: «واذكروا إذ فعلنا بكم كذا وكذا» «اذكروا إذ فعلنا...» [قلت: والنقل هنا عن البحر، فهو أدق من الأصل].

٢ - هو منصوب بالنصر؛ وتقديره: وما النصر حين يغشيكم النعاس إلا من عند الله. وقد ضعف أبو حيان هذا الوجه لثلاثة أمور:

١ - أن فيه إعمالاً للمصدر المحلي بـ(أل)، وفي إعماله خلاف، ومنعه الكوفيون.

٢ - الفصل بين المصدر ومعموله بقوله «إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»، وهو خبر.

٣ - إن فيه إعمالاً لما قبل إلا فيما بعدها. ولا يجوز ذلك إلا إذا كان ما بعدها مستثنى أو مستثنى منه أو صفة له، وإن أجاز ذلك الأخفش والكسائي مطلقاً.

٤ - هو منصوب بالاستقرار المستكן في قوله: «مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»، والتقدير: وما النصر إلا مستقراً من عند الله حين يغشيكم النعاس. وقد ضعف أبو حيان هذا الوجه؛ إذ يقتضي تقييد استقرار النصر بهذا الظرف على التعين، واستقرار النصر من عند الله ليس مقيداً بوقت. وتعقبه في ذلك تلميذه السمين؛ إذ يجوز عنده أن يكون المراد هنا هو النصر الخاص بيوم بدر، لا النصر مطلقاً.

٥ - هو منصوب بقوله: «وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ...»؛ أي: وما جعله الله حين يغشيكم النعاس إلا بشري. وهو أحد أقوال الزمخشري، وسبقه إليه الحوفي. ورد ذلك أبو حيان؛ لطول الفصل بين الفاعل ومعموله، ولأن فيه إعمالاً لما قبل إلا فيما بعدها من غير توافر الشروط. وقال عنه أبو السعود: «ليس بواضح».

٥ - هو منصوب بإضمار اذكر. وذكره الزمخشري، وعليه، فالجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٦ - هو منصوب بقوله: « ولَطَمِينَ إِلَيْهِ قُلُوبُكُمْ »، أي: ولطمئن القلوب حين يغشيم النعاس. قاله الطبرى، وضعفه ابن عطية.

٧ - هو منصوب بما دل عليه قوله: عزيز حكيم. قاله العكبرى، ومال إليه ابن عطية؛ قال: ولو جعل العامل في « إِذْ » شيئاً قريباً مما قبلها لكان الأولى أن يعمل في « إِذْ »: « حَكِيمٌ »؛ لأن إلقاء النعاس وجعله أمنة حكمة من الله عز وجل ».

وقال العكبرى: الأولى من هذه الأقوال أن يكون بدلاً.

يُغَشِّيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره هو. الكاف: في محل نصب مفعول أول. **النَّعَاسُ** : مفعول ثان منصوب.

أَمْنَةً : في نصبه الأوجه الآتية^(١):

١ - مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر، والتقدير: فأمنت أمنة.

٢ - مصدر وقع حالاً، إما من الفاعل وهو الله تعالى؛ أي مؤمناً إياكم، أو من المفعول بجعلهم نفس الأمنة على المبالغة، أو بتقدير مضاف محذوف، أي: ذوي أمنة.

٣ - مفعول لأجله، أي لأجل الأمنة وهو على هذه الأقوال مصدر زيدت فيه التاء كما في « المساعة والمشقة ».

٤ - يجوز أن يكون جمعاً لـ « آمن » كما في برة جمعاً لـ « بار » . ويكون نصبه على الحال من غير تأويل. أورد ذلك الهمданى وذكره الراغب

(١) البحر ٤٦٢، والدر ٣٤٠٣، ومعاني الزجاج ٤٠٣/٢، والبيان ١/٣٨٥، والكشف ٢/١١٧، والفرد ٢/٤١٠، وأيضاً ١/٦٤٦، والمحرر ٢/٥٠٧، ومشكل مكي ١/٣٤٣. والقرطبي ٧/٢٤٠، وأبو السعود ٢/٣٤٧، والشهاب ٤/٢٥٧.

والشهاب. وقال الشهاب «يجوز أن يكون من «الإيمان»، أي جعل الغير آمنا، أي: بمعنى: الأمان، وهو بعيد لغة». منه: من: جازة. الهاء: في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف، صفة «آمنة».

* وجملة: «يُغَشِّيْكُمُ النَّعَاسَ» في محل جر بالإضافة إلى «إذ».

وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَآءً :

الواو: عاطفة. يُنَزِّلُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَيْكُمْ : على: جازة. والكاف: في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور متعلق بـ «يُنَزِّل».

مِنَ السَّمَاءِ : جاز و مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ «يُنَزِّل».

مَآءً : مفعول منصوب.

لِيَظْهَرَكُمْ بِهِ : اللام: تعليلية جازة. يُظَهِّرُكُمْ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول (أن والفعل) في محل جر باللام، متعلق بـ «يُنَزِّل»^(١).

بِهِ : الباء: جازة. والهاء: في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ «يُظَهِّرُكُمْ».

* وجملة: «وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ...» معطوفة على «يُغَشِّيْكُم»، فهي في محل جر.

وَيُدِهِبَ عَنْكُمْ رِجَزُ الشَّيْطَنِ :

الواو: عاطفة. يُدِهِبَ: مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل مستتر تقديره: هو.

(١) الدر ٤٠٣/٣، وأبن النحاس ٩٢/٢.

- والمصدر المؤول معطوف على « يُظَهِّرُكُم »، فهو في محل جر مفعولاً لأجله غير صريح.

عَنْكُمْ : عن : جازة. الكاف : في محل جر بـ « عن ». .

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُذَهِّبَ ». .

بِرِّحَ : مفعول منصوب. **الشَّيْطَانُ :** مضاد إليه.

وَلِيَرِيَطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ :

الواو : عاطفة. اللام : تعليلية جازة. **يَرِيَطُ :** مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. والفعل مستتر تقديره : هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

وهو معطوف على « **يُظَهِّرُكُمْ** ». وجعله ابن النحاس عطف جملة على جملة أو عطف مفرد^(١). [قلت : والثاني هو الأولى]، وقد أعيدت معه اللام.

وَيُؤْثِتَ بِهِ الْأَقْدَامَ :

الواو : عاطفة. **يُؤْثِتَ :** مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره : هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) معطوف على « **يُظَهِّرُكُمْ** »، فهو في محل جر.

بِهِ : الباء : جازة. الباء : في محل جر بالباء. وفي عوده قوله^(٢)؛ قيل : هو عائد على المطر، وقيل : على « الرابط » المستفاد من الفعل « يَرِيَطَ ». وهو الراجح عند الشهاب.

الْأَقْدَامَ : مفعول منصوب.

(١) ابن النحاس ٩٢/٢.

(٢) البحر ٤/٤٦٣، والكشف ١١٨/٢، والمحرر ٥٠٧/٢، وأبو السعود ٣٤٨/٢، والقرطبي ٢٤٠/٧، والشهاب ٤/٢٥٨.

إِذْ يُوحَى رَبِّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةَ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَرُّوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأْلُقُنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوهُمْ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوهُمْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾

إِذْ يُوحَى رَبِّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةَ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - بدل ثالث من « إِذْ يَعْدِكُمْ »، على القول بجواز تعدد البدل.
- ٢ - منصوب بـ « يُبَثِّبَ بِهِ » على أن يعود الضمير في « بِهِ »، على الربط، والمعنى: (يثبت بالربط الأقدام حين يوحى...). أما على تأويل عود الضمير على المطر فإن ابن عطية يراه قلقاً لاختلاف زمان إنزال المطر عن زمان الإيحاء.
- ٣ - منصوب بـ « لِيَرْبِطَ »، والمعنى: ليربط به على القلوب وقت الإيحاء.
- ٤ - منصوب بفعل محدوف تقديره: اذكر أو اذكروا.

والوجه الرابع هو الراجح عند أبي السعود؛ لأن الإيحاء خاص بالنبي ﷺ، والمعنى: واذكر يا محمد وقت إيحاء ربك إلى الملائكة ». ويرد وجه البدالية عنده « أن هذا لا يقف عليه المسلمون؛ فلا يكون من جملة النعم التي عددها الله »، كما أنه يرى أن تقيد « الربط على القلوب » أو « التثبيت » بوقت مهم عندهم هو وقت الإيحاء ليس فيه مزيد فائدة.

- وعلى هذا الوجه يكون: « إِذْ يُوحَى . . . » أستثنافاً لا محل له من الإعراب.
- يُوحَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ضمة مقدرة للتكل.
- رَبِّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

(١) البحر /٤ ، ٤٦٣ ، والدر /٣ ، ٤٠٣ ، ومعاني الزجاج /٢ ، ٤٠٢ ، والكشف /٢ ، ١١٨ ، والفرید /٢ ، ٤١١ . والمحرر /٢ ، ٥٠٧ ، وأبو السعود /٢ ، ٣٤٨ ، وفتح القدير /١ ، ٨١٥ ، والجمل /٢ ، ٢٣٣ .

إلى : جارة . **الملئكة** : مجرور بـ « إلى » ، و(أ) فيه للعهد الذكري ، أي: السابق ذكرهم . والجار والمجرور متعلق بـ « يُوحى » .

أَنِّي مَعَكُمْ : أن : حرف مصدرى ناسخ ناصب . الباء : في محل نصب اسم « أَن ». **مَعَكُمْ** : ظرف منصوب والكاف : في محل جر بالإضافة . وقال ابن النحاس: « **مَعَكُمْ** » ظرف ، ومن سكن العين فهي عنده حرف ». ورد قوله أَبْنَ هشام في المعنى قال: « هو خرق لإجماع النحاة »^(١) .

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَن » .

- والمصدر المسؤول من (أن ومدخلوها) في محل نصب مفعول به . وقال أَبْنَ النحاس وتابعه الهمداني: « هو في محل نصب على إسقاط الباء ، والمعنى: (بأني معكم) . وذكر الجمل أنه من قوله: « **أَنِّي مَعَكُمْ** » إلى « كل بنان » جملة الموحى إليهم ؛ فالأولى إسقاط الباء ؛ فإن المعية نفسها أوحها الله^(٢) .

فَبَيْنُوا الَّذِينَ أَمَنُوا :

الفاء: هي الفصيحة لترتيب ما بعدها على ما قبلها^(٣) ، والتقدير: « إذا ثبتت المعية فبتو... » ، أو هي العاطفة على الأصل .

بَيْنُوا : فعل أمر مبني على حذف التون . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل . **الَّذِينَ** : موصول في محل نصب مفعول به . **أَمَنُوا** : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « **بَيْنُوا** » :

- عطف على جواب شرط غير جازم مقدر ، إذا جعلت الفاء فصيحة ، فلا محل لها من الإعراب .

(١) وفي معاني الزجاج ٨٨/١ وقد يجوز في الأضطرار إسكان العين - ولا يجوز أن يقرأ بها أنظر معجم القراءات ٤٨/٤ وفيه: إن إسكان العين لغة غنم وربيعة .

(٢) ابن النحاس ٩٢/٢ ، والفرد ٤١١/٢ ، والجمل ٤٣٣/٢ .

(٣) فتح القدير ٨١٦/١ .

- هي تفسير للمعية في قوله « أَئِ مَعَكُمْ » ، فلا محل من الإعراب.

* وجملة: « إِمَّا مَنْأُوا » ، صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب.

سَأَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ :

السين: حرف تنفيس. **الْقِي** : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

في **قُلُوبِ** : جاز و مجرور. **الَّذِينَ** : موصول في محل جر بالإضافة. والجاز والمجرور متعلق بـ « **الْقِي** ».

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الرُّغْبَ : مفعول منصوب.

* وجملة: « **كَفَرُوا . . .** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « **سَأَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا** » ، فيحتمل محلها من الإعراب ما يائي^(١):

١ - أن تكون تفسيرية لقوله: « **فَتَبَّثُوا . . .** » ، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب ، ذكره الزمخشري.

٢ - أن تكون من جملة الموحى به إلى الملائكة ، فهي في محل نصب على المصدر المؤول عطفاً عليه ، وإليه نحا أبو حيان.

٣ - أن يكون المخاطب به هو المؤمنين ، والخطاب من الله سبحانه على الالتفات تلويناً للخطاب ، وإخباراً منه بما سيفعله بالكافار في المستقبل ، وأنهم هم المأموروون بالضرب ، فهي - على ذلك - استثنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٤/٤٦٤ ، والدر ٣/٤٠٣ ، والكاف ١١٨/٢ ، وال Kashaf ٥٠٨/٢ ، والمحرر ٣٤٩/٣ ، وأبو السعود ٢٣٢/٢ . والشهاب ٤/٢٥٨ - ٢٥٩ .

وقد رد أبو السعود هذا الوجه؛ إذ هو عنده مبني « على توهם وروده قبل القتال. وأنى ذلك ، والسورة الكريمة إنما أنزلت بعد تمام الواقعه؟ ».

٤ - أن تكون في محل نصب مقولاً لقول محنوف ، والقول جواب عن سؤال مقدر. كأن الملائكة قالت: كيف نثيّبهم؟ فقيل لهم: قولوا لهم: « سأْلُقِي في قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا... » وعلى ذلك فالكلام تلقين للملائكة ، والضاربون هم المؤمنون .

ومناط اختلاف التوجيه الإعرابي للجملة - وسائل الآية - هو الاختلاف على ما كان من الملائكة: أكانوا مأمورين بالمشاركة والمحاربة أم بالتشيّط والتبيّه بالنصر وتخذيل الكفار عن المؤمنين؟

فَاضْرِبُوَا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ :

الفاء: عاطفة. أَضْرِبُوَا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قال ابن عطية. « لفظه لفظ الأمر ومعناه إخبار عن صورة الحال»^(١).

فَوْقَ الْأَعْنَاقِ :

فَوْقَ : في إعرابها ما يأتي^(٢):

١ - هي ظرف منصوب باق على أصله ، والمفعول محنوف تقديره: فاضربوهم فوق الأعناق؛ يعلمهم به كيف يكون الضرب، أو هو على تقدير: فاضربوا فوق الأعناق الرؤوس.

(١) البحر ٤/٤٦٤ ، والمحرر ٥٠٧/٢.

(٢) البحر ٤/٤٦٥ ، والدر ٣/٤٠٤ ، وأبن النحاس ٩٢/٢ ، والكشاف ١١٨/٢ ، والعكري ٦١٩/٢ ، والفريد ٤١٢/٢ ، والمحرر ٥٠٨/٢ ، وأبو السعود ٣٤٩/٢ ، وفتح القدير ٨١٦/١ ، وزاد المسير ١٩٣/٢ - ١٩٤ ، والشهاب ٤/٢٥٩ ، والجمل ٢/٢٣٣ .

- ٢ - هي مفعول به على الاتساع، وأراد به الرؤوس. ورُدّ هذا الوجه بأن «فَوْقَ» ظرف غير متصرف، فلا يجوز وقوعه مفعولاً. ورُدّ الرد بأنه ورد متصرفاً في قوله تعالى: «يَحَاوُونَ رَبَّهُم مِّنْ فَوْقِهِمْ» [سورة النحل ١٦ / ٥٠].
- ٣ - «فَوْقَ» هنا بمعنى: «على»، والمفعول ممحض؛ أي فاضربوه على الأعناق. وهو قريب من الوجه الأول.
- ٤ - «فَوْقَ» هو بمعنى: «دون»، قاله ابن قتيبة. ورده ابن عطية؛ قال: «هذا خطأ بين وغلط فاحش، وإنما دخل عليه اللبس من قوله: «بعوضة فَمَا فَوْقَهَا» [سورة البقرة ٢٦]؛ أي: فما دونها. وليس «فَوْقَ» هنا بمعنى: (دون)، وإنما المراد: فما فوقها في القلة والصغر^(١).
- ٥ - «فَوْقَ» زائدة، والتقدير: فاضربوا الأعناق. قاله الأخفش، وذكر ذلك ابن النحاس، كما ذكر تخطئة الجمهور له؛ لأن زيادة الأسماء لا تجوز.
- ٦ - جوز الهمданى في الفريد أن يكون «فَوْقَ» مفعولاً «على إقامة الصفة مقام الموصوف؛ أي مكاناً فوق الأعناق. ويعضده قول المبرد: (فوق) يدل على إباحة ضرب وجوههم؛ لأنها فوق الأعناق^(٢).

الأَعْنَاقُ : مضارف إليه مجرور.

وفي محل قوله: «فَاضْرِبُوْا . . .» أوجه هي فرع عن الخلاف السابق ذكره، وبيان ذلك:

- ١ - هي من جملة الموحى إلى الملائكة فهي معطوفة على قوله: «فَتَبَّئُوْا . . .»، والملائكة هم المأمورون بالتشييت والضرب.
- ٢ - هي داخلة في مقول القول الذي لقنه الملائكة؛ فهي في محل نصب، والمأمورون بالضرب هم المؤمنون.

(١) المحرر ٢/٥٠٨.

(٢) الفريد ٢/٤١٢.

٣ - أن قوله: « سَأَلَّى ... ». أستئناف، والخطاب بعده للمؤمنين، وعلى ذلك تكون الفاء فصيحة، والجملة معطوفة على جواب شرط مقدر غير جازم، « فإذا ثبت إلقائي الرعب فاضربوا ... ». فليس لها محل من الإعراب.

٤ - هي تفسيرية لقوله: « فَتَبَرُّوا ... ». بياناً لكيفية التثبيت، ويكون الخطاب للملائكة، فلا محل لها من الإعراب.

وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ :

الواو: عاطفة. أَضْرِبُوا : سبق إعرابه في الآية. مِنْ : من : جارة، والهاء: في محل جر بـ « من ». والجائز والمجرور فيه قولهان^(١):

١ - متعلق بفعل الأمر.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « كل ». قال العكברי: « ويضعف أن يكون من « بنان »؛ إذ فيه تقديم حال المضاف إليه على المضاف ». كُلَّ : مفعول منصوب، بَنَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَاضْرِبُوا ... ». معطوفة على سابقتها، ففي محلها من الإعراب ما في تلك من الأوجه التي سبق تفصيلها.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَكَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ

ذَلِكَ :

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع، واللام: للبعد، والكاف : للخطاب.

(١) الدر ٣/٤٠٤، والعكברי ٢/٦١٩، والفرید ٤١٢/٢، وأبو السعود ٢/٣٤٩.

وفي رفعه الأوجه الآية^(١):

- ١ - مبتدأ، وخبره ممحض، والتقدير: ذلك الأمر، أو العقاب.
- ٢ - مبتدأ، وخبره: بأنهم شاقوا الله. والمعنى: ذلك العقاب حق عليهم بسبب المشقة، وإليه ذهب أبو السعود.
- ٣ - خبر، والمبتدأ ممحض، أي الأمر أو العقاب ذلك. واختلف في المخاطب بالكاف؛ فقيل: هو الرسول ﷺ، وقيل: للكفار، وقيل: لكل أحد من يليق بالخطاب، أو لكل من ذكر من الملائكة والمؤمنين.

إِنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الباء: جارّة مفيدة للسببية. آنَّ : حرف مصدرى ناصب ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم آنَّ .

شَاقُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **اللهَ** : لفظ الجلالة مفعول منصوب. وذهب بعضهم إلى أنه على تقدير مضاف ممحض؛ أي: دين الله.

وَرَسُولُهُ : الواو: للعطف. **رَسُولُهُ** : معطوف على المفعول منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: «**شَاقُوا اللَّهَ . . .** » في محل رفع خبر آنَّ .

- والمصدر المؤول من (آنَّ ومدخلوها) في محل جر بالباء.

- والباء و مجرورها فيها قوله:

- ١ - متعلق بمحض حال، والعامل فيه معنى الإشارة، والتقدير: ذلك الأمر كائناً بسبب مشاقّهم، إذا قدرت الخبر أو المبتدأ ممحضاً.

(١) البحر /٤ ، والدر /٣ ، والبيان /١ ، ٣٨٥ ، وأبن النحاس /٢ ، ٩٢ ، والكشف /٢ ، ١١٨ ، والعكبري /٢ ، ٦١٩ ، والفرد /٢ ، ٤١٢ ، المحرر /٢ ، ٥٠٩ ، ومشكل مكي /١ ، ٣٤٣ ، والقرطبي /٧ ، ٢٤١ ، وأبو السعود /٢ ، ٣٥٠ ، والشهاب /٤ ، ٢٥٩ ، والجمل /٢ ، ٢٣٣ .

٢ - متعلق بمحذوف خبر عن « ذلِك » ، والتقدير: ذلك كائن بسبب مشاقتهم ، إذا جعلته مُخبراً به .

وَمَنْ يُشَاقِقُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: أستئنافية. مَنْ : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
يُشَاقِقُ : فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون المقدر لالتقاء الساكنين ،
والفاعل مستتر تقديره: هو . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول منصوب .

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة . رَسُولُهُ : معطوف على المفعول منصوب . والهاء: في
محل جر بالإضافة .

فَكَإِنْكَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط . إِنْ : حرف ناسخ ناصل مؤكّد .

الله : لفظ الجلالة اسم « إِنْ » منصوب .

شَدِيدُ : خبر « إِنْ » مرفوع . الْعِقَابِ : مضارف إليه مجرور .

- والضمير العائد على اسم الشرط مقدر ، عند من يوجب تقديره ؛ أي شديد
العقاب له^(١) .

* وجملة: الجزاء في محل جزم باسم الشرط الجازم .

* والجملة: من فعل الشرط وجزائه في محل رفع خبر عن اسم الشرط ، وهو
الوجه الراجح كما تقدم غير مرة . وعند أبي السعود أن الجزاء محذوف ،
تقديره: يعاقبه الله ، قوله: « فَكَإِنْكَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ » تعلييل للجزاء ؛ فلا
محل له من الإعراب على هذا التوجيه . قال أبو السعود: « وأيما ما كان فالشرطية
تكملاً لما قبلها وتقرير لمضمونه ، وتحقيق للسببية » ، وإلى القول الأخير ذهب
الشهاب .

(١) البحر /٤ ، ٤٦٦ ، والدر ٣/٤٠٥ ، وأبن النحاس ٢/٩٣ ، وأبو السعود ٢/٣٥٠ ، والشهاب
٤/٢٥٩ .

ذَلِكُمْ فَدُوْهُ وَأَنَّ لِلْكَفِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾

ذَلِكُمْ فَدُوْهُ :
في إعرابه ما يأتي (١) :

- ١ - **ذَلِكُمْ** : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف : للخطاب . وخبره محذوف ؛ أي : ذلكم الأمر أو ذلكم العقاب ، أو ذلكم واقع أو مستحق .
- ٢ - ذلكم : في محل رفع خبر ، والمبتدأ ممحذوف تقديره: الأمر ذلكم ، أو العقاب ذلكم .
- ٣ - **ذَلِكُمْ** : في محل رفع مبتدأ . **فَدُوْهُ** : الجملة في محل رفع خبر عن « **ذَلِكُمْ** ». وعلى هذا الوجه تكون الفاء زائدة . وهو جائز مطلقاً عند الأخفش ، سواء تضمن المبتدأ معنى الشرط أَمْ لَا ، وغير جائز عند الجمهور إلا أن يكون المبتدأ اسمًا موصولاً أو نكرة موصوفة . ونص عليه الزجاج .
- ٤ - **ذَلِكُمْ** : في محل نصب بفعل مضمر يفسره المذكر بعده ؛ أي : ذوقوا ذلكم فذوقوه ، وعلى ذلك يكون من باب الاستغلال . قال الشهاب : قيل لا يجوز الاستغلال إذا جوزنا صحة الابتداء ، والفاء مانعة من ذلك ، وحيلولة الفاء دون القول بالابتداء مردود بما تقدم .
- ٥ - أجاز الزمخشري والهمданى أن يكون « **ذَلِكُمْ** » في محل نصب على تقدير « عليكم ذلكم » كقولك : زيداً فاضربه . ورد أبو حيان هذا الوجه بأن « عليكم » اسم فعل لا يجوز إضماره .

(١) البحر ٤/٤٦٦ ، والدر ٣/٤٠٦ ، وأبن النحاس ٢/٩٣ ، والبيان ١/٣٨٥ ، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٧ - ٤٠٨ ، والكشف ٢/١١٨ ، والعكברי ٢/٦١٩ ، والفرید ٢/٤١٣ ، والمحرر ٢/٥٠٩ ، ومشكل مكي ١/٣٤٣ ، وأبو السعود ٢/٣٥٠ ، والشهاب ٤/٢٥٩ ، وفتح القدير ١/٨١٦ ، وزاد المسير ٢/١٩٤ ، والجمل ٢/٢٣٣ .

٦ - الوجه الأحسن عند العكيري أن يكون في محل نصب بفعل مضمر، وتقديره هو: باشروا ذلکم فذوقوه. وعلى هذا يخرج القول من باب الأشتغال؛ لأن الفعل المقدر غير موافق للمذكور بعده. والإشارة في «ذَلِكُمْ» قيل: هي للعقاب العاجل في الدنيا، والمقصود بالخطاب هم الكفار على الالتفات. قاله الزمخشري.

فَذُوقُوهُ :

الفاء: ١ - زائدة إذا أعرّبت «ذُوقُوهُ» خبراً.

٢ - عاطفة إذا قدرت فعلاً ناصباً غير موافق لما بعده على رأي العكيري.

٣ - جزائية: إذا قدرت الناصب «عليكم» على غير مذهب الزمخشري.

٤ - استئنافية: إذا قدرت المبتدأ أو الخبر محدوفاً، فيتم الكلام، ولا يكون لقوله: «فَذُوقُوهُ» تعلق إعرابي بما قبله، وإليه ذهب ابن التحاس.

ذُوقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* وفي جملة: «ذُوقُوهُ» ما يأتي من الأوجه:

- في محل رفع خبر على القول بزيادة الفاء.

- تفسيرية لا محل لها من الإعراب على القول بالأشتغال.

- معطوفة على جملة أبتدائية سابقة، فلا محل لها من الإعراب.

- استئنافية، فلا محل لها من الإعراب على القول بتمام الكلام قبلها.

- اعتراضية بين المتعاطفين - للتهديد - إذا أعرّبت ما بعدها معطوفاً على الخبر المقدر قبلها، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب. قاله أبو السعود^(١).

(١) أبو السعود / ٢٥٠.

وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَنَّارٍ :

- الواو: يجوز فيها العطف والمعية والاستئناف. أنّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. اللام: جازة. الكافرين: مجرور باللام، وعلامة جره الياء.
- والجاز والمجرور متعلق، بمحذوف هو خبر «أنّ».
 - عذاب: اسم «أنّ» منصوب. أنّار: مضاف إليه مجرور.
 - والمصدر المسؤول من (أنّ ومدخلوها) في محله الأقوال الآتية^(١):
 - ١ - هو في محل رفع عطفاً على «ذلِكُمْ»، على القول بإعرابها مبتدأ أو خبراً.
 - ٢ - هو في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف؛ والتقدير: « واستقرار عذاب النار للكافرين حتم ».
 - ٣ - هو في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف؛ والتقدير: والأمر أن للكافرين عذاب النار.
 - ٤ - هو في محل نصب على المعية. والمعنى: ذلكم هو العذاب العاجل مع الآجل الذي ينتظركم في الآخرة. وعبر بالاسم الظاهر بدلاً من الضمير، والأصل: وأن لكم عذاب النار، قال الشهاب: وفي جواز نصب المصدر المسؤول على المعية نظر.
 - ٥ - هو في محل نصب بفعل مضمر تقديره: واعلموا أنّ، أو على نزع الخافض، وتقديره: واعلموا بأنّ... .
- ورد الزجاج هذا الوجه، قال: « لو جاز إضمamar (اعلموا) لجاز: « زيدٌ منطلق

(١) البحر ٤/٤٦٦، والدر ٣/٤٠٦، ومعاني الفراء ١/٤٠٥ - ٤٠٦، وأبن النحاس ٢/٩٣، والبيان ١/٣٨٥، والكساف ٢/١١٨، والعكברי ٢/٦١٩، والفريد ٢/٤١٣، ومشكل مكي ١/٣٤٣، والمحرر ٢/٥٠٩، والقرطبي ٧/٢٤١، وأبو السعود ٢/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٦٠، والجمل ٢/٢٣٣.

وعلماً جالساً»، بل كان يجوز في البداء: «زيداً منطلقأً»؛ لأن المخبر معلم، وهذا لا ي قوله أحد من النحوين^(١).



يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُّهُمُ الْأَدْبَارَ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقديم إعرابه مفصلاً في أول مواضع وروده (سورة البقرة / ١٠٤).

إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا :

إِذَا : ظرف شرط مبني على السكون في محل نصب بجوابه على الظرفية
الزمانية، لقيتم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على
الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

زَحْفًا : في نصبه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول مطلق، وناصبه فعل محدود، والتقدير: زاحفين أو تزحفون زحفاً.

٢ - منصوب على الحالية بنفسه، وصاحبها:

(١) ضمير الفاعل في لقيتم، أي وأنتم زحف من الزحوف، بمعنى:
جماعة؛ أو: وأنتم تمثون إليهم قليلاً قليلاً. قال الزمخشري:
«كأنهم أشعروا ما كان سيكون منهم يوم حنين».

(٢) المفعول به؛ أي: وهم جمع كثير، أو يمثلون إليكم.

(٣) من الفاعل والمفعول جمياً، أي متزاحفين. ولم يذكر ابن عطية
غيره.

(١) معاني الزجاج ٤٠٧ / ٢ - ٤٠٨ ، وأبن النحاس ٩٣ / ٢ ، والقرطبي ٧ / ٢٤١ .

(٢) البحر ٤ / ٤٦٩ ، والدر ٣ / ٤٠٧ ، وأبن النحاس ٩٣ / ٢ ، والكاف الشاف ١١٨ / ٢ ، والفرید ٤١٣ / ٢ ،
والمحرر ٢ / ٥٠٩ ، ومشكل مكي ١ / ٣٤٤ ، والشهاب ٤ / ٢٦٠ ، وفتح القدير ١ / ٨١٨ .

ورجح أبو السعود أنه حال من المفعول به؛ قال: «أما كونه حالاً من فاعله أو منه ومن مفعوله معاً فيأبه قوله تعالى: «فَلَا تُؤْلُهُمُ الْأَذْكَارَ»؛ إذ لا معنى لتعيين النهي عن الإدبار بتوجهم السابق إلى العدو أو بكثرتهم، بل توجه العدو إليهم وكثرthem هو الداعي إلى الإدبار عادة، والمحرج إلى النهي عنه»^(١).

فَلَا تُؤْلُهُمُ الْأَذْكَارَ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. لـ : نافية جازمة.

تُؤْلُهُمُ : فعل مضارع مجزوم بـ «لـ» النافية، وعلامة جزمه حذف النون، والهاء: في محل نصب مفعول أول.

الْأَذْكَارَ : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: «لـ تُؤْلُهُمُ . . .» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: «لَيَسْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» في محل جر بالإضافة إلى «إذا».

* وجملة: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ أَمَنُوا . . .» استئناف بخطاب للمؤمنين يتضمن حكماً كلياً واجباً جيء به في أثناء القصة؛ لإظهار أهميته وما صدقته الأحداث من إعلاء كلمة الإيمان مع قلة العدة والعدد بما يوجب على المؤمنين عدم التولي يوم الزحف، وتعظيم الجرم في ارتكابه.

وَمَنْ يُولَّهُمْ يَوْمٌ بِرٌّ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقَنَالِ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
يُغَاضِبُ مِنْ أَللَّهِ وَمَا وَلَهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

وَمَنْ يُولَّهُمْ يَوْمٌ بِرٌّ :

الواو: استئنافية لبيان حكم المتولي يوم الزحف. مـن : اسم شرط مبني على

السكون في محل رفع مبتدأ. **يُولِّهم** : فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

يَوْمِدِرِ : **يَوْمٌ** : ظرف منصوب، و**إِذْ** : ظرف زمان مبني على السكون المقدر في محل جر بالإضافة إلى (يَوْمٌ)، وقد نوَّنت تنوين عوض لقطعها عن جملة بالإضافة المحنوفة.

والظاهر في تقدير الجملة المحنوفة أنه حكم عام لا يختص بالإشارة إلى غزوة بدر. قال أبو حيان: «لأنه في سياق الشرط، والشرط مستقبل»^(١)، وقال ابن عطية: «إشارة إلى يوم اللقاء: «إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا». والحكم باق إلى يوم القيمة»^(٢).

دُبُرِهِ : مفعول ثان منصوب والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقَنَالِ أَوْ مُتَحَيِّنًا إِلَى فَتَّةِ :

في «إِلَّا مُتَحَرِّفًا» إِلَّا^(٣): أداة استثناء. وفي «مُتَحَرِّفًا» ما يأتي:

١ - هو منصوب على الحالية من ضمير الفاعل في «يُولِّهم»، والمعنى: ومن يفعل ذلك وهو على إحدى هاتين الحالتين. وإلا: لغو. وهو قول الزمخشري. وليس المقصود باللغو هنا أنها زائدة؛ إذ القول بزيادتها ينقض المعنى، بل بمعنى: وصول عمل ما قبلها إلى ما بعدها مع بقاء معنى الاستثناء. وذلك كقولك: لا تസافر بلا زاد، إذ عملت الباء فيما بعد (لَا)، مع بقاء معنى النفي.

٢ - هو منصوب على الاستثناء من عموم المولين، أي: إلا رجالاً منهم متجرفاً

(١) البحر /٤٤٦.

(٢) المحرر /٢٥١٠.

(٣) البحر /٤٤٦، والدر /٣٤٠٨، ومعاني الزجاج /٢٤٠٦، وأبن النحاس /٢٩٣، والكشف /٢١١٩، والعكبري /٢٦٢٠، ومشكل مكي /١٣٤٤، وأبو السعود /٢٣٥١، والشهاب /٢٢٦٠، والجمل /٢٢٣٤.

أو متحيزاً. قال الشهاب: وقوله « رجلاً » بيان للمعنى لا تقدير؛ إذ لا حاجة له، لكن الأصل في الصفة أن تجري على موصوف ^(١).

٣ - هو منصوب على الاستثناء من عموم الأحوال، والتقدير: ومن يفعل ذلك ملتبساً بأي حالة إلا حالة كذا. وبه قال أبو حيان، وبين ذلك بقوله: إن تقدير حالة غاية محذوفة هو شرط لصحة دخول « إلا »؛ لأن الاستثناء موجب، ومثله لا يصح فيه دخول « إلا » بغير تقدير المستثنى منه، وإلا كان استثناء مفرغاً، والاستثناء المفرغ لا يصح في الاستثناء الموجب بل لا بد له من سياق نفي أو نهي، فلا تقول: « قمت إلا ضاحكاً ». قال أبو حيان: « فإن جاء ما ظاهره خلاف ذلك قدر عموم قبل « إلا » حتى يصح الاستثناء من ذلك العموم ^(٢). وقال الشهاب عن نعت « إلا » بأنه لا عمل لها: « هو تفسير للغو؛ لأنه استثناء مفرغ من أعم الأحوال، ولو لا التفريغ لكانت عاملة أو واسطة في العمل ^(٣) ».

٤ - أجاز قوم أن يكون استثناء من عموم أنواع التولي، ورُدّ بأنه لو صح لوجب أن يكون: إلا تحرفاً أو تحيزاً.

لِقَاتِلٍ : اللام: للتعليل جارة، وهي (لام الأجل) ^(٤). **قِتَالٍ** : مجرور باللام.
- والجار والمجرور متعلق بـ « مُتَحَيِّراً ».

أو : عاطفة. **مُتَحَيِّراً** : إعرابه كإعراب متحرفاً، عطفاً عليه.

إِلَى فِتْنَةٍ : جاز ومحروم. والجار والمجرور متعلق بـ « مُتَحَيِّراً ».

فَقَدْ : الفاء: رابطة للجزاء بفعل الشرط. **قُدْ** : حرف تحقيق. **بَأَءَ** : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو. **يُفَضِّلُ** : الباء: جارة. **غَضِيبٌ** : مجرور بالباء.

(١) الشهاب / ٤ . ٢٦٠

(٢) البحر / ٤ . ٤٦٩

(٣) الشهاب / ٤ . ٢٦٠

(٤) الجمل / ٢ . ٢٣٤

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي مصحوباً^(١) بغضب.

قَرَبَ اللَّهُ : جار ومجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف، صفة^(٢).

* وجملة: « فَقَدْ بَكَاءٌ يَغْضِبُ ... » في محل جزم بـ « مَنْ ».

* وجملة: فعل الشرط وجzaءه في محل رفع خبر عن « مَنْ » على أرجح الأقوال.

وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ :

الواو: عاطفة. مَأْوَاهُ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

والهاء: في محل جر بالإضافة. جَهَنَّمُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ » معطوفة على جملة جواب الشرط، فهي في محل جزم.

وَبِسْكَ الْمَصِيرُ :

الواو: استئنافية. بِسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

الْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: وبئس المصير
مصيرهم.

* والجملة استئناف بياني وتذليل لغليظ التهديد، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وفي إيقاع البوء في موقع جواب الشرط، الذي هو التولي

مقروناً بذكر المأوى والمصير من الجزالة ما لا مزيد عليه »^(٣).

قلت: ولا يبعد في إعرابها:

١ - أن تكون الواو للحال، والجملة حال من ضمير المضاف إليه في
« مَأْوَاهُ »، ومحلها النصب.

(١) البحر ٤/٤٦٩، والجمل ٢/٢٣٤.

(٢) أبو السعود ٢/٣٥١.

(٣) أبو السعود ٢/٣٥١.

٢ - أن تكون الواو للعطف، والجملة معطوفة على جواب الشرط المقتدم، فهي إنشاء على معنى الإخبار، ومحلها الجزم.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَنِكَ اللَّهُ قَنَّلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَنِكَ اللَّهُ رَمَى
وَلِيُسْبِلَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِ
◎

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ :

في الفاء ثلاثة أقوال^(١):

١ - هي واقعة في جواب شرط مقدر. والتقدير: إن افترتم بقتلهم فلم يقتلواهم. وهو قول الزمخشري، وتبعه أبو السعود، قال: « ويستدعيه ما مر من ذكر إمداده تعالى وأمره بالتبني وغير ذلك، كأنه قيل: إذا كان الأمر كذلك فلم يقتلواهم، أو إذا علمتم بذلك فاعلموا أنكم لم تقتلواهم... ». ورد هذا الوجه أبن هشام بأن جواب الشرط المنفي لا يدخله الفاء. وتعقب ذلك الشهاب فقال: هذا غير وارد على الزمخشري؛ لأن الجملة عنده اسمية، والتقدير: « فأنت لم تقتلواهم ».

٢ - الفاء لربط الكلام بعضه ببعض. قال أبو حيان: لأنه لما قال « فَاضْرِبُوْا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ... » كان امثال ما أمروا سبباً للقتل، فقيل: فلم يقتلواهم. وذكر الشهاب ترجيح السفاقسي هذا الوجه على قول الزمخشري.

٣ - الفاء وما دخلت عليه هي علة الجواب، وقد أقيمت مقام الأصل، والتقدير: إن افترتم بقتلهم فلا تفترروا فإنكم لم تقتلواهم. وهو وجه قريب من قول الزمخشري، ويتجاوز اعتراض أبن هشام. « ولم يقدر المبتدأ كما في الكشاف؛ لأن الكلام على نفي الفعل دون الفاعل، والاستغناء عنه بقوله: « وَلَنِكَ اللَّهُ رَمَى ».

(١) البحر ٤/٤٧١، والدر ٣/٤٠٩، وال Kashaf ١١٩/٢، وأبو السعود ٣٥١/٢، وفتح القدير ١/٨١٨، والشهاب ٤/٢٦١، والجمل ٢/٢٣٤.

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. **تَقْتُلُوهُمْ** : مضارع مجزوم بـ «**لَمْ** »، وعلامة جزمه حذف النون. **وَوَوِ الْجَمَاعَةِ**: في محل رفع فاعل. **وَالهَاءِ**: في محل نصب مفعول به.

* **وَالْجَمْلَةِ**: لا محل لها من الإعراب على الاستئناف، أو على أنها جواب شرط مقدر غير جازم.

وَلَكِنْ **اللَّهُ قَاتَلَهُمْ** :

وَوَوِ : عاطفة لجملة الاستدراك على ما قبلها. **لَكِنْ** : حرف ناسخ ناصب. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة منصوب اسم **«لَكِنْ»**. **قَاتَلَهُمْ** : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو. **وَالهَاءِ**: في محل نصب مفعول به.

* **وَجَمْلَةِ**: **«قَاتَلَهُمْ** » في محل رفع خبر **«لَكِنْ»**.

* **وَجَمْلَةِ**: **«لَكِنْ اللَّهُ قَاتَلَهُمْ** » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب. **قَالَ أَبُو حِيَانَ**: « جاءت هنا **لَكِنْ** » أحسن مجيء لوقعها بين نفي وإثبات ».

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى :

وَوَوِ : عاطفة. **مَا** : نافية لا عمل لها.

رَمَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون. **التَّاءِ**: في محل رفع فاعل.

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

رَمَيْتَ : إعرابها كسابقتها.

وَلَكِنْ : **وَوَوِ** : عاطفة لجملة الاستدراك على ما قبلها.

لَكِنْ : حرف استدراك ناصب. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة منصوب، اسم **«لَكِنْ»**.

رَمَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل مستتر تقديره: هو.

ومفعول الرمي محذوف حذف اقتصار، وفي تقديره أقوال^(١).

(١) البحر ٤، ٤٧٢، وأبو السعود ٣٥١/٢.

* وجملة: « مَا رَمَيْتَ . . . » معطوفة على قوله « فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ » وجاز العطف؛ لأن المضارع المنفي بـ « لَمْ » في قوة الماضي المنفي بـ « مَا »، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: ما بعد « إِذْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.
وَإِذْ يُبَلِّي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءَ حَسَنًا :

الواو: عاطفة أو اعتراضية. اللام: تعليلية جازأة. يُبَلِّي : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- والجائز وال مجرور في تعلقه قوله^(١):

١ - متعلق بمحذوف متاخر، وتقديره: وليبلي المؤمنين منه بلاءً حسناً فعل ذلك لا لشيء غيره. وتقدير المتعلق متاخرًا لإفاده الاختصاص. والواو على هذا اعتراضية.

٢ - متعلق بـ « الرمي »، والمصدر المؤول معطوف على علة محذوفة. والتقدير: ليتحقق الكافرين وليبلي . . . والواو على ذلك عاطفة كما هو ظاهر.

- قوله: « وَإِذْ يُبَلِّي الْمُؤْمِنِينَ . . . » على الوجه الأول جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

مِنْهُ : مِنْ : جازأة. الهاء: في محل جر بـ « مِنْ ».

- والجائز وال مجرور متعلق بـ « يُبَلِّي » . والضمير عائد على الظفر بالمرشken، أو على الرمي، أو على الله تعالى.

(١) البحر / ٤، والدر / ٣، ومشكل مكي / ١، ٣٤٤، وأبو السعود / ٢، ٣٥٢، والشهاب / ٤، ٢٦٢، والجمل / ٢، ٢٣٤.

بَلَاءً : في نصبه قوله:

١ - اسم مصدر مؤكّد.

٢ - مفعول به، وعلى ذلك فالمراد بالباء هو نفس الشيء.

حَسَنًا : نعت منصوب.

إِنَّ الله سَمِيعٌ عَلَيْهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الله : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

سَمِيعٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. عَلَيْهِ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة: تعليلية للحكم، فلا محل لها من الإعراب^(١).

ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ

ذَلِكُمْ : ذا: اسم إشارة مبني على السكون، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع.

وفي محله من الإعراب ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ، والخبر ممحض؛ أي: ذلكم الأمر، أو ذلكم حق، والإشارة للباء.

٢ - في محل رفع خبر، والمبتدأ ممحض، أي الأمر ذلكم أو الغرض ذلكم.

٣ - في محل نصب بفعل مقدر، أي: فعل ذلكم.

وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ :

الواو: عاطفة أو استئنافية.

(١) أبو السعود ٣٥٢/٢.

(٢) البحر ٤/٤٧٣، والدر ٣/٤٠٩، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٧، والبيان ١/٣٨٥، والعكري ٢/٦٢٠، والمحرر ٢/٥١٢.

أنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكَّد. اللهُ : لفظ الجلالة اسم « أنَّ » منصوب.

مُوهِنٌ : خبر « أنَّ » مرفوع. كَيْدٌ : مضاف إليه مجرور.

الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي محل المصدر المؤول من « أنَّ » ومدخله ما يأتي:

١ - معطوف على « ذَلِكُمْ » ف محله الرفع: إما على الابتداء أو الخبرية مع تقدير المحدوف منهم.

٢ - في محل نصب بفعل مقدر هو: (واعلموا...)، وقد تقدم نظيره في الآية ١٤ من السورة. والواو على ذلك أستئنافية وجملة: (واعلموا...) لا محل لها من الإعراب.

٣ - نسب السمين إلى الزمخشري القول بأن المصدر المؤول معطوف على « لِبْلِي... »، يعني أن الغرض إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين. والذي في الكشاف أنه معطوف على « ذَلِكُمْ » بما هي خبر لمبتدأ محدوف تقديره: (الغرض)، أي: الغرض إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين. وقال الشهاب: أي المقصود إبلاء المؤمنين وهو معطوف عليه عطف مفرد على مفرد، أو جملة على جملة^(١).

٤ - قال أبو السعود: « المشار إليه هو القتل أو الرمي و« الأمر أن الله، موهن كيد الكافرين » فهو من عطف البيان ». وعلى ذلك يكون في محل رفع على الإتباع.

٥ - اختصر المتجب الهمданى القول في إعرابه فقال: هو القول في « ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ » [الآية ١٤ من السورة].

(١) الدر ٤٠٩/٣، والكساف ٢/١٢٠، والشهاب ٤/٢٦٢ - ٢٦٣، والفرید ٢/٤١٤، وأبو السعود ٢/٣٥٢، والجمل ٢/٢٣٥.

إِن تَسْتَفِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا
نَعْدٌ وَلَن تُعْنِي عَنْكُمْ فَشَتَّكُمْ شَيْئًا وَلَو كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ١٩

إن تستفحوا فقد جاءكم الفتح :

إن : حرف شرط جازم. تستفحوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي مرجع الضمير أقوال حملت على ما تقدم ^(١)، فجعله بعضهم خطاباً للمؤمنين وبعضهم خطاباً للكافرين، وجعل فريق ثالث الخطاب في « تستفحوا » للمؤمنين، وفي « إن تنهوا » للكافرين، أو هي لأهل مكة على سبيل التهكم.

قال الشوكاني: « ولا يخفى ما في هذا من تفكير النظم، وعود الضمائر الجارية في الكلام على نمط واحد إلى طائفتين مختلفتين ». وقد تأول كل فريق سائر الآية على مذهبها.

فقد : الفاء رابطة للجزاء بفعل الشرط. قد : حرف تحقيق.

جاءكم : فعل ماض . والكاف: في محل نصب مفعول به. الفتاح : فاعل مرفوع.

* وجملة: « فقد جاءكم... » في محل جزم، جواباً لشرط جازم.

* وجملة: « إن تستفحوا... » أستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

وإن تنهوا فهو خير لكم :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. تنهوا : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فهو : الفاء رابطة للجزاء بفعل الشرط. هو : في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٤/٤٧٣، وأبن النحاس ٢/٩٤، والكشف ٢/١٢٠، وأبو السعود ٢/٣٥٢، وفتح القدير ١/٨٢١، والشهاب ٤/٢٦٣.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. **لَكُمْ** : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام.

- والجائز والمجرور متعلق بـ «**خَيْرٌ**».

* والجملة: «**هُوَ خَيْرٌ . . .** » في محل جزم، جواباً لشرط جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُ :

الواو: عاطفة. **إِنْ** : حرف شرط جازم. **تَعُودُوا** : فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف التاء، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

نَعْدُ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

* وجملة الشرط معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَنْ تُقْنِي عَنْكُمْ فَيَشْتُكُمْ شَيْئًا :

الواو: عاطفة. **لَنْ** : حرف نصب واستقبال.

تُقْنِي : مضارع منصوب. **عَنْكُمْ** : عن: جارة والكاف في محل جر بها.

- والجائز والمجرور متعلق بـ «**تُقْنِي**».

فَيَشْتُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

شَيْئًا : في نصبه قوله^(١):

١ - نائب عن المفعول المطلقاً. والتقدير شيئاً من الإغفاء.

٢ - مفعول به، والتقدير: شيئاً من المضارع.

وَلَوْ كَثُرَ :

الواو: حالية^(٢). **لَوْ** : حرف شرط غير جازم. **كَثُرَ** : فعل ماض.

(١) أبو السعود ٢/٣٥٣، والشهاب ٤/٢٦٣.

(٢) الدر ٣/٤١٠، وأبو السعود ٢/٣٥٣.

والباء للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره: هو.

* والجملة في محل نصب حال.

وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة. أَنْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنْ » منصوب.

مَعَ : ظرف منصوب. الْمُؤْمِنِينَ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر « أَنْ ».

- وفي محل المصدر المؤول من (أن ومدخلولها) ما يأتي^(١):

١ - في محل جر على تقدير لام العلة المحذوفة، والتقدير: ولأن الله مع المؤمنين... فعل ذلك، وعليه يكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف متاخر.

٢ - في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: والأمر أن الله مع المؤمنين.

٣ - معطوف على « لَوْ كَثُرْتُ ». قال الفراء: « يريد لكرتها ولأن الله مع المؤمنين، فيكون موضعها نصباً، ولأن الخفض يصلح فيها ». وظاهر قوله: أنه على إعرابه مفعولاً لأجله.

٤ - معطوف على قوله: « وَأَنَّ اللَّهَ مُؤْمِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ » فتكون في محل رفع أو نصب على ما تقدم تفصيله.

(١) الدر ٤١٠/٣، والبيان ١/٣٨٥، ومعاني الفراء ٤٠٧/١، وأبن النحاس ٩٤/٢، وال Kashaf ١٢٠/٢، والعكברי ٦٢٠/٢، والفريد ٤١٤/٢ - ٤١٥، والمحرر ٥١٣/٢، والقرطبي ٢٤٥/٧، وأبو السعود ٣٥٣/٢، والشهاب ٤/٢٦٣، والجمل ٢/٢٣٦.

يَتَائِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطْبَعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوْا عَنْهُ وَأَنْشُرْ تَسْمَعُونَ

يَتَائِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق تفصيل إعرابها في أول موضع ورودها [الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

أَطْبَعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

أَطْبَعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. **رَسُولُهُ :** معطوف منصوب، والهاء في محل وجر

مضاف إليه.

وَلَا تَوَلُّوْا عَنْهُ :

الواو: عاطفة. **لَا :** نافية جازمة. **تَوَلُّوْا :** فعل مضارع وأصله: (تتولوا)، وحذف إحدى تاءيه على خلاف في المحفوظ. والراجح حذف تاء الفعل وبقاء تاء العلامة ليقى الفعل على مضارعيته وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْهُ : **عَنْ :** جارة. والهاء: في محل جر بها.

- وفي مرجع الضمير أقوال: قيل هو عائد على الله سبحانه، أو الرسول، أو الأمر بالطاعة أو الجهاد^(١). والجار والمجرور متعلق بـ «**تَوَلُّوْا**».

وَأَنْشُرْ تَسْمَعُونَ :

الواو: حالية. **أَنْشُرْ :** في محل رفع مبتدأ.

تَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٤٧٤ ، والدر ٣/٤١٠ ، والفرید ٢/٤١٥ ، وأبو السعود ٢/٣٥٣ ، والشهاب ٤/٢٦٣ .

* وجملة: «أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ» في محل نصب حال. قال أبو السعود: «هي حالية واردة لتأكيد وجوب الانتهاء عن التولى مطلقاً، لا لتقيد النهي عنه بالاستماع»^(١).

وقدر ابن عطية: «مفعول «تَسْمَعُونَ» فقال: تسمعون دعاء لكم بالمواضع والآيات»^(٢).

وقيل: «تَسْمَعُونَ» بمعنى: تصدقون؛ لأنكم مؤمنون. قاله الزمخشري^(٣) وعليه لا حاجة للمفعول.



وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا :

الواو: عاطفة. لَا : نافية جازمة. تَكُونُوا : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع اسم للكون.

كَالَّذِينَ : الكاف جازمة. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر بالكاف. والجائز والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. تَأْ : في محل رفع فاعل.

* وجملة: «سَمِعْنَا» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «قَالُوا سَمِعْنَا» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢/٣٥٣، والدر ٣/٤١٠، وأبن النحاس ٢/٩٤، والفرید ٢/٤١٥.

(٢) المحرر ٢/٥١٣.

(٣) الكشاف ٢/١٢٠.

* وجملة: « لَا تَكُونُوا » معطوفة على « أَطِيعُوا »، فلا محل لها من الإعراب، وهي تقرير للنهي السابق^(١).

وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة.
يسمعون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

* جملة: « يَسْمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ». .

* جملة: « هُمْ لَا يَسْمَعُونَ » في محل نصب حال من الضمير في « قَالُوا ». .
قال أبو حيان: ولم يقل: هم ما سمعوا؛ لأن نفي الماضي لا يدل على الديمومة والاستمرار، وجيء بـ « لَا » لأنها أوضح في نفي المضارع من « ما »، وأدل على نفي المستقبل؛ أي: أنهم من لا يقبل أن يسمع^(٢).

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابَتِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَصْمُ الْبَكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابَتِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَصْمُ الْبَكْمُ :

إنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. شَرَّ : اسم « إِنَّ » منصوب.

الْدَّوَابَتِ : مضارف إليه مجرور. عِنْدَ : ظرف على المجاز منصوب.

الْأَصْمُ : لفظ الجلالة مضارف إليه. والمراد: في حكمه وقضائه^(٣).

الْبَكْمُ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وجاء جمعاً على المعنى؛ لأن « الشر » المراد به الكثرة^(٤). الْبَكْمُ : خبر ثان مرفوع، أو نعت^(٥).

(١) أبو السعود ٢/٣٥٣.

(٢) البحر ٤/٤٧٤ ، ومعاني الزجاج ٤٠٨/٢ ، والكشف ١٢٠/٢ ، والشهاب ٤/٢٦٣.

(٣) أبو السعود ٢/٣٥٣.

(٤) الدر ٣/٤١٠ ، والعكبري ٢/٦٢٠ ، والفرید ٢/٤١٥.

(٥) ابن التحاس ٢/٩٤.

- * وجملة: «إِنَّ شَرَّ الدَّوَائِتِ ...» أستئناف لبيان سوء حال المشبه بهم، وتقرير بعد تقرير لقوله تعالى: «لَا يَسْمَعُونَ»^(١).
- الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ :**
- الَّذِينَ :** موصول مبني على الفتح وفيه وجهان^(٢):
- ١ - في محل رفع خبر ثالث أو نعت.
 - ٢ - في محل نصب نعت مقطوع على الذم، وناصبه فعل مضمر.
- لَا يَعْقِلُونَ : لَا : نافية لا عمل لها. يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومفعوله مقدر؛ أي: ما يلقى إليهم من الحكمة، أو أن الفعل متصل منزلة اللازم.
- * وجملة: «لَا يَعْقِلُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.



وَلَوْ عِلْمَ اللَّهِ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ

وَلَوْ عِلْمَ اللَّهِ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ :

الواو: أستئناف مبين ومقرر لما سبق. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

عِلْمٌ : فعل ماض . وهو فعل الشرط. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فِيهِمْ : جارٌ، والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور يجوز فيه:

١ - أن يكون متعلقاً بـ «عِلْمٍ».

٢ - أو متعلقاً بـ «خَيْرًا».

٣ - أو متعلقاً بمحذوف حال من «خَيْرًا»؛ إذ لو تأخر عنها لصلاح أن يكون وصفاً له.

(١) البحر ٤/٤٧٤، وأبو السعود ٣٥٣/٢.

(٢) الدر ٣/٤١٠.

خَيْرًا : مفعول به منصوب .

لَأَسْعَهُمْ : اللام: رابطة لجزاء الشرط بفعله . **أَسْعَهُمْ** : فعل ماضٍ مبني على الفتح . والهاء: في محل نصب مفعول ، والفاعل مستتر تقديره: هو .

* وجملة: «**لَأَسْعَهُمْ**» جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب .

* وجملة: «**لَوْ عِلِّمَ اللَّهُ فِيهِمْ . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَوْ أَسْعَهُمْ تَوَلَّوْا :

الواو: عاطفة للجملة على الجملة السابقة . **لَوْ** : حرف شرط غير جازم .

أَسْعَهُمْ : سبق إعرابه في الآية ، وهو فعل الشرط .

تَوَلَّوْا : اللام رابطة لجزاء الشرط بفعله . **تَوَلَّوْا** : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

* وجملة: «**لَتَوَلَّوْا**» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

* وجملة: «**وَلَوْ أَسْعَهُمْ**» معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب .

وَهُمْ مُعَرِّضُونَ :

الواو: حالية أو أستثنافية . **هُمْ** : في محل رفع مبتدأ .

مُعَرِّضُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

* وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «**تَوَلَّوْا**» ، وهي حال مؤكدة مع اقترانها بالواو .

٢ - اعتراض تذيلي لا محل له من الإعراب ، إذ هو من قبيل الاستثناف البياني ، والمعنى: «**وَهُمْ قَوْمٌ دَأْبُهُمُ الْإِعْرَاضُ**» .

(١) أبو السعود ٢/٣٥٤ ، وفتح القدير ١/٨٢٢ ، والشهاب ٤/٢٦٤ .

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَسْتَجِبُو لَهُ وَلِرَسُولٍ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّكُمْ وَاعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَبْلِهِ وَإِنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

أَسْتَجِبُو لَهُ وَلِرَسُولٍ :

أَسْتَجِبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُ : اللام: جارة ولفظ الجلالة مجرور بها. والجاز والمجرور متعلق بـ « أَسْتَجِبُوا » .

وَلِرَسُولٍ : الواو عاطفة. لِرَسُولٍ : جاز ومجرور . والجاز والمجرور معطوف على ما سبق .

قال أبو عبيدة: معنى: « أَسْتَجِبُوا »: أجيروا، ولكن عزف الكلام أن يتعدى « استجابة » بـ (لام)، وأجاب دون (لام). وقد يتعدى استجابة بغير (لام) «^(١) ».
 إِذَا دَعَاكُمْ :

إِذَا : ظرف زمان في محل نصب، والتقدير: حين يدعوكم، وهو الراجح. ويجوز أن يحمل معنى الشرط، ويكون جوابه مقدماً عليه، أو مقدراً من جنس ما سبق على الخلاف المشهور.

دَعَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو. قال الرزمخشيри: « أفرد الضمير هنا، كما أفرده في قوله: ولا تولوا عنه؛ لأن ذكر أحدهما مع الآخر هو على سبيل التوكيد »^(٢).
 لِمَا يُحِبِّكُمْ : اللام: جارة. مَا : موصول في محل جر باللام.

(١) القرطبي ٢٤٧/٧.

(٢) البحر ٤/٤٧٥، والكتشاف ١٢١/٢، وفتح القدير ١/٨٢٣، والشهاب ٤/٢٦٤.

يُحِبِّكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو.

* وجملة: «**يُحِبِّكُمْ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجائز وال مجرور: «لِمَا **يُحِبِّكُمْ**» في تعلقه قوله^(١):

١ - هو متعلق بـ «**دَعَاكُمْ**»، وهو يتعدى باللام.

قال أبو حيان: وهو الظاهر.

٢ - اللام بمعنى: «إلى»، والجائز وال مجرور متعلق بـ «**أَسْتَجِبُوا**»، وقدر بـ

«إلى» للمغایرة، حتى يجوز تعلقهما بفعل واحد.

* وجملة: «**دَعَاكُمْ**» في محل جر بالإضافة إلى «إذا».

* وجملة: «**يَأْتِيهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا**» أستئناف بتكرير النداء، مقروناً بوصفهم بالإيمان للإشعار بأنهم أهل للامتثال والطاعة.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءَ وَقَلْبِهِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. **أَعْلَمُوا** : فعل أمر مبني على حذف التون.

وواؤ الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب.

يَحُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو. **بَيْنَ** : ظرف منصوب.

الْمَرْءُ : مجرور بالإضافة. وقلبه: الواو: عاطفة.

وَقَلْبِهِ : معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: «**يَحُولُ ...** » في محل رفع خبر «أن».

- و «**أَنَّ** » مع أسمها وخبرها مصدر مؤول في محل نصب سد مسد مفعولي

(علم)^(٢).

(١) البحر ٤/٤٧٦ ، والمحرر ٥١٤/٢ ، وفتح القدير ١/٨٢٣.

(٢) ابن النحاس ٢/٩٥.

وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ :

وَأَنَّهُ : الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». .

وفي مرجع الضمير قوله^(١):

١ - أنه عائد إلى الله سبحانه.

٢ - أنه ضمير الشأن.

إِلَيْهِ : حرف جر. والهاء: في محل جر بـ « إلى ». والجاز والمجرور متعلق بـ « تُحْشَرُونَ ». .

تُحْشَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُحْشَرُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ». .

* وجملة: و « وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ » معطوف على معمول « وَاعْلَمُوا . . . » ، فهي في محل نصب.

وَأَنْقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

 العَقَابِ

وَأَنْقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً :

وَأَنْقُوا : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها.

أَنْقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِتْنَةً : مفعول به منصوب. وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: أسباب فتنه^(٢).

(١) البحر /٤، ٤٧٧، ومعاني الفراء /١، ٤٠٧، والقرطبي /٧، ٢٤٩، وأبو السعود /٢، ٣٥٥.

(٢) الجمل /٢، ٢٣٧.

لَا تُصِيبَنَّ :

لَا : نافية لا عمل لها أو نافية جازمة وعلى ذلك اختلفت الأعaries في الفعل بعدها، وفي معنى « مِنْ »، ومحل الجملة من الإعراب، ومن ثم في تفسير مجمل المعنى، وحاصل الاختلاف فيها تسعه أقوال^(١):

١ - لَا : نافية لا عمل لها. **تُصِيبَنَّ** : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو في محل رفع. والفاعل مستتر تقديره: هي.

* والجملة: في محل نصب صفة لـ « فِتْنَةً » وفي هذا الوجه مشكل، هو اتصال نون التوكيد بالمضارع في غير قسم ولا طلب أو شرط. وهو ما اختلف النحويون في جوازه، فأجازه بعضهم إجراء للنبي مجرى النهي. قال أبو حيان: « الذي اختاره الجواز »^(٢). والجمهور على أن ذلك ضرورة.

٢ - لَا : نافية جازمة. **تُصِيبَنَّ** : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: هي.

* والجملة: في محل رفع نائب عن الفاعل لقول مضموم هو صفة لـ « فِتْنَةً »، والتقدير: فتنة مقولاً فيها « لَا تُصِيبَنَّ ». والنفي في الظاهر للمضدية وفي المعنى للمخاطبين، وهو كقولك: (لا أرينك هنا)، والمعنى: لا تعطوا أسباباً تصييكم بسيبها مضدية لا تخص ظالمكم.

٣ - لَا: نافية. وتصييـنـ: في محل جزم جواباً للأمر « أَتَقُوا ». وقد دخلت النون جواب الأمر لما فيه من معنى جواب الشرط^(٣). وهو قول الفراء،

(١) البحر ٤/٤٧٧ - ٤١٢ ، والدر ٣/٤١١ - ٤١٢ ، ومعاني الرجال ٢/٤١٠ ، ومعاني الفراء ١/٤٠٧ ، والبيان ١/٣٨٥ ، والكشف ٢/١٢٢ - ١٢١ ، والعكبري ٢/٦٢١ ، والفرید ٢/٤١٦ ، والمحرر ٢/٥١٥ - ٥١٦ ، وأبو السعود ٢/٣٥٥ ، وفتح القدير ١/٨٢٣ - ٨٢٤ ، وزاد المسير ٢/٢٠١ - ٢٠٢ ، والشهاب ٤/٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٢) البحر ٤/٤٧٧ .

(٣) معاني الفراء ١/٤٠٧ ، والكشف ٢/١٢٢ ، والشهاب ٤/٢٦٦ .

فاسه على قوله تعالى: «أَدْخُلُوا مَسِكَنَكُمْ لَا يَحْطِمُنَّكُمْ شَيْءًا وَجْنُودُمْ» [النمل ١٨/٢٧]، وتبعه الزمخشري، وتقديره عنده: إن أصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وأعتراض على ذلك أبو حيان؛ فالآية عنده ليست من قبيل آية النمل. كما اعتراض عليه ابن الحاجب؛ لأن فعل الشرط إنما يقدر من فعل الأمر المظہر، فيكون مآل التقدير: إن تتقوا لا تصيب الظالمين خاصة، ويصبح الاتقاء سبباً لانتفاء الإصابة عن الظالم فيفسد المعنى. ورد الأعتراض بأن البناء محمول على اللفظ، وأصل المعنى: اتقوا فتنة لا تصيبكم، فإن أصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا خاصة بل تعمكم، فأقيم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط الأول، وسمى جواباً للأمر؛ لأن المعاملة معه لفظاً. قال الشهاب: «وهذا وجه وجيه». وقد وافق هذا الوجه رأي الكوفيين حين يقدرون ما يناسب الكلام، ولا يلتزمون أن يكون المقدر من جنس الملفوظ.

٤ - **لَا تصيَّبَنَّ**: لا: اللام للتوكيد، وقد مطلت فولدت ألفاً، وعلى ذلك يكون اتصال النون بالمضارع قياسياً. قال ابن عطية: «وهذا تنطع في التحميل»^(١). وهي قراءة مروية عن الزبير بن العوام وأبن مسعود وجماعة.

٥ - **لَا تصيَّبَنَّ**: جواب قسم ممحض، والتقدير: والله لا تصيَّبَنَّ...، وجملة القسم مستأنفة^(٢).

٦ - **لَا تصيَّبَنَّ**: جواب قسم ممحض، كسابقه غير أن الجملة معه في محل نصب صفة «فتنة»، وتأويل ذلك الإخبار بإصابتها الذين ظلموا. ودخول النون على هذا الوجه هنا أيضاً قليل لأنه نفي، وقيل دخلت مع «لَا» حملاً لها على «اللام».

٧ - الكلام تم عند قوله: «فتنة». و«لَا تصيَّبَنَّ» أستئناف، والنهي فيه

(١) المحرر ٥١٦/٢، وانظر معجم القراءات ٢٨٢/٣.

(٢) العكيري ٦٢١/٢.

موجه للظلمة خاصة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة، فهو نهي مستأنف بعد أمر. وهو قول المبرد والفراء والزجاج.

٨ - لَا تُصِيبَنَّ : نهي على معنى الدعاء. قاله الأخفش؛ فهو لا يجوز دخول نون التوكيد في المنفي بـ « لَا »، وتأويله عنده: لا أصابت غير الظالمين خاصة، ويلزم عن ذلك: لا أصابت ظالماً ولا غير ظالم، أي لا وقعت على أحد.

٩ - لا تصيبن: على حذف الواو. وقديره: لا تصيبن... كقوله تعالى: « أُولَئِكَ أَصَحُّ الْجَنَّةَ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ » [الأعراف ٤٢/٧]. قاله ابن الأنباري^(١). قلت: ويلزم من ظاهر القول أن الجملة معطوفة على مقدر أو مستأنفة.

الذين: في محل نصب مفعول به. ظلموا: فعل ماض مبني على الضم.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ظَلَمُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
منكم: من: جازة. والكاف: في محل جر بالحرف.

- وفي معنى « من » ما يأتي^(٢):
١ - « من » للبيان مطلقاً.

٢ - « من » للتبييض على كونه جواباً للأمر، وللبيان على كونه نهياً.
قال السمين: وفي التخصيص نظر؛ إذ يصح أحد التقديرتين مع التبييض والبيان.

- وفي تعلق الجار والمجرور قوله:
١ - متعلق بـ « ظَلَمُوا ».

(١) البيان / ٣٨٥.

(٢) البحر / ٤٧٩، ٤١٢/٣، والدر / ١٢٢.

٢ - متعلق بمحذف حال.

خاصّةً : في نصبه الأقوال الآتية^(١):

١ - حال من ضمير الفاعل المستتر في « لَا تُصِيبَنَ ». قال السمين وهو الظاهر. وأصلها أن تكون صفة لمصدر محذف، وتقديره: إصابة خاصة. وتقديره على الحال: أي لا تصيبهم في حال تخصهم دون غيرهم. فلما حذف المصدر نسبت صفتة لقيامها مقامه».

٢ - حال من « الَّذِينَ »، وتقديره: لا تصيبين الظالمين خاصة بل تعمهم وتعم غيرهم.

٣ - حال من فاعل « ظَلَمُوا ». قاله أَبْنَ عَطِيَّةَ . ورده أبو حيان فقال: ولا يعقل هذا الوجه. أما السمين فرد قول شيخه فقال: « ولا أدرى ما عدم تعقله؛ فإن المعنى: واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا ولم يظلم غيرهم، بمعنى: أنهم اختصوا بالظلم ولم يشاركهم فيه غيرهم، بل تصيبهم وتصيب غيرهم بمن لم يظلم البة، وهذا معنى واضح »^(٢).

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَقَابِ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة « اتَّقُوا... ». « أَعْلَمُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدرني ناسخ مؤكّد. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. **شَدِيدُ** : خبر « أَنَّ » مرفوع. العقاب: مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول في محل نصب، سدّ مسدّ مفعولي (علم).

* والجملة: لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

(١) البحر ٤/٤٧٩ ، والدر ٣/٤١٢ - ٤١٣ ، المحرر ٢/٥١٦ ، والجمل ٢/٢٣٨ .

(٢) المحرر ٢/٥١٦ ، والبحر ٤/٤٧٩ ، والدر ٣/٤١٣ .

وَذَكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَحَافُوتُ أَن يَنْخَطِفُوكُمُ النَّاسُ
فَئَاوِنُوكُمْ وَأَيْدِكُمْ بِتَصْرِهِ وَرَزْقُكُمْ مِنَ الظِّبَابِ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴿٢٦﴾

وَذَكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ :

الواو: عاطفة للجملة على السابقة. ذكروا : فعل أمر مبني على حذف التون،
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب، عطفاً على السابقة.

إذ : ظرف مبني في محل نصب، وفي علة نصبه ما يأتي^(١):

١ - ناصبه مقدر محنوف، أي ذكروا حالتكم الثابتة الكائنة في وقت قلتكم.
وعلى هذا الوجه يكون مفعول الذكر محنوفاً. قال ابن عطية: « ولا
يجوز أن تكون «إذ» ظرفاً للذكر ». وهو أيضاً قول أبي السعود.
قلت: لتغير زمن الفعل والظرف.

٢ - ناصبه: «أذكروا»، وهو قول الحوفي. وقد حكم بفساده غير واحد،
منهم ابن عطية وأبو حيان والسمين، وتقدم القول فيه.

٣ - هو مفعول به، وتقديره: واذكروا وقت كونكم أقلة أذلة. وقد أجازه
الأخفش والزجاج، وهو قول الزمخشري.

وقال أبو حيان: فيه نظر، لأن «إذ»: «تلزم الظرفية، ولا تكون فاعلة ولا مبتدأ
إلا إذا أضيف إليها اسم زمان يخصص مطلقتها»^(٢).

واختلف في المخاطبين؛ قيل: للمهاجرين خاصة، وقيل: للعرب قاطبة، وقيل:
للرسول ﷺ والصحابة.

(١) البحر ٤/٤٧٩، والدر ٣/٤١٣، ومعاني الفراء ١/٤٠٧، والكتشاف ٢/١٢٢، والفرید ٢/٤١٧،
والمحرر ٢/٥١٦، وأبو السعود ٢/٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) البحر ٤/٤٧٩.

أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. **قَلِيلٌ** : خبر مرفوع، أو هو خبر أول تبعاً لإعراب ما بعده.

* وجملة: «**أَنْتُمْ قَلِيلٌ**» في محل جر بالإضافة إلى «إذ». قال أبو السعود: «وإياتار الجملة الاسمية للإيدان باستمرار ما كانوا فيه من القلة»^(١).

مُسْتَضْعَفُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وعلة رفعه أنه: خبر ثان، أو هو صفة لـ «**قَلِيلٌ**».

في **الْأَرْضِ**: جار و مجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ «**مُسْتَضْعَفُونَ**».

تَحَافُوتَ أن يَخْطَفُكُمُ النَّاسُ :

تَحَافُوتَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. **أنْ** : حرف مصدرى ناصب.

يَخْطَفُكُمُ : مضارع منصوب بـ «**أنْ**»، والكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. **النَّاسُ** : فاعل مؤخر مرفوع.

- والمصدر المؤول: «**أَنْ يَخْطَفُكُمُ . . .**» في محل نصب مفعول به لـ «**تَحَافُوتَ**».

- وفي محل جملة «**تَحَافُوتَ . . .**» ما يأتي^(٢):

١ - هي في محل رفع خبر ثالث. قال السمين: وهو أظهرها. وقال الجمل: «**أَنْتُمْ**» مبتدأ أخبر عنه بثلاثة أخبار.

٢ - في محل رفع صفة لـ «**قَلِيلٌ**»، وقد جيء بالصفة المفردة ثم بالصفة الجملة.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في «**مُسْتَضْعَفُونَ**».

فَعَوْنُكُمْ : الفاء: عاطفة للجملة. **ءَاوَأُكُمْ** : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

(١) أبو السعود ٢/٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) الدر ٣/٤١٣، وأبن النحاس ٢/٩٥، والعكبري ٢/٦٢١، والفرد ٢/٤١٧، وأبو السعود ٢/٣٥٦، وفتح القدير ١/٨٢٥، والجمل ٢/٢٣٨.

والكاف : في محل نصب مفعول به ، والفاعل مستتر تقديره : هو .

وَأَيَّدُكُمْ بِنَصْرِهِ : الواو : عاطفة للجملة على سابقتها . أَيَّدُكُمْ : فعل ماض .

والكاف : في محل نصب مفعول به . والفاعل مستتر تقديره : هو .

بِنَصْرِهِ : جاز و مجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . والجاز والمجرور

متعلق بـ « أَيَّدُكُمْ » .

وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيْبَاتِ :

الواو : عاطفة للجملة - على سوابقها . رَزَقَكُمْ : فعل ماض . والكاف : في

محل نصب مفعول به . والفاعل المستتر تقديره : هو .

مِنَ الطَّيْبَاتِ : جاز و مجرور . والعجار والمجرور متعلق بـ « يرزقكم » .

- وكل المعاطيف من الجمل لا محل لها من الإعراب كحكم الجملة المعطوف

عليها : « وَأَذْكُرُوا . . . » ؛ إذ هي استئناف بياني .

لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي بحسب البشر ، أو للتعليق أو للتعرض للشيء^(١) .

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة . الكاف : في

محل نصب اسم « لَعَلَّ » . تَشَكُّرُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .

ووأو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « تَشَكُّرُونَ » في محل رفع خبر (لعل) .

* وجملة : « لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ » متعلق بقوله : اذكروا ؛ أي : اذكروا ذلك على رجائكم الشكر ، أو لتشكريوا ، أو متعرضين للشكر .

(١) المحرر ٥١٧ / ٢ ، وفتح القدير ١ / ٨٢٥ .

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقديم تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ :

لَا : نافية جازمة. تَخُونُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون،
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَالرَّسُولَ : الواو: عاطفة.

أَلَّرَسُولَ : معطوف منصوب.

وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ :

الواو: عاطفة، أو هي واو المعية. تَخُونُوا : فعل مضارع.

وفي إعرابه قوله^(١) :

١ - مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون عطفاً على الفعل السابق. ويكون
النهي عن خيانة الله والرسول، كل على حدته. وهو الأظهر.

٢ - منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد واو المعية، والنون المحذوفة عامة
نصب، ويكون النهي عن الجمع بين الخيانتين.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل على القولين.

أَمْنَتِكُمْ : فيها قوله^(٢) :

١ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر
بالإضافة.

(١) البحر /٤ ، ٤٨٠ ، والدر /٣ ، ٤١٤ ، ومعاني الفراء /١ ، ٤٠٨ ، وأبن النحاس /٢ ، ٩٥ ، والبيان /١ ، ٣٨٥
والكشف /٢ ، ١٢٣ ، والعكري /٢ ، ٦٢٢ ، والفرد /٢ ، ٤١٧ ، والمحرر /٢ ، ٥١٨ ، ومشكل مكي
/١ ، ٣٤٤ ، والقرطبي /٧ ، ٢٥١ ، وأبو السعود /٢ ، ٣٥٦ ، والجمل /٢ ، ٢٤٠ .

(٢) البحر /٤ ، ٤٨٠ ، والدر /٣ ، ٤١٣ ، والشهاب /٤ ، ٢٦٩ ، والجمل /٢ ، ٢٤٠ .

وهو على المبالغة بجعل الأمانات نفسها مخونة. وخيانة الأمانات إسقاطها وعدم اعتبارها.

٢ - هي منصوبة على تقدير مضارف محذوف، والتقدير: ذوي أماناتكم.

* والجملة: استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ :

الواو: حالية. **أَنْتُمْ**: في محل رفع مبتدأ. **تَعْلَمُونَ**: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي تقدير معمول: «**تَعْلَمُونَ**» ما يأتي^(١):

١ - تعلمون بقبح ذلك، أو حسن الحسن وقبح القبح، أو تبعه فعلكم.

٢ - تعلمون أنكم تخونون، أي عن عمد وقصد.

٣ - أن الفعل منزل منزلة اللازم، أو وأنتم من ذوي العلم.

* وجملة: «**تَعْلَمُونَ**» في محل رفع خبر عن «**أَنْتُمْ**».

* وجملة: «**أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**» في محل نصب حال.

قال الشهاب: «وليس المراد التقيد على كل حال».



وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ :

الواو: عاطفة للجملة على سابقتها. **أَعْلَمُوا**: فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّمَا: حرف مصدرى مكتوف عن العمل. **مَا**: كافية.

أَمْوَالُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

- وَأَوْلَدُكُمْ : الواو: عاطفة. أَوْلَدُكُمْ : معطوف مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. فِتْنَةً : خبر مرفوع.
- والمصدر المؤول في محل نصب، سد مسد مفعولي (علم).
وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ :
- الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ.
الله : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.
- عِنْدَهُ : ظرف على المجاز منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.
- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.
أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عظيم: صفة مرفوعة.
- * والجملة: « عِنْدَهُ أَجْرٌ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».
- و« أَنَّ » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل نصب عطفاً على سابقه.

يَنَائِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنَقُّوا اللَّهُ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرَقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

٢٩

يَنَائِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِنْ تَنَقُّوا اللَّهُ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرَقَانًا :

إن : حرف شرط جازم. تَنَقُّوا : فعل الشرط مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّ الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. يَجْعَلُ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو على معنى الإيجاد.
الفاعل مستتر تقديره: هو.

لَكُمْ : اللام: جارة والكاف: في محل جر باللام. والجائز والمجروه متعلق بـ « يَجْعَلُ ». فُرَقَانًا : مفعول به منصوب.

وَيَكْفِرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ :

الواو: عاطفة. يُكَفِّرُ : مضارع مجزوم عطفاً على « يَجْعَلُ »، والفاعل مستتر تقديره: هو. عَنْكُمْ : عن : جارة. والكاف: في محل جر بـ « عَنْ ». - والجار والمجرور متعلق بـ « يُكَفِّرُ ». .

سَيِّئَاتِكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَيَغْفِرُ لَكُمْ : الواو: عاطفة. يَغْفِرُ : مضارع مجزوم عطفاً على « يَجْعَلُ ». والفاعل مستتر تقديره: هو.

لَكُمْ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرُ ». والمفعول به محنوف للعلم به، أي ذنبكم، أو هو منزل منزلة اللازم، أي يكون منه الغفران.

وَاللَّهُ دُوْلُ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ :

الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

دُوْلُ : خبر مرفوع، وعلامة ترفعه الواو. الْفَضْلِ : مضاف إليه مجرور. الْعَظِيمِ : صفة مجرورة.

* والجملة: تعليلية لما قبلها لا محل لها من الإعراب^(١).

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِتُشْتُوَكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَدِكِرِينَ

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: عاطفة. إِذْ : في محل نصب، وفيه قوله^(٢):

(١) أبو السعود ٣٥٧/٢.

(٢) الدر ٤١٤/٣، ومعاني الزجاج ٤١٠/٢، وأبن النحاس ٩٥/٢، والعكري ٦٢٢/٢، والفرد ٤١٧/٢، والمحرر ٥١٨/٢، وأبو السعود ٣٥٧/٢، وفتح القدير ٨٢٧/١.

- هو معطوف على الطرف قبله في قوله. « إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ». - هو مفعول به، وناصبه فعل مضمر خوطب به النبي ﷺ، معطوف على قوله: « وَأَذْكُرُوا . . . » مسوق للتذكير بالنعمة الخاصة به بعد النعمة العامة.
- والتقدير: واذكر وقت مكرهم بك، وهو قول أبي السعود.
- يَتَكَبَّرُ** : فعل مضارع مرفوع. بِكَ : الباء: جارة. والكاف: في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور متعلق بـ « **يَتَكَبَّرُ** ». **اللَّذِينَ** : في محل رفع فاعل. **كَفَرُوا** : فعل ماض مبني على الضم.
- وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « **كَفَرُوا** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « **يَتَكَبَّرُ بِكَ . . .** » في محل جر بالإضافة إلى « **إِذْ** ». **لِيُشْتُوَكَ** : اللام: تعليلية جارة. **يُشْتُوَكَ** : مضارع منصوب بـ « **أَنْ** » مضمرة جوازاً، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.
- والمصدر المسؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.
- والجار والمجرور متعلق بـ « **يَتَكَبَّرُ** ». **أَوْ يَقْتُلُوكَ** : أَوْ : عاطفة. **يَقْتُلُوكَ** : فعل مضارع منصوب على نية تكرار اللام و « **أَنْ** ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.
- والمصدر المسؤول معطوف على سابقه، فهو في محل جر متعلق بـ « **يَتَكَبَّرُ** ». **أَوْ يُخْرِجُوكَ** : إعرابها كإعراب « **أَوْ يَقْتُلُوكَ** », فهو على تأويل مصدر معطوف في محل جر، والمعنى: لإثباتك أو لقتلك أو لإخراجك.
- وَيَمْكُرُونَ** : الواو: عاطفة أو استئنافية. **يَمْكُرُونَ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: يمكرون يجوز في محلها وجهان^(١):

١ - أن تكون معطوفة على جملة « يَمْكُرُ . . . »، فهي في محل جر.

٢ - أن تكون أستثنافية بيانية، فلا محل لها من الإعراب.

وَيَمْكُرُ اللَّهُ :

الواو: عاطفة. يَمْكُرُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « يَمْكُرُ اللَّهُ » معطوفة على جملة و « يَمْكُرُونَ » فيجوز في محلها الوجهان السابق ذكرهما.

قال: ابن عطية: « وهو تسمية للعقوبة باسم الذنب »^(٢)، أي على طريقة المشاكلة.

وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكَرِينَ :

الواو: أستثنافية. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. الْمَكَرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* وجملة: « اللَّهُ خَيْرُ الْمَكَرِينَ »، أستثنافية تقريرية، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا ثُلَّ عَلَيْهِمْ إِذَا يَئْتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا

إِلَّا أَسَطِيرُ الْأَوَّلِينَ

وَإِذَا ثُلَّ عَلَيْهِمْ إِذَا يَئْتُنَا :

الواو: أستثنافية. إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب متضمن معنى الشرط، وناصبه « قالوا ».

ثُلَّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، وهو فعل الشرط.

(١) ابن التحاس ٩٦/٢، والقرطبي ٢٥٢/٧، وفتح القدير ٨٢٧/١.

(٢) المحرر ٥١٩/٢.

عَلَيْهِمْ : على : جازة . والهاء : في محل جر بها .

- والجائز والمجرور متعلق بالفعل « **تُشَلِّ** » .

إِبَّتُنَا : نائب عن الفاعل مرفوع ، ونا : في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « **تُشَلِّ ...** » في محل جر بالإضافة إلى « **إِذَا** » .

* وجملة : « **وَإِذَا تُشَلِّ ...** » أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

فَأَلُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا :

فَأَلُوا : فعل ماض مبني على الضم . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « **فَأَلُوا ...** » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

قال أبو حيان^(١) : « وفي هذا التركيب جواز وقوع المضارع بعد « **إِذَا** » ، وجوابه الماضي جوازاً فصيحاً عند أدوات الشرط ، فإنه لا يجوز ذلك فيها إلا في الشعر : « من يكدرني بسيئ كنت منه ... » .

قَدْ سَمِعْنَا : **قَدْ** : حرف تحقيق . **سَمِعْنَا** : فعل ماض مبني على السكون .

نَا : في محل رفع فاعل . وفي الكلام حذف ، وفي تقديره أقوال :

- « سمعنا ولا نطيع » ، أو « سمعنا منك هذا » . وهو قول أبي حيان .

- أو « سمعنا قبل هذا مثله »^(٢) ، أو « سمعنا ما تتلوه علينا »^(٣) .

لَوْ نَشَاءُ : **لَوْ** : حرف شرط غير جازم . **نَشَاءُ** : فعل مضارع مرفوع . والمفعول به محذوف ، تقديره : نشاء القول^(٤) . وهو فعل الشرط .

لَقُلْنَا : اللام : رابطة . **لَقُلْنَا** : فعل ماض مبني على السكون . **نَا** : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٤/٤ - ٤٨٢ .

(٢) زاد المسير ٢/٢ . ٢٠٥ .

(٣) فتح القدير ١/١ . ٨٢٦ .

(٤) البحر ٤/٤ . ٤٨٢ .

* وجملة: « لَقْنَا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

مِثْلَ هَذَاً : مثل: في إعرابه ما يأتي^(١):

- مفعول به منصوب. وعده الخازن من باب التنازع، تنازع العمل فيه عاملان مما: « سَمِعْنَا » و« قُلْنَا ».

- نعت لمفعول مطلق محذوف، تقديره: قولهً مِثْلَ هَذَاً.

هَذَاً : ها: حرف تنبية. ذَا : في محل جر بالإضافة. والقول منسوب إلى النضر بن الحارث، فهو من إسناد فعل البعض إلى الجميع. قال الشهاب^(٢): « ويكون ذلك إما لكثره من صدر عنه، أو لرضا الغير به، أو لأن القائل رئيس متبع، أو لغير ذلك من النكت، وأنه لا ينحصر في الرضا كما توهם ».

* وجملة: « فَدَسَمِعْنَا . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ :

إِنْ : نافية. ها: حرف تنبية. ذَا : مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. أَسْطِيرُ : خبر مرفوع. الْأَوَّلِينَ : مضارف إليه مجرور. وأرجع إلى تفصيل إعراب نظيرها في الآية ٢٥ من سورة الأنعام.

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً
مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ :

وَإِذْ قَالُوا : الواو: عاطفة على قوله: تعالى: « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ . . . »، أو أستثنافية.

إِذْ : في محل نصب بفعل محذوف، والتقدير: واذكر حين قولهم . . .

(١) الجمل ٢٤٢ / ٢.

(٢) الشهاب ٢٧٠ / ٤.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «**قَالُوا ...** » في محل جر بالإضافة إلى «إِذ».

اللَّهُمَّ : منادي علم مفرد مبني على الضم في محل نصب، وعوض بالميم عن حرف النداء. إن: حرف شرط جازم. **كَانَ :** فعل ناسخ ناقص مبني على الفتح في محل جزم، وهو فعل الشرط.

هَذَا : ها: حرف تنبية. **ذَا :** مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

هُوَ : ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ويسمى فصلاً عند البصريين وعماداً عن الكوفيين^(١)، وقال الأخفش والزجاج هو صلة زائدة بمنزلة (ما) المؤكدة^(٢).

قال أبو إسحق^(٣): «إنما جيء به ليعلم أن الخبر معرفة أو ما قارب المعرفة، وأن «الْحَقَّ» ليس بمعنى، وأن (كان) ليست بمعنى: «وَقَعَ» أي ليست تامة.

وقال أبو السعود^(٤): «فائدة التعريف - يعني في الخبر - الدلالة على أن المعلق به كونه حقاً على الوجه الذي يدعيه بِنَيَّةً، لا الحق مطلقاً، لتجويزهم أن يكون مطابقاً للواقع غير متصل كالأساطير».

الْحَقَّ : خبر «**كَانَ**» منصوب.

والراجح أن التعريف فيه عهدي خارجي لا جنسى؛ أي الحق المعهود المتصل من عند الله هذا لا أساطير الأولين^(٥).

(١) البحر ٤٤١ ، والدر ٣٤١ ، ومعاني الفراء ١٤٠٩ ، والبيان ١٣٠٦ ، والكشف ١١٢٤ .

(٢) معاني الزجاج ٢/٤١١ .

(٣) ابن النحاس ٢/٩٦ .

(٤) أبو السعود ٢/٣٥٨ .

(٥) الشهاب ٤/٢٧١ .

مِنْ عِنْدِكَ : مِنْ : جازة. عِنْدِكَ : مجرور بـ « مِنْ ». الكاف: في محل جر بالإضافة. والجاز والمجرور متعلق بمحذوف حال من معنى الحق. وتقديره: الثابت حال كونه من عندك^(١).

فَأَمْطِرْ عَيْتَنَا : الفاء رابطة. أَمْطِرْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. عَيْتَنَا : على : جازة. نَا : في محل جر بالحرف. والفعل مضمن معنى أَنْزِلْ^(٢).

* وجملة: « فَأَمْطِرْ ... » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

حِجَارَةً : مفعول به منصوب.

مِنْ أَلْسِنَمَاءِ : جاز ومحذف. وفي الجار والمجرور وجهان^(٣): الأول: هو متعلق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً »، قال الزمخشري: كأنه أراد أن يقال: « السُّجَيل » فوضع حجارة من السماء.

الثاني: أنه متعلق بالفعل « أَمْطِرْ »، وهو وجه مرجوح؛ إذ « لو جعل متعلقاً بـ « أَمْطِرْ » لم يبق لقوله: « مِنْ أَلْسِنَمَاءِ » فائدة »^(٤). وحمله أبو حيان على إرادة التوكيد. وقال أَبْنَ عَطِيَّة: « قَوْلَهُمْ (مِنْ السَّمَاءِ) مِبَالَغَةٌ وَإِغْرَاقٌ ».

أَوْ أَتَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

أَوْ : عاطفة للجملة. أَتَيْنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول به. بِعَذَابٍ : الباء: جازة. عَذَابٍ : مجرور بالحرف. أَلِيمٍ : صفة للمجرور.

(١) الدر ٤١٥/٣ ، والعكбри ٦٢٢/٢ .

(٢) الجمل ٢٤٢/٢ .

(٣) البحر ٤/٤٨٢ ، والدر ٤١٥/٣ ، والعكברי ٦٢٢/٢ .

(٤) الجمل ٢٤٢/٢ .

قال الزمخشري: «أي بنوع آخر من جنس العذاب الأليم»، أو هو من عطف الخاص على العام^(١). والجائز والمجرور: متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ...» إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

فائدة في معنى «إن» و«إذا» الشرطيتين

قال الشهاب في وجه أبلغية الشرط في الآية^(٢):

«وَجْهُ أَبْلَغِيهِ أَنَّهُ عَدَ حَقِيقَتِهِ مَحَالًا؛ فَلَذَا عَلَقَ عَلَيْهِ طَلْبُ الْعَذَابِ الَّذِي لَا يَطْلُبُهُ عَاقِلٌ، وَلَوْ كَانَ مُمْكِنًا لَفَزْ مِنْ تَعْلِيقِهِ عَلَيْهِ. وَهَذَا أَسْلُوبٌ مِنَ الْجَحْدُودِ بِلِيْغٍ. قَالَ الْعَالَمَةُ: «إِنْ قَلْتَ: «إِنْ» لِلخَلُوْعِ عَنِ الْجَزْمِ فَكَيْفَ اسْتَعْمَلُ فِي صُورَةِ الْجَزْمِ؟». قَلْتَ: «إِنْ» لِعَدَمِ الْجَزْمِ بِوُقُوعِ الشَّرْطِ، وَمَتَى جُزِيمَ بِعَدَمِ وَقْوَعِهِ غُدِيمُ الْجَزْمِ بِوُقُوعِهِ. وَهَذَا كَوْلُهُ: «إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ...» [الحج ٢٢/٥]، إِبْرَازًا لِأَرْتِيَابِهِمْ فِي صُورَةِ الْمَحَالِ، فَفَرَضَ كَمَا يَفْرُضُ الْمَحَالُ، وَقَيْلُ عَلَيْهِ: إِنَّهُ تَعْلِيقٌ بِالْمَحَالِ كَ «إِنْ كَانَ الْبَاطِلُ حَقًّا عَلَى فَرْضِ الْمَحَالِ غَيْرِ قَطْعِيِ الْإِنْفَاءِ...» لِيَصُحَّ تَعْلِيقُ شَيْءٍ بِهِ بِكَلِمةِ «إِنْ» الْمُوْضِوَّةِ لِلشُّكُّ، الْخَالِيَّةِ عَنِ الْجَزْمِ بِالْوُقُوعِ وَعَدَمِهِ، فَيَصِيرُ كَالْتَّنْبِيَّهِ عَلَى إِنْفَاءِ ذَلِكَ الشَّيْءِ. وَأَمَّا مَا قَالَهُ هَذَا الْقَائِلُ فَإِنَّمَا نَشَأْ تَوْهِمَهُ مِنَ الْإِقْتَصَارِ فِي بَعْضِ الْكِتَابِ عَلَى أَنَّهَا لَعَدَمِ الْجَزْمِ بِالْوُقُوعِ، مِنْ غَيْرِ تَعْرِضِ لِجَانِبِ الْلَاوَقُوعِ، قَصْدًا إِلَى التَّفْرِقَةِ بَيْنِهَا وَبَيْنِ «إِذَا» - إِنَّمَا دَعَاهُمُ الْجَزْمُ بِالْلَاوَقُوعِ مُشَتَّرِكٌ بَيْنَهُمَا». وَهُوَ كَمَا قَالَ [أَيِّ الْعَالَمَةُ] إِنَّهُ لَوْ جَزْمٌ بِالْلَاوَقُوعِ لَمْ يَكُنِ الْوُقُوعُ مُشَكُوكًا بِلَمْ يَكُونْ مَجْزُومًا لِإِنْفَاءِهِ، فَيَكُونُ الْمَحَلُّ مَحْلًا لِلْوَوْدَعَهِ «لَوْ» دُونَ «إِنْ»، فَتَدَبَّرَ.

(١) البحر ٤/٤٨٢.

(٢) الكشاف ٤/١٢٤، والشهاب ٤/٢٧١.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْعَفُونَ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبُهُمْ :

الواو: أستثنافية. ما: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة
أسم كان مرفوع.

لِيُعَذِّبُهُمْ : اللام: للجحود، وهو الراجع. وقال بعضهم هي اللام التي في
قولهم: أنت لهذه الخطة؛ أي مناسب لها وهي تليق بك، وأن نفي اللياقة أبلغ من
نفي أصل الفعل . قال الشهاب: هو تكلف لا حاجة إليه^(١).

يُعَذِّبُهُمْ : مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً . والهاء: في محل نصب
مفهول به. الميم: للجمع.

وفي خبر «كَانَ» ما يأتي^(٢):

- المصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بلام الجحود. والجار
وال مجرور متعلق بمحذوف هو الخبر. وتقديره ما كان الله مريداً لتعذيبهم.
وانتفاء إرادة العذاب أبلغ من نفي العذاب.

- أن اللام زائدة للتوكيد. وأصل الكلام: وما كان الله يعذيبهم . قال الشهاب:
«وهي تفيد التأكيد باتفاق النهاة»^(٣). وعلى هذا تكون جملة «يُعَذِّبُهُمْ» في
محل رفع خبراً عن «كَانَ».

وَأَنْتَ فِيهِمْ : الواو: حالية. أَنْتَ : في محل رفع مبدأ.

فِيهِمْ : في : جارة. الهاء: في محل جر بالحرف. الميم: للجمع.
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن «أَنْتَ».

(١) الشهاب ٤/٢٧١.

(٢) الدر ٣/٤١٥، وأبو السعود ٢/٣٥٨، والشهاب ٤/٢٧١.

(٣) الشهاب ٤/٢٧١.

* وجملة: «أَنْتَ فِيهِمْ» في محل نصب حال. والظرفية في «فِيهِمْ» مجاز، والمعنى: وأنت مقيم بينهم غير راحل عنهم^(١).

* وجملة: «مَا كَانَ اللَّهُ...» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ :

الواو: عاطفة. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة مرفوع اسم «كَانَ».

مُعَذِّبَهُمْ: خبر كان منصوب. الهاه: في محل جر بالإضافة. الميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ: في محل رفع مبتدأ. يَسْتَغْفِرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يَسْتَغْفِرُونَ» في محل رفع خبر عن «هُمْ».

* وجملة: «هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» في محل نصب حال. وفي عائد الضمائر ما يأتي^(٢):
- أنها جميعاً عائدة إلى الكفار. ويكون المراد بالاستغفار قولهم في طوافهم:
غفرانك. أو أن المراد نفي الاستغفار عنهم، والمعنى: لو استغفروا لم يغدوها.

- أن الضمير في «يُعَذِّبُهُمْ» و«مُعَذِّبَهُمْ» للكفار، وفي «هُمْ» للمؤمنين.
ويكون المراد: من بقي بين أظهرهم من المسلمين المستضعفين. ورجحه الطبي.

(١) البحر ٤/٢٨٣.

(٢) البحر ٤/٤٨٣ - ٤٨٤ ، والدر ٣/٤١٦ ، والكتشاف ٢/١٢٤ ، والقرطبي ٧/٢٥٣ . وزاد المسير ٢/٢٠٦ ، وأبو السعود ٢/٣٥٨ ، والشهاب ٤/٢٧١ ، والجمل ٢/٢٤٢ - ٢٤٣ .

وَمَا لَهُمْ أَلَا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا
أُولَئِكَ إِنَّ أُولَئِكَ إِلَّا الْمُنَفَّعُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَا لَهُمْ أَلَا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ :

الواو: استثنافية. وفي إعراب «ما» وما وليها قوله^(١):

الأول: مَا : استفهامية في محل رفع مبتدأ. لَهُمْ : اللام جازة.

الهاء: في محل جر بالحرف. الميم: للجمع.

- والجاز وال مجرور متعلق بمحذوف خبر.

والاستفهام تقريري، والمعنى أي شيء استقر لهم في عدم العذاب، أو وكيف لا يذبون وهم على هذه الحال؟ أي أنهم معذبون لا محالة.

الثاني: مَا : نافية لا عمل لها. والجملة إخبار لا استفهام. والمعنى لا ينتفي عنهم التعذيب.

وعلى هذا يكون «لَهُمْ» متعلقاً بمحذوف خبراً مقدماً للمصدر المؤول بعده.

أَلَا يَعْذِبُهُمْ : وفي إعراب «أن» وما يليها وجهاً^(٢):

الأول: أنها مصدرية ناصبة. لَا : نافية لا عمل لها.

يَعْذِبُهُمْ : مضارع منصوب بـ «أن». الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ومصدر المؤول في محل جر بحرف جر مقدر تقديره «من» أو «في». أو هو في محل نصب على نزع الخاضض وهو متعلق بالاستقرار المقدر في «لَهُمْ».

(١) البحر / ٤، ٤٨٤ ، والدر ٣/٤١٦ ، والكشف ٢/١٢٤ ، ومعاني الزجاج ٢/٤١٢ ، وأبن النحاس ٢/٩٦ .

(٢) البحر / ٤، ٤٨٤ ، والدر ٣/٤١٦ ، والكشف ٢/١٢٤ ، وأبن النحاس ٢/٩٦ ، والعكبري ٢/٦٢٢ ، والبيان ١/٣٨٦ ، والشهاب ٤/٢٧٢ .

الثاني: أن «أن» زائدة. وهو قول الأخفش. وقد تعقبه النحاس؛ قال: «لو كانت كما قال لرفع «يُعَذِّبُهُمْ» يعني لوقوعه موقع الحال. ورد السمين هذا القول بأن «الزيادة لا يلزم عنها عدم العمل، ألا ترى أن «الباء» و«من» يعملان وهما مزيدتان».

وذكر أبو البقاء في علة نصب المصدر المسؤول وجهاً بلفظ (قيل)، هو أنه في محل نصب على الحال. قال: وهو بعيد لأن «أن» تخلص الفعل للاستقبال. وقال ابن الأباري: المصدرية أوجه الوجهين^(١).

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَهُمْ يَصْدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ :

الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَصْدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنِ الْمَسْجِدِ : جاز و مجرور. الْحَرَامِ : صفة للمجرور. والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: «يَصْدُونَ ... » في محل رفع خبر عن «هُمْ».

* وجملة: «وَهُمْ يَصْدُونَ ... » في محل نصب حال من ضمير المفعول في «يُعَذِّبُهُمْ».

* وجملة: «مَا لَهُمْ أَلَا يُعَذِّبُهُمْ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوا أُولَئِكَ أَهُدُّ :

في الواو وجهان^(٢):

الأول: أنها استثنافية إخبارية، والضمير للمسجد. والمعنى: وليسوا مستحقين لولاية المسجد. ورجحه أبو حيان، ولم يذكر الزمخشري غيره.

(١) البيان ٣٨٦/١

(٢) البحر ٤/٤٨٤، والدر ٣/٤١٦، والكشف ٢/١٢٤، وفتح القدير ١/٨٢٩، وأبو السعود ٢/٣٥٩، والشهاب ٤/٢٧٢.

والثاني: أنها حالية عطفاً على الحال المتقدم. والمعنى: كيف لا يعذبهم الله وهم متصفون بهذين الوصفين.

ولم يذكر أبو السعود غير الوجه الثاني. وأجاز بعضهم عود «الهاء» على الله سبحانه.

ما : نافية لا عمل لها. **كَانُوا** : فعل ماض ناسخ مبني على الضم.
وأو الجماعة: في محل رفع اسم كان. **أُولَئِكُمْ** : خبر كان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

- وفي محل جملة: «**مَا كَانُوا أُولَئِكُمْ**» ببناء على ما تقدم وجهان: أنها لا محل لها من الإعراب إذا عدت الواو استثنافية، وفي محل نصب على الحال إذا أعربت الواو للحال.

إِنْ أُولَئِكُمْ إِلَّا مُنْقُونَ :

إِنْ : نافية لا عمل لها. **أُولَئِكُمْ** : مبدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.
ومرجع الضمير مترب على ما يعود عليه الضمير في «**أُولَئِكُمْ**» (١).

إِلَّا : أداة حصر. **مُنْقُونَ** : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

الواو: استثنافية أو حالية. **لَكِنْ** : حرف ناسخ ناصب.

أَكْثَرُهُمْ : اسم «**لَكِنْ**» منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.
والعيم: للجمع.

لَا : نافية لا عمل لها. **يَعْلَمُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
وأو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- * جملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ». .
- * جملة: « لَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت (الواو) للأسئلة. وهي في محل نصب إذا جعلت (الواو) للحال.
- ومفعول: « يَعْلَمُونَ » محدوف^(١)، وتقديره: لا يعلمون أنهم ليسوا أهلاً للولاية، أو أنهم معذبون في الآخرة أو من الأولي بيت الله.

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءَ وَنَصْدِيَّةٌ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُّرُونَ

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءَ وَنَصْدِيَّةٌ :

الواو: أسئلة بيانى. قال ابن عطية: الجملة بعدها هي رد على اعتراض مقدر؛ وفي حاشية الجمل: هي كالتعليق لنفي الولاية عنهم^(٢).

كان: فعل ماض ناسخ. صَلَاتُهُمْ : اسم « كان » مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

عِنْدَ : ظرف منصوب . الْبَيْتِ : مضارف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. مُكَاءَ : خبر « كان » منصوب.

وَنَصْدِيَّةٌ : الواو: عاطفة. نَصْدِيَّةٌ : معطوف على منصوب.

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُّرُونَ :

الفاء: للسببية لا للتعقيب^(٣)، وهي مفصحة عن جملة شرط مقدر هو: « فإن كانت هذه صلاتكم فذوقوا العذاب . . . ». .

و« أَلْ » في العذاب يتحمل أن تكون للعهد لذكرى، والمعهود: « ائتنا بعد العذاب

(١) البحر /٤ ، ٤٨٥ ، وأبن النحاس /٢ ، ٩٦ ، وزاد المسير /٢ ، ٢٠٨ .

(٢) الجمل /٢ ، ٢٤٣ .

(٣) الشهاب /٤ ، ٢٧٣ .

أليم»^(١). وفيه التفات قصد به الكفار^(٢). وأرجع إلى تفصيل إعراب نظيره في الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُعْلَبُونَ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحَشَّرُونَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا :

اختلف توجيه الإعراب بحسب المراد بزمان الإنفاق الأول والثاني؟ وهل هو واحد أم متغاير؟ وفي إعرابها ما يأتي^(٣) :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

الَّذِينَ : ١ - موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن». ٢ - موصول إعرابه ما تقدم، تضمن معنى الشرط، والخبر «فَسَيُنْفِقُونَهَا» هو بمثابة الجزاء.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا . . .» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ :

يُنْفِقُونَ : مضارع مرفوع، علامه رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. **أَمْوَالَهُمْ :** مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: للجمع.

* جملة: «يُنْفِقُونَ» في محلها ما يأتي:

(١) أبو السعود ٣٥٩/٢، والشهاب ٢٧٣/٤.

(٢) فتح القدير ١/٨٣٠.

(٣) الشهاب ٤/٢٧٣ - ٢٧٤.

١ - هي في محل رفع خبر «إن». إذا لم يضمن الموصول معنى الشرط.

٢ - هي في نصب حال من ضمير الفاعل في «كَفَرُوا».

٣ - لا محل لها من الإعراب بدل من جملة الصلة «كَفَرُوا»، أو بيان لها.

لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

اللام: حرف جر للصيغة أو للتعليل؛ لأن غرضهم الصد عن سبيل الله بحسب الواقع وإن لم يكن كذلك في اعتقادهم. يَصُدُّوا : مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المسؤول في محل جر باللام.

عن : جاز و مجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله.

سَيُنْفِقُونَهَا :

الفاء: ١ - عاطفة إذا جردت الموصول من معنى الشرط.

٢ - رابطة لخبر الذي هو شبه الجزاء.

سَيُنْفِقُونَهَا : السين: حرف استقبال. يُنْفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول.

* وجملة: «سَيُنْفِقُونَهَا» في محل رفع، عطفاً على جملة «يُنْفِقُونَ» إذا أعربت خبراً لـ «إن». وفي محل رفع خبراً عن «إن» تضمن معنى الجزاء.

قال الشهاب^(١): «والحاصل أن هنا قولين: هل نزلت في الإنفاق يوم بدر أو يوم أحد؟ وعلى هذا فهما واحد؛ الأول لبيان غرض الإنفاق، والثاني لبيان عاقبته: وقوله: «يُنْفِقُونَ» خبر، وقوله: «سَيُنْفِقُونَهَا» متفرع عليه، والفعلان مستقبلان. وإن حمل «يُنْفِقُونَ» على الحال فلا بد من تغاير الإنفاقين».

(١) الشهاب ٤/٢٧٤.

ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسَرَةً :

ثُمَّ : عاطفة. تَكُونُ : مضارع ناسخ ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره: هي .
عَلَيْهِمْ : على : جازة. الهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.
والجار وال مجرور متعلق بمحذوف حال من « حَسَرَةً »؛ إذ لو تأخر عنها كان
صفة لها .

حَسَرَةً : خبر « تَكُونُ » منصوب .

* ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه .

ثُمَّ يُعْلَمُونَ : ثُمَّ : عاطفة. يُعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
النون. واو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفعل .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُخْرُجُونَ :

الواو: عاطفة، أو للأستئناف البياني. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في
محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع
فاعل .

إِلَى : جازة. جَهَنَّمَ : مجرور بـ « إِلَى »، وعلامة جره الفتحة .

يُخْرُجُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل
رفع نائب عن الفاعل .

- والجار وال مجرور متعلق بالفعل بعده .

* جملة: « يُخْرُجُونَ » في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ ». .

* جملة: « كَفَرُوا » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

* جملة: « الَّذِينَ كَفَرُوا . . . » .

- محلها من الإعراب محل ما عطفت عليه باعراب الواو عاطفة .

- أستئنافية لا محل لها من الإعراب باعراب الواو أستئنافية .

لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الْطَّيْبِ وَيَجْعَلَ الْخَيْثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُ
جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُمْ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُونَ ﴿٣٧﴾

ليَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الْطَّيْبِ :

اللام: جازة تعليلية. وفي متعلقها مع مجرورها ما يأتي ^(١):

- ١ - متعلق بـ «يُخْشُونَكَ»، إذا جعل «الْخَيْثَ» و«الْطَّيْبِ» وصفين للأدميين.
- ٢ - متعلق بـ «يُقْلِبُونَكَ»، إذا جعل الوصفان للمال. وقد علقه الزمخشري على هذا التأويل بـ «تَكُوْنُ عَلَيْهِمْ حَسَرَةً».
- ٣ - متعلق بـ «فَسَيُنْقُفُونَهَا». وهو وجه ذكره صاحب زاد المسير. قلت: الأولى أن تكون اللام - على هذا التأويل - للصيغة لا للتعليل.
يَمِيزَ : مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وقد تقدم القول في متعلقه.

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْخَيْثَ : مفعول به منصوب.

مِنْ : جاز و مجرور. والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَيَجْعَلَ الْخَيْثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ :

الواو: عاطفة. يَجْعَلَ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

وفي إعراب «يَجْعَلَ» وما وليه ما يأتي ^(٢):

- ١ - يَجْعَلَ : بمعنى: التصريح، فتكون ناصبة لمفعولين:

الْخَيْثَ : مفعول أول منصوب.

(١) البحر / ٤، ٤٨٨، والدر / ٣، ٤١٨، والكشف / ٢، ١٢٥، وزاد المسير / ٢، ٢١٠، وأبو السعود / ٢، ٣٦٠، والشهاب / ٤، ٢٧٤.

(٢) البحر / ٤، ٤٨٤، والدر / ٣، ٤١٨.

بعضهُ : بدل بعض من كل منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

على بعضِ : جاز و مجرور، والجاز والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

٢ - **يَجْعَلُ :** بمعنى: يُلقي، ناصبة لمفعول واحد. واقتصر ابن عطية عليه، وعلى هذا يكون:

الخِيَثَ : مفعول به منصوب. **بعضُهُ :** بدل من المفعول منصوب والجاز والمجرور « على بعض »:

١ - متعلق بالفعل « يَجْعَلُ ». .

٢ - متعلق بمحنوف حال من المفعول. وتقديره: ويجعل الخيث عاليًا بعضه على بعض. ذكره العكبري^(١).

فِيَرْكُمُهُ حَيَّا :

الفاء: عاطفة. **يَرْكُمُهُ :** مضارع منصوب عطفاً على الفعل قبله. الهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: هو.

جَيَّعا : فيه وجهان:

- حال منصوب.

- أجاز بعضهم أن يكون توكيداً لضمير المفعول في « يَرْكُمُهُ »^(٢).

فِيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ :

الفاء: عاطفة. **يَجْعَلُ :** مضارع منصوب عطفاً على الفعلين المتقدمين. ويجوز في « يَجْعَلُ » هنا ما جاز في ساقه:

- أن يكون بمعنى: « يُصَيِّرُ ». والهاء: في محل نصب مفعول أول.

في : جازة. **جَهَنَّمُ :** مجرور بالحرف وعلامة جزء الفتحة. والجاز والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

(١) العكبري ٦٣٢/٢.

(٢) الدر ٤١٨/٣.

- أن تكون بمعنى: يلقي. والهاء: مفعول به والجائز والمجرور «في جَهَنَّمْ» متعلق بنفس الجعل.

أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِيرُونَ : فيه وجهان:

١ - **أُولَاءِ** : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف: للخطاب. **هُمْ** : ضمير فصل مؤكد. **الْخَسِيرُونَ**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - **أُولَاءِ** : مبتدأ أول. **هُمْ** : في محل رفع مبتدأ ثان. **الْخَسِيرُونَ** : خبر عن «**هُمْ**» مرفوع.

* وجملة: «**هُمُ الْخَسِيرُونَ**» في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

* وجملة: «**أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِيرُونَ**» أستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنْتَهُوا يُعْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ

٣٨

مَضَّتْ سُنُّتُ الْأَوَّلِينَ

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا :

قُل : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لِّلَّذِينَ : اللام: جازة. وفي معناها وجهان^(١):

- أنها للتبلیغ، أمر بتبلیغ هذه الجملة المحکمة بالقول. وهو الظاهر عند جمهرة المعربین.

- أنها للتعلیل؛ أي قل لأجل الذين كفروا. وهو قول الزمخشري، وقد منع أن تكون للتبلیغ؛ إذ «لو كان بمعنى: خاطبهم به لقال: إن تنتهوا يغفر لكم ما قد سلف». ولا يمتنع مع هذا أن تكون للتبلیغ في قول الشهاب وأبي حیان؛ إذ الأمر بتبلیغ المعنى، سواء كان بهذه العبارة أو غيرها.

(١) البحر ٤/٤٨٨ ، والدر ٣/٤١٨ ، والكتشاف ٢/١٢٥ ، والشهاب ٤/٢٧٥ .

اللَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « قُل لِّلَّذِينَ ... » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « كَفَرُوا ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

إِن يَنْتَهُوا يُغَفَّرْ لَهُمْ مَا فَدَ سَلَفَ :

إن : حرف شرط جازم. يَنْتَهُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: فاعل. يُغَفَّرْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط.

لَهُمْ : اللام: جارة. الهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- ومتصلق الفعل « يَنْتَهُوا » محدوف، تقديره: عن الكفر بقرينة جواب الشرط^(١). والعazar وال مجرور « لَهُمْ » متعلق بالفعل بعده.

مَا : موصول مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.

فَدَ : حرف تحقيق. سَلَفَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « فَدَ سَلَفَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِن يَنْتَهُوا ... » في محل نصب مقول القول على الأرجح.

وَإِن يَعُودُوا :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إن : حرف شرط جازم.

يَعُودُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- ومتصلق الفعل: « يَعُودُوا » محدوف. تقديره: إلى قتال الرسول أو إلى الارتداد إلى الكفر. ولا يصح أن يقول « إلى الكفر »؛ لأنهم لم ينفصلوا عنه^(٢).

(١) البحر / ٤٤٨ ، والدر ٤١٨ / ٣ ، والقرطبي ٢٥٦ / ٧ ، وفتح القدير ١ / ٨٣١ - ٨٣٢ .

(٢) البحر / ٤٤٩ ، والدر ٤١٨ / ٣ .

فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ :

الفاء: رابطة. قَدْ : حرف تحقيق. مَضَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على لامه المحذوفة. التاء: حرف تأنيث.

سُنْتُ : فاعل مرفوع. الْأَوَّلِينَ : مضافٌ إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* والجملة: في محل جزم وقعت موقع جواب الشرط.

قال أبو حيان: ليس هو الجواب، ولكن دليل عليه.

وتقديره: انتقمنا منهم وأهلكرناهم^(١).

* وجملة: «إِن يَعُودُوا...» معطوفة على الشرط السابق، فلها محلها من الإعراب.

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٣٩

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ :

سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية ١٩٣ من سورة البقرة، وفي هذه الآية زيادة «كُلُّهُ»^(٢). كُلُّهُ : توكيد مرفوع لـ «الَّذِينَ».

* وجملة: «قَاتِلُوهُمْ...» معطوفة على «قُلْ...»، فهي لا محل لها من الإعراب.

- ويجوز في «حَتَّىٰ» أن تكون للتعليل بمعنى: (كـيـ)، وهو الظاهر عند أبي حيان أو بمعنى: إلى أن...

- «تَكُونَ فِتْنَةً» مضارع مرفوع والكون تمام. وفِتْنَةً : فاعل له.

(١) البحر ٤/٤٤٩، والدر ٣/٤١٨.

(٢) راجع إعراب الآية في موضعها من الجزء الأول من هذا الكتاب والإحالات إلى المصادر ثمة. وانظر الدر ١/٤٨١ - ٤٨٢، وأبن النحاس ٩٨/٢، وأبو السعود ٢/٢٤٤.

- « وَيَكُونُ الَّذِينُ . . . »: الواو: عاطفة، ويجوز في الكون: التمام والنقص، وعلى الأول « الَّذِينُ »: فاعل، وشبه الجملة متعلق بـ « يَكُونُ ». وهو الظاهر عند أبي حيأن.

- وعلى (النقص): « الَّذِينُ »: أسمه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر الكون.

فَإِنْ أَنْتَهُوا :

الفاء: عاطفة. إن: حرف شرط جازم.

أَنْتَهُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة وهو في محل جزم بـ « إن ». واو الجماعة: فاعل. ومتعلق الفعل محذوف، تقديره: عن عداوة الرسول وقتله.

فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

الفاء: رابطة للجواب. إن: حرف ناسخ مؤكّد. الله: الأسم الجليل: أسم « إن » منصوب.

بِمَا يَعْمَلُونَ : الباء: جازة. ويجوز في « ما » وجهان:

- « ما » موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

- « ما » حرف مصدرى.

- **يَعْمَلُونَ :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها من الإعراب على الوجهين صلة للاسم الموصول، والعائد محذوف، والتقدير بالذي يعملونه. أو هي صلة الموصول الحرفى، والتقدير: بعملهم.

- والجائز والمحروم متعلق بـ « بَصِيرٌ ».

بَصِيرٌ : خبر « إن » مرفوع.

* والجملة: في محل جزم، جواباً لحرف شرط جازم.



وَإِن تَوَلُوا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانِكُمْ يَقُولُ الْمَوْلَى وَيَعْلَمُ النَّصِيرُ

وَإِن تَوَلُوا :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. تَوَلُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف الممحوظة. واو الجماعة: في محل رفعٍ فاعلٍ.

فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانِكُمْ :

الفاء: رابطة للجملة القائمة مقام جواب الشرط؛ إذ إن الجواب ممحوظٌ تقديره: فلا تخشوا بأسمهم؛ لأن الله مولاكم^(١).

أَعْلَمُوا : فعل أمرٍ مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفعٍ فاعلٍ.

أَنَّ : حرف مصدرٍ ناسخٌ مؤكّدٌ. اللَّهُ : الاسم الجليل. أسم (أَنَّ) منصوبٌ.

مَوْلَانِكُمْ : في إعرابه وما وليه ما يأتي^(٢):

- مَوْلَى : خبر «أَنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. قال أبو حيان: وهو الأعرق في الفصاحة.

- مَوْلَى : بدلٌ من «الله»، أو عطفٌ بيانٌ. وعلى هذا فهو منصوبٌ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، وتكون الجملة في حاجة إلى خبر «أَنَّ» لتتم بها فائدة الكلام.

يَقُولُ الْمَوْلَى :

يَقُولُ : فعلٌ ماضٌ جامدٌ لإنشاء المدحٍ مبنيٌ على الفتح.

الْمَوْلَى : فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والمخصوص بالمدح ممحوظٌ تقديره: الله أو ربكم.

(١) الجمل ٢٤٤ / ٢.

(٢) البحر ٤٨٩ / ٤، والدر ٤١٩ / ٣.

- وفي جملة المدح وجهان:

الأول: أن تكون في محل رفع خبراً عن «أن».

إذا أعربت «مَوْلَكُمْ» بدلاً أو عطف بيان من «الله».

الثاني: أن تكون جملة استثنافية لإنشاء المدح، فلا محل لها من الإعراب، إذا

أعربت «مَوْلَكُمْ» خبراً عن «أن».

وَقَمَ النَّصِيرُ :

- إعرابها كسابقتها؛ من حيث المفردات والمحل. وجملة (أن وأسمها وخبرها)

في محل نصب سدت مفعولي «أَعْلَمُوا».

* * *

تَمَ بنعمة من الله وفضل

الجزء التاسع من

، التفصيل في إعراب آيات التنزيل ،

الفهرس

الصفحة

- ٧ - سورة الأعراف (من الآية ٨٨ حتى آخر السورة) ٣٠٣ - ٩
- ٨ - سورة الأنفال (من الآية ١ حتى الآية ٤٠) ٤٠٦ - ٣٠٧

المسائل والفوائد

- (إن) مع الماضي و(أن) مع المضارع يخلصان الزمن للمستقبل بلا فرق ١٧
- القول في إعراب (إذا) الأستقبالية ٢١ - ٢٠
- قد يستفاد القصر من تعريف الطرفين وضمير الفصل ٢٥
- القول في إعراب (حتى) المتبوعة بفعل ماض ٣٠ - ٢٩
- إعراب (ضحي) بين التصرف وعدم التصرف ٣٥
- التعاطف بين الماضي والمضارع في جواب (لو) ٤١ - ٤٠
- الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي ٤١
- مجبيء جواب (لو) في الماضي بغير اللام ٤٢
- مجيء الخبر الثاني جملة ٤٣
- الخلاف في اللام من قوله تعالى: «مَا كَانُوا لِتُؤْمِنُوا» ٤٥
- هل تأتي (اللام) بمعنى (إلا) ٤٩
- اعتراض العام بين الخاصين ٥٠
- الاعتراض بين مذهب البayanين ومذهب النحاة ٥٠
- تعدية الفعل (ظلم) بالباء ٥١

- الخلاف في حكم قلب الكلام: معنى ولفظاً
 - ٥٥ - ٥٤
- أوجه الإعراب في قوله تعالى: « حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ »
 - ٥٥
- من مواضع الخلاف في إعراب (إذا) الفجائية
 - ٥٩
- فرق ما بين التعلق المعنوي والتعلق الصناعي
 - ٦٠
- الخلاف في إعراب: « أَتَيْهُ وَأَخَاهُ »
 - ٦٣
- فائدة في عطف التلقين
 - ٦٧
- جواز وقوع (هنا) ظرفاً للزمان
 - ٧٤
- التوكيد بـ (أجمعين) غير مسبوق بـ (كل)
 - ٨٠
- نيابة (الواو) عن (الفاء) في جواب الأسئلة
 - ٨٣
- نكتة في تعريف (الحسنة) وتنكير (سيئة)
 - ٩٢ - ٩١
- القول في (مهما) وإعرابها
 - ٩٣
- الخلاف في أشتقاق (الطوفان)
 - ٩٧
- القسم الحقيقي والقسم الاستعطافي
 - ١٠٠
- (لما) تفيد ترتيب جوابها على أبتداء وقوع الشرط وتعليقه ينافي ذلك
 - ١٠٢
- قد يكون الوصف بالجملة أفحى من الوصف بالمفرد
 - ١٠٣
- التفرق بين الصفة والموصوف بمعطوف على ما أضيف إلى الموصوف
 - ١٠٧
- الشيء إذا وقع في مرتبته لا ينوى به تقديم ولا تأخير
 - ١١١
- إزالة اختصاص الكاف الجارة المكافحة بالدخول على المفرد
 - ١١٥
- الأصل في الأخبار أن تكون مفردة
 - ١١٧
- اعتبار المرجع المعنوي أولى من المرجع اللفظي
 - ١١٧
- فرق ما بين (الوقت) و(الميقات)
 - ١٢١
- مجيء (أل) عوضاً من الضمير الرابط
 - ١٣١
- العطف على محال الجار وال مجرور
 - ١٣٢
- الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي تفكيك للنظم
 - ١٣٣

- الجزم بلام أمر مضمرة ١٣٤
- حكم دخول (إلا) بعد الأستفهام إذا أريد به التقرير ١٤٢
- عطف البيان في النكرات قليل أو ممتنع عند الجمهور ١٤٥
- إذا أجتمع نعت وبدل قُدُّم النعت على البدل ١٤٥
- الفرق بين الجملة المعتبرة والحالية ١٤٧
- «سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» نظم لم يسمع قبل القرآن ١٤٨
- النعت لا ينعت ١٥١
- الخلاف في إعراب: «قَالَ أَبْنَ أَمَّ» ١٥٥ - ١٥٤
- الضمير المخوض يعطى عليه بإعادة الجار إلا في شذوذ ١٥٧
- عدم جواز حذف المصدر وبقاء معموله إلا في ضرورة ١٦٤
- مجيء جواب (لو) باللام وبغيرها ١٦٧
- إفاده (لو) للتمني ١٦٧
- جواز حمل (هُدْنَا إِلَيْك) على البناء للفاعل أو البناء للمفعول ١٧١
- (فاء) تكون أستئنافاً فيه رائحة السبيبة ١٧٨
- جواز الفصل بين التابعين بالجار والمجرور والحال ١٨١
- هل تجري التبعية في الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟ ١٨٣
- الخلاف في إعراب «أَثَنَتْ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّاً» ١٨٨ - ١٨٧
- هل يُيدل من البدل؟ ١٨٨
- بلاغة الفاء الفصيحة في قوله تعالى: «فَأَبْجَسْتُ» ١٩٠
- الخلاف في جواز تقديم معمول المنفي بـ(لا) ٢٠٠
- يجوز تقدير المضاف مطلقاً لأقضاء المعنى ٢٠٨ - ٢٠٧
- (تأذن) تكون بمعنى: حلف وأقسم ٢٠٩
- الصلة والصفة لا تعملان فيما قبل الموصول والموصوف ٢١٠
- (دون) ظرف للمكان يعبر بها عن الانحطاط في الرتبة ٢١٣

- التفصيل بـ (من) يجوز فيه حذف الموصوف
٢١٣
- الخلاف في (دون) أمعرب هو أم مبني؟
٢١٤ - ٢١٣
- (دون) هل ترادرف (غيراً)؟
٢١٤
- القول في (خلف)، أهي مصدر أم اسم جمع؟
٢١٥
- هل (خلف) و(خلف) بمعنى واحد؟
٢١٥
- هل تقع جملة الشرط حالاً؟ مسألة نحوية كلامية
٢١٧
- صور الرابط في جملة الخبر
٢٢١
- من غرائب الإعراب في قوله: « كَانَهُ ظُلْمٌ »
٢٢٤
- قول في إجابة السؤال المنفي بـ (نعم)
٢٢٨
- الخلاف في إعراب « سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ »
٢٤٠ - ٢٣٩
- استدلال على جواز تقديم خبر (كان) عليها
٢٤١
- مسألة في الوصف اللازم
٢٤٥
- وصف أسماء الله تعالى بالحسنى
٢٤٧
- وجه طريف في إعراب « وَمِنْ خَلْقَنَا أُمَّةٌ . . . »
٢٤٩ - ٢٤٠
- لا يعطى على جزء الكلمة حقيقة أو حكماً
٢٥٢
- مما يُعد قريباً من الالتفات
٢٥٣ - ٢٥٢
- العطف على فعل مقتربن بالسين مع إخراج المعطوف من حكم السين
٢٥٣
- هل يتقدم خبر (ما) الحجازية على أسمها؟
٢٥٥
- خبر ضمير الشأن لا يتمتنع وقوعه جملة طلبية
٢٥٨
- (أن) المصدرية لا تدخل إلا على فعل منصرف
٢٥٨
- وجه غريب في تقديم خبر (كان)
٢٥٨
- من التعلق المعنوي لا الصناعي
٢٥٩
- لا حاجة إلى القول بأنقطاع الأستثناء مع إمكان الاتصال
٢٦٧
- دخول اللام في جواب (لو)
٢٦٩ - ٢٦٨

- مسألة في (أم) العاطفة بمعنى (بل) ٢٨٣
- نكتة في بلاغة التمييز بين (إن) و(إذا) الشرطيتين ٢٩٢
- جريان الضمير الراهن في جملة الخبر على غير ما هو له ٢٩٣
- مراتب الناس في معارف التوحيد والنبوة ٢٩٧
- القول في « ذات بيتكم » ٣٠٩ - ٣٠٨
- أربع لغات في مضارع (وَجِل) ٣١١
- (إنما) تكون للحصر ولبيان الموصوف ٣١١
- الأقوال في إعراب (حقاً) ٣١٥
- لا يجوز تقديم المصدر المؤكّد للجملة عليها ٣١٥
- هل تكون (الكاف) بمعنى واو القسم أو (على) أو (إذ)؟ أو اللام التعليمة أو للتشبيه المجازي؟ ٣١٨ - ٣١٧
- العطف على حال محدوقة ٣٢٨
- مجيء (لو) لاستقصاء ما بطن لعدم اندرجـه في عموم ما قبلـه ٣٢٨
- عمل المضارع في (إذ) ٣٣٠
- شاهد في جواز تعدد البدل ٣٤٠ ، ٣٣٥
- شاهد محمول على إعمال المصدر المحلي بـ (أـلـ) ٣٣٦
- القول في (آمنـة)، مصدرـ هو أم جـمعـ؟ ٣٣٧
- (مع) بين الحرافية والظرفية ٣٤١
- لا يجوز وقوع الظرف غير المتصرف مفعولاً ٣٤٤
- زيادة الأسماء لا تجوز ٣٤٤
- هل تقدير الضمير العائد على أسم الشرط واجب؟ ٣٤٧
- شرط زيادة الفاء في الخبر عند الجمهور ٣٤٨
- لا يجوز الأشتغال إذا جازت صحة الابتداء ٣٤٨
- اسم الفعل لا يجوز إضماره ٣٤٨

- في جواز نصب المصدر المؤول على المعية نظر
٣٥٠
- تسمية (إلا) في الاستثناء المفرغ لغواً
٣٥٣
- الأصل في الصفة أن تجري على موصوف
٣٥٤
- تقدير المستثنى منه واجب، وشروط الصحة دخول (إلا)
٣٥٤
- حذف إحدى التاءين من المضارع المبدوء بتاء
٣٦٤
- تعدية (أجاب) دون (لام) و(استجاب) باللام
٣٦٩
- الخلاف في إعراب « لَآتُصِيَّنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا »
٣٧٢
- مذهب الكوفيين تقدير ما يناسب الكلام دون التزام
٣٧٣
- بالتقدير من جنس الملفوظ
٣٧٦
- (إذا) ولزومها للظرفية
٣٨٥
- جواز وقوع المضارع بعد (إذا) وجوابه الماضي جوازاً فصيحاً
٣٨٩
- فائدة في معنى (إن) و(إذا) الشرطيتين
٣٩٠
- فائدة في لام الجحود